

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي : .....

رقم التسجيل : .....

## عنوان الأطروحة

# تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع  
تخصص : علم اجتماع العائلي

إشراف الأستاذ الدكتور:

برقوق عبد الرحمان

إعداد الطالبة :

بن عمر سامية

تاريخ المناقشة: 2012/12/15

عضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
دبلة عبد العالي	أستاذ	رئيسا	بسكرة
برقوق عبد الرحمان	أستاذ	مشرفا ومقررا	بسكرة
براهيمي الطاهر	أستاذ	عضوا مناقشا	بسكرة
العايش عبد العزيز	أستاذ	عضوا مناقشا	خنشلة
مصطفى عوفي	أستاذ	عضوا مناقشا	باتنة
دلّاسي أمحمد	أستاذ محاضر (أ)	عضوا مناقشا	الاغواط

السنة الجامعية : 2013/2012

# الإهداء

إلى أمي وأبي حفظهما الله ورعاهما

و إلى ابنتي قرة عيني

و إلى كل الالباء والأمهات في الوطن الجزائري

أتوجه إليهم بقلب ينبض حبا في الله

أن يغرسوا في نفوس أطفالهم

حب الله ورسوله

والعلم والعلماء والوطن

اهدي هذا الجهد المتواضع

سامية

# شكر و تقدير

الحمد والشكر لله عز وجل الذي وفقني وسدد خطايا لإنجاز هذا العمل المتواضع وكذا الشكر لوالدي على كل ما قدماه في سبيل إتمام هذا العمل .

واليك أستاذي الفاضل البروفيسور برقوق عبد الرحمان، تقبل مني جزيل الشكر وفائق التقدير، على ما أكرمتني به من رعاية ونصح وتوجيه ومساعدة، وتقبل مني أسمى معاني العرفان لك بجميل تفهمك لي، وإن كانت الكلمات عاجزة عن تقدير ما قدمته لي من مساعدة، فأنت نعمه القدوة علما وخلقا ونعمه الأستاذ فإني أسأل الله الكريم أن يجازيك عني خير الجزاء وأجزله.

كما لا أنسى تقديم شكري وعرفاني وتقديري، لكل من: أ.د. دبله عبد العالي - د. العقبي لزهر د. باهي سلامي - د. بورقيبة داود - د. دلّاسي أحمد - د. بن سعد احمد - د. صباح سليمان - د. صبطي عبيدة - أ. مناصرية ميمونة - أ. صدراقي فضيلة - أ. بودالي بن عون - أ. النوري محمد - أ. شلاوشي زينب وكذا السيد رشيد ورياشي والسيدة سعيدة بن عبد الله.

والأستاذة سليمان أمال بإدارة مديرية التربية لولاية بسكرة والشقيقتين خالد وعائشة صغيري وكل مسؤولي وأطفال المدارس ببلدية بسكرة التي تم إجراء الدراسة الميدانية بها .  
وكل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة .

فجاز الله الجميع عني خيرا في الدنيا والآخرة

## مقولة

إن الطفل أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما ينقش عليه ومائل إلى كل ما يحال إليه ، فان عود الخير وتعلمه نشأ عليه في الدنيا وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب ، وإن عود الشر وأهمل شقي وهلك وكان الوزر قي رقية القيم عليه و الوالي له .

أبو حامد الغزالي

## فهرس المحتويات

الصفحة	الفهرس
أ.....	مقدمة.....
1.....	الباب الأول : الجانب النظري.....
2.....	الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة.....
3.....	أولا - تحديد الإشكالية.....
	ثانيا- فرضيات البحث.....
6.....	.....
6.....	ثالثا- أهمية الموضوع.....
7.....	رابعا- أهداف البحث.....
8.....	خامسا- أسباب اختيار الموضوع.....
9.....	سادسا- تحديد المفاهيم.....
13.....	سابعا - المقاربة السوسولوجية.....
17.....	ثامنا - الدراسات السابقة.....
30.....	الفصل الثاني : مدخل نظري للتنشئة الأسرية.....
31.....	تمهيد.....
32.....	أولا- تعريف الأسرة وإشكاليها.....
38.....	ثانيا- وظائف الأسرة.....
43.....	ثالثا- تعريف التنشئة الأسرية وأهميتها.....
46.....	رابعا - خصائص التنشئة الأسرية وأهدافها.....
48.....	خامسا- أساليب التنشئة الأسرية.....
59.....	سادسا- الاتجاهات النظرية ودراسة التنشئة الأسرية.....
65.....	سابعا - أساليب التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري.....
75.....	خلاصة الفصل.....
	<b>الفصل الثالث: مدخل نظري</b>
76.....	للتلفزيون.....

77.....	تمهيد
	أولا - تعريف التلفزيون
78.....	وأهمية.....
82.....	ثانيا- خصائص التلفزيون
89.....	ثالثا- وظائف التلفزيون
96.....	رابعا- نشأة التلفزيون في العالم
104.....	خلاصة الفصل.....
105.....	<b>الفصل الرابع: البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال</b>
106.....	تمهيد
107.....	أولا - تعريف برامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وأسس اختيارها.....
110.....	ثانيا- البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في العالم.....
126.....	ثالثا - مشاهدة البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.....
130.....	رابعا- نقد البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.....
133.....	خلاصة الفصل.....
	<b>الفصل الخامس: البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وتأثيرها على التنشئة</b>
134.....	<b>الأسرية.....</b>
135.....	تمهيد
136.....	أولا - تعريف الطفولة ومراحلها:.....
141.....	ثانيا- تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على مراحل الطفولة.....
145.....	ثالثا: تأثير برامج الأطفال التلفزيونية على التنشئة الأسرية للطفل.....
152.....	رابعا- بعض الاتجاهات النظرية الخاصة بتأثير التلفزيون على تنشئة الأطفال.....
158.....	خلاصة الفصل.....
159.....	<b>الباب الثاني : الجانب الميداني</b>
160.....	<b>الفصل السادس : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.....</b>
161.....	أولا - مجال الدراسة.....
174.....	ثانيا- العينة المختارة.....

المستخدم	المنهج	-	ثالثا
	179.....		
181.....			رابعا - الأدوات المنهجية.....
<b>البيانات</b>	<b>عرض وتحليل</b>	<b>:</b>	<b>الفصل السابع</b>
			<b>الميدانية.....</b>
185.....			
186.....			أولاً- عرض وتحليل البيانات الشخصية.....
			ثانيا - عرض وتحليل البيانات الخاصة بالبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وتنشئتهم
189.....			الأسرية.....
			ثالثا - بيانات وتحليل البيانات الخاصة باتفاق البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال
227.....			لأساليب التنشئة الأسرية للطفل.....
254.....			<b>الفصل الثامن : النتائج العامة للبحث والاقتراحات والتوصيات.....</b>
253.....			أولاً- نتائج الفرض الأول.....
254.....			ثانيا - نتائج الفرض الثاني.....
276.....			ثالثاً- الاقتراحات والتوصيات.....
281.....			<b>خاتمة.....</b>
283.....			<b>قائمة المراجع.....</b>
299.....			<b>الملاحق.....</b>

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
82	يوضح تطور محطات البث التلفزيوني في العالم	01
83	عدد السنوات التي استغرقها جهاز التلفزيون في دخول 80% من البيوت الأمريكية بالنسبة إلى غيره من الأجهزة	02
162	يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة بهـاز لخضر	03
162	يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة عيسى واعر	04
163	يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة دبـابش لزهارى	05
164	يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة سيدي غزال الجنوبية	06
164	يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة عميروش ايت حمودة	07
165	يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة عبد العزيز زميط	08
166	يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة بجاوي عبد الحفيظ	09
166	يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة الحي الغربي	10
167	يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة نصري محمد	11
168	يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة النشاء الجديد	12
168	يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة عبد المجيد حبة	13
169	يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة المجمع الجديد	14
170	يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة حي المقبرة الجديدة	15
170	يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة محمد كتقة	16
171	يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة الجيل الصاعد	17
172	يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة قاسم رزيق	18
173	يوضح عدد الأطفال المتواجدين بـ 16 مدرسة ببلدية سكرة	19
176	يوضح أفراد العينة المنتظمة من المدارس	20
178	يوضح كيفية اختيار عينة الدراسة	21
184	يمثل فترة توزيع الاستثمارات على افراد العينة	22
186	يوضح الفئات العمرية لأفراد العينة حسب الجنس	23



187	يبين المستوى التعليمي للآباء أفراد العينة	24
188	يمثل توزيع العينة بالنسبة لمهنة الأب و الأم	25
189	توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم لتلفزيون	26
189	يمثل امتلاك أفراد العينة للقنوات الفضائية	27
190	يوضح سماح الوالدين بمشاهدة الطفل التلفاز كلما أرد حسب الجنس	28
191	يمثل خلايا الجدول الرباعي لحساب معامل الارتباط للجدول 28	29
192	يوضح القناة التي يفضل مشاهدتها الطفل	30
194	يوضح مدى مشاهدة أفراد العينة للبرامج الأطفال	31
195	يوضح البرنامج المفضل الذي يشاهده أفراد العينة	32
197	يوضح أساس اختيار الطفل لمشاهدة البرامج التلفزيونية	33
198	يمثل كم مرة يشاهد الطفل برامج الأطفال في اليوم مع عدد الساعات	34
200	يوضح وقت المشاهدة المفضل لدى الطفل	35
202	يوضح مع من يشاهد الطفل برامج الأطفال	36
204	يوضح مدى اختيار الوالدين للطفل البرامج التي يشاهدها	37
205	يمثل خلايا الجدول الرباعي لحساب معامل الارتباط للجدول 37	38
206	يوضح نوع البرامج التي يشاهدها الطفل بمفرده و مع والديه	39
207	يوضح مدى متابعة أفراد العينة لبرامج الأطفال باستمرار	40
209	يوضح مدى مشاهدة أفراد العينة لبرنامجهم المفضل بدون انقطاع	41
211	يوضح الغرض من مشاهدة أفراد العينة لبرامجهم ومدى اختيار الوالدين لها	42
213	يبين ما يفعله أفراد العينة عندما يعجبهم البرنامج	43
214	يوضح تعلم الطفل أشياء من خلال متابعته لبرامج الأطفال	44
216	يمثل نوع السلوك الذي يفضله أفراد العينة في برامج الأطفال ومدى تقليدهم لهذا السلوك	45
218	يمثل ضرب الوالدين للطفل عند تقليده للسلوك المفضل من برامجه	46
220	يوضح مكافأة الوالدين للطفل عند تقليده للسلوك المفضل من برامجه	47

221	يوضح نوع المكافأة التي تقدم للأفراد العينة من طرف الوالدين	48
222	يوضح موقف الوالدين في مشاهدة الطفل لبرامج الاطفال	49
223	يوضح كيفية نصح وتوجيه الوالدين في مشاهدة الطفل لبرامجه	50
225	يوضح اثر برامج الأطفال من ناحية الشكل والمضمون على تنشئة الأسرية لأفراد العينة وموقف الوالدين من ذلك	51
227	يوضح تصرف الطفل عندما يمنعه والديه من مشاهدة التلفاز	52
228	يوضح نوع السلوك الذي يقدم للطفل في برامج الأطفال ومدى تطابقه مع السلوك الذي يتلقاه من والديه	53
230	يوضح مدى تؤثر أفراد العينة بنوع السلوك المقدم لهم في برامجهم	54
231	يوضح نوع الشخصية التي تعجب أفراد العينة في برامج الأطفال ومدى إرادتهم في أن يكونوا شخصية مثلها	55
233	يوضح مدى إعجاب أفراد العينة بالمنتجات المعروضة في الأشهر ببرامجهم	56
233	يوضح مدى طلب أفراد العينة من الوالدين شراء المنتجات المعروضة في الاشهر ببرامجهم	57
234	يوضح مدى شراء الوالدين لأطفالهم المنتجات المعروضة في الأشهر ببرامجهم	58
235	يوضح مدى إثارة برامج الأطفال بمواضيعها المختلفة مجالا لنقاش في اسر أفراد العينة:	59
236	يوضح المواضيع التي تم مناقشتها من طرف أفراد العينة في أسرهم	60
237	يوضح مع من يناقش أفراد العينة مواضيع برامجهم	61
239	يوضح مدى ترك الآباء لأفراد العينة لسهر أمام التلفاز لمشاهدة برامجهم	62
240	يوضح الفترة التي يسهر فيها أفراد العينة أمام التلفاز لمشاهدة برامجهم	63
242	يوضح البرامج التلفزيونية المتنوعة غير برامج الأطفال التي يفضل	64

	الأطفال مشاهدتها ولكن يمنعون من طرف الآباء ومدى تعرضهم للضرب عندما يشاهدون هذه البرامج	
244	يوضح إذا كان التلفزيون أنيسا لأفراد العينة أكثر من والديهم أم لا	65
245	يوضح إلى من يلجأ أفراد العينة لمعرفة الأشياء	66
247	يوضح مدى معاقبة الآباء لأطفالهم بعدم مشاهدة التلفزيون عند قيامهم بسلوك سيء ومدى تفضيلهم عند اجتماع أفراد الأسرة	67
248	يوضح تصرف أفراد العينة عندما يتعطل جهاز التلفزيون	68
250	يوضح اقتراحات أفراد العينة حول البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال	69
255	يبين تغير القيم حسب نفي الفرض (قيم الآثار الايجابية متبادلة مع قيم الآثار السلبية)	70
256	يبين التكرارات النظرية أو المتوقعة ك' أو (Eij)	71
257	يوضح تلخيص العمليات الحسابية لكاي تربيع	72
258	يوضح تلخيص العمليات الحسابية لكاي تربيع بتصحيح يانس	73
268	يبين التكرارات النظرية أو المتوقعة ك' أو (Eij)	74
268	يوضح تلخيص العمليات الحسابية لكاي تربيع:	75
269	يوضح تلخيص العمليات الحسابية لكاي تربيع بتصحيح يانس	76
271	خلايا الجدول الرباعي لحساب معامل الارتباط للجدول 53	77

### فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح اثر برامج الأطفال من ناحية الشكل والمضمون على تنشئة الأسرية لأفراد العينة وموقف الوالدين من ذلك	254
02	يوضح نوع السلوك الذي يقدم للطفل في برامج الأطفال ومدى تطابقه مع السلوك الذي يتلقاه من والديه	267

## مقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال السمعية البصرية من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي تسيطر على الأفراد و الجماعات و الدول في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي، و ذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة والانفتاح الإعلامي . و يعتبر التلفزيون من أهم هذه الوسائل بل من أحدثها و من أخطرها في نفس الوقت، و ذلك لما يتميز به من قدرة كبيرة على جذب الكبار و الصغار بصفة خاصة حول شاشته إذ يتوفر على خصائص تقنية توفر له تقديم المعارف و المعلومات والسلوكيات من خلال أكثر من قالب فني، إضافة إلى غنى اللغة التعبيرية له و تنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لمادته و بساطة بنيتها و مضمونها و شكلها، و ظروف وسهولة التعرض إليها، و مقدرتها على الاستهواء و جلب الانتباه و خلق الإحساس بالمشاركة للمشاهد الصغير كما اعتبر من الوسائل الناجحة في تعليم الأطفال ، فالبرامج التلفزيونية متنوعة وتشمل معظم نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية والرياضية... الخ ، و تتوجه إلى جميع الفئات العمرية منها مرحلة الطفولة فهناك برامج موجهة للأطفال تعليمية باختلاف مراحل الطفولة وبرامج ثقافية، و أخرى ترفيهية و إعلامية و إخبارية، اجتماعية وبرامج للهواة و الفنون على اختلاف ألوانها، و كلها تؤثر على النمو الاجتماعي للأطفال و في كيانهم واتجاهاتهم واندماجهم فيما يرونه ويسمعونه لأن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثر على حياة الإنسان، إضافة لما تتميز به من خصائص كالمرونة وسرعة التأثر وكثرة الميل والتقليد لدى الأطفال، لذا يعطي الأطفال وقتاً أطول في متابعة البرامج المخصصة لهم.

فأصبح التلفزيون منافساً رئيسياً للوالدين في تنشئة الأطفال فيعد أحد الوسائل التي يستقي منها الطفل تربيته ويكتسب الأنماط السلوكية المختلفة، بحيث يفرض على الأسرة

وظائف ومهام جديدة تتعلق بنمو الطفل الاجتماعي . لان الأسرة هي الوسط التربوي الذي يقوم بنقل التراث الثقافي والاجتماعي إلى الطفل ، فالأطفال يتلقون عنها مختلف المهارات والمعارف الأولية كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى، ويبرز دور الأسرة في توجيه وإرشاد الأطفال من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئتهم ، وهذه الأساليب قد تكون جيدة أو سيئة وكلا منهما ينعكس على شخصية الأطفال وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب . فعن طريق عملية التنشئة الأسرية يتفاعل الآباء مع الطفل ومن خلالها يتم نموه الاجتماعي و النفسي بما يتضمنه ذلك من تمثله للقيم والمعايير والأهداف التي تطبع الأسرة .

ورغم ما تقوم به الأسرة من عملية تنشئة لأطفالها، فالتلفزيون باختلاف قنواته وبرامجه الموجهة للأطفال تحول إلى مؤسسة للتنشئة الاجتماعية قادرة على منافستها في عملية التنشئة الأسرية للأطفال و ما قد تغرسه في شخصية الطفل من قيم و سلوكيات مختلفة .

ومن هذا المنطلق تم تقسيم موضوع الدراسة إلى ثمانية فصول وهي كمايلي :

## **الفصل الأول - الإطار المنهجي للدراسة : وفيه تناولنا تحديد الإشكالية وطرح**

فرضيات البحث المراد التحقق من صحتها ، مع توضيح أهمية و أهداف هذا الموضوع والأسباب التي دفعت بنا إلى اختياره ،بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الخاصة بمتغيرات الدراسة وكذا المقاربة السوسولوجية للموضوع ،كما تم استعراض بعض الدراسات السابقة للدراسة .

## **الفصل الثاني - مدخل نظري للتنشئة الأسرية: تعرضنا فيه الى تعريف الأسرة و**

أشكالها ووظائفها وكذا مفهوم التنشئة الأسرية وأهميتها وخصائصها وأهدافها، بالإضافة الى اساليبها والاتجاهات النظرية التي تناولتها ،كما تطرقنا الى أساليب التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري .

**الفصل الثالث - مدخل نظري للتلفزيون :** استعرضنا فيه تعريف التلفزيون وأهمية و خصائص التلفزيون ووظائفه وكذا نشأته في العالم .

**الفصل الرابع- البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال:** وتضمن تعريف برامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وأسس اختيارها وكذلك البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في العالم و مشاهدة الأطفال لها، بالإضافة إلى نقد برامج الأطفال .

**الفصل الخامس- البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وتأثيرها على التنشئة الأسرية:**احتوى على تعريف الطفولة ومراحلها و تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على مراحل الطفولة وتأثيرها أيضا على التنشئة الأسرية للطفل مع بعض الاتجاهات النظرية الخاصة بتأثير التلفزيون على تنشئة الأطفال .

**الفصل السادس - الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :** حيث اشرنا فيه الى مجال الدراسة انطلاقا من التعريف بمدارس بلدية بسكرة المعنية بالدراسة ثم العينة المختارة وكذا المنهج المستخدم و أيضا الأدوات المنهجية المستعملة في الدراسة .

**الفصل السابع - عرض وتحليل البيانات الميدانية :** انطلاقا من عرض وتحليل البيانات الشخصية ثم عرض وتحليل البيانات الخاصة بالبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وتنشئتهم الأسرية و تحليل البيانات الخاصة باتفاق البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال لأساليب التنشئة الأسرية للطفل .

**الفصل الثامن - النتائج العامة للبحث والاقتراحات والتوصيات :** وهو عبارة عن اختبار لفروض البحث بداية من نتائج الفرض الأول وبعدها نتائج الفرض الثاني كما تم التوصل إلى بعض الاقتراحات والتوصيات مع وضع خاتمة شاملة للدراسة وتأتي بعدها قائمة المراجع و الملاحق .

وفي النهاية يمكن أن نقول أنه ليس هناك بحث أو دراسة تتجزأ إلا وكانت له عراقيل وصعوبات ، ودراستنا كباقي الدراسات التي واجهتها العديد من العراقيل والصعوبات سواء من الجانب النظري فيما يتعلق بقلة المراجع والدراسات حول

البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال ، وكذا كيفية تأثير هذه الأخيرة على التنشئة الأسرية للطفل في العالم أو المجتمع الجزائري بصفة خاصة ، ومن الجانب التطبيقي صعوبة الوصول إلى الأطفال في المدارس بسبب دراستهم وبالإضافة إلى صعوبة التعامل مع هذه الفئة الصغيرة هذا ما جعلنا نتأخر من الناحية الميدانية .

# الباب الأول : الجانب النظري



# الفصل الأول:

## الإطار المنهجي للدراسة

## أولا - تحديد الإشكالية:

أدى التطور التكنولوجي الذي شهده العالم بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة في هذا القرن إلى تطور قطاعات المجتمع بما فيها قطاع الإعلام بوسائله المختلفة ,ونظرا لأهمية الوسائل السمعية البصرية وعلى رأسها التلفزيون فقد شهد هذا الأخير عناية خاصة من قبل المختصين , ففي الميدان التقني تميز هذا بمنافسة شديدة لتوصيل البرامج إلى مختلف جهات العالم الذي أصبح عبارة عن قرية صغيرة باستعمال الأقمار الصناعية في الاتصال والهوائيات التي غزت جزء كبيرا من هذا العالم .

فالتلفزيون بأبعاده المختلفة ، و مميزاته الخاصة ذا وقع يفوق أي وسيلة إعلامية أخرى و لتتبعه يجب التمعن في مضمون الرسالة التي يرسلها و يوجهها للمجتمع بصفة عامة و الأطفال بصفة خاصة ، و أن هذه الرسالة الموجهة و المبرمجة يمكن أن تكون حافزا قويا في توجيه الرأي نحو ما هو منطقي و واقعي يخدم القيم الاجتماعية و يوحدنا أو العكس فهو قبل كل شيء يعمل على تجسيد الهوية و توعية الشعوب و الجماهير و تفتحها على العالم الخارجي .

فأصبح التلفزيون بما يقدمه من برامج مختلفة من أهم الأجهزة الإعلامية التي يمكن أن تسهم في إعادة صياغة المفاهيم الثقافية التي تساعد على بلورة القالب الثقافي في المجتمع ،خاصة في العصر الذي نعيشه عصر الانفتاح الإعلامي والتكنولوجي والانفجار المعرفي المتلاحق .

فالتلفزيون يحتل مكان الصدارة بين وسائل الإعلام المختلفة ، فهو من أهم وسائل الاتصال بالنسبة للطفل نظرا لما يتميز به من خصائص وفي مقدمتها قدرته على تجسيد المضمون الثقافي بدرجة عالية، حيث ينقل الصورة والحركة والصوت ومن ثم القدرة على اجتذاب الأطفال باختلاف مستوياتهم الأسرية وأعمارهم ،فيجعل الأحداث التي ينقلها خبرة يحياها المشاهد الصغير، فانه يصل إلى مستويات متباينة لقطاعات عديدة من أفراد المجتمع ويتخطى التلفزيون بذلك الحدود التي تؤدي إلى تباين الأسر اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

فقد امتلأت شاشات التلفزيون في كل أسرة جزائرية بالفضائيات من كل نوع و أصبح التلفزيون يحاور الطفل الجزائري من خلال العديد من البرامج الموجهة إليه التي تجذبه وتكون مصحوبة بالدعاية الإعلامية القوية التي تسهم في إغراء هذا المشاهد الصغير (الطفل) بالمكوث فترة أطول أمام الشاشة .

فالأطفال يرتبطون بهذا الجهاز أشد الارتباط لما يوفره لهم من أفلام سنمائية - كرتون-ورسوم متحركة ومسلسلات للأطفال وغيرها من البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال ذات الفنون الجذابة لعيون ومسامع المشاهد الصغير بفضل الصورة والحركة والصوت ، فتشير كثير من الدراسات في مختلف بلدان العالم أن متوسط ما يقضه الطفل الذي يتراوح عمره ما بين 06 سنوات الى 16 سنة أمام الشاشة الصغيرة نحو 12- 24 ساعة أسبوعياً.وفئة 5-7سنوات هي الفترة التي يبدي فيها الطفل أقصى اهتمام بمشاهدة التلفزيون ، أما فئة 03 سنوات فأقل يقضي 45 دقيقة يومياً أمام التلفزيون ، وفي سن 04 سنوات قدر بـ 01 ساعة ونصف يومياً.<sup>1</sup>

ولهذا يعتبر التلفزيون الدعامة الثانية بعد الأسرة التي تعتبر الوحدة الأساسية و الأولى في تكوين المجتمع باعتبارها من أهم المؤسسات التي تنشئ الطفل و تكسبه الطابع الاجتماعي،فهي تقوم بعملية التنشئة لإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه توريثاً معتمداً، وذلك بتعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه، وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه، وغرس المعتقدات الشائعة في نفسه، فبنشأ منذ طفولته في جو ملئ بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب فلا يستطيع التخلص منها لأنه لا يعرف غيرها، ولأنه يكون قد شب عليها وتكون بدورها قد تغلغلت في نفسه وأصبحت من مكونات شخصيته.لان مرحلة الطفولة من أهم المراحل الهامة التي تتسم بالمرونة وسهولة استجابة الطفل لتعديل السلوك وإعادة اتزانه في المسار السليم واكتسابه المعارف والقيم والاتجاهات والأدوار الاجتماعية والأساليب السلوكية والمهارات الإدراكية المختلفة.

<sup>1</sup> - أسامة ظافر كبارة ، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ب.ط ، 2003 ، ص 170 .

فالأسرة في الواقع هي وعاء الحضارة والثقافة في المجتمع ، لأنها هي التي تحافظ على القيم والعادات والاتجاهات التي يمتصها أبنؤها أثناء نموهم وتنشئتهم ، وعن طريق الأسرة يتعرف الطفل على أنماط السلوك التي يتبعها في حياته ، حيث يتعلم ماله من حقوق وواجبات وكيف يتعامل مع الآخرين، وكيف يستجيب لما يتلقاه من معاملات الآخرين.

فالتنشئة الأسرية تتضمن عملية الإشراف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته و توجيه سلوكه ويكتسب الطفل من خلالها المعلومات والمعارف الأولية عن المجتمع والأفراد الذين يعيشون من حوله، وهو يستقبل المنبهات المختلفة و يشارك في حياة الأسر ويمارس اتخاذ القرارات وينمي أساليب التصرف والسلوك في المواقف المختلفة.

فالأسرة الجزائرية عندما تنشئ أطفالها فإنها تقوم بتحويلهم إلى أفراد يحملون صفات إنسانية من نطق وتفهم وتفكير واكتساب رموز ثقافية ثم اكتسابهم الصفات الاجتماعية التي تخضع لنوع جنسهم (ذكر- أنثى) وعمرهم وتسلسلهم الولادي في أسرهم، أي لا تكون لهم صفات اجتماع واحدة الأمر الذي يخلق عندهم سمات شخصية متباينة على الرغم من ارتباطهم بنفس الوالدين وعيشهم في محيط أسري واحد.

وتختلف عملية التنشئة الأسرية من مجتمع إلى آخر ومن فترة زمنية إلى أخرى، ففي المجتمعات التقليدية كانت أساليب التنشئة تكاد تكون واحدة بين أفراد المجتمع الواحد، وتلعب الأسرة الدور الأساسي في غرس قيم المجتمع ومعاييرها في نفس الفرد، فالطفل كان يكتسب المعرفة والقيم من والديه ومن أقاربه المحيطين به ومنهم يتعلم دوره الاجتماعي. أما في المجتمعات الحديثة فعملية التنشئة الأسرية أصبحت أكثر صعوبة وتعقد، فالأسرة ليست هي المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي تنشئ الطفل بل أصبحت هناك مؤسسات عديدة أخرى تقوم بتنشئة الطفل من بينها التلفزيون الذي يمتاز بجذب الإنتباه ، فالطفل في هذه المرحلة ينسجم مع عملية المشاهدة ويعتبر نفسه جزءا منها من خلال ما يبثه من برامج خاصة مع إزدياد عددها و سهولة الوصول إليها، فأصبح كل بيت في المجتمع الجزائري لا يخلو من هذه الوسيلة بل في بعض الأحيان لا تخلو غرفة داخل البيت من جهاز التلفزيون و بسبب وجود الطفل بالبيت معظم الأوقات في مجتمعنا الجزائري فهو يبدأ بالارتباط بالتلفزيون الذي يكون بمثابة

المسلي والناقل إلى عالم الخيال والوسيلة الأولى التي تلبي حاجاته الترفيهية كانت أو التربوية أو التنقيفية وأصبحت هذه الوسيلة الرفيق الدائم الذي يشاركه يومه وحياته الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤلات التالية:

1 - كيف تؤثر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية للطفل الجزائري ؟

2 - هل تتعارض البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال مع التنشئة الأسرية للطفل الجزائري ؟

**ثانيا- فرضيات البحث:**

تتمحور فرضية هذا البحث فيما يلي:

1- يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال إيجابيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري جيدة، و يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال سلبيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري سيئة .

2 - هناك اتفاق بين البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وأساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري .

**ثالثا- أهمية الموضوع :**

تكمن أهمية البحث أو الظاهرة موضوع الدراسة فيما يلي :

تعتبر دراسة تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية من أهم الدراسات في علم الاجتماع ، نظرا لأهمية الدور الذي يقوم به التلفزيون من خلال برامجه المختلفة المقدمة للأطفال خاصة في عصرنا الراهن عصر الأفق المفتوحة والفضائية التي تقدم كل شيء.

فقد أصبح التلفزيون منافسا رئيسيا للوالدين في تنشئة الأطفال فيعد أحد الوسائل التي يستقي منها الطفل تربيته وتهذيبه وسلوكه أو أنها تؤثر على هذه الجوانب عنده بشكل سلبي. بالإضافة الى ذلك فالتلفزيون يقوم بتوعية وتوجيه الأباء في عملية تنشئة الأطفال ،و إثراء حياتهم بالخبرة المعرفية والاجتماعية وتشجيعهم على اتخاذ القرارات وأداء السلوك المستقل واكتساب الأنماط السلوكية المختلفة .

فيعتبر بذلك وسيطا ثقافيا وأداة تربوية وثقافية وترفيهية تعمل كمصدر للمعرفة ووسيلة لتعزيز النمو الاجتماعي والثقافي للأطفال ، فكل ما يبثه التلفاز من برامج الأطفال المختلفة يقدم لهم صور عن القيم والاتجاهات والمعتقدات التي يجب أن يتحلوا بها وذلك باعتبار هذه الأفلام تقدم لهم البطل الخارق والطفل الجيد والسيئ والمرأة البريئة أو السيئة والشريرة... إلخ ، فالكثير من القيم والاتجاهات وأنماط السلوك تستطيع بعض البرامج التلفزيونية بثها في عقول الأطفال في ساعة أو نصف ساعة من خلال الفيلم .

فالتلفزيون يستطيع أن يساهم بدوره الفعال في إحداث ما نتطلع إليه الأسرة وتتشدده من تغيرات اجتماعية وثقافية وتكنولوجية ، بحيث يفرض على الأسرة باعتبارها من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وظائف ومهام جديدة تتعلق بنمو الطفل الاجتماعي .

وكذا أهمية التفاعل الأسري في حياة الطفل لأن الأسرة هي أول من يتلقى الطفل كما أنها الوسط التربوي الذي يقوم بنقل التراث الثقافي والاجتماعي إلى الطفل وهي حجر الزاوية في تطوره ونموه. وبصلاحيتها وتماسك أفرادها ينشأ الطفل نشأة سليمة لإعداد جيل متكامل الشخصية قوي البنين مكتسبا من تراثها القيم الأخلاقية والدينية والأساليب والأنماط والخبرات علمية وعملية هذا من جهة. ومن جهة أخرى تعتبر فترة الطفولة من أهم فترات حياة الإنسان لان في هذه الفترة يتم إرساء أهم معالم شخصية الطفل ويتحدد إطارها وتنضج معالمها، فمن خلال مرحلة الطفولة يكتسب الطفل مجموعة من الأساليب والقواعد السلوكية المرغوبة اجتماعيا وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والقيم الأخلاقية والدينية العلمية.

كما أن مرحلة الطفولة هي فترة لتحديد المستقبل و يجب أن نراعي فيها حسن إختيار ما يعرض للطفل من معلومات ووسائل و مضامين ترفيهية حتى تتم تنشئته بصورة سليمة و صحيحة لكي يصبح عضوا ناجحا وفعالاً في المجتمع لأن ما يعرض للطفل يؤثر فيه بعمق.

**رابعا- أهداف البحث:**

لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى الباحث إلى تحقيقها وأهداف هذا البحث

تتمثل فيما يلي:

**1- هدف نظري:** يتمثل في المعالجة النظرية للموضوع من الناحية السوسيولوجية لمفهوم التلفزيون وتطوره وخصائصه ووظائفه وعملية التنشئة الأسرية للطفل والأساليب المختلفة لهذه العملية بصفة عامة، وكذا دراسة البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وكيفية اختيارها وما مدى تأثيرها على التنشئة الأسرية للطفل بصفة خاصة .

**2- هدف تطبيقي:** ويتمثل في تطبيق المعرفة السوسيولوجية في الميدان . وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية على أطفال مدينة بسكرة كنموذج للمجتمع الجزائري ، من أجل التعرف على مدى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري ، بغرض تقديم بعض الاقتراحات العلمية المناسبة للموضوع انطلاقاً من نتائج البحث بعد إجراء الدراسة الميدانية وتحديدها تحديداً دقيقاً.

**خامساً- أسباب اختيار الموضوع:**

من الأسباب الدافعة لدراسة هذا الموضوع ما يلي:

- أهمية الموضوع السابقة الذكر ومكانته الاجتماعية، فقد اجمع معظم علماء الاجتماع بان التلفزيون يعتبر بمثابة ظاهرة اجتماعية هامة وله أهمية كبيرة لا تقل أهمية وشأناً من غيره من الظواهر الاجتماعية الأخرى في المجتمع حيث يؤدي دوراً هاماً في شتى مجالات المجتمع مثله مثل بعض المؤسسات الاجتماعية الموجودة بالمجتمع مثل الأسرة والمدرسة .

- مكانة الأسرة في المجتمع باعتبارها الخلية الأساسية التي يتكون منها المجتمع وهي الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها وهي التي تقوم بأول عملية اجتماعية ألا وهي عملية التنشئة الأسرية للطفل والفرد معاً.

- أهمية مرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة نمو مستمر من جميع نواحيه كما أنها مرحلة مرنة وقابلة لتوجيه والتربية، وهي الوقت الذي يكتسب فيه الطفل العادات والمهارات والاتجاهات العقلية والجسدية والاجتماعية المختلفة أين تتحدد معالم الشخصية للفرد.

بالإضافة إلى ضعف دور الأسرة التربوي في عصر الاتصال والانفتاح الثقافي، فقد تبدل مفهوم الإشراف الأسري على الأبناء وتحديد هذا المفهوم بثقافة التنشئة وتكبير الأبناء دون النظر إلى مدلول التربية أو اتجاهات التنشئة وانعكاسات ذلك على كثير من المعايير القيمية التي يقوم عليها بناء المجتمع الجزائري .

فلم تعد الأسرة الحاضن الوحيد والمناسب للنشء، فلقد وفرة لنا مخرجات الثورة التكنولوجية أنماطا من وسائل الترفيه مما جعل دور الأسرة هامشا والدليل على ذلك أن الوقت الذي يقضيه الطفل مع البرامج التلفزيونية الموجهة إليه أكثر من الوقت الذي يقضيه مع والديه أو حتى في المدرسة .

فأصبح التلفزيون كوسيلة إعلامية وسيطا ثقافيا وقوة تربوية بالنسبة للطفل بالغة الحساسية والأهمية يفيد في تنمية المهارات والتعلم الاجتماعي والنمو المعرفي وفي اكتساب القيم الدينية والثقافية والشخصية ، فهو وسيلة لإشباع الكثير من الحاجات الثقافية والاجتماعية والمعرفية وتنمية السلوك لدى الأطفال.

وهذا ما جعل الآباء يعرضون بدرجة أشد الارتباط المتزايد للأطفال مع البرامج التلفزيونية الموجهة إليهم ، ويشكوا الآباء من صعوبة جعل الأطفال يقومون بعمل أشياء سهلة مثل تناول الواجبات أو المساعدة في الأعمال المنزلة أو عمل الواجبات المدرسية. كل ذلك كان سببا في اختيار الموضوع لتعرف على هذه الوسيلة الإعلامية الهامة « التلفزيون » وكيف تسهم برامجها الموجهة للأطفال في تنشئتهم ومدى تأثيرها و منافستها للأسرة .

#### سادسا- تحديد المفاهيم :

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية من أهم الخطوات المنهجية المتبعة في تصميم البحوث لأنها تكشف للقارئ أن يتعرف بوضوح على المصطلحات العلمية التي يستخدمها الباحث بصورة دقيقة وخلال إجراء بحثه بصورة عامة وعليه فان المنهجية تقتضي تحديد المفاهيم الآتية :

#### 1- مفهوم التأثير :

أثر : جمع أثار، علامة أو رسم متخلف من شيء ما أثار أقدام ،أثر عجالات في الرمل ، علامة أو دليل شاهد على وقوع حادث .



**تأثير:** إحساس بجدية عمل ما ، تأثير برد شدة الواقع المؤثر ، تأثير خبر ، عمل يمارسه شيء على شخص أو على شيء آخر

**تأثر:** إنفعال شديد ، اضطراب ، هزه عاطفية<sup>1</sup>

- **التعريف الإجرائي:** هو علاقة اجتماعية أين يؤثر فرد ما أو جماعة في سلوك فرد آخر و هو إحداث وقع جديد أثناء ممارسة عمل ما على شيء ما ونقصد به في دراستنا تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على تنشئتهم الأسرية و قد يكون هذا التأثير إيجابيا أو سلبيا .

## 2- مفهوم التلفزيون (television) :

من الناحية الإصطلاحية ، كلمة مركبة من مقطعين (teli) ومعناه عن بعد (vision) ومعناه الرؤية وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو الرؤية عن بعد<sup>2</sup>. و هو الجهاز الذي يستقبل البرامج التلفزيوني المبنوثة<sup>3</sup>.

أما من الناحية العلمية فيعرف نظام التلفزيون بأنه طريقة إرسال و إستقبال الصورة و الصوت بأمانة من مكان إلى آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية و الكابلات (الألياف البصرية مؤخرا و الأقمار الصناعية بمحطاتها الأرضية في حالة البث كبير الساحة<sup>4</sup>.

- **التعريف الإجرائي:** هو النقل الفوري للصورة و الصوت من مكان إلى آخر عبر الأثير كما يقوم بنشر و تقديم المعلومات و الأخبار و الحقائق و الموضوعات ، كما أنه يقدم برامج متنوعة ثقافية واجتماعية ، دينية وبرامج الإعلان ، الدعاية وبرامج متنوعة يقدمها للأطفال ، فهو أقوى الوسائل الإعلامية في تأثير على الطفل لاعتماده على الصوت و الصورة و الحركة واللون .

1 - صبحي الحموي ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار الشروق ، بيروت ، 1994، ص145.

2- خليل عبد الرحمان المعايطه ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، ط1، 2000 ص250.

3- محمد براقن ، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال ، الجزائر ، ط2 ، 2007، ص 686.

4 - فضيل دليو ، مدخل الى الاتصال الجماهيري ، مخبر علم الاجتماع الاتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة 2003 ، ص96.

كما يعتبر وسيلة قوية من وسائل التنشئة الاجتماعية، فأصبح من أهم المنافسين للأسرة في تنشئة الطفل ، فهو يؤثر على الأطفال ببرامجه المختلفة خاصة الموجهة للأطفال من خلال ما يقدم من معلومات ونماذج ومعرفة تؤثر في معتقدات الطفل وميوله وقيمه واتجاهاته ومعارفه .

### 3- مفهوم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال :

هي برامج مقدمة للأطفال من طرف التلفزة فبعضها ذو مضمون علمي و أخلاقي جيد يساعد على تنمية الجوانب الجسدية و النفسية و الاجتماعية للأطفال و يفتح أمامهم محاولات للتفكير و الإبداع و ينمي قدراته و مهاراته ، و يجعلهم أفضل.<sup>1</sup>

- **التعريف الإجرائي :** هي كل ما يبثه التلفزيون من برامج للأطفال سواء كانت ترفيهية ، ثقافية ، تربوية و هذه البرامج تغرس فيهم القيم والسلوك وتعلم الأطفال كيفية الاندماج مع الحياة الاجتماعية بكل أشكالها مما جعلها تؤثر في عملية التنشئة الأسرية تأثير ايجابي وسلبى معا.

### 4- مفهوم التنشئة الأسرية :

- **لغة :** يعرفها أبو القاسم الأصفهاني ، نشأ ، النشئ و النشأة إحداث الشيء وتربية ، وقوله تعالى " ولقد علمتهم النشأة الأولى " (سورة الواقعة، الآية: 62). ويقال نشأة فلان ، والناشئ يراد به الشاب و الإنشاء هو إيجاد الشيء و تربيته<sup>2</sup>. تعتبر لفظة التنشئة أو التطبيع من أهم العناصر الاجتماعية التربوية بل إن لفظة التنشئة في المفهوم التربوي هي صلب التربية.

- **إصطلاحا :** فالتربية هي التنشئة والتنمية وهذه الصلة الوثيقة بين المرادفين التربية والتنشئة تعطي أهمية بالغة للتنشئة الاجتماعية في العملية التعليمية .

فالتنشئة الأسرية هنا هي تربية الطفل و تعليمه وتوجيهه وتثقيفه والإشراف على سلوكه من طرف أسرته ، وتعويده على الأخذ بعادات تلك الجماعة و تقاليدها وأعرافها والخضوع لمعاييرها و قيمها<sup>3</sup>.

1- صالح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عناية ، 2004 ، ص 58 .

2 - زكريا الشريبي ، يسرية صادق ، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلات ، دار العربي ، القاهرة ، 2000 ، ص18.

3 - ابراهيم ناصر ، التنشئة الإجتماعية ، دار عمار للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2004 ، ص19.

-**التعريف الإجرائي** : هي العملية التي تقوم بها الأسرة لتكسب الطفل المعرفة الاجتماعية والاتجاهات التي يقبلها المجتمع، فالأسرة هي التي تقوم بغرس مجموعة من التوجهات والعادات والقيم والأنماط السلوكية في شخصية الطفل عن طريق أساليب التنشئة الأسرية المختلفة، فيكتسب الطفل من خلال أسرته المعرفة و المهارات و الإمكانيات التي تجعله بصورة عامة عضو قادرا على الاندماج في مجتمعه.

#### 5- مفهوم أساليب التنشئة الأسرية :

تعني أنماط من التفاعل بين الوالدين والأطفال مما يجعل الطفل يدرك من خلال معاملة والديه له أنهما يمنحانه الحب والعطف والتقدير والاهتمام ويشعرانه بالدفء الأسري ، أو أنهما يمنحانه الحقد والكراهية والبغضاء ويجعلانه يشعر بالرفض والتعاسة<sup>1</sup>

وتتمثل هذه الأساليب الجيدة و السيئة التي يتعامل من خلالها الوالدين مع الأطفال في الرعاية والعطف والتقبل والتوجيه والحوار والتساهل والتوبيخ والإهمال والحرمان والنبذ والقسوة والعقاب والسيطرة والشدة<sup>2</sup>

- **التعريف الإجرائي**: هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أطفالهم أثناء عملية التنشئة كالتوجيه والنصح والإرشاد والعطف والتساهل والتفرقة والتسلط والإهمال والسيطرة والقسوة والضرب و غيرها من الأساليب الجيدة و السيئة التي تحدث التأثير الايجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه.

#### 6- مفهوم الطفل :

- **لغة** : جمع أطفال ، والطفل هو الوليد حتى البلوغ ويستوي فيه الذكر والأنثى قال الأصمعي يقال: غلام طفل، وجارية طفلة<sup>3</sup>.

**اصطلاحا** : هي المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعي الكامل والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات وهي غالبا ما تكون بعد مرحلة

---

1- اقبال محمد بشير ،إقبال إبراهيم مخلوف وسلمى جمعة ، ديناميكية العلاقات الأسرية ، مكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية، بدون سنة نشر، ص 64.

2- محي الدين مختار ،مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها وعلاقتها بظاهرة انحراف الاحداث في الجزائر" ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،معهد علم الاجتماع ،شعبة علم النفس ،جامعة قسنطينة ،1995،ص 32

3- فؤاد افرام البستاني ، قاموس عربي للطلاب، دار المشرق،بيروت ،لبنان ،ط17، 1995 ، ص443.

البلوغ بسنوات قليلة. وقد عرف علماء الاجتماع مرحلة الطفولة بأنها المرحلة التي يكون فيها الصغير وهو الطرف المستجيب دوماً لعمليات التفاعل الاجتماعي ، يعتمد على والديه حتى النضج الفزيولوجي والاقتصادي<sup>1</sup>.

- **التعريف الإجرائي :** من المعروف أن للأطفال مراحل نمو مختلفة تتميز كل مرحلة بمسيرات خاصة ، أما الطفولة فهي عادة الفترة التي يقضيها صغار البشر في حياتهم منذ الميلاد حتى يكتمل نموهم وتعتبر هذه المرحلة هي أصعب المراحل حيث يكون الطفل بأمس الحاجة إلى العناية و الرعاية لمدة طويلة .

الطفل أو الطفولة التي سنتناولها هذه الدراسة ستكون المرحلة العمرية التي تقع بين (08-11 سنة) حيث تتميز هذه المرحلة بسرعة استيعاب الطفل وتعلمه للكثير من المهارات والاتجاهات والقيم المختلفة التي يكتسبها الطفل من أسرته ومن التلفزيون من خلال برامجه المتنوعة خاصة الموجهة للأطفال .فهو يفهم ما يقرأه ويدرك علاقاته الاجتماعية ، كما تظهر على الطفل في هذه المرحلة أنماط سلوكية تتضمن تحدي الأسرة وبعض تقاليد المجتمع يكتسبها من البرامج التلفزيونية المختلفة ، ولهذا تم اختيار هذه المرحلة .

#### سابعا - المقاربة السوسولوجية :

يُعد الاقتراب السوسولوجي كأحد الضروريات الهامة في الدراسة السوسولوجية و نعني بالمقاربة السوسولوجية أو **المقاربة النظرية** التي يندرج ضمنها موضوع الدراسة و ذلك بغية التفسير الواضح و الدقيق للظاهرة المدروسة ، كما يعمل على تزويدنا بالمفاهيم الأساسية التي يصب فيها بحثنا .<sup>2</sup>

والاقتراب السوسولوجي المناسب لموضوع بحثنا "تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية للطفل " هي **نظرية التفاعلية الرمزية** حيث يرجع الفضل في هذه النظرية إلى كتابات تشارلز كولي ، وجورج هيربرت ميد ،

---

1- مير منصور يوسف علي ، قضايا السكان والأسرة والطفولة ، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية، 1999 ص 139.

2- بيير بورديو ، جون كلود باسرون ، إعادة الإنتاج ( في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم )، ترجمة: ماهر تريمش ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1، 2007، ص 185.

وراييت ميلز ، ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية :  
- أن الحقيقة الاجتماعية، حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور .  
- التركيز على قدرة الفرد على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.  
وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له ومن خلال شعور خاص بالفرد ، و تفاعله مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كاحترام والتقدير، وتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات، فإنه يكون صورة لذاته، أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه.

واهتم ( جورج ميد ) بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الفرد قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معان متفق عليها اجتماعيا<sup>1</sup> ، ومع تعقد درجة البناء الاجتماعي وتنوع الأدوار فإن الطفل يلجأ إلى التعميم فينمو لديه مفهوم الآخر العام، فيرى نفسه والآخرين في جماعات مميزة عن غيرها، كأن يرى نفسه عربيا على أساس قومي، أو مسلما على أساس ديني.

ولهذه الجماعات أثر مميز في عملية التنشئة الاجتماعية، كالأسرة، ووسائل الإعلام ونذكر هنا التلفزيون، فكل من الأسرة و البرامج التلفزيونية التي يتفاعل معها الفرد وخاصة الأطفال باستمرار قيما و معايير أو اتجاهات خاصة بها يكتسبها الأطفال ويتعلمونها عن طريق الاندماج معها.

كما يرى أصحاب نظرية التفاعل أن العنف سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل الأفراد يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي ، وهناك كثير من الأدلة التي تؤكد أن سلوك العنف يتم تعلمه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة<sup>2</sup> والبرامج التلفزيونية .

وقد يتم تعلم الأطفال لسلوك العنف بطريقة مباشرة عن طريق المثل أو القدوة التي تقدمها أعضاء الأسرة وكذا أبطال أو الشخصية الرئيسية في برامج الأطفال التلفزيونية

<sup>1</sup> - فهمي سليم العزوي وآخرون ، مدخل إلى علم الاجتماع ، دار الشروق ، عمان ، 1996 ، ص 194 .

<sup>2</sup> - علياء شكري ، الأسرة والطفولة دراسات اجتماعية واثروبولوجية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة، ط1 ، 1993 ، ص187 .

فعندما يشاهد الأطفال الصراعات وسلوك العنف لدى الآباء وأبطال البرامج التلفزيونية تزداد احتمالات اكتسابهم لهذا النمط من السلوك كما قد يكتسب الأطفال سلوك العنف بطريقة غير مباشرة عندما يتعلمون المعايير والقيم التي تعرف العنف على اعتباره شيء طيب في مواقف محددة ويشعرون بان العنف وسيلة لحل المشكلات والصراعات، فالطريقة الوحيدة للحصول على الاحتياجات وأداة ضرورية للمعيشة والنجاح في الحياة .

بالإضافة إلى التفاعلية الرمزية استعنا أيضا بنظرية التعلم الاجتماعي التي قدمها العالم البرت باندورا عام 1958 وتعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد، أو نظرية التعلم بالنمذجة ، ومؤدى هذه النظرية أن التعلم يتم من خلال الملاحظة ، بشرط دقة أعداد النموذج الاجتماعي الذي يتعرض له الطفل مع تدعيمه بالوسيلة المناسبة ، وتشرح هذه النظرية السلوك الإنساني كنتيجة لعوامل معرفية وبيئية وتركز على خواص تعزيز الفعل لديه ، وكذلك على المثيرات كما تأخذ في اعتبارها اثر العمليات الشعورية على التعلم المرتبطة بالإدراك والتذكر والتحفيز كالثواب والعقاب والتدعيم الذاتي أو البديل ، مع الشرح العام لكيفية اكتساب الأشخاص أشكالاً جديدة من السلوك نتيجة ملاحظة تصرفات الآخرين ، وكيف يتبنون هذه السلوكيات للاستجابة للمشاكل او الظروف التي تصادفهم في حياتهم <sup>1</sup>.

فالكائن الاجتماعي يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر فيها ، وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات مجموعة من الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد. فوفقاً لهذه النظرية فإن الأطفال يستطيعون تعلم العديد من الأنماط السلوكية لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين، حيث يعتبر هؤلاء بمثابة نماذج يتم الاقتداء بهم وسلوكياتهم <sup>2</sup>.

وهذه النظرية مناسبة بالنسبة لدراستنا فالتلفزيون يقدم للأطفال برامج متنوعة تحتوي على تصرفات وسلوكيات بشكل ملموس، يمكن للأطفال ان يعتبروها نموذجا يقلدونها، فالطفل يتعلم عن طريق المشاهدة ، ينتج سلوك على أساس ما يشاهده ، وأن

<sup>1</sup> - محمد عوض ، الأب الثالث والأطفال - الاتجاهات النظرية لتأثيرات التلفزيون على الأطفال ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2000، صص 18-17

<sup>2</sup> - عمار الزغول ، نظريات التعلم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2003 ، صص 125.

الطفل يقلد الذي يشبهه والأقرب إليه إذا كلما إزداد تشابه النموذج مع المشاهد " المقلد " إزدادت نسبة تقمص النموذج .

فترى نظرية التعلم بالنمذجة أن الأطفال يتعلمون من خلال البرامج التي يشاهدونها ، وأنهم عندما يواجهون ظرفاً مناسباً فيما بعد ، يحاولون تطبيق ما شاهدوه على شاشة التلفزيون ، فبالنسبة للطفل فالنماذج المتلفزة التي تُقدم بأشكال درامية تعرض مدى واسعاً من الخيال يفوق ما في الواقع الاجتماعي المباشر للطفل .

فالنماذج المُلاحظة تُشكل رموزاً لأفعال تتطوي على أحكام مُمكن أن يتمثلها الطفل لتُعبّر عن رفضه أو قبوله للفعل المُشاهد بناءً على الخصائص الموقفية التي يقع فيه الفعل والتي يُمكن أن تُشكل المُبررات المنطقية للقبول أو الرفض .

وقد أوضح أصحاب هذه نظرية من خلال دراسة " باندورا " و"روس وروس " سنة 1963 بعنوان : " أثر النمذجة في تعلم السلوك الخلقى " التي قاما من خلالها بالمقارنة بين النماذج العدوانية الحقيقية الحية والنماذج المقدمة من خلال أفلام كارتونية مصورة وتأثيرها على سلوك العدوان لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بان التعلم بالنماذج المتلفزة لها فعالية في إستثارة عدد من الإستجابات خاصة العدوانية منها مما يدل على أن هذه النماذج ممكن أن تكون مصدراً مُهماً للسلوك لا يُمكن تجاهل أثره في نمو شخصية الطفل<sup>1</sup> . وقد أصبحت الفرصة مُهيأة لمُعظم الأطفال للتعرض لهذه النماذج مما زاد في فعاليتها في التأثير في ميدان التنشئة الأسرية .

فبرامج الأطفال التلفزيونية تحتوي على مفهوم واسع للنماذج الإنسانية و الحيوانية التي يتعرض لها الطفل فور رؤيتها ، لذلك فإن الطفل يستطيع إدراك الصفات التي تميز أبطال برامجهم وشخصياتهم الإنسانية و الحيوانية والآلية أو الشخصيات الكارتونية عموماً من خلال صورتها و سلوكها على الشاشة .

**ثامناً - الدراسات السابقة :**

<sup>1</sup> - سهير فارس السوداني ، البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال ، كنوز المعرفة ، الأردن ، ط 1 ، 2009، ص ص

أن العلم في جوهره مسألة تعاونية ويقصد بذلك أن كل عالم ينبغي أن يتعاون مع الآخرين من أجل كشف الواقع والعلماء ينظرون إلى بعضهم كعمال متعاونين ونادرا ما يعتبرون أنفسهم متنافسين.

لذلك نحاول في هذا البحث أن نقدم بعض الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بمشكلة البحث الأساسية ويمكن أن تصنف هذه الدراسات إلى :

### 1- الدراسات الأجنبية :

أ- دراسة اوبريت كوردر وبولز بعنوان **أثار التلفزيون على السلوك والتنشئة الاجتماعية للطفل** : أجريت عام 1978 ، و تهدف الدراسة إلى : التعرف على علاقة التلفزيون بالأطفال واثر مشاهدتهم للتلفزيون على سلوكهم الاجتماعي وتنشئتهم .  
و شملت عينة البحث 250 طفل من الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم من 8-12 سنة من المدارس الابتدائية والإعدادية .

واستخدمت الدراسة استفتاء للتعرف على واثر مشاهدة التلفزيون على سلوك الاجتماعي للطفل  
وتوصل الباحثان الى النتائج التالية :

يوثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للطفل تأثيرا سلبيا وإيجابيا معا ،ومن الآثار السلبية لمشاهدة التلفزيون ان بعض برامج التلفزيون وان لم يكن عاملا للانحراف إلا انه كان سببا في حدوثه لديهم من حيث أسلوب التدبير والتخطيط للخطأ ومحاولة تقليد حركات العنف التي تظهر في المسلسلات التلفزيونية ، أما الآثار الايجابية تتمثل في زيادة المعرفة وترسيخ القيم والعادات الاجتماعية الايجابية<sup>1</sup> .

ب- دراسة **جاكلين هولمان** بعنوان **أثر التلفزيون في مرحلة الطفولة المبكرة** :  
أجريت هذه الدراسة بأستراليا سنة 1990 ، وتهدف إلى :

- 1 - التعرف على المشكلات التي يشجع التلفزيون على ظهورها لدى الأطفال .
- 2- التعرف على القيم الاجتماعية الإيجابية التي يساعد التلفزيون على تقويتها .

---

<sup>1</sup> - زكريا عبد العزيز محمد ، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2002، ص 52.



ولهذا الغرض أعدت الباحثة استبياناً مفتوحاً للتعرف على آراء الأطفال حول المشكلات التي تنجم عن اثر مشاهدة برامج التلفزيون والقيم التي تساعد على تقويتها ودعمها .

فأجريت الدراسة على عينة عشوائية من تلاميذ المدارس الابتدائية بأستراليا ، وبلغ أفراد العينة 518 طفلاً و طفلة و التي تراوحت أعمارهم ما بين 8-10 سنوات .وخلصت الدراسة على عدة نتائج أهمها :

أن التلفزيون يشجع على ظهور بعض المشكلات المتعددة مثل سوء التغذية واستهلاك المخدرات ولعنف إلى جانب الآثار الايجابية للتلفزيون حيث يعزز و يقوي الثقافة و الخبرات الحضارية و القيم الاجتماعية الإيجابية<sup>1</sup>.

**ج- دراسة هيرولد hearold** دراسة تحليلية للبحوث والدراسات التي أجريت على اثر مشاهدة التلفزيون على سلوك الأطفال :أجريت سنة 1992، و تهدف هذه الدراسة إلى: التعرف على مدى تأثير مشاهدة التلفزيون على سلوك الطفل الاجتماعي خصوصاً السلوك السلبي كالعنف والعدوان ،مدى إدراك الطفل لحقيقة ما يراه وماذا كان يمكنه التمييز بين ما هو حقيقي أو يتمنى حدوثه في الواقع وما يشاهده في البرامج التلفزيونية من تهويل أو مبالغة قد تكون خيالية أو غير حقيقية .

قامت الباحثة بتحليل العديد من الدراسات التي تضمنت ما يزيد عن 1000 دراسة مقارنة واستندت إلى عينات بلغ مجموعها 100 ألف مفحوص وكانت 60% من نوع التجارب المعملية و20% منها من نوع الدراسات المسحية 10% من الدراسات الحقلية أو الميدانية وقام بهذه الدراسات متخصصون في مجال علم النفس وعلم الاجتماع والإعلام والاتصال .

استطاعت الباحثة إن تستخلص من هذا التحليل أن الواقعية هي أهم عامل في تحديد تأثير التلفزيون على المشاهدين في مجال السلوك الاجتماعي ،وترى الباحثة إن الأطفال الأكبر سناً هم أكثر قدرة على التمييز بسهولة بين الواقع والخيال بعكس الأطفال الصغار الذين لا يستطيعون التمييز بين التمثيل التلفزيوني والواقع الاجتماعي الذي يعيشونه ،فهم يملون إلى تصديق كل ما يرونه ويسمعونه ويعتقدون انه واقعي .

<sup>1</sup> - زكريا عبد العزيز محمد ، مرجع سابق ، ص 69.

كما توصلت الباحثة من خلال هذا التحليل الذي قامت به أن تأثير ما يشاهده الطفل الصغير من سلوك اجتماعي سلبي قد يقل إذا ما كان هذا السلوك تتم معاقبته من خلال المادة التي يشاهدها وان أي سلوك غير سوي إذا تمت معاقبته وتم التركيز على إظهار الشخص مرتكب السلوك السلبي بأنه شخص سيئ الخلق فان هذا يقلل من تأثير السلوك الاجتماعي السلبي على الطفل، أما إذا انتصر هذا الشخص صاحب السلوك السلبي على الأمن والعدالة والسلطة من خلال المشاهد التلفزيونية التي يراها الأطفال فان هذا من شأنه تعزيز اثر السلوك الاجتماعي السلبي على الأطفال<sup>1</sup>.

د- دراسة ستير جيمس حول برامج الأطفال ووسائل الإعلام : أجريت هذه الدراسة عام 1998 بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتهدف إلى : قياس الرأي العام من خلال إجراء استقصاء حول آراء الأطفال على ما يشاهدونه في وسائل الإعلام خاصة التلفزيون ، حيث شملت عينة البحث 750 طفلا في الفئة العمرية من 10 إلى 16 سنة من مختلف الولايات المتحدة الأمريكية مع تركيز خاص على الأطفال السود وذوى الأصول اللاتينية ، كما تم إجراء مقابلات شخصية مع الأطفال عبر الهاتف بواسطة مختصين في إجراء المقابلات الشخصية ، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

1 - يتعرض الأطفال بصورة كبيرة لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون حيث يشاهده 58% من الأطفال لأكثر من ساعتين يوميا .

2 - يعتقد 65 % من الأطفال أن المسلسلات المقدمة تشجع على عدم احترام الوالدين .

3- يعتقد 82 % من الأطفال إن التلفزيون ينبغي أن يعلم الأطفال الصواب والخطأ وتزيد هذه النسبة عند الإناث .

هـ - دراسة كينولز هينتز كاثرين بعنوان التلفزيون وصورة الطفل : أجريت هذه الدراسة عام 1998 بأمريكا وتهدف إلى : معرفة صورة الطفل في برامج التلفزيون حيث ان الصورة التي يراها الطفل هي التي تساعد وتعمل على بناء شخصيته ومكانته الاجتماعية في العالم المحيط به وانعكاس ذلك على مدى اهتمام المجتمع بقضايا الطفولة

<sup>1</sup> - زكريا عبد العزيز محمد ، مرجع سابق ، ص 72

فقامت الباحثة بتحليل البرامج الترفيهية التي تتضمن شخصيات الأطفال في شبكات التلفزيون الأمريكية

وقد توصلت الباحثة الى النتائج التالية :

1- تتأثر شخصية الطفل في البرامج الترفيهية وتتفعل بالعلاقات الشخصية والنواحي العاطفية والهوايات والرياضية ولا تتأثر بالأمر المتعلقه بالنواحي السلوكية .  
2- البرامج الترفيهية لم تظهر الأطفال مهتمين بالأمر الهامة في المجتمع حيث ان 10% فقط من البرامج تصور الأطفال يتعاملون مع مشكلات اجتماعية 2% فقط يتعاملون مع مشكلات أسرية .

3- تقدم صورة الطفل عبر البرامج التلفزيونية على أن سلوكه مناهض للمجتمع ،وغالبا ما يؤدي الى نتائج سلبية ففي معظم الأحيان كان استخدم القوة الجسدية يؤدي إلى ان يحقق الطفل أهدافه حيث تم رصد هذا السلوك غير السوي للشخصيات المقدمة والمتمثل في الإنسانية ،عدم تحمل المسؤولية ،الكذب والعنف ثم متابعة البرامج لمعرفة رد فعل هذا السلوك الذي 3بلغت نسبته 63% عبر شبكات التلفزيون الأمريكي<sup>1</sup>.

## 2 - الدراسات العربية :

أ - دراسة أمل عبد العزيز حمودة :مدى تحقيق بعض البرامج التلفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في إشباع بعض جوانب النمو المعرفي : أجريت الدراسة عام 1991 بمصر ،تهدف الى :التعرف على الموضوعات والمعلومات التي تقدمها بعض البرامج التلفزيونية لطفل ما قبل المدرسة والى أي مدى تؤثر هذه البرامج على عمليات العقلية المرتبطة بالنمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة ،مثل :التفكير ،الانتباه ،التذكر ،حب الاستطلاع ،والتخيل ولأجل ذلك طرحت الباحثة الإشكالية التالية :

هل برامج الأطفال التلفزيونية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة يتحقق فيها جانب التفكير وحب الاستطلاع والتذكر لأحد عمليات النمو المعرفي ؟

وقد تمثلت العينة المختارة في 17 شريط فيديو لسبعة برامج تلفزيونية مقدمة للاطفال المذاعة على القناة المصرية الأولى في الفترة الممتدة بين 1991/04/01 إلى

<sup>1</sup> - ايناس محمد غزال ،الإعلانات التلفزيونية وثقافة الأطفال . دراسة سوسولوجية ،،دار الجامعة الجديدة ،الإسكندرية ،2001 ، ص ص 29 30.

1991/06/30 وهي برنامج دنيا الكرتون - النادي الصغير - صباح الخير - عروستي - عالم الصغار - سواسوا - كتاكيت .

وقد استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون لعينة البرامج التلفزيونية الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة :

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مايلي :

- تحقق جانب التفكير في برنامج دنيا الكرتون - النادي الصغير - صباح الخير ولم يتحقق في باقي البرامج .

- حب الاستطلاع تحقق في دنيا الكرتون - النادي الصغير - صباح الخير - عالم الصغار بينما لم يتحقق في باقي البرامج.

- التذكر تحقق في برنامجين فقط سواسوا - كتاكيت لم يتحقق في البرامج الأخرى<sup>1</sup> .

ب - دراسة منصور علي بن دكسة : اثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للأطفال والسلوك الاجتماعي لهم من وجهة ابائهم : أجريت سنة 1992 بالسعودية هدفت الدراسة الى : التعرف على اتجاهات الأباء نحو اثر التلفزيون على أبنائهم .

استخدم الباحث استمارة استطلاع آراء الأباء نحو اثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للأبناء بالإضافة إلى اختبار للسلوك الاجتماعي للأطفال .وشملت عينة الدراسة 200 من الأباء قي المجتمع السعودي وأظهرت الدراسة النتائج التالية :

أن التلفزيون له أثاره الايجابية العديدة على الأطفال مثل مساهمته في احترام الصغير للكبير وحب الوطن والولاء له والصدق خصوصا لو أحسن اختيار البرامج المناسبة وأحكمت الرقابة على ما يشاهده الأطفال منها .

كما أن له أثاره السلبية التي تنعكس على الأطفال إذا ما تركوا يشاهدون مختلف برامجهم دون ضابط.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - سهير كامل احمد ،أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية ، 1999،ص ص 510-511.

<sup>2</sup> - زكريا عبد العزيز محمد ، مرجع سابق ، ص ص 70-71.

ج - دراسة عبد الرحمان درويش :إنعكاسات مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون على سلوكهم : أجريت هذه الدراسة سنة 1995بقطر ، وهدف هذه الدراسة هو التعرف على مدى متابعة الأطفال للبرامج التلفزيونية (التلفزيون القطري ) و ما يعجبهم من برامج أو الفقرات التي يصعب عليهم فهمها و ما إذا كانوا يحاولون الإستفسار عنها ومن الذي يقوم بتفسيرها لهم ومدى إنعكاسات مشاهدة الأطفال لهذه البرامج على سلوكهم ومدى حرص الأمهات على أن يتابع أطفالهن البرامج المخصصة للأطفال و في تلفزيون دولة قطر .

استعان الباحث بالإستبانة لجمع المعلومات حيث أعد استبانة للطفل و أخرى للأُم ، وبلغ أفراد العينة المأخوذة 440 طفلا تتراوح أعمارهم من 5-14 سنة و 110 أما من أمهات هؤلاء الأطفال . وكشفت الدراسة على النتائج التالية:

البرامج التي يشاهدها الأطفال لها آثار عليهم فقد ذكرت الأمهات أن للتلفزيون أثره الواضح على الأطفال فهم يحاولون تقليد ما يشاهدونه عن طريق ترديد الألفاظ و العبارات التي يسمونها و كذلك تقليد الحركات و الأصوات سواء التي تصدر من شخصيات أو حيوانات و تقليد بعض اللهجات و الشخصيات في سلوكهم وكذلك محاولة تقليد الأزياء

وقد أفادت الأمهات خلال هذه الدراسة أن من أسباب حرصهن على أن يشاهد أطفالهم برامج التلفزيون لأن وسيلة مفيدة تزودهم بالمعلومات و تساهم في تنمية بعض القيم كالولاء و الإنتماء و التعاون و تعودهم على الصدق . وبالنسبة للاتي يحرصن على أن يشاهد أطفالهن هذه البرامج ، فقد ذكرنا لذلك بعض الأسباب مثل إنشغال الطفل عن الدراسة و تركه عمل الواجبات المدرسية وهن يرون أنه يمكن للأطفال مشاهدة أفلام الفيديو المخصصة للأطفال لأنه يسهل التحكم فيها من حيث الوقت وذلك بعد أن يكون قد انتهى من عمل واجباته المدرسية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- زكريا عبد العزيز محمد ، مرجع سابق ، ص ص 75-77.

د- دراسة أسامة ظافر كبارة : موقف الأهل من تأثير التلفزيون ودوره في سلوك الأطفال: أجريت سنة 1996 بطرابلس - لبنان وتهدف إلى: تفسير انطباعات وملاحظات الأهل لسلوك أولادهم ومدى تأثيرهم بالقيم الموجودة في برامج التلفزيون . استخدم الباحث في هذه الدراسة 106 استمارات لأهالي التلاميذ و 120 استمارات لأهالي التلميذات تم توزيعها بثلاث مدارس وكانت الفئة العمرية لعينة من 9- 13 سنة . و أثبتت نتائج الدراسة الميدانية بأن:

قابلية التأثير عند الإناث بشكل عام تفوق التأثير عند الذكور ،وان التأثير بالسلوكيات الجيدة يتقدم على التأثير بالسلوكيات السيئة . كما يساعد التلفزيون أحيانا ويعرقل أحيانا دور الأهل في عملية التربية، فنظرة الأهل ليست سلبية تماما اتجاه التلفزيون وأنهم يعترفون بدوره له في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية لأطفالهم.

ويرون بان التلفزيون دور في حياة أطفالهم، فهو يساعد على تحقيق التسلية والامتناع وكذا اكتساب المعارف والمعلومات وفهم الحياة على حقيقتها واخذ العبر منها والتفاؤل بالحياة<sup>1</sup>.

هـ - دراسة أديب خضور بعنوان البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال :أجريت هذه الدراسة سنة 2000 على التلفزيون السوري القناة الأولى نموذجا ،وتهدف إلى : تشخيص الواقع والتعرف الدقيق على ما يقدمه التلفزيون السوري من مواد وبرامجية ودرامية للأطفال .وكذا معرفة الآراء والمواقف والمهارات والكفاءات البشرية الفنية والإبداعية التي تسهم في إنتاج هذه البرامج .

انطلاقا من ها الغرض طرح الباحث الإشكالية التالية :

- هل تستطيع البرامج التي يقدمها التلفزيون السوري ان تشكل إسهاما حقيقيا فاعلا في تنشئة الطفل اجتماعيا ومعرفيا وقيميا وفكريا وسلوكيا ؟وما هي العوامل الذاتية والموضوعية التي تحكم مجمل الظروف المحيطة بعملية إنتاج هذه البرامج ؟  
وقام الباحث بعملية المسح الشامل للمواد التي تقدمها القناة من أعمال خلال الفترة المحددة للدراسة ، واختار نموذج الأسبوع الصناعي كعينة لبحثه ،كما اعتمد الباحث

<sup>1</sup> - أسامة ظافر كبارة ، مرجع سابق ،ص ص 363-367 .

على المنهج الوصفي الاستكشافي واستخدام الإستبانة كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بالكفاءات البشرية العاملة في دائرة برنامج الأطفال في القناة الأولى ، بالإضافة إلى إستبانة مبسطة للحصول على شهادات الخبراء والكتاب الذين يساهمون في تقديم إنتاج تلفزيوني للأطفال ، واستخدام أيضا تحليل المضمون كأداة لتتعرف على المضامين المعرفية والفكرية والقيمية والثقافية للمواد التي يقدمها التلفزيون السوري للأطفال .

وقد توصل الباحث افي النهاية الى الاستنتاجات التالية :

1 - إدارة برامج الأطفال في القناة الأولى منى التلفزيون السوري تعمل بدون إستراتيجية وسياسات وخطط وبرامج عمل تحدد الأهداف واليات التنفيذ ، ولا تستفيد ايضا من الكفاءات العاملة فيها

2 - تعيش الدائرة في عزلة شبه كاملة عن الكتاب والخبراء والمختصين بالكتابة للأطفال ، والعمل الذاتي المتمثل في رئاسة الدائرة وإدارتها وأسلوب عملها هو المسؤول عن هذا الفراغ الإعلامي .

3- تقدم الدائرة إنتاجا برامجيا محدودا كما ونوعا وفقيرا شكلا ومضمونا عاجز على الاستجابة للمتغيرات وإشباع الحاجات المتزايدة لجمهور الأطفال السوري بالإضافة إلى اندفاع التلفزيون السوري إلى استراد ودبلجة الكرتون الأجنبي الذي هيمن وسيطر على برامجه<sup>1</sup>.

### 3- الدراسات الجزائرية :

أ-دراسة عبد الله بوجلال بعنوان الأطفال و التلفزيون في الجزائر : وهي أطروحة دكتوراه أجريت بالمجتمع الجزائري عام 1992 ،وتهدف الدراسة إلى الكشف عن عادات وفترات أنماط مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري و أنواع البرامج المفضلة وغير المرغوبة و دور الأولياء في تحديد اتجاه نوع المشاهدة ،كما تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير مشاهدة البرامج على عملية مذاكرة الأطفال لدروسهم و معرفة الوسائل التي يقضي الأطفال بها أوقات فراغهم ، وانطلق الباحث من التساؤلات التالية:

مامدى مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري ؟

<sup>1</sup>- أديب خضور ، البرامج التلفزيونية الموجهة الى الاطفال ،المكتبة الإعلامية ، دمشق ،2008.

ماهي فترات مشاهدتهم لتلك البرامج ؟

ماهي البرامج التي يشاهدونها عادة ؟

ماهي البرامج التي يفضلون مشاهدتها ؟

هل هناك علاقة بين حجم مشاهدة التلفزيون والقيام بالأعمال المدرسية في البيت ؟

هل يقوم الأولياء بمنع الأطفال من مشاهدة بعض البرامج ؟

واستخدم الباحث تقنية المقابلة واستمارة الاستبيان كأداتين لجمع المعطيات و البيانات ، معتمدا في ذلك على منهج المسح الوصفي إضافة إلى المنهج السببي المقارن قصد تحليل و تقديم نتائج الدراسة الميدانية ، وشملت عينة تلاميذ المدارس الأساسية الموجودة في أربع ولايات و هي الجزائر العاصمة ، البليدة ، المسيلة ، الطارف ، حيث بلغ أفراد العينة المأخوذة 699 تلميذ بين الحضر و الريف و الذكور و الإناث و كان توزيع العينة على المناطق الأربعة 210 طفلا من ولاية المسيلة ، 168 طفلا من ولاية الطارف ، 194 طفلا من ولاية البليدة، 127 طفلا من ولاية الجزائر وتم إستبعاد 18 إستمارة من مجموع 699 لعدم توفر الشروط لهذا أصبحت إستمارات البحث 681 إستمارة . وتم جمع بيانات الدراسة في الفترة الواقعة بين شهر نوفمبر 1991 و آخر شهر أفريل 1992.

وقد تناولت نتائج الدراسة مدى مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائر ي ، أوقات المشاهدة و حجمها الزمني و الأيام المفضلة للمشاهدة و أنواع البرامج المرغوب فيها و دور الأولياء في تحديد إتجاه المشاهدة و اللغة التي يفضل الأطفال أن تقدم بها البرامج الموجهة لهم ، و الآثار التي تحدثها البرامج على دروسهم المنزلية . وكان ذلك كمايلي :

1- تشاهد الإناث التلفزيون بانتظام أكثر من الذكور ، ويشاهده الأطفال الريفيون بانتظام أكثر مما يشاهده الحضريون .

2- اغلب أفراد العينة يشاهدون التلفزيون يوم الاثنين ،الخميس والجمعة وتكون المشاهدة بين الساعة الثالثة والتاسعة مساء. ويشاهد الأطفال الرسوم المتحركة في المرتبة الأولى ثم الأغاني والمنوعات ثم القران الكريم.



3- تؤثر مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون على مذاكرة دروسهم بالبيت بنسبة 26.36% أما نسبة 71.87% من أفراد العينة لا يؤثر التلفزيون على مذاكرة دروسهم .

4- أولياء التلاميذ في ولاية المسيلة أكثر تحديد لاتجاه مشاهدة أبنائهم لبرامج التلفزيون من أولياء أطفال الولايات الثلاثة.

5- يرى أفراد العينة أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة التي ينبغي ان يقدم بها البرنامج.

ب - دراسة إبراهيم عباس: التلفزيون والمجتمع الجزائري : رسالة ماجستير حاول الباحث فيها التعرف على مكانة الإنتاج الوطني في برامج التلفزيون الجزائري وهل كل ما يعرض من برامج يساهم في عملية التنشئة الاجتماعية ،وقد وضع الباحث عدد من الفرضيات حاول التحقق منها حيث افترض بان مضمون البرامج التي يبثها التلفزيون الجزائري تتلائم مع خصائص المجتمع الجزائري

وقد اختار الباحث العينة التي يجري عليها الدراسة التحليلية والمتمثلة في 100 يوم من أيام البث التلفزيوني والموزعة على أربعة أشهر : مارس ، أبريل ، ماي ، جوان من سنة 1991 وقد تضمنت عملية التحليل مصادر البرامج وقيمتها ولغتها . بالنسبة لنتائج الدراسة فان الباحث توصل إلى أن النتاج الأجنبي يحتل مساحة كبيرة ضمن ساعات البث سواء كانت أفلاما أو مسلسلات أو برامج الأطفال ، كما أن هذه البرامج تعرض صور حياة المجتمعات الأجنبية خاصة الأمريكية والأوروبية وهذه البرامج تركز على مواضيع تحمل أفكار و إيديولوجيات غربية حيث بلغ نسبة الإنتاج الأجنبي 45،30% كما كانت برامج الأطفال قليلة وذات مضامين لا تخدم الواقع الاجتماعي والثقافي الجزائري .وقد قدرت نسبة ضئيلة تدور حول القيم التي تعرض حول الجريمة والعنف.

كما توصل الباحث إلى كون التلفزيون الجزائري يهدد عبر برامجه الموجهة للصغار والكبار على حد سواء عملية تنشئة الطفل الجزائري بتعوده على مشاهدة الرعب والجريمة التي قد تفجر فيه غريزة الانتقام والظلم واستخدام العنف.<sup>1</sup>

**ج - دراسة مصطفى خياطي تحت عنوان التلفزيون والطفل الجزائري:** أجريت سنة 2004م، على مستوى بلدية "الحراش"، ويتمثل هدف الدراسة في معرفة تأثير التلفزيون على صحة الطفل النفسية والاجتماعية، وقد بلغ عدد أفراد العينة 100 طفل منهم 55 أنثى و 45 ذكرا، حيث 70 طفل تتراوح أعمارهم ما بين (10، 15 سنة)، و 30 طفل تتراوح أعمارهم ما بين (2، 5 سنوات)، وتمثلت أدوات البحث في استمارة استبيان وزعت على الأطفال .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

أن نصف هؤلاء الأطفال يفضلون الأكل أمام الشاشة مما يزيد من نسبة السمنة بـ 36% بالإضافة إلى التعب في المدرسة.

كما أكدت أن الوقت المقضي أمام التلفزيون يؤثر على الحساب والقراءة والعلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي حيث أن 25% أعادوا السنة .

وأن نسبة التدخين لدى الأطفال الذين أعمارهم ما بين (10، 15 سنة) مرتفعة خاصة للذين يقضون أكثر من 4 ساعات أمام الشاشة في اليوم فقد بلغت نسبة الأطفال الذين لا يتعاطون التدخين 18,66 % فقط.

كما مشاهدة التلفزيون تؤثر الصداقة حيث كلما زاد الوقت أمام التلفزيون قل معدل الصداقة، فالذين يقضون 4 ساعات في المشاهدة يقضون أقل من ساعتين مع أصدقائهم.

**د- دراسة بوزيدة نورة بعنوان الطفل والتفاعل مع برامج البرابول:** رسالة ماجستير تم إجراؤها في الفترة الزمنية الممتدة بين 1992/1991 بالجزائر ، تهدف الى معرفة كيفية التفاعل الطفل الجزائري مع البرامج الأجنبية الملتقطة عبر الهوائي المقعر (البارابول) ومن بين التساؤلات التي طرحتها الباحثة نذكر مايلي :

---

<sup>1</sup> - ابراهيم عباسي ،"التلفزيون والمجتمع الجزائري"،رسالة ماجستير ،معهد العلوم الاجتماعية ،جامعة الجزائر ، 1993،

1- من هو جمهور البرابول من الأطفال؟ ما هي خصائصه ومميزاته؟

2- ما مدى إقبال الأطفال على برامج البرابول؟

3- هل يميل الأطفال في المجتمع إلى مشاهدة البرامج التي تتضمن العنف

والمغامرة؟

وشملت عينة البحث 150 طفلا من مؤسستين للتعليم الابتدائي بحي الكاليتوس وحيدة تتراوح أعمارهم ما بين 6-12 سنة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن بين الأدوات المستعملة في هذا البحث مقابلة خاصة بالتلاميذ واستبيان وزع على التلاميذ.

وكشفت نتائج هذه الدراسة ان افراد المجتمع المدروس يقبلون على برامج البرابول بصفة كبيرة وهذا ما يؤثر على الاستمتاع بوسائل الاتصال الأخرى، حيث أصبح الذهاب إلى المسرح والسينما منخفضا والاعتماد على القراءة ضئيلا وللعيب مع الأصدقاء محدودا.

فقد كسب البرابول جمهور الأطفال بسبب وفرة الإنتاج التلفزيوني الذي يقدمه البرابول خاصة المخصص للأطفال و يفضل الأطفال كل ما هو عشوائي وفطري . يرى الطفل في عالم الرسوم المحركة تكملة لعالم اللعب والخيال لذلك شكلت المغامرات والعنف إقبالا مرتفعا لدي أفراد المجتمع على اختلاف المستوى الاجتماعي (الجنس ، السن )

**\* أهم النتائج العامة حول الدراسات السابقة :**

إن أي دراسة علمية لا يمكنها أن تنطلق من فراغ إذ لابد من الاعتماد على الدراسات السابقة سواء بالانطلاق من نتائجها أو ما وصلت إليه أو محاولة إثراء تلك الدراسات بإدخال متغيرات ومعطيات جديدة غابت عن الباحثين السابقين والانطلاق منها بأخذ زاوية جديدة لم يتم الاهتمام بها في السابق لتدعيم البحث الذي يتم إجرائه حاليا .

فمن خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة نلاحظ أن اغلبية هذه الدراسات تناولت موضوع التلفزيون وتأثيره على الطفل من منطلقات نظرية شتى اعتمدت التجارب العلمية بمناهج وتقنيات مختلفة في بلدان متعددة ، بحيث تتفق وتتعارض هذه

الدراسات في نتائجها تبعا للآراء والنظريات حول الأثر الذي يحدثه التلفزيون على المشاهدين خصوصا الأطفال. ولكنها لم تتعرض إلى التأثير الذي تتركه البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أساليب التنشئة الأسرية بصفة خاصة .

وبالرغم من أنها لم تتعرض لذلك إلا أنها ساهمت مساهمة فعالة في إثراء هذا البحث ( تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية للطفل في المجتمع الجزائري ) في الجانب النظري، خاصة الدراسة التحليلية لتلفزيون وظائفه والاتجاهات النظرية التي تناولت تأثير التلفزيون على الطفل ، كما زودتنا بالمفاهيم العلمية التي تحتاجها هذه الدراسة.

بالإضافة إلى ذلك فهي ساهمت في توضيح أبعاد المشكلة وتباين موقع البحث الذي نحن بصدد دراسته من الجهود السابقة الأخرى، كما انها نبهتنا الى طبيعة المادة العلمية الموجودة ومنها تحديد الإطار النظري للدراسة الحالية، وأصبحت هناك خلفية واضحة عن موضوع الدراسة انطلاقا من الدراسات السابقة.

وأفادتنا أيضا في الجانب المنهجي للدراسة وخاصة في تحديد المنهج وأدوات جمع البيانات . كما أنها أصبحت ضمن قائمة المراجع مما أدى إلى زيادة رصيد المراجع . وفي الأخير رغم التشابه والتعارض في نتائج البحوث السابقة ، إلا انها تبرز الحاجة الى الاستزادة من الدراسات في هذا المجال خاصة من الناحية السوسولوجية ولعل البحث الحالي يضيف المزيد من الأفكار حول هذا الموضوع . خاصة في المجتمع الجزائري ، ويلقي الضوء على بعض جوانبه التي مازالت تثير التساؤلات في ظل التطور التكنولوجي السريع والانفتاح الإعلامي الواسع .

# الفصل الثاني:

مدخل نظري

للتنشئة الأسرية

## تمهيد :

تمثل الأسرة أداة الاتصال الإنسانية الأولى بالطفل وهي معمله الاجتماعي والنفسي الأول فهي تشكل نمط شخصيته وتحدد اتجاهاته ، وأن إتجاهات الوالدين وما يتبعاه من أساليب في تنشئة الطفل وسلوكهما يؤثر في نمو الطفل ، فالطفل قد لا يفهم تماما سلوك والديه ولكنه يستطيع أن يشعر بالجو الإنفعالي والوجداني ويستطيع أن يشعر ما إذا كان جميعها حسنا أم لا ، والأسرة هي أولى وأقوى الجماعات التي ينتمي إليها الفرد ويرتبط بها ويتفاعل معها وهي أقواها أثر و سلطانا عليه وتنقل هذه الأسرة لعضوها الصغير القيم والمعايير التي تتبناها وترتضيها من ثقافتها ، بالإضافة الى المعايير والقيم والاتجاهات التي تمنحها للطفل ، فالأسرة تؤثر في تكوين شخصية الطفل ونموه الاجتماعي من خلال ما تتبعه من أساليب في تنشئة أطفالها .

وهذا ما سنوضحه من خلال هذا الفصل انطلاقا من تعريف هذه الخلية الأساسية للمجتمع ، والتطرق لأشكالها ووظائفها ومنها عملية التنشئة الأسرية وكذا أساليبها .

## أولاً- تعريف الأسرة وإشكالاتها :

للأسرة الإنسانية تاريخ عريق، فهي من أعرق الأنظمة الاجتماعية التي وجدت على وجه الأرض منذ الأجيال الأولى لحياة الإنسان وقد ثبت من التاريخ أنها من أول الأنظمة الاجتماعية التي استمرت وعاشت آلاف السنين أقدم من أي نظام آخر فلقد سبقت كل الأنظمة الاجتماعية في الوجود.<sup>1</sup>

فقد اعتبر إميل دوركايم الأسرة نوع من المجتمعات التامة ، والتي يمتد تأثيرها على كل نشاطاتنا سواء على نشاطنا الاقتصادي ،أو نشاطنا الديني أو السياسي أو العلمي... الخ ، كل ما نقوم به مهما كان هينا - حتى لو كان ذلك خارج البيت - يكون لها صدى داخلها وهي تحرك بذلك وتبعا لذلك ،ردود أفعال خاصة بذلك الفعل الذي تقوم به.<sup>2</sup>

لذلك عبر المختصين وعلماء الاجتماع عن المكان الهام الذي تشغله الأسرة في المجتمع بطرق متعددة، فتنوعت وتعددت التعاريف الخاصة بها وكذا أشكالها وذلك حسب المنطلقات النظرية للعلماء والمناهج وطرق البحث التي يعتمد في التحليل وعلاج المشكلات، ومن أهم هذه التعاريف والأشكال نذكر ما يلي :

### 1- تعريف الأسرة :

أ-التعريف اللغوي : الأسرة في اللغة مشتقة من "الأسر" والأسر لغة يعني القيد، يقال أسر أسرا و أسار قيده ، وأسره أخذه أسيرا، والأسر من أنواعه: ما يكون طبيعيا لإخلاص منه كما يكون في حالة الخلقة، أو يكون "الأسر" أو "القيد" مصطنعا أو صناعيا كالأسر في الحروب، أو يكون "الأسر" اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه، ويسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة. ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته، فإن "الأسر" والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي المسؤولية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - Mauric parot ,L'enfant et les relations familiales , presse Universitaires de France , 1973 ، P7.

<sup>2</sup>-Durkheim Emile ,De la division du travail ,paris ,ed ,Algan ,1972,p237

<sup>3</sup> - عبد المجيد سيد منصور ،زكريا أحمد الشربيني ،الأسرة على مشارف القرن 21 -الأدوار - المرض النفسي - المسؤوليات ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000 ص 15 .

وفي معاجم اللغة الفرنسية "الأسرة" famille هي مجموعة تتكون من أشخاص أقرباء متوحدون عن طريق الزواج أو عن طريق رابطة مشتركة، تتكون من أحد الأبوين أو كلاهما وطفل واحد أو عدة أطفال.<sup>1</sup>

**ب-** يعرفها القاموس الاجتماعي بأنها " تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر معا بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسئوليتهم نحو الأطفال، سواء كان هؤلاء الأطفال أبناءهم أم أبناءهم بالتبني " <sup>2</sup> .

**ج-** تعريف جورج ميردوك (G-Murdok) :يعرفها بأنها جماعة اجتماعية تتكون من ذكر وأنثى تجمع بينهما علاقة جنسية يقرها المجتمع ويباركها وتسفر هذه العلاقة عن إنجاب أطفال ينتمون إلى هذه الجماعة حيث يقيم أفرادها جميعا في منزل مشترك ويتعاونون اقتصاديا.<sup>3</sup>

ولكن الأسرة ليست من الضروري أن تتكون من ذكر وأنثى وأطفالهما فقد تتألف الأسرة من أحد الوالدين (الأب والأم) ومعه أطفاله الذين أنجبهم أو الذين تبناهم وقد تتكون من زوجين لم يرزقا بأطفال .

**د- تعريف وستر مارك:** يرى بأن الأسرة تجمع طبيعي بين أشخاص جمعتهم روابط فالفوا وحدة معنوية ومادية، وهي أصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الإنسانية.<sup>4</sup>

**هـ- تعريف ماكيفر :** ينظر إليها بأنها وحدة مثالية تتشكل من رجل و امرأة تصل بينهما علاقات معنوية متماسكة مع الأطفال والأقارب في حين وجودها يكون مستندا على الدوافع الغريزية، والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع تطلعات وآمال أفرادها.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> -Dictionnaire Microsoft encarta, 2007

<sup>2</sup> - سلوى عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، القاهرة، مطبعة النيل، 2002، ص 358.

<sup>3</sup> - غريب سيد أحمد وآخرون، علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص ص 18-19.

<sup>4</sup> - عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة، بيروت، ط 1، 1999، ص 35.

<sup>5</sup> - عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع الصناعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1970، ص 551.



و- **تعريف بوجاردوس (Bogadus)**: إن الأسرة بالنسبة له هي جماعة اجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجبهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية ويكونون مع بعض وحدة اقتصادية ويقومون في مسكن واحد<sup>1</sup>

ز- **تعريف بارسونز**: يعرفها " بأنها نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي".<sup>2</sup> فيتضح بأن الأسرة من الناحية السوسولوجية تعني معيشة رجل وامرأة أو أكثر معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع وما يترتب على ذلك من حقوق

وواجبات كراعية الأطفال وتربيتهم، أولئك الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقات.<sup>3</sup> ويعيشون جميعا عيشة مشتركة في سكن واحد وبينهم علاقات وتفاعلات واتصالات وحدود وأدوار يحكمهم نظام ولهم أهداف مشتركة يسعون إلى تحقيقها.<sup>4</sup> ومن هنا تصبح الأسرة منظمة اجتماعية تتكون من أفراد يرتبطون ببعضهم بروابط اجتماعية وأخلاقية ودموية وروحية وهذه الروابط تجعل الأسرة تتمتع بأنظمة وعلاقات وطقوس سلوكية متطورة يقرها المجتمع ويبرر وجودها .

وللأسرة اليوم مكانة بارزة في المجتمع بل في الركن الأساسي في كيان المجتمع الحديث، وهي البيئة التي يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة و تتولى رعايته والعناية بشؤونه من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية، فهي أول وسط يلقن الطفل اللغة والعادات والتقاليد وآداب السلوك وقواعد الدين والعرف، انطلاقا من ثبات الأسرة واستمرار العلاقة بين أفرادها يكسب الأبناء سمات الحب والأمل أكثر

<sup>1</sup> -أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء ، دار حزم ، بيروت ،2002، ص 28.

<sup>2</sup> -فرج محمد سعيد، البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2001، ص 246.

<sup>3</sup> -محمد أحمد بيومي ، اسس موضوعات علم الاجتماع، دار المعرفة الجمعية ، الإسكندرية ، 2001، ص 449.

<sup>4</sup> -سعيد حسن العزة، الإرشاد الأسري - نظريته وأساليبه العلاجية ، مكتبة دار الثقافة ، عمان، 2000، ص 25

من أي جماعة اجتماعية أخرى داخل المجتمع، وإن الأسر التي تسودها روح الود والتفاهم القائمين على الثقة والاحترام والتقدير والتي توازن بين التقيد والتحرر تنشئ أطفالها تنشئة أسرية جيدة .

## 2- أشكال الأسرة :

صنف علماء الاجتماع الأسرة من حيث الشكل إلى مايلي :

أ- **الأسرة الممتدة (extended family)** : تتكون الأسرة الممتدة من ثلاثة أو أربعة أجيال وتضم الأب والأم و أولادهما غير المتزوجين، والمتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم في كثير من الأحيان تمتد لتشمل أخت الأب الأرملة أو العازبة مع أبويه المسنين، و هؤلاء جميعا يسكنون في منزل واحد، أو في شقق ملحقة بالمنزل الأصلي الذي يترأسه رب الأسرة، ويدير شؤونه الخاصة والعامة وتقوم بينهم التزامات متبادلة وتشكل هذه الأسرة وحدة اقتصادية تسيطر على الملكية، وعلى الوظائف والأعمال الاقتصادية التي يزاولها أعضاؤها<sup>1</sup>، فممتلكات ووسائل إنتاج الأسرة تعود إليها وليس إلى غيرها، وغالبا ما يشترك أفرادها في ممارسة مهنة رئيسة واحدة، لكن رب الأسرة هو الذي يشرف ويدير ملكيته وأعماله الاقتصادية، ويوزع الأعمال على أفرادها، ويلبي احتياجاتهم المادية والمعيشية ومتشابه وأيضا مستواهم الثقافي، فلا غرابة أن تكون لإيديولوجيتهم ومعتقداتهم الفكرية الأثر الكبير في تحديد معالم سلوكهم الاجتماعي وتحقيق وحدتهم النفسية والاجتماعية.<sup>2</sup>

وإن شكل الأسرة الممتدة هو الذي كان شائعا في الماضي في معظم المجتمعات، ويوجد حاليا في المجتمعات الزراعية الريفية، وفي المجتمعات العشائرية.

ب- **الأسرة النووية أو النواة ( Nuclear family )** :ويطلق عليها اسم الأسرة الزوجية (conjugal family) أو الأسرة البسيطة، وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع وتتألف من الزوج أو الزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد، وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - السيد عبد العاطي وآخرون ، الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1998 ، ص 9

<sup>2</sup> - إحسان محمد الحسن، العائلة والقرابة والزواج - دراسة تحليلية في تغير نظم العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي ، دار الطليعة ، بيروت ، 1981، ص 49.

<sup>3</sup> - محمد الجوهري وآخرون، ميادين علم الاجتماع ، دار المعارف ، مصر ، ط 5 ، 1980 ، ص 241

وهي ظاهرة إنسانية عالمية إذ ثبت وجودها في كل أنحاء العالم وتعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمع الحديث. وتتميز بوجودها في المجتمع إما بشكل وحيد سائد أو بكونها الخلية الأساسية التي تتكون منها أنماط أسرية أخرى أكثر تعقيدا وهي متشابهة في كل مكان، ويسودها الجو الديمقراطي بصفة عامة ، وذلك لتساوي منزلة الزوج مع منزلة الزوجة، ومما يزيد ديمقراطية الأسرة النووية عدم تعرض الزوج للقيود التي تفرضها عليه سلطة الأقارب منها سلطة الجد أو الأخ<sup>1</sup> ، وهذه السلطة التي كانت تقرر مصير ومستقبل الأسرة الممتدة سابقا،

يشير بارسونز بان الأسرة النواة هي أسرة حديثة تختص بوظيفتين أساسيتين هما : وظيفة التنشئة الاجتماعية - وظيفة تكوين شخصية البالغين من أبناء المجتمع<sup>2</sup>.

**ج - الأسرة المركبة ( complex family )** : ترتبط الأسرة المركبة بنظام تعدد الزوجات الذي يوجد في المجتمعات الإسلامية خاصة، وتتضمن الأسرة المركبة أنماطا مختلفة، منها عندما تتوفى أو تطلق الزوجة يتزوج الزوج من ز48وجة أخرى أو عندما يتوفى الزوج أو تطلق الزوجة وتتزوج من رجل آخر، وفي كلتا الحالتين يتواجد في الأسرة أطفال غير أشقاء، وقد تظهر العائلة المركبة في المجتمعات الغربية ولكن بشكل غير كامل في حالة زواج الأرملة (أو الأرملة ) الذي له أولاد للمرة الثانية وإنجابهم أطفالا من هذا الزواج الثاني الذي نشأ داخل الأسرة المركبة أنماط من العلاقات، حيث توجد علاقات بين الزوجات والعلاقات بين الإخوة والأخوات غير الشقاء وبين كل زوجة وأبناء الزوجة الأخرى وبين الزوج (أو الزوجة ) والأطفال الذين أنجبهم زوجته ( أو زوجها ) من الزواج السابق<sup>3</sup>.

هكذا تباينت أشكال الأسرة واختلفت باختلاف المجتمعات البشرية، كما أن هذا الاختلاف كان مصحوبا باختلاف وظائفها أيضا، حيث فقدت الأسرة بعض وظائفها في ظل التغيرات الاجتماعية المختلفة فبعدما كانت تشمل النواحي الدينية والسياسية

<sup>1</sup> - محمد علي محمد وآخرون، دراسات في التغيير الاجتماعي ، دار الكتب الجامعية ،الإسكندرية ، 1974 ، ص ص 28-29.

<sup>2</sup> - Alain beiton et autres , sciences sociales, edition sirey, paris , 2eme edition , 2000 - P 182.

<sup>3</sup> - محمد حسن غامري ، مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة - علم الانسان ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1991 ، ص 88

والاقتصادية والقانونية والأخلاقية والتعليمية وغيرها وأصبحت تقتصر على بعضها فقط .

### ثانيا- وظائف الأسرة :

كانت الأسرة القديمة وحدة اقتصادية وهيئة سياسية وإدارية وتشريعية، كما كانت هيئة دينية وتربوية، تقوم بمختلف الوظائف الضرورية التي يتطلبها أفرادها ، وبعد التطور وظهور المدن والدول أخذت تسلب منها هذه الوظائف وتنشئ لكل وظيفة هيئة مستقلة، غير أن هذه الهيئات مهما بلغت من العناية ودقة التنظيم لن تستطيع أن تؤدي ما تؤديه الأسرة في هذا الصدد<sup>1</sup> و رغم فقدان الأسرة لوظائفها السابقة فإنها لا تزال تحتفظ بعدد آخر من هذه الوظائف لا يقل أهمية عن كل ما فقدته، فالأسرة الحديثة لا تزال تؤدي وظائف أهمها مايلي :

#### 1- الوظيفة البيولوجية :

تعتبر من الوظائف الفطرية التي تقوم بها الأسرة وهي من الوظائف الأساسية للزوجين لتحقيق الإشباع الجنسي.

كما تعتبر وظيفة الإنجاب الوظيفة الأساسية التي تستأثر بها الأسرة في غالبية المجتمعات للمحافظة على النوع، ولقد تعرضت هذه الوظيفة لعمليات تنظيمية متأثرة في ذلك بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأصبحت تحاول كل أسرة في الوقت الحالي إنجاب عدد معين من الأطفال تختلف باختلاف الفئة التي تنتمي إليها الأسرة، وإن كان عدد الأطفال في الأسرة يتناقص كلما تدرجنا من الأسرة الريفية إلى الأسرة الحضرية.<sup>2</sup>

ومع ذلك لا تزال الأسرة هي أصلح نظام للتناسل، يضمن للمجتمع نموه واستمراره عن طريق الإنجاب.

و عموما فإن للأسرة وظيفة مهمة في المجال الفردي والاجتماعي من خلال إنجابها للأطفال وقبولهم اجتماعيا مما يؤدي إلى استقرار نفسي واجتماعي عند

<sup>1</sup> - محمد بدوي ، مبادئ علم الاجتماع ، دار المعارف ، مصر ، ط 3 ، 1976 ، ص 372.

<sup>2</sup> - سلوى عثمان الصديقي، الأسرة والسكان ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، 2003 ، ص 46.

الوالدين، بالإضافة إلى أن وظيفة الإنجاب للأسرة لم تتغير في مضمونها، وبقيت محافظة عليها رغم التغيرات الواسعة التي طرأت على الأسرة في المجالات المختلفة.

## 2- الوظيفة النفسية :

يعتبر الإشباع النفسي والارتباط الانفعالي من أهم ما تقدمه الأسرة لأبنائها فالأسرة لها آثار على النمو النفسي السوي وغير السوي للطفل، فهي التي تحدد بدرجة كبيرة إذا كان الطفل سينمو نموا نفسيا سليما أو إذا كان سينمو نموا نفسيا غير سليم<sup>1</sup>.

فالطاقة الحيوية النفسية المحدودة أو الناقصة لا توفر العناصر النفسية الصحية في الجو الأسري ، كما أن الاستخدام الجزئي للعلاقات النفسية المتبادلة يؤدي إلى خلخلة الجو الأسري ، ويؤدي إلى نعثر النضج النفسي<sup>2</sup> .

لكن من خلال تغيرات متوازية في كل من الزوج والزوجة تنشأ علاقات جديدة تولد فعلا أسرة حقيقية التي من خلالها تنشأ الطاقة النفسية اللازمة للطفل، إلى جانب الأهمية الحيوية لعلاقة الأم بالطفل فتصبح للعلاقات الأسرية المتبادلة أهميتها في خلق الجو الأسري، فإذا توفر الجو النفسي الصحي فإن الأم لن تكون أما ملائمة فقط، بل تصبح الأسرة أيضا مصدر الأمن والاطمئنان والثقة، وتصبح الوحدة الأسرية برمتها هي صورة الأم

## 3 - وظيفة التنشئة الاجتماعية :

إن الأسرة مسؤولة مسؤولة تامة عن عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها بصورة تؤهله وتمكنه من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع<sup>3</sup>، أي أن الطفل حتى يولد يجهل كل شيء عن نفسه وعن الآخرين والبيئة المحيطة به، ومع نموه يتعلم الكثير من عالمه المحيط به من الأشخاص الذين يرتبط بهم، ويتعرف على أشياء عديدة عن ذاته وعن البيئة التي يعيش فيها، والأسرة

<sup>1</sup> - محمود عبد الحليم منسي وآخرون ، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية ، ج2 ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2002 ، ص13.

<sup>2</sup> - محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1967. ص 338.

<sup>3</sup> - محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر ، علم الاجتماع العائلي - دراسة التغيرات في الأسرة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003 ، ص 26.

هي التي تعتمد على تنمية الطفل وهي المسؤولة على ذلك<sup>1</sup>، لأنها تعد بمثابة المدرسة الاجتماعية الأولى التي يتعلم فيها الطفل أنماط الحياة ويكتسب من خلالها العادات والتقاليد التي تعمل بها الجماعة .

ومن هنا يتضح لنا بأن الأسرة تقوم في جميع مجتمعات العالم بتدريب الطفل وإكسابه الاتجاهات والمواقف والعقائد والأساليب السلوكية الاجتماعية التي يتوقعها المجتمع منه كشخص بالغ مسؤول، وهذه الوظيفة تعتبر مطلباً رئيسياً لبقاء المجتمع وارتباطه وتماسكه.

وبالرغم من وجود منظمات أخرى مثل دور الحضانة أو المدرسة تستطيع القيام بهذه الوظيفة إلا أنه لا يوجد ثمة منظمات غير الأسرة يمكن توفير هذا الجو من الحب والود والاطمئنان الذي يمثل المحضن المناسب لنمو شخصية الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية طبيعية .

#### 4 - الوظيفة الاقتصادية :

إضافة إلى الوظائف السابقة نجد أن الأسرة إذا ما أرادت الاستمرار والبقاء عليها ممارسة نشاط اقتصادي يوفر لها حاجتها الأساسية التي تضمن بقاءها، فالإنسان عاجز عن تلبية حاجاته بمفرده لذلك لابد من التعاون مع غيره وهذا التعاون والتساند نجده في النظام الأسري<sup>2</sup> بشكل واضح وبالرغم من التغيير الذي طرأ على الوظيفة الاقتصادية للأسرة بعد موجة من التغيرات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية إلا أنها ما زالت توفر لأفرادها الملابس والمأكل والمأوى، وهذا يعني أن وظيفة الأسرة تحقيق الإشباع المادي من خلال إنتاج الأسرة وعملها، و تتميز الأسرة الحديثة اليوم بأنها وحدة مستهلكة أكثر من كونها وحدة منتجة، ومع ذلك يرى الكثير من الباحثين في علم الاجتماع أن وظيفة الاستهلاك لا تقل أهمية عن وظيفة الإنتاج، ولكن يمكن القول أن كثير من الأسر ما زالت تقوم بصنع الكثير من متطلباتها في المنزل خاصة فئات العمال والفلاحين، وكذلك فإن الفئة الحضرية هي أكثر الفئات تعرضاً ومسايرة للتغيرات الحاصلة في النسق الاقتصادي وإتاحة الفرصة أمام المرأة لالتحاق بالعمل .

<sup>1</sup> - حنان عبد الحميد العناني ، برامج تربية الطفل ، دار الصفاء ، عمان ، 2001 ص 13.

<sup>2</sup> - فهمي سليم العزوي وآخرون ، مرجع سابق ، ص 224.

## 5 - وظيفة الحماية العاطفية والاجتماعية :

تحقق الأسرة حماية عاطفية لأفرادها ففيها يجد الأبناء العطف والحنان ويشعرون بالراحة والاطمئنان، وتقوم الأسرة بتعليم صغارها مفهوم الحب وترسيخه في الفرد وتعميمه في المجتمع، بحيث يستفيد الصغار من فهمهم للحب بأن يكونوا أكثر تعاوناً مع الآخرين، وأكثر تقبلاً للمشاركة أفراد آخرين في عمل مشترك<sup>1</sup>.

كما تعني هذه الوظيفة ذلك التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أفراد الأسرة<sup>2</sup>.

و قد أصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميزة للأسرة الحديثة لأنها المصدر الوحيد الذي يستمد منه الأفراد الحب والعطف، ولهذا لا يريد الأفراد لبالغين الزواج فقط وإنما يريدون الزواج السعيد.

بالإضافة إلى ذلك تقوم الأسرة بالدفاع عن أبنائها وحمايتهم وتوفير الأمن لهم<sup>3</sup>، فحينما يتعرض الأبناء إلى الاعتداء من قبل الآخرين فإنهم يلجئون إلى والديهم لحمايتهم والدفاع عنهم فالأسرة تقوم بهذه الوظيفة بشكل طبيعي انطلاقاً من واجباتها نحو أفرادها.

## 6 - الوظيفة التعليمية :

تلعب الأسرة دوراً هاماً في مجال التعليم إلى جانب المدرسة فهي تشرف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس ويمكن القول بأن الوالدين هما الذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة وخير دليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتاً أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر والحقيقة الواضحة أن آباء اليوم أكثر اهتماماً بأبنائهم، كما أن درجة تعليم الوالدين يكون لها أثراً كبيراً على مستوى الأبناء الدراسي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - زهير محمود الكرمي ، الإنسان والعائلة ، المكتبة الوطنية ، عمان ، 2000، ص 62.

<sup>2</sup> - سناء الخولي ، المدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1998، ص 229.

<sup>3</sup> - سناء الخولي ، التغيير الاجتماعي والتحديث ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1993 ص 215.

<sup>4</sup> - محمد يسرى ، إبراهيم دعبس ، التربية الاسرية - مفهومها ، طبيعتها وهدفها ، وأبعادها ، تحدياتها ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 1996، ص 59 - 60.

ولا تزال الأسرة تتحمل الكثير من نفقات التعليم وأجور المواصلات، والملابس والأدوات المدرسية ... الخ، إلى جانب قيام الأم بتعليم الأطفال في حل واجبات المدرسة المنزلية وغيرها، وهناك الأخوة الكبار يساهمون أيضا في عملية تعليم إخوانهم الصغار، ونلاحظ مؤخرا ظهور الدروس الخصوصية وحتى الاستخدام الواسع للبحث التربوي والتعليمي عن طريق الانترنت، وهذا دليل واضح على اهتمام الأسرة بتعليم أفرادها، على الرغم من فقدانها الكثير من وظيفة التعليم التي أصبحت تمارس من طرف الهيئات الحكومية كالمدارس ومراكز التعليم المختلفة.

## 7 - الوظيفة الدينية :

ما زالت الأسرة تلعب دورا هاما في غرس القيم الدينية والأخلاقية في نفس الأبناء، حيث يكتسب الطفل الأسس والمبادئ الدينية من الأسرة التي ينتمي إليها، فهي التي تحدد له الدين الذي سيعتقه في حياته<sup>1</sup>، وهي التي تغرس فيه نظرتة إلى الله وحبه له و تعلمه الواجبات الدينية كالصلاة والصوم والاحتفال بالأعياد الدينية، وغيرها من الممارسات الدينية المطالب بها، فنظرتة إلى الدين والوجود والعبادات وكيفية تعامله مع الناس تعتمد على الأسرة التي ينشأ فيها.

تلك أهم الوظائف العامة التي تقوم بها الأسرة في المجتمعات الحديثة، والتي تبرهن على اعتبار الأسرة من أهم الجماعات الأولية.

يضاف إلى ذلك أن الأسرة لن تقتصر على هذه الوظائف المذكورة سابقا، بل هي تمارس وظائف عديدة كالوظيفة الترفيهية من خلال الزيارات والرحلات التي تقوم بها الأسرة، وكذلك الوظيفة القانونية والسياسية وغيرها من الوظائف المتعددة التي تختلف من مجتمع إلى آخر، إلا أن بعض هذه الوظائف ضعف عن الشكل الذي كان عليه مع أنها لم تنتهي كليا، وذلك راجع إلى نوع التجديدات التي تأخذها الأسرة الآن وأثار التغير الاجتماعي بوجه عام في تعديل وظائف الأسرة نحو أطفالها والمجتمع.

و كل فقدان لبعض وظائف الأسرة استجابة للتغيرات الحاصلة يدعم من وحدة الأسرة وتكاملها ويزيد من قدرتها على مواجهة متطلبات التنشئة وتنمية شخصية الأطفال وإعدادهم لمواجهة حياة مستقبلية أفضل مما واجهه الآباء، لأنه لا يمكن أن

<sup>1</sup> - عبد الحميد خزار ، فلسفة الزواج وبناء الأسرة في الإسلام ، شركة الشهاب ، الجزائر ، 1988 ، ص 18.



يعوض الأسرة في توجيه الأفراد أي مؤسسة اجتماعية أخرى مهما كانت، ومهما كان شأن المشرفين عليها.

وأخيراً يتضح لنا مما سبق بأن الأسرة الحديثة رغم انكماش ووظائفها إلا أنه سوف تظل تنظيماً أساسياً له وظائفه الهامة كما حددها علماء الاجتماع، فهي تحقق وظائف الأمن والحب والمأوى وإشباع الحاجات العاطفية والجنسية، ووظائف إنجاب الأطفال وتنشئتهم تنشئة سوية، وإشباع حاجات الأطفال الاقتصادية والتعليمية والنفسية حتى يصلوا مرحلة الاعتماد على النفس، كما أنها هي المسؤولة على غرس العقائد الصحيحة والقيم في نفوس الأطفال .

ومنه فإن وظائف الأسرة متنوعة ومختلفة باختلاف المجتمعات البشرية ذاتها، وهذا ما جعل دراسة الأسرة أمر مختلف ومتباين بين وجهات نظر علماء الاجتماع، وذلك طبقاً لأفكارهم الأيديولوجية والاتجاهات النظرية والفكرية المختلفة عندهم.

### ثالثاً- تعريف التنشئة الأسرية وأهميتها:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى لتكوين المجتمع ، فهي أساس الإستقرار في الحياة حيث أنها المكان الأول الذي تبدأ فيه معالم التنشئة للطفل ، فالأسرة تتحمل المسؤولية الكاملة للتنشئة الوالدية في مرحلة الطفولة كعنصر بنائي واقعي ، وبطبيعة الحال تتميز كل أسرة عن غيرها من حيث اتجاهاتها وقيمها وأساليبها التربوية و سلوكياتها التي تنتقل منها إلى أطفالها ، أي كل ما يصدر عن الوالدين من تصرفات يُؤثر تأثيراً واضحاً في شخصية الطفل ونموه حسب البيئة المحيطة به، فإذا كان الآباء هم من يقومون بعملية تنشئة أطفالهم في مرحلة الطفولة المبكرة حيث التنشئة الاجتماعية الأولية ، فمن الضروري أن يعرفوا هذه العملية وكيف يقومون بها .وما هي أهميتها ، وهذا ما سنقوم بعرضه فيما يلي :

### 1- تعريف التنشئة الأسرية:

عرفت التنشئة الأسرية على أنها: "الإجراءات والأساليب التي يبيعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبناءها اجتماعيا ،أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقها من اتجاهات توجه سلوكك هاما في هذا المجال".<sup>1</sup>

كما عرفت : "على أنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبناءهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين، كما تعرف بالرعاية الوالدية التي تعتبر أحد الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد إلى حد كبير أساليب التربية وتطبيع الاجتماعي".<sup>2</sup>

فهي نوع من أنواع التعلم والتربية الاجتماعية التي تؤديها الأسرة بطريقة تمكن الطفل من إحراز القبول والرضا الاجتماعي من قبل الآخرين وتمكنه من اكتساب خبرات وتجارب جديدة تجعله ممثلا حقيقيا لكل الاجتماعي. لذا تُعتبر عملية إستدماج الطفل في الإطار الثقافي العام أي كآلية عقلية لا شعورية يتشرب بواسطتها الطفل معايير القواعد الموجهة والضابطة للسلوك من البيئة الأسرية والمُجتمعية ،<sup>3</sup>

وهكذا يتضح لنا بأن التنشئة الأسرية هي العملية التي تقوم بها الأسرة لتكسب الطفل المعرفة الاجتماعية والاتجاهات التي يقبلها المجتمع، فالأسرة هي التي تقوم بغرس مجموعة من التوجهات والعادات والقيم والأنماط السلوكية في شخصية الطفل عن طريق أساليب التنشئة الأسرية المختلفة، فيكتسب الطفل من خلال أسرته المعرفة و المهارات و الإمكانيات التي تجعله بصورة عامة عضو قادرا على الاندماج في مجتمعه.

## 2- أهمية التنشئة الأسرية:

الأسرة هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يحتضن ويتعامل معه الطفل في بداية حياته يكون مادة خام قابلة للتشكيل وعلى أي الأشكال وأي النماذج ومن ثم فإن ما تقدمه الأسرة للطفل هو الذي يطبع شخصيته الأولى . وهي الإطار العام الذي يحدد تصرفات

1 - سهير كامل أحمد ، شحاته سليمان محمد ، تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2002 ، ص 08.

2 - نصر الدين جابر، "انعكاسات التقبل والرفض الوالدي على متكيف الأبناء في فترة المراهقة"، مجلة العلوم الإنسانية ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، عدد 09، 1998 ، ص 38.<

3 - إحسان محمد الحسن ، علم الاجتماع العائلي ، دار وائل للنشر ، الأردن ، 2005 ، ص ص 234 - 239 .

الأطفال، فهي التي تشكل حياتهم و تضي عليهم خصائصها و طبيعتها، و الأسرة وعاء تكوين الوعي الاجتماعي و التراث القومي و الحضاري و هي مصدر العادات و العرف و التقاليد و قواعد السلوك و هي دعامة الدين و عليها تقوم عملية التنشئة.

ومن هنا تظهر أهمية التنشئة الأسرية في كتساب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع والمعايير الخاصة بالأسرة. كما يستمد الطفل الثقة بالنفس وعدم الخوف من الواقع ومن الأفراد في المجتمع لأنها مصدر الأمن بالنسبة للطفل ، فجنوح الأسرة عن مسؤولياتها الاجتماعية وتبنيها الأساليب الخاطئة في التنشئة يؤدي بكثير من الأطفال إلى مزالق الانحراف والهالك النفسي والاجتماعي والفساد الإجرامي ، لان الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية .

وتظهر أهمية الأسرة في عملية التنشئة في كونها المحدد الحقيقي لتوجهات الفرد الفكرية والسلوكية نحو مختلف الموضوعات الخارجية، كما تساهم الأسرة بواسطة التنشئة في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال المتعاقبة في شكل قيم وعادات واتجاهات مختلفة.<sup>1</sup>

فالعلاقة الأسرية تتميز بالتقائية في تعامل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض ، خاصة الأطفال وهذا ما يعطي لهم فرصة في تنوع سلوكياتهم ، التي تقوم الأسرة بتعديلها وجعلها جيدة .

#### رابعا - خصائص التنشئة الأسرية وأهدافها :

يتعاطف دور الأسرة في عملية تربية الطفل وتنشئته تنشئة سوية في مرحلة الطفولة المبكرة ، على اعتبارها أول مؤسسة اجتماعية يعيش في ظلها الطفل ومن خلالها يكتسب العديد من الخبرات التي تشكل الأسس للعديد من المفاهيم عن نفسه وعن الآخرين في المجتمع ، وتتميز عملية التنشئة الأسرية بعدة خصائص وأهداف وهي كمايلي:

#### 1- خصائص التنشئة الأسرية:

<sup>1</sup> -مصباح عامر ،التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ،شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2003، ص ص81-82.

يعيش كل فرد ضمن شبكة من الحقوق و الواجبات الأسرية يطلق عليها علاقات الدور و يدرك الفرد علاقات الدور الخاصة به من خلال فترة طويلة من التطبيع الاجتماعي أثناء طفولة ، أي أنها تنتقل إلى الطفل خلال مراحل نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين إذ يقوم الأبوان و من يمثلهما بغرس العادات و التقاليد ، و القيم الأخلاقية في نفس الطفل ، فالأسرة هنا تقوم بعملية التنشئة التي تمثل أهم وظائف الأسرة التي مازالت باقية حيث يتولى الأب و الأم معا هذه العملية في مراقبة و توجيه سلوك الأطفال. وللتنشئة الأسرية عدة خصائص و من أهمها ما يلي :

**1-** إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة الأولى عن تنشئة و تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه وبالتالي يتوحد مع أعضائها.<sup>1</sup>

**2-** أنها عملية تعليم وتعلم تربية تقوم على التفاعل العائلي والاجتماعي ك، تستهدف اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها.

**3-** هي عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة الأسرة في جماعات أخرى.

**4-** التنشئة الأسرية عملية إيجابية بنائية متدرجة، فهي تخرس وتندمج في أفراد الأسرة المكونين للمجتمع المعايير والقيم.

**5-** أنها عملية شاملة ومتكاملة ، فهي تشمل كافة أفراد المجتمع كما أنها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات.و تتأثر بفلسفة وثقافة المجتمع، ومن ثم فهي متغيرة من مجتمع لآخر ومن جيل لآخر.<sup>2</sup>

## **2-أهداف التنشئة الأسرية:**

تتمثل أهداف التنشئة الأسرية فيما يلي:

<sup>1</sup> - سميح أبو المغلي ، عبد الحفيظ سلامة وفدوى ابورادخة ، التنشئة الاجتماعية للطفل ،دار البارزوى العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2002 ،ص183.

<sup>2</sup> - معن خليل معن ،\_التنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2004 ، ص 48.

أ - غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك تلك التي يحتويها الضمير و تصبح جزءاً أساسياً، لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهما حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية.

ب - توفير الجو الاجتماعي السليم و اللازم لعملية التنشئة حيث يتوفر الجو الاجتماعي للطفل من وجوده في أسرة مكتملة تضم الأب والأم والأخوة حيث يلعب كل منهما دوراً في حياة الطفل.

ج - تحقيق النضج النفسي والاجتماعي حيث لا يكفي لكي تكون الأسرة سليمة متمتعة بالصحة النفسية أن تكون العلاقات السائدة بين هذه العناصر متزنة سليمة و إلا تعثر الطفل في نموه النفسي والاجتماعي ، والواقع أن الأسرة تتجح في تحقيق النضج النفسي والاجتماعي للطفل إذا ما تفهم الوالدين وإدراكهما الحقيقي في معاملة الطفل وإدراك الوالدين ووعيها بحاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنموه وتطور نمو فكرته عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس وإدراك الوالدين لرغبات الطفل ودوافعه التي تكون وراء سلوكه وقد يعجز عن التعبير عنها.<sup>1</sup>

وكذا تعليم الطفل المهارات الاجتماعية ومواقفها المدعمة وإشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية و الارتقاء بميول وعواطف الطفل بصيغة اجتماعية ، ومحاولة القضاء على نزعاته الانفرادية وترويضها على التعاون والإخاء وحب الغير والرغبة في تبادل الخدمات والمنافع التي تمكنه من الاندماج في المجتمع، والتعاون مع أعضاءه والاشتراك في نواحي النشاط المختلفة وتعليمه أدواره، ما له وما عليه، وطريقة التنسيق بينهما وبين تصرفاته في مختلف المواقف، وتعليمه كيف يكون عضواً نافعاً في المجتمع وتقويم وضبط سلوكه حتى يتعلم كيف يتصرف بطريقة إنسانية تجعله يندمج في الحياة الاجتماعية ويكتسب شخصيته في المجتمع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد يسرى، ابراهيم دعيس، مرجع سابق، ص 77.

<sup>2</sup> - مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 138.

كما تؤكد "هدى محمود الناشف" بأن التنشئة الأسرية تهدف إلى رفع وعي الفرد بكافة الظروف والمتغيرات في حياة الأسرة من الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية بغرض تحقيق الاستقرار والتقدم للأسرة والمجتمع في عالم سريع التغير الثقافي والحضاري والتطور الاتصالي والإعلامي ، وهذا ما يلقي على الأسرة بمهام جديدة تجعلها تواكب التغيرات الاجتماعية السريعة مما يساعد على بناء مقومات الأسرة السليمة و أساليب العناية بالأطفال وتنشئتهم .<sup>1</sup>

#### خامسا- أساليب التنشئة الأسرية :

يعرف "رشدي جنين"أساليب التنشئة الأسرية فيقول : "وعليه فإن أساليب التنشئة الأسرية سلوك ظاهر تحركه وتوجهه الاتجاهات الوالدية ، والاتجاهات الوالدية يستدل عليها من مجموعة الأساليب التي يمكن التعرف عليها من خلال التقرير اللفظي للآباء أو للأبناء أو بالملاحظة."<sup>2</sup>

وهي الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأبنائهما، وهي أيضا الأساليب التي يتبعها الآباء في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة الأسرية التي حددت التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه.

وتعريفها سهير كامل بأنها "استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته وتكون لها أثرها في تشكيل شخصيته"<sup>3</sup>

ويعرفها كفاي بأنها " كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا وتتحدد في الأساليب التالية ( الرفض ، القسوة ، الحماية الزائدة ، التذبذب ، التحكم ، الإهمال ، التفرة في المعاملة ، إثارة القلق ، الشعور بالذنب ، الاتساق)<sup>4</sup>.

انطلاقا مما سبق نرى بأن أساليب التنشئة الأسرية هي الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة الأسرية ، والتي تظهر

1- هدى محمود الناشف ، الأسرة وتربية الطفل ، دار المسيرة ، عمان ، 2007 ، ص 207.

2- فاطمة المنتصر الكتاني ، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ، دار الشروق والتوزيع ، عمان ، 2000 ، ص 71.

3 - سهير أحمد كامل ، شحاته سليمان شحاته ، مرجع سابق، ص 08.

4- كفاي علاء الدين ، التنشئة الوالدية والأمراض النفسية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1996 ، ص 75

من خلال موقف تفاعل بينهما، وتهدف إلى تعديل سلوكهم وتأثير في شخصيتهم. ومن أهم هذه الأساليب نذكر مايلي :

### 1- الأساليب الجيدة :

الأساليب الجيدة التي يمكن أن تستخدمها الأسرة في تنشئة الأبناء وتربيتهم وزرع السمات والخصال الإيجابية فيهم والتي من شأنها أن تؤدي إلى بناء شخصياتهم بناء قويما ومحكما بما يفضي إلى نجاحهم في أداء أدوارهم الوظيفية على أحسن ما يمكن، ومن بين هذه الأساليب التي يمكن أن تتسلح بها الأسرة لتكون قادرة على خلق جيل جديد مؤهل على بناء المجتمع والمشاركة في عملية بنائه وإعادة بنائه الحضاري هي:

أ- أسلوب الثواب والعقاب : من أساليب الإيجابية التي يمكن أن تقدمها الأسرة في تنشئة أبنائها اعتماد المربي كالأب أو الأم أو كلاهما صيغ الثواب والعقاب في عملية التنشئة، فالتعلم عند الابن يكون سريعا وفعالا إذا قام بالسلوك المشين كالكذب والنفاق، يجب أن يستخدم أسلوب العقاب معه، ذلك أن استخدام العقوبة يبين له أن سلوكه مستهجن وغير حميد ومثل هذه العقوبة ستردعه وتمنعه من تكرار السلوك الرديء.<sup>1</sup>

وإذا لم تستخدم الأسرة أسلوب الثواب و العقاب مع الطفل فإن هذا الأخير لا يتعلم بسرعة ولا يميز بين عواقب السلوك الإيجابي والسلوك السلبي الذي يقوم به في المجتمع.

ب- أسلوب التشجيع : يعتبر أسلوب التشجيع من الأساليب المهمة في بناء شخصية الأطفال حتى ينعموا بحياة هادئة مطمئنة، فكلمات التشجيع أو الثناء متى أعطيت للأطفال في حينها، جعلتهم يحسون بقيمتهم الذاتية وبتقديرهم لأنفسهم، فهي تنمي قدراته وتدفعه إلى الأمام والى السلوك ايجابية.

فقد قام Reed et Derryberry عام 1995 بعرض أدلة تجريبية تشير إلى أن الوالدين اللذين قاما بتدريب وتشجيع أطفالهما أثناء اللحظات الانفعالية يكون لديهم أطفالا ذوي قدرة عالية على التهدئة والضبط الذاتي للمظاهر الفسيولوجية والقدرة على

<sup>1</sup> - خالد احمد الشنوت ، دور البيت في تربية الطفل المسلم، دار الخلدونية ، الجزائر، ط7، 2007، ص 54 .

إرخاء أنفسهم ،هؤلاء الأطفال عرضوا تحسنا في القدرة على تهدئة أنفسهم عندما كانوا منزعين ،وقدرتهم على تكوين علاقات أفضل وذلك من خلال تقدير معلمهم <sup>1</sup>.

حيث يذكر جيرى Geery سنة 1997 في تقرير المؤتمر القومي لتطوير المراهقين تحت عنوان المراهقين للقرن الماضي إلى أن المراهقين لديهم احتياجات إنسانية أساسية يجب توفيرها لهم إذا أردنا أن نجعلهم مواطنين صالحين ، فهؤلاء يجب أن يتعلموا كيف يكتسبون احترام الآخرين عن طريق التربية السليمة التي تتمثل في التنشئة الأسرية ،وخلق روح الانتماء للجماعة وبناء إحساس تقدير الذات القائم على إكساب المهارات الأساسية ومنها المهارات الاجتماعية والأخلاقية والوجدانية ، إن المعاملة الحكيمة تتطلب معالجة أي نقص يظهر في سلوكيات الأطفال أو تصرفاتهم بروية وحب واحتضان. <sup>2</sup>

**ج- أسلوب النقاش والحوار:**تعتمد الطرق الحديثة في التربية إلى تطبيق أسلوب الجماعات النقاشية، وعادة ما يتم التفاضل بين الطريقة التلقينية والطريقة النقاشية في التربية، وقد توصل الفكر النفسي والاجتماعي الحديث إلى أن الطريقة المناسبة هي التي تتفق مع طبيعة الموضوع ومدى معرفة الطفل،ونوعية مستوى ذكائه وقدراته الإرادية.

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخدم كلا الأسلوبين حسب مقتضى الحال، وكان عليه الصلاة والسلام يستخدم أسلوب الحوار بشكل موجه لتحقيق غايتين، الأولى توجيه الصحابة وتعليمهم حقيقة دينهم، والثانية من أجل الوصول إلى الرأي الصائب فيما لم يرد فيه وحي ولا نص كما حدث في اختيار المكان في موقعة بدر.

وتشير دراسة موريك الياس وستيفين توبياس (Elias, Mourice and Tobias) إلى أن الآباء يجب أن يحرصوا على صبغة الحب وحلقات الاتصال بينهم وبين الأطفال يتضمن ذلك إعداد الآباء لكي يكونوا قادرين على تربية أطفالهم بشكل تتزايد فيه الرعاية بانفعالاتهم ، والتركيز على أهمية الاختيار في التنشئة بدلاً من الصدفة ، وإلى

<sup>1</sup> - سامية خليل، الذكاء الوجداني، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2010 ص 88..

<sup>2</sup> - رفيف صفوت مختار ، الأسرة وأساليب تربية الطفل ، دار العلم والثقافة ، القاهرة ، 2004، ص 90.



أهمية إجراء حوار بين الآباء وأطفالهم منذ الصغر بشكل عاطفي وذلك من أجل مواجهة انفعالات الأبناء<sup>1</sup>.

كما يرى بياجه بان الحوار القائم بين المربي والطفل ينظم تفكير الطفل وينمي عقله، ويسمح له بالانتقال من حيز الحركي الحسي الى حيز المجرد العقلاني الواعي، وهي الطريقة التعليمية التربوية التي تساعد على التفكير الرمزي المنطقي وتدفع الى النمو العقلي، بالإضافة إلى معالجة المشكلات النفسية للطفل<sup>2</sup>.

فعندما نمح الوقت لأطفالنا ونصغي لهم باهتمام ونشجعهم على الحوار داخل الأسرة، فإننا ننشئهم التنشئة السوية القائمة على التفكير المنطقي الواعي والمنظم، فمن خلال الحوار والنقاش تتكون العلاقات الأسرية الجيدة.

#### د- أسلوب الترغيب والترهيب :

- **الترغيب:** وعد يصاحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة، مؤكدة، بشرة خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع لذة ضارة، أو عمل سيء ابتغاء مرضاة الله.

بعبارة أخرى، الترغيب: كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه.

- **الترهيب:** يعرفه احمد الهاشمي بأنه و أسلوب من الاساليب التربوية يتبعه المربون الذين يميلون نحو النمط المتشدد مع الأطفال، وذلك بزجر عليهم عندما يسلكون سلوكا غير مرغوب فيه<sup>3</sup>. ويكون على عدة اشكال كالوعيد والحرمان والتهديد بالعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه، أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به.

<sup>1</sup> – El Elisa, Maurice. J and Tobias, Steven. E, **Raising emotional intelligence teenagers : parenting with love, laughter and limits.** ERIC Document Reproduction Service. 2000, P44.

<sup>2</sup> – جان مالو، بحوث تربوية في بناء الطفولة وتكوين الأسرة وتأسيس المجتمع، ترجمة: احمد حسن الخميسي، دارالرضوان، سوريا، 2007، ص ص 111-112.

<sup>3</sup> – احمد الهاشمي، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، دار قرطبة، الجزائر، 2004، ص 67.

بعبارة أخرى، الترهيب: كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله.

والتربية بهذا الأسلوب من أنجح الأساليب المتبعة في إصلاح الطفل، ذلك أنه يعتمد على ما فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم، والرغبة من الألم والشقاء، فالنفس ميالة جدا للأول، خوافة من الثاني.<sup>1</sup>

#### هـ- أسلوب المساندة العاطفية: العلاقة الأسرية التي تمتاز بإقامة علاقات عاطفية

تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل، ولكن التهديد بالحرمان من قبل الوالدين نحو أبنائهم يساعد على تنشئتهم تنشئة غير سليمة. فالطفل المحبوب يشعر بالثقة في نفسه وفي الآخرين وينظر في الحياة نظرة متفائلة ويتعامل مع الأمور بواقعية في حين نجد أن كثيرا من الأطفال المكروهين عدوانيين لا يتقون في أنفسهم أو غيرهم وينظرون إلى الحياة نظرة عدائية<sup>2</sup>، فحرمان الطفل من عطف الأم أو الأب أو كلاهما، يعرض شخصيته للإضطراب وتزداد مشاعر القلق لديه ولا يقوى الطفل المحروم على تحمل أعباء الحياة ومتاعبها. فقد أوضحت بعض الدراسات أن الآباء السائدين عاطفيا لأبنائهم هم ديمقراطيون ومتوافقون مع أنفسهم ومع المحيطين بهم، كما أنهم يشجعون أبنائهم على الاستقلال الذاتي، كما أنهم معتدلون في التحكم في النفس ويختلف ذلك التحكم باختلاف مراحل عمر أبنائهم<sup>3</sup>.

وما من شك في أن جو الديمقراطية إذا ما شاع بإرجاء الأسرة منذ قيامها فإن شخصيات أبنائها وبناتها تترعرع في جو أقرب ما يكون للتلقائية والتفتح وسبر أغوار النفس التي تبدي ما بها من استعدادات كانت لتضل في طي الكمون لولا توفر الجو الديمقراطي للأسرة، فهذه الأسرة تنتظر إلى أبنائها بموضوعية. ولكن بالرغم من أهمية

<sup>1</sup>- مصطفى عايد اسعيفان، أسس تربية الطفل في الإسلام، ط1، دار البداية، الأردن، 2008. ص305

<sup>2</sup>- رمضان محمد القذافي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997، ص ص 135-136.

<sup>3</sup>-رشاد صالح دمنهوري، عباس محمد عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 39.

المساندة العاطفية ومساهمتها في تنمية الطفل نفسيا واجتماعيا حتى لا يصل الطفل إلى درجة لا يحترم فيها القواعد والأنظمة فلا بد أن تقترن بأسلوب ضبط الوالدين .  
و- **أسلوب الضبط لدى الوالدين** : ويقصد به قدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب حتى لا يصل الطفل إلى درجة التسبب ويكون ذلك إما بالإقناع أو العقاب البسيط.

ولقد أشار كل من "رولنز" و" توماس" (Rollins et Thomas) سنة 1975 إلى وجود نوعين من أساليب الضبط التي من الممكن أن يمارسها الوالدان في تعاملهم مع أبنائهم، ويتمثل الأسلوب الأول في الاستقراء والذي يعتمد على المحاورة والمناقشة وإقناع الطفل وحثه على السلوك المقبول اجتماعيا أما الأسلوب الثاني فيعتمد على إكراه الطفل وإجباره مستغلين في ذلك ضعف الطفل دون الاهتمام برغباته أو إقناعه في القيام بالسلوك الذي يرغبونه .

## 2- الأساليب السيئة :

تختلف الأساليب السيئة من أب إلى آخر ومن أم إلى أخرى ، فكل واحد منهما ينتهج أسلوبا معيناً يتخذه على أساس دوافع ومعايير يجعلها كمحددات ومبررات لانتهاجه لهذا الأسلوب بالذات دون غيره ، فنجد من يتخذ الأسلوب التسلطي للحفاظ على هيئته وسيادته وهناك من يستعمل أسلوب اللامبالاة ربما لافتقاره لمستوى ثقافي معين يساعده على انتهاج الأسلوب الأصح والأمثل ، وهكذا تتعدد وتتنوع هذه الأساليب ومن بينها نذكر مايلي :

أ - **أسلوب تذبذب الوالدين** : يعتبر هذا الأسلوب أسلوبا خطيرا لأنه لا يساعد الطفل على معرفة الصواب من الخطأ والحق من الباطل، مما يزعزع ثقته بنفسه ويقلل من قدرته على التكيف الاجتماعي السليم.حيث يحس الطفل بأن والداه يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب فيمتلكه الإحساس بأن والديه ليس لهم نظاما ثابتا في معاملته واستجابتهما تعتمد على المزاج الشخصي، فمثلا تشجيع الابن على اختيار الأصدقاء ثم يعودان ويمنعانه من مصادقة أحد خوفا

عليه من أصدقاء السوء، أو منع الطفل بالقيام بعمل يرغب فيه أحياناً والسماح له بالقيام بنفس العمل أحياناً أخرى.<sup>1</sup>

**ب- أسلوب الحماية الزائدة:** يلجأ بعض الآباء إلى المغالاة في رعاية الأبناء حيث يتدخلون في تفكير الطفل وحديثه ولعبه فيمنعونه من عمل هذا ولمس ذلك، ظناً منهم حفظه وحمايته من كل ضرر يمكن أن يلحق به وبذلك لا تتاح فرصة للطفل لاختيار أنشطة أو علاقات بغيره، وقد تتمثل في السماح له بكل الإشباعات وتدليله بإفراط وتشجيع الوالدين الاعتماد عليهما. وقد يكون السبب لهذا الأسلوب أن يكون الطفل الأول أو الأخير، أو بسبب إصابته بمرض مزمن أو عاهة مستدامة أو في بعض المجتمعات تكون الحماية الزائدة للولد أكثر من البنت أو إن أنجبت الأم بعد عدة إجهاضات أو بعد ولادة صعبة<sup>2</sup>.

وبهذه الحماية الزائدة تظهر بعض أنواع سوء التكيف الاجتماعي وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية لدى الأطفال، كما يغلب على سلوكهم الإهمال واللامبالاة.

**ج- أسلوب العداوة لدى الوالدين:** إن الطريقة التي يتربى بها الطفل والقائمة على إثارة المخاوف وانعدام الأمن تؤدي إلى تعرض الأطفال إلى الاضطرابات النفسية والتأخر في نواحي النمو المختلفة. كما أن الأطفال قد يصادفهم سوء الحظ بأب عصبي أو أم عصبية حيث يقوم أحد الطرفين (الأب، الأم) بالتهاون حيث يجب التشدد وبالتساهل حين يجب الحزم، والقوة والعنف لأتفه الأسباب، وبكثير من الشكوى والتأنيب والسخرية، ويكون عقابه أقرب إلى الانتقام منه إلى الإصلاح والتهديب والتأنيب. فالأطفال يحتاجون لسعة الصدر ولثبات في المعاملة والتضحية ولكنهم لا يجدون ما يحتاجون، وكل ما يجدونه جوا لا يساعد على المن والاستقرار<sup>3</sup>. وكلما كان الوالدان يتبعان العقاب يساعد ذلك على شعور الطفل بالإحباط ويتصرف بطرق عنيفة، ويفضي أسلوب العقاب ببساطة إلى جعل السلوك السيئ سرياً إذ يوقف حدوثه أمام

<sup>1</sup> - صالح محمد علي أبو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ط 5 ، 2006 ، ص 22.

<sup>2</sup> - مصطفى فهمي، الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، دار الثقافة، مصر، ط 2، 1997، ص 107 .

<sup>3</sup> - رشاء صالح دمنهوري، عباس محمود محمد عوض، مرجع سابق، ص ص 50 - 51

الأهل لكنه لا يردع بالإجمال ويصبح الأطفال خبراء في إخفاء سلوكهم السيئ أمام أهلهم<sup>1</sup>، لا بل أن الأهل قد يقولون: " لا تدعني أراك تفعل ذلك ثانية " .

وإن التخوف من آثار العقاب والشروط التي يجب أن تراعى عند إيقاعه لا تمنع من إيقاعه أحيانا، فبعض الدراسات الحديثة أثبتت أن استخدام العقاب في ظروف مناسبة، كأن يكون في السلوك خطر على الطفل كالجري في الشوارع المزدهمة بالسيارات، واللعب بالأسلاك الكهربائية أو التهجم والعدوان على الآخرين...الخ وبالشدة الواجبة قد يترتب عليه حذف السلوك كلية<sup>2</sup> .

**د- أسلوب التسلط :** يشير إلى فرض النظام الصارم على الطفل واستخدام الوالدين لسلطتهما، وضع القواعد والمعايير السلوكية التي على الطفل إتباعها وعدم الحياد عنها. فيتحكم الكثير من الآباء في الطفل و يشعرون بأنه لا حول ولا قوة بجانب سلطتهم وقوتهم ويرغم الطفل على طاعة الوالد دون تفكير، وكذلك يقوم الكبار أحيانا بالسخرية من الأطفال وعجزهم أو يلقبونهم بأسماء وألقاب تسيء إليهم وهذا ما يجعل الطفل غير اجتماعي بالواقع الذي يعيش فيه ودائما منطويا على نفسه.

وربطت " بومريند " بين الأسلوب التسلطي الوالدي والأساليب الأخرى التي كشفت عنها دراستها بسلوك الطفل الاجتماعي، وأشارت إلى أن أطفال الوالدين المتسلطين أقل استقلالاً أقل قدرة على تحمل المسؤولية قليلي الثقة إنسحابيين.<sup>3</sup>

**هـ - أسلوب التسامح :** يعد روح السماح لدى الوالدين من العوامل التي تعوق دون نمو الطفل نموا اجتماعيا، والسبب في ذلك هو خلو العلاقة الزوجية من عنصري المحبة والعطف، مما يؤدي إلى المغالاة في العطف على الأطفال، أو وجود فراغ في حياة الأم نتيجة لأشغال الأب أو وفاته مما يؤدي بها إلى تحويل عطفها ومحبتها نحو أبنائها.

<sup>1</sup> - جيري وايكوف، بابارا بونل، التأديب من دون صراخ أو صفع ، ترجمة: مركز التعريب والبرمجة، دار العربية للعلوم، بيروت، 1999، ص ص 15- 16.

<sup>2</sup> - محمد عودة الريماوي، علم النفس الطفل، دار صفاء، عمان، 1998، ص 231 .

<sup>3</sup> - أحمد السيد محمد إسماعيل، مشكلات الطفل السلوكية ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط2، 1995، ص87.

و- **أسلوب الإهمال** : إهمال الطفل من قبل والديه يفقده الإحساس بالأمن، ومن أشكال الإهمال عدم إنصات والديه إلى حديثه أو إهمال حاجاته الشخصية أو عدم توجيهه أم نصحه أو عدم مكافأته أو مدحه في حالة نجاحه<sup>1</sup> .

ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى إهمال الوالدين لأطفالهم حالات الطلاق مما يؤدي إلى عدم تمتعه بعناية والدته، وكذا خروج المرأة للعمل مما يجعلها تترك طفلها خلال ساعات العمل بمفرده في المنزل، أو تتركه للجيران أو عند مربية<sup>2</sup>، وهذا يعرض الطفل لأضرار تؤثر على تنشئة نموه.

ز- **أسلوب النبذ** : ويأخذ مظاهر عديدة منها التهديد المستمر بالطرد والإذلال للطفل ومقارنته بالأطفال الآخرين وكثرة التحذيرات، وشعور الطفل بالنبذ يجعله يشعر بالعداء لكل من حوله وليس فقط لمصدر النبذ . وقد أرجع كل من " جيلسون ونيوول " سبب نبذ الأم لطفلها على الصراعات المستمرة التي تحدث مع زوجها، أما بالنسبة للأب فيرجع ذلك النبذ إلى وجوده في أسرة غير منسجمة عائليا يسودها الصراع<sup>3</sup> .

ي- **تفضيل طفل من أحد الجنسين** : يلجأ بعض الآباء إلى التفرقة بين الأولاد في المعاملة وعدم المساواة بينهم بسبب الجنس أو السن أو ترتيبه أو لأي سبب آخر. وهذا الأسلوب يسيء إلى تنشئة الطفل حيث يزرع الحقد في نفس الطفل المغلوب على أمره، ويجعل من الطفل المفضل والمدلل إنسانا أنانيا ومغرورا ومتسلطا<sup>4</sup> .

انطلاقا مما سبق يتضح بأن الأسرة تحتل مكانة هامة في تعاملها مع الطفل، ويظهر تأثير الأسرة من خلال أساليب معاملة الأبوين للطفل وهذه الأساليب تأخذ ثلاثة أشكال، قد تكون سوية تتسم بالتقبل والشعور بالأمن والمديح والتشجيع ومنح الشقة والإجابة عن أسئلة الطفل ومشاركته وإعطائه الحرية والاستقلال، وقد تتخذ شكلا سلبا وتكون غير سوية تركز على العقاب والإفراط في القسوة وكذا التساهل والتسامح وأحيانا تأخذ طابع التذبذب بين الأسلوبين السابقين وكثيرا ما يكون ذلك في صورة عدم اتساق بين الأب والأم في أسلوب معاملة الطفل.

<sup>1</sup> - عاطف ابو العيد ،كيف تدرّب طفلك على تحمل المسؤولية ،دار القلم ،الجزائر ، ط 2009، ص 14 .

<sup>2</sup> - فؤاد بسيوني متولي، الأمومة والطفولة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1998، ص 13 .

<sup>3</sup> - رشاد صالح دمنهوري، عباس محمود عوض، مرجع سابق، ص 52.

<sup>4</sup> - رضا المصري، فانتن عمارة ،زاد الآباء في تربية الأبناء ،دار الخلدونية ،الجزائر، 2010 ، ص 357.

وتوضح دراسة "ويليام وجون ماكود" " أن التذبذب في أساليب معاملة الوالدين للطفل إنما يرتبط موجبا بجنوح الطفل في مراهقته وشبابه، ويعني هذا أن الأسرة هي المصدر الوحيد للحب والأمن والإستقرار وقد تكون في بعض الأحيان مصدر المشكلات التي تؤدي إلى اضطراب الأطفال<sup>1</sup>.

بالإضافة إلى ذلك فقد أكد " محمد عيد الرحيم عدس" بأن اختلاف طريقة التربية للوالدين تؤثر على الطفل، فقد يستخدم أحد الوالدين الطريقة الحديثة في التربية، بينما يؤمن الآخر بالطريقة التقليدية، أي التربية بين الصرامة والشدّة ويعتقد كل واحد منها أن رأيه هو الأصوب، وأسلوبه هو الأفضل في رعاية الأطفال وتربيتهم، فلا يعرف كيف يتصرف معهم ومع أي منهم يتجاوب، وهذا ما يؤدي توسيع الشرخ بين الطرفين بحيث يفقدان كل التعاون بينهما واتفاق في تنشئة الأطفال وتربيتهم<sup>2</sup>، وهذا سببا رئيسيا لهدم دعائم الأسرة .

وفي الأخير يمكن القول بأن الأسلوب المفضل في تنشئة الأسرة للطفل هو الأسلوب المعتدل، ينبغي على الآباء إيجاد نوع من التعادل والتوازن في تنشئة الأطفال دون تطرف إيجابي أو سلبي، فينبغي تحاشي القسوة الزائدة والتدليل المفرط، وكذا تجنب التذبذب بين الشدة واللين، حيث يكون هذا الأسلوب السوي مناسبا لسن الطفل والموقف الذي يعيش فيه فيساعد على بناء شخصيته ويقوي إرادته فيوجه صعوبات التكيف ويساعده على تنمية علاقات اجتماعية إيجابية بينه وبين المحيطين به.

حيث تتبع الأسرة تنشئة عقلانية تقوم على الحب المرتبط بعقلانية واعية وفهم جيد للموقف وملاسته ، وترتكز على التطبيق الجيد للثواب والعقاب من ناحية والتشجيع والنصح والإرشاد والتوجيه من ناحية أخرى ، ولا يتجاوز العقاب فيه أكثر من الحرمان من بعض المكافآت أو الامتيازات التي سبق للطفل الحصول عليها أو التمتع بها من وقت لأخرى مع إفهامه بالأسباب الدافعة لذلك حتى يتم الوصول به إلى تفهم كامل للموقف وهذا يحقق الضبط المتوازن و التناسق والانتظام في أسلوب المتبع مع الطفل ، وهذا يعني أن تكون التنشئة عقلانية من حيث الهدف ، متناسقة من حيث

<sup>1</sup> - سلوى محمد عبد الباقي، آفاق جديدة في علم النفس الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية ، 2000، ص 39.

<sup>2</sup> - محمد عيد الرحيم عدس، تربية المراهقين، دار الفكر، مصر ، 2000، ص 83 .

الأسلوب ، فالإدراك العقلاني لعناصر كل موقف واستيعاب المبررات الكافية للتعامل معه بأسلوب معين لا شك أقدر على خلق ضوابط داخلية أو بلورة ذات عليا سوية لدى الطفل بوجه عام .

#### سادسا- الاتجاهات النظرية ودراسة التنشئة الأسرية :

اختلفت وجهات النظر حول الطريقة التي تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة الأمر الذي أدى إلى ظهور نظريات التنشئة وتعددتها وفقا لتعدد المدارس والاتجاهات التي ينتمي إليها كل فريق ، وفيمايلي سنتناول أبرز الاتجاهات النظرية التي تعرضت لدراسة التنشئة داخل الأسرة وهي :

#### 1- النظرية البنائية الوظيفية :

ترى هذه النظرية بأن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية، وتتنظر للتنشئة كعملية اجتماعية تعليمية تستهدف إكساب النشء ثقافة المجتمع، وأن الأسرة تقوم بوظيفة هامة لأعضائها ولمجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية النفسية والاقتصادية والحماية والأمن وإكساب المكانة التي تعتبر الوظيفة محورية تربط الأسرة بالمجتمع، وذلك لإعداد النشء لأداء أدوارهم الاجتماعية وإكسابهم الهوية.

وترتكز النظرية على الدور الذي تؤديه الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع ، وتتنظر إلى التنشئة على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي حيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي ساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه، فهي ترتبط بعملية التعلم، أي تعلم الطفل أنماطا وعادات وأفكار الثقافة داخل الأسرة<sup>1</sup>، وخلال هذه العملية يتبنى الطفل اتجاهات والديه ومواقفهما وتقليدهما عن طريق التقليد والمحاكاة للقول أو الفعل أو السلوك وبذلك نجد أن هناك أدوار محدد للذكور وأخرى للإناث يلتزم بها الجميع .

وهذا ما أكده "بارسونز" عندما حلل عملية التنشئة داخل الأسرة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم التي يتعرض لها الطفل أثناء تفاعله مع أسرته وهي التعلم، التقليد، الكف، الإبدال والتوحد ، كما فسر " بارسونز " تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوار محددة للذكور وأخرى للإناث، وهذا التفرد والتمايز بين الجنسين يحقق أهدافا

<sup>1</sup> - سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف ، مصر ، 1982، ص 113.



وفوائد عديدة للأسرة الصغيرة، كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي وبالتالي يؤدي وظيفة الأسرة والمجتمع.<sup>1</sup>

## 2- نظرية الصراع :

يفسر أصحاب هذه النظرية موقف الأمهات في تنشئة بناتهن بأدوار مختلفة من أدوار الذكور بأن هؤلاء الأمهات يعانين مما يسمى بالوعي الزائف أو الخاطئ الذي يعود لعملية التنشئة التي تعرضن لها والتي أكسبتهن معايير وقيم المجتمع التي تعود بالنفع والقائدة على الرجال وحدهم، ومن جهة أخرى يؤثر الوعي في عملية التنشئة الأسرية وعليه تختلف التنشئة تبعاً للطبقة والوضع الاجتماعي للأسرة.<sup>2</sup>

## 3- نظرية التبادل الاجتماعي :

يعتبر " متيفن ريتشارد " (S. Richer) من أشهر رواد هذه النظرية، حيث يرى بأن قوة الوالدين على أطفالهم تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل، حيث يكون محتاجاً إليهما كلياً ومن هنا توصف هذه المرحلة بأنها مرحلة الإعتماد التام، وينمو الطفل يشعر بأنه يمتلك بعض الإمكانيات والقدرات حيث تتطور علاقته بوالديه إلى عملية مساومة، وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة التبادلية<sup>3</sup>، أي في مقبل طاعة الطفل لوالديه يحصل على أشياء يرغب بها.

كما تطرقت هذه النظرية إلى فكرة المكافأة والخسارة والجزاء، ففكرة المكافأة تبدو في شعور الوالدين بالسعادة عندما يحذو الأطفال حذوهم ويلتزمون بقيمهم، أما فكرة الخسارة تبدو حين يرفض الأطفال قيم الآباء، وفكرة الجزاء تعني أن الجزاء يكون إيجابياً عندما يكون السلوك مقبولاً، أو قد يكون الجزاء سلبياً عندما يكون السلوك غير مقبول، وتوضح فكرة الجزاء في أساليب التنشئة تبعاً للنوع.<sup>4</sup>

فإن قيام الطفلة بسلوك غير متفق عليه كرغبتها في المشاركة في ألعاب الذكور ككرة القدم مثلاً واتسامها بصفة الذكورة سوف يعرضها للعقاب، وكذلك إتيان الطفل بسلوك يعارض الأدوار المحددة له يعرضه للعقاب كرغبته في أن يلعب بالعراس والدمى الخاصة

<sup>1</sup> - حنان عبدا لحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء ، عمان ، 2000، ص 19.

<sup>2</sup> - محمد حسن الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء ، عمان، 2001، ص 36

<sup>3</sup> - سامية مصطفى الخشاب، المرجع السابق، ص. 118

<sup>4</sup> - حنان عبدا لحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، مرجع سابق، ص 19

بالبنات ،ربما نلاحظ ذلك في بعض الأسرة التقليدية التي مازالت تحافظ على الأدوار للجنسين ، ولكن مع التطور التكنولوجي والتغير السريع الذي حدث في مجتمعنا وواكبته الأسرة الحديثة أصبح هناك اختلاط للأدوار بين الذكور و الإناث في شتى المجالات .

#### 4- نظرية التعلم الاجتماعي :

إن التنشئة في رأي هذه النظرية هو الجانب المحدود من التعلم الذي يعنى بالسلوك الاجتماعي عند الطفل وهي نمطا تعليميا يساعده على القيام بأدوار اجتماعية، ويؤكد أصحاب هذه النظرية أمثال "دولار" و" ميلر " و" باندور" و" لترز" على الدور الذي تلعبه الملاحظة والنماذج أو القدرات أو الخبرات المتنوعة وعمليات التحكم في السلوك والتأمل الذي يقوم به الطفل عند استجابات للمثيرات في الأسرة .<sup>1</sup>

حيث يعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الطفل كائن اجتماعي يتأثر بأساليب الوالدين ومشاعرهما وتصرفاتهما وملوكهما وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة آخذين بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية<sup>2</sup>.

فترى بأن نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد على دور الوالدين أو غيرهما من النماذج في عملية التعلم للطفل، إن الوالدين كليهما يعملان ويقدمان النموذج لسلوك ذريتهما، وكذلك تقول النظرية بأن الأطفال يكتسبون الاتجاهات السلبية إزاء مختلف الجماعات نتيجة سماعهم لوجهات نظر سليمة حول هذه الجماعات من قبل الأشخاص المهمين في حياتهم، أو نتيجة لمكافأة هؤلاء الأشخاص الأطفال عند التصريح بمثل وجهات النظر هذه.

فقد وجد آشمو و ديل بوكا Ashmar et Delbaca أن اتجاهات الأطفال العنصرية تكون قريبة من اتجاهات والديهم، وأن الأطفال يتعلمون التعصب التي يلاحظونها مع والديهم فأن المبادئ الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي هي الافتراض الشرطي والملاحظة والتعميم والتدعيم والانطفاء، تفسر كيف يمكن للفرد أن يتعلم المعتقدات والقيم والمفاهيم والسلوكيات، وسلم السلوك المقبول أو المرفوض<sup>3</sup>.

#### 5- نظرية التحليل النفسي :

<sup>1</sup> - محمد حسن الشناوي وآخرون، مرجع سابق، ص 37.

<sup>2</sup> - حنان عبدا حميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، مرجع سابق، ص 20 .

<sup>3</sup> - روبرت مكيفين ، رتشارد غروس ، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي : ترجمه ياسين حداد وآخرون، دار أوائل للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2001 ، ص.275.

يرى " سيجموند فرويد " رائد هذه النظرية بأن جذور التنشئة عند الطفل تكون فيما يسميه بالأنا الأعلى الذي يتطور عند الطفل نتيجة تقمصه لدور والده الذي هو من نفس الجنس وذلك في محاولة الطفل لحل عقدة أوديب عند الذكور وعقدة " إلكترا " عند الإناث<sup>1</sup>.

و عليه إن عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة من وجهة نظرية التحليل النفسي تتضمن إكساب الطفل و إستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الآلي لديه، ويعتقد " فرويد " أن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أبرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب، فالتنشئة الأسرية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعية وعلى انطفاء بعضها الآخر غير المرغوب. فيه اجتماعيا، كما أن التقليد والتوحد القائم على الشعور بالقيمة والحب يعدان من أبرز 3 أساليب التنشئة الأسرية<sup>2</sup>.

ويتضح لنا في نهاية المطاف بأن هناك اتجاهات نظرية اجتماعية ونفسية عملت على مناقشة وتفسير عملية التنشئة الأسرية ، فنلاحظ كيف ركز الاتجاه البنائي الوظيفي على الجوانب الاجتماعية للتنشئة أكثر بكثير من اهتمامه من الجوانب الأخرى، أما اتجاه التفاعل الرمزي أكد على أن هناك أدوار خاصة بالذكور وأخرى مختلفة للإناث، تنشأ عن طريق التفاعل بين الطفل وأسرته المجتمع ككل، ويعتبر الصراع هو الإطار الأساسي لفهم موضوع الأدوار السائدة في المجتمع عند أصحاب نظرية الصراع، أما نظرية التعلم الاجتماعي فترى بأن التنشئة تتضمن تغيرات في السلوك تنشأ عن الملاحظة والنموذج أو الخبرة التي يكتسبها الطفل من أسرته، في حين ركزت نظرية التحليل النفسي على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي والاجتماعي، إلا أنها أغفلت المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة والتي تؤثر على نمو الأنا الأعلى لديه . وهكذا اختلفت نظريات دراسة التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة وليس هناك نظرية واحدة شاملة ومتكاملة عن التنشئة الأسرية، فكل النظريات السابقة مكلمة لبعضها البعض في دراستها للتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة .

وهنا نشير إلى نظرة الإسلام الخاصة المتميزة والمتكاملة في تناوله لعملية التنشئة

<sup>1</sup> - محمد حسن الشناوي وآخرون، مرجع سابق، ص 35

<sup>2</sup> - حنان عبدا لحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، مرجع سابق، ص 19 .

الأسرية، وهذا ما سنتعرض له من خلال العنصر الموالي.

## 6 - المدخل الإسلامي :

يعتبر المدخل الإسلامي مدخلا متميزا ومتفردا في وسائله وأهدافه تجاه التنشئة الاسرية فهو يتميز بالسعة والشمول اللذان لا يخرجان به عن وحدة الهدف وهو إعداد الإنسان الصالح حيث يقوم بتنشئة الطفل من الناحية الجسدية والأخلاقية والعقلية والنفسية والاجتماعية والثقافية<sup>1</sup>، فيعود الطفل منذ نعومه أظفاره على رقابة المجتمع والنقد الاجتماعي البناء لكل من يعايشهم وينتمي إليهم ويلتقي بهم والنصح لكل إنسان يرى منه شذوذا أو انحرافا، مع مراعاة حقوق الآخرين و الإلتزام بالآداب الاجتماعية العامة<sup>2</sup>.

ولا يفرق هذا المدخل بين تنشئة الطفل الذكر أو الطفلة الأنثى فمن هدي القرآن وآداب الإسلام الحنيف أن لا يكثر الأب من فرحته بالذكر وحزنه بالأنثى، فليس المهم نوع المولود إنما المهم كيفية تنشئته، فقد حثت السنة الشريفة على إكرام الأنثى وتعليمها وتأديبها .

وقد اهتم الإسلام بمرحلة الطفولة وتربية النشء، واهتم بمن ينشئ هؤلاء الأطفال حيث أكد أن حياة الطفل تبدأ بأمه فهي المخلوق الأول الذي يتصل بالطفل ويعتني به وعلى الأم يقع عاتق التنشئة ومن ثم الأب فالعائلة<sup>3</sup> ، وفي هذا المجال يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ " رواه البخاري في صححه .

وهذا دليل واضح على أهمية دور الأبوين في إصلاح الطفل أو إفساده فيطالب الأبوان بتنشئة الطفل عقديا نشأة صحيحة انطلاقا من الاهتمام بتنمية بذور الإيمان في نفوس الأطفال والإجابة السليمة على تساؤلاتهم المختلفة بما يتناسب مع سنهم ومستوى إدراكهم وفهمهم وكذا الاعتدال في تربيتهم وتعليمهم الأمور الدينية بالتدرج، وعدم تعليمهم ما لا طاقة لهم به أو عليه

<sup>1</sup> - مواهب إبراهيم عياد، ليلي محمد الخضري، إرشاد الطفل وتوجهه في الأسرة ودور الحضانة، منشأة المعارف، الإسكندرية ، 1997، ص ص 120 - 121.

<sup>2</sup> - عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، دار الشهاب، باتنة ، 1989، ج1، ص 447 .

<sup>3</sup> - ناجي رشيد حسن، مبادئ التربية للأسرة ومناهجها في ظل الإسلام، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، السعودية، 2001، ص 275 .

والتنشئة الأسرية في جوهرها عملية توجيه لا تأنيب، فالغرض من تنشئة الطفل إسلامياً إذن هو التوجيه والإرشاد لا الزجر والانتقام، ويرى الغزالي بأن أسلوب التوجيه أفضل في عواقبه من أسلوب التأنيب والعقاب. فلا ينبغي الإسراع في عملية عقاب الطفل قبل معرفة الدوافع الكامنة وراء سلوكه الشاذ والسعي إلى تفسيرها وتعديلها، فالطفل لا يولد منحرفاً أو شاذاً إنما هناك ظروف تدفعه إلى هذا السلوك السيئ .

فالمدخل الإسلامي ينشئ الأطفال منذ طفولتهم على بعض العادات التي تضبط سلوكهم فلا يتقلب عيارهم ويعودهم على الامتناع عن بعض رغباتهم التي تزيد على الحد، وهو لا يصل إلى ذلك باستخدام القسوة، فليس هدفه الانتقام من الطفل، وإنما وسيلته هي الحب المتمثل في الأسرة والذي يربط الأم والأب والأطفال ويجعل التوجيه نصيحة لينة رفيقة حازمة في ذات الوقت تنفذ إلى القلب وتستقر في الأعماق، والعقوبة ليست هي أول طريق، إنما هي وسيلة احتياطية حين لا تتفع القدوة، ولا تتفع النصيحة ولا ينفع الغرس عن طريق الحب والمودة القائمة بين الآباء والأبناء.

هكذا فإن التنشئة الأسرية لا تبدأ بالعقوبة وإنما هناك فسحة طويلة لغرس هذه العادة الحميدة، فسحة يعمل فيها الحب وتعمل فيها القوة والنصيحة والرفقة الحازمة فإن لم يفلح هذا كله فلا بأس حينئذ في شيء من الشدة يقوم الكيان لكنها ليست التي تفسد الكيان، فقد كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) ينشئ بناته وأبناء بناته بالحب الحازم والقدوة والتوجيه فلا يضرب أحداً منهم قط أو يعاقبهم .

### سابعا - أساليب التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري:

تعتبر الأسرة صورة مصغرة للمجتمع الكبير إذ نجد أن العلاقات السائدة في المجتمع هي التي تسود في الأسرة، وأن الثقافة السائدة في المجتمع تسود أيضاً في الأسرة والتغيرات التي تحدث ضمن الأسرة لا يمكن فصلها عن التغيرات التي تحدث في المجتمع وخاصة في مراحل الإنتقالية بين القديم والحديث، وأي تغير في المجتمع يقتضي تغير الأسرة والعكس صحيح<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - هشام شرابي ، مقدمات لدراسة المجتمع العربي ، القدس ، منشورات صلاح الدين ، 1975 ، ص ص 38 -

لذا لا يمكن معرفة أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري إلا بمعرفة تلك التحولات والتغيرات التي تحدث في المجتمع الجزائري نفسه. ومنها معرفة الأسرة الجزائرية وتطورها.

### 1- تطور الأسرة الجزائرية :

فقد كان المجتمع الجزائري قبل الاستعمار يتكون من مجموعة من القبائل والعشائر وعلى رأس كل قبيلة أو عشيرة شيخا وله مرتبة خاصة في هذه القبيلة أو العشيرة، فهو القائد الروحي للقبيلة ينظم فيها كل الأمور المادية والروحية، فهو المسؤول عن توزيع الأدوار والوظائف وحماية أعضاء القبيلة ورعايتهم وفك النزاعات التي تحدث داخل القبيلة، كما أن التجمع المنزلي عبارة عن جماعة اجتماعية قائمة على القرابة الأبوية كرابطة طبيعية، بالإضافة إلى تأثير المجتمع الجزائري بالإسلام وهذا الأخير ترك آثاره القوية في تقاليد الأسرة الجزائرية من خلال السلوكيات والعلاقات القرابية لأفرادها<sup>1</sup>.

وقد أدى دخول الاستعمار الفرنسي إلى المجتمع الجزائري إلى تقليص الوحدة القرابية للفرد الجزائري، وانتقلت السلطة من حكم شيخي إلى نظام أبوي، ومن هنا بدا توسيع السلطة الأبوية في المجتمع الجزائري وانتقال هذا الأخير من النظام العشائري إلى النظام العائلي في شكله الممتد الذي يتكون من عدة أسر يجمعها مسكن مشترك، وهنا يؤكد "بيار بورديو" في دراسته حول البناء الداخلي للأسرة على السلطات الواسعة التي يتمتع بها رب الأسرة في تسيير شؤونها، والتي تعتبر سلاحا قويا في يد رب الأسرة يحدد بموجبه مركز ودور كل فرد من أفراد الأسرة نتيجة سلطته المطلقة التي تنتقل إلى ابنه الأكبر بعد وفاته ليراعي مصالح إخوته وأخواته، ويتابع تربيتهم أما مركز الأم فيبقى من ناحية السلطة ثانويا، وعليها الطاعة والاحترام رغم ما يشكله دورها الأساسي في تربية الأطفال، وسلطتها في إدارة البيت<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - Boutefnouchet . M, **System social et changement Social** , O.P.U, Alger , – 1991, P 17

.

<sup>2</sup> –Bourdieu pierre ,**Sociologie de Algerie** ,Puf, paris,7eme ,ed ,1985-p13.

وتتميز العلاقات القائمة في الأسرة الممتدة باختلافات واضحة حسب السن، والجنس والاتجاه القرابي، وأهم ما يميز الأسرة الجزائرية التقليدية ذلك الحاجز بين الجنسين، وهو حاجز سميك يرتكز على فكرة المحافظة على البقاء الأخلاقي والجسدي للمرأة<sup>1</sup>، واعتبار أن مهمتها مقتصرة على التنظيم المنزلي من طبخ وغسيل وغيره من الشؤون المنزلية المختلفة، وتبرز مكانة المرأة وصبح ذات أهمية كلما كان لها عدد كبير من الأولاد الذكور، فهم مركز الاهتمام في الأسرة الجزائرية، وكما تتميز العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء بالاحترام التام للأب، ويظهر ذلك من خلال الحياء وعدم الكلام بصوت مرتفع أمامه<sup>2</sup>.

و لكن ما غن ظهرت الثورة التي تميزت بالالتحام حول أهداف الحركة الوطنية، أدى ذلك إلى تغير العائلة التقليدية الجزائرية وكذا تغير اجتماعي داخل المجتمع الجزائري بصفة عامة<sup>3</sup>.

و بعد أن تحصل المجتمع الجزائري على الاستقلال سنة 1962، أصبحت بنية العائلة التقليدية الجزائرية مفككة حيث أن أغلب الشهداء كان لهم أسر، وبالتالي حرم حوالي (300.000) من الأطفال من مراقبة ودعم آبائهم، وزيادة على ذلك فإن غياب الأب كرئيس تقليدي للعائلة سبب مشاكل حادة أثرت على استقرار هذه المؤسسة<sup>4</sup>.

و بعد فترة الاستقلال أصبح المجتمع الجزائري يمر بمرحلة تغيير عميق في البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، كما مس هذا التغير البناء الأسري باعتبار الأسرة الجزائرية وحدة منعزلة عن المجتمع الجزائري، حيث عرفت الأسرة الجزائرية ثلاثة أشكال حسب دراسة بورمانس Bormens وهي :

---

<sup>1</sup>- مصطفى بوتقنوش، العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، ترجمة: دمرى أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1984. ص 273.

<sup>2</sup>- Fabon F, **Sociologie d'une revolution**, PCM, paris, 1982, P 19

<sup>3</sup>- Desclotres – R et Debri, **L système de parente et structure familiales en Algerie**, C.A.S.H.A, PARIS, 1965. P 11.

<sup>4</sup>- علي مانع جنوح، الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996، ص 117.

1- الأسرة المتطورة : تتحصر في العائلات التي عاشت الحياة الأوربية لغة وثقافة وعادات وسلوكا وهي زواجيه ونووية الشكل ، واقتصادها المنزلي متطور ، وتسكن الفيلات والشقق .

2- الأسرة الانتقالية : والتي تجمع بين أفكار العصرية والمحافظة أو التقليد ، تتركز في المراكز الحضرية والمدن وقليلة في الأرياف

3- الأسرة المحافظة : تتواجد بكثرة في الريف ، وقليلة في المدن ، تضم البورجوازية التقليدية والمتوسطة المرتبطة بالثقافة العربية وتعيش في مساكن كبيرة وباقتصاد منزلي تقليدي<sup>1</sup> .

و أشارت بعض الدراسات إلا أنه تبعا لحركة النزوح من الريف إلى الحضر بدأت الأسرة الجزائرية تفقد شكلها كأسرة ممتدة لتنتج نحو شكل الأسرة الزوجية أو النووية، وهكذا بدأت المدن الجزائرية تستمر بهذا الشكل الجديد وهذا يعني أن تحول بناء الأسرة الجزائرية من النظام الممتد إلى النووي لم يكن ليبرز بشكل واضح إلا بعد أن نزحت الأسرة إلى الوسط الحضري المختلف عن الوسط الريفي، او من نموذج اجتماعي واقتصادي واستهلاكي يقوم بالدرجة الأولى على علاقات القرابة ويعتمد على النتاج الزراعي والحيواني، إلى نمط اجتماعي فردي يقوم على الاقتصاد الصناعي والتجارة ويحكمه العمل المأجور في الزمان والمكان<sup>2</sup> .

و أصبحت الأسرة الجزائرية المعاصرة (النووية) تتميز بصغر حجمها وتغير وظائفها وتغير مراكز أفراد الأسرة وخروج المرأة للتعليم وميادين العمل، كما أن تطور ونمو الاتصال بكل أشكاله والحراك الاجتماعي والإعلامي وتطور التعليم والعلاقات وتوزيع وتبادل الايديولوجيات عن طريق الصحافة المكتوبة والإذاعة والكتب والسينما والتلفزيون، كان له تأثير على بنية الأسرة الجزائرية وتطورها<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> -Bormans Mourise, **staut personnel et famille au maghreb** , ED Mauton ,paris, 1977.p 664

<sup>2</sup> - محمد السويدي ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1990 ، ص 89 .

<sup>3</sup> - camille lacoste du jardin . **des meres contre les femmes maternité et patriarcat au maghreb**. bouchene. alger . 1990 . PP 190 – 191 .



و بناء على ما سبق يمكن القول أن الأسرة الجزائرية، وإن كانت تتجه في تطورها نحو الأسرة الزوجية إلا أنها ما زالت تحتفظ بالكثير من مظاهر الأسرة الممتدة فأصبحت تجمع خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية ويظهر ذلك في حرصها على العادات والتقاليد والقيم والأعراف والنظرة الجماعية للسلوك الذي يتمثل في رقابة وضبط سلوك كل فرد في الأسرة وتوجيهه الوجهة التي ترفع مركز الأسرة في المجتمع وتحافظ على شرفها ويرجع ذلك إلى قوة التقاليد والتراث المشترك وما تركه الإسلام من آثار قوية في التقاليد الأسرية من جهة، كما أثرت الحياة في المدينة على الأسرة الجزائرية الممتدة من حيث البناء والسلطة والزواج والإنجاب والوظائف التقليدية للأسرة كالتنشئة لأطفالها وذلك بأساليب مختلفة نتيجة اختلاف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومناطق الإقامة لكل أسرة.

## 2-أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري :

تعتبر مسؤولية تنشئة الطفل مسؤولية الوالدين فهما المسؤولان الرئيسان في الأسرة، فهما ينفلان كل التراث الثقافي إلى الطفل لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من حب أمن وانتماء إلى جماعات كثيرة .. الخ .

والأسرة الجزائرية هي المسؤولة الأولى التي تمد الطفل بأهم مكونات الشخصية الجزائرية وهي اللغة والدين الإسلامي والثقافة العربية الإسلامية والتاريخ العربي الإسلامي<sup>1</sup>، فباللغة يتصل الطفل ويكون علاقات اجتماعية ويتفاهم مع غيره ويتبادل الآراء ويتفق على أسلوب اللعب والعمل والتفكير ويشعر بالأمان والانتماء إلى الجميع .

فبالأسرة الجزائرية تتعهد الحياة الاجتماعية للطفل منذ مولده إلى مماته من حيث أنها تعلمه العادات والتقاليد وطرق العمل والزواج، وتقوم الأسرة الكبيرة بهذه المهام، فالطفل لا يخرج عن ما هو مقرر ولا عن إطار الأسرة، وعلاقته الجديدة لا تتعدى أفراد أسرته وأقاربه وجيرانه، فهو يعيش في الإطار الضيق حيث يشترك في تربية كل

<sup>1</sup> - تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الوطنية، الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1975، ص 324

من الأب والأم والجد والجدة والعم والعمة والخال وغيرهم من الجيران، الذين يعتبرون الطفل الجار أقرب لطفلهم وقد يتعلم نصائحهم ويتأثر بها.

فجميع أفراد الأسرة الجزائرية يعلمون الطفل التضامن الاجتماعي والشعور بالشرف والخوف من رأي الغير وأن هذه العناصر ضرورية من أجل خلق الالتحام والتماسك الأسري والأشكال الجماعية للإنتاج<sup>1</sup>

فنتشئة الطفل في ظل الأسرة الجزائرية الكبيرة - الممتدة<sup>2</sup> - تأخذ طابعا اجتماعيا تبعا للحياة الاجتماعية، فالأسرة الكبيرة هي التي تلقن الطفل القوانين والقواعد التي تقوم عليها حياته فكل نزعة أو تمرد يقابل بالقهر فالطفل لا يحاول الخروج عن إطار الأسرة الكبيرة، فهو يذوب داخل الجماعة، فاحترام الأب يظهر بالصمت وغياب كل انفعال .

ومن الأساليب المستعملة من طرف الأولياء من أجل تنشئة الطفل هناك عوامل اجتماعية وأسرية مثل التقليد والتهديد والتدليل واللينة والرحمة والعقوبة، ومن أجل تقويم كل عيوب الطفل ومعالجته من الأمراض تعتمد الأسرة على ( المرابط )، كما يروي كبار السن قصصا على الأطفال وخرافات، ويؤمن الأطفال بكل ما يروى لهم، كما يؤمن الطفل أن كل من حاول التمرد تقهره قوة أو أشياء غريبة، فيلتزم بالقواعد المسطرة ولا يحاول تفسيرها أكثر .

والتنشئة الأسرية للطفل الجزائري قائمة على عنصرين هما السن والجنس، فعلى الطفل أن يخضع لرأي من أكثر منه سنا، بالإضافة إلى الاعتراف بالسيادة المطلقة للذكر على الأنثى، حيث يظهر التمايز في طريقة تنشئة الفتى والفتاة من قبل الأبوين الذي يخلق التباعد وعدم التكافؤ وتساوي مراكز وأدوار الاثنين، وهذا أبسط أنواع الأنظمة الذي لا يتواجد إلا في المجتمعات الزراعية والرعية والتي تفرض نوعين من الحياة، الأول صعبة وشاقة تحتاج إلى خشونة ويقوم بها الرجل والثانية تتطلب الرقة والحنان والتنظيم وترتيب الحاجات السهلة والتي تقوم بها المرأة .

<sup>1</sup>- SOUAD KHDJA , LES FEMMES MUSULMANES ALGERIENNES SIN, ANNUAIRE DE L'AFRIQUE DU NORD , 1979 , P 517

<sup>2</sup>- NAFISSA ZERDOUNI ; ENFANT D'HIER EVOLUTION DE L'ENFANT EN MILIEU TRADITIONEL ALGERIEN , MASPERO, PARIS, 1982 , P 183.

ونتيجة التنشئة الأسرية الريفية التقليدية القائمة على أساس الجنس والسن لا تزال مظاهر الترتيب التفاضلي بين الأبناء تحتل مركز الصدارة في الأسرة الجزائرية، حيث يحتل الذكر (الولد) المكانة المفضلة في الأسرة، وهو في نظرها حامل لاسم الأسرة وهو المنتج، ويتمتع بمركز سيادي .

لذلك فإن الأسرة الجزائرية تستقبل المولود الجديد (الذكر) بحماس أكثر من ميلاد الأنثى فالأب يرى بان الابن رفيقا في أشغاله ووريثا لثروته ووصيا على الأم والأخوات بعد وفاته .

وتدرك الأنثى أن الأسرة تعطي لأخيها الذكر أهمية أكثر مما تعطى لها وأن له مكانة خاصة أكثر من مكانتها، بينما يقل الاهتمام بالأنثى مقارنة مع أخيها وتشعر بعدم أهميتها في الأسرة، بالإضافة إلى أنها تتلقى من فم أمها قيمة الرجل الهامة داخل الأسرة الجزائرية والرجل هو الوصي على الأنثى قبل كل شيء سواء كان الأب أو الأخ أو الزوج، وكل هذه الأساليب والعوامل تؤثر في تنشئة الأنثى تأثيرا سلبيا.

ولكن الوضع في الأسرة الجزائرية الحديثة تغير عما كان عليه في الأسرة الجزائرية التقليدية فبمرور الزمن شهدت الأسرة الجزائرية الحديثة عدة عوامل ساعدت على تغييرها كظهور التصنيع وخروج المرأة إلى ميدان العمل، ودخولها ميدان التعليم والانفتاح الإعلامي الواسع، وأثر ذلك على تقلص حجمها من أسرة ممتدة إلى أسرة نواة وأثر أيضا على تنشئة الطفل، وعلى تماسك العلاقات الاجتماعية الأسرية، وروابط القرابة... الخ .

ولكن بالرغم من هذا التغير السريع الذي طرأ على الأسرة الجزائرية، إلا أنها ما زالت تقوم بعملية بهده، فتضبط سلوكه وتعليمه تجنب كل الأفعال التي لا تقبلها الأسرة وكذا المجتمع حتى تكون كل أعماله وأفعاله تتماشى متوافقة والوسط الذي يعيش فيه دون الخروج عنه، منذ حداثة سن الطفل وهو يتعلم كل أنماط السلوك التي تلقنها له الأسرة.

وفي هذا الصدد يؤكد لنا إميل دوركايم بأن الفرد كلما حاول التمرد قابله القهر الممارس من طرف الأسرة والجماعة لأنه يعيش تحت ضغط الالتزام المفروض من

قبل الجماعة ويكتسب العادات الوراثية التي تسيطر عليه وتلزمه ببعض العادات والتقاليد الاجتماعية<sup>1</sup>.

فالممتنع لواقع التنشئة الأسرية للطفل في المجتمع الجزائري ، يلاحظ أن الآباء في ضبطهم و توجيههم لسلوكيات أطفالهم يعتمدون على تصرفات مكررة و محددة ضمن البيئة الاجتماعية التي نشأ عليها الآباء أنفسهم ، فيستخدمون في ذلك عدة أساليب مختلفة من أهمها وأخطرها نذكر:

أ- **اسلوب التسلط** : تستخدم الأسرة الجزائرية أسلوب التسلط الذي يعتمد على استخدام ألفاظ الأمر و النهي و تهدد بالعقاب وتوقعه، و لا تقرن ذلك بتفسير لهذا النهي و العقاب. وهذا التسلط في معاملة الطفل من طرف الإباء ينمي فيه الشعور بالاستياء ، ويتوجه الطفل إلى العدوان<sup>2</sup>. و تؤكد الدراسات المختلفة أن الطفل الذي يعامل بقسوة أثناء الطفولة يتسم سلوكه في المستقبل بالتسلط و الصلابة و القسوة ، و يتسم بالعدوان . حيث وجد في هذا السياق أن الأطفال الذين يربون من قبل أبوين عدوانيين و يلحقون الأذى الجسدي بأبنائهم ، يلجأ هؤلاء الأبناء أنفسهم إلى إتباع أساليب مماثلة في المستقبل. فيرى سترأوس و زملاؤه " أن الأجيال المتعاقبة تتعلم العنف من خلال ممارسته في الحياة العائلية"<sup>3</sup>.

كما تأكد الكثير من الدراسات في هذا المجال كدراسة بنت ،إدر ، ناي وغيرها من الدراسات التي أظهرت أن أبناء الأسر التي يتصف فيها الآباء بالتسامح والتقبل لأبنائهم كانوا أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر اجتماعية وتمتعوا بالصحة النفسية ، بينما يتصف أبناء الأسر التي يتصف فيها الآباء بالتسلط أو القسوة بضعف الثقة بالنفس والوحدة والعزلة وأنهم أكثر عدوانية وعنف<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - اميل دور كايم ،قواعد المنهج في علم الاجتماع ،ترجمة : عبد الرحمان بوزيدة ، موفم للنشر، 1990، ص 31.

<sup>2</sup> - فؤاد حيدر ، علم النفس الاجتماعي - دراسات نظرية و تطبيقية ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1994.ص 167.

<sup>3</sup> - روبرت مكلفين و رتشارد غروس ،مرجع سابق.ص35

<sup>4</sup> - محمد سند العكايلة ،اضطرابات الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الاحداث ، دار الثقافة، عمان ، 2006، ص213.

هكذا فإن نمط التنشئة الأسرية السائد في الأسرة الجزائرية يلعب دورا هاما في بناء وتكوين شخصية الطفل في المستقبل ، فالأسلوب المتسلط للوالدين يدفع الطفل إلى الانحراف .

**ب- أسلوب عديم النقاش والحوار :** يتمثل في تغيير سلوكيات الأطفال عن طريق توجيه عبارات محددة من طرف الأب أو الأم للأطفال ، ولا مجال فيها لنقاش أو الإقناع خالي من الكلمات العاطفية والودية وهذا ما يؤدي إلى تفكيك العلاقات داخل الأسرة ، لان الحوار وسيلة لتقارب وجهات النظر، وهو أساس العلاقة بين الأفراد القائم على تحديد الأدوار والتفاهم بين الجميع.

**ج - أسلوب العداة لدى الوالدين:** يستخدم فيه الآباء ألفاظ قاسية كالتحقير وإنقاص الذات و النعوت و التهديد و الإهمال .وما يزيد من التمسك بهذا السلوك السلبي هو دخول الأطفال في صراع مع الوالدين وتحدي سلطتهما ، الأمر الذي يجعل الأبناء يشعرون بالكراهية و الرفض لهذا النوع من الأساليب مما يجعلهم يدركون سلبيا معاملة الوالدين لهم.<sup>1</sup>

لان إدراكنا للأحداث الاجتماعية وثيق الصلة بطبيعة اتجاهاتنا و تصرفاتنا إزاء هذه الأحداث ، و لقد اقترح دونالد كامبل Donald Campbell ارتباطا وثيقا بين كيفية رؤيتنا للشيء و ما نفعله اتجاه ذلك الشيء، و في هذا السياق توصل ميوسن إلى أن الذين أدركوا نبذ الوالدين لهم و عدم حبهم اتصفوا بأنهم أقل أمنا و أقل ثقة بالنفس ، كما أنهم أقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية و أقل اندماجا في المجتمع و أكثر توترا و قلقا و ذلك عند مقارنتهم بالأفراد الذين أدركوا تقبل الوالدين و حبهم لهم ، و في دراسة مسحية أجراها سيرز Sears على 400 أم تبين أن ميلهن إلى الإكثار من عقاب أبنائهن بدنيا<sup>2</sup> .

**د- أسلوب التذبذب :** حيث يظهر عدم الاتفاق الوالدين على أسلوب محدد في تنشئة الطفل ،فقد يتصرف الطفل أمام والديه تصرفا معيناً فنقوم الأم بمدحه وتشجيعه في حين يحذر ويتوعد من طرف الأب ، وهنا يصبح الطفل في حيرة من أمره يحترق

<sup>1</sup> - محمد راشد ديماس ، كيف تغير سلوك طفلك، دار ابن حزم، لبنان، 1999، ص 36.

<sup>2</sup> - عبد العزيز الشخص ، علم النفس الاجتماعي ، دار القاهرة للكتاب ، القاهرة ، 2001، ص 74.

الطفل أيهما الأصح وأيهما الأخطاء، فيصاب بتذبذب<sup>1</sup>. فلو كان هناك أسلوب موحد بين الآباء لما كانت هناك تنشئة سيئة للأطفال.

فالآباء في غالبية الأسر الجزائرية يعاملون الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة بدرجة عالية من التسامح و المرح و الحيوية و السخرية ، على عكس الطفولة المتأخرة التي تتسم بدرجة عالية من التوجيه و التحكم و القمع و الجدية و التسلط مما يطبع الطفل خلال مرحلة الشباب بالخجل و التردد و التشاؤم و الحذر و عدم الثقة .

وفي الختام يتضح بأن بأساليب التنشئة الأسرية للطفل في المجتمع الجزائري بصفة عامة كانت تشدد على العقاب الجسدي والترغيب والترهيب أكثر مما تشدد على الإقناع والنقاش والحوار، كما تعتمد على الضغط الخارجي والتهديد والقمع السلطوي، وعلى الحماية والطاعة والامتثال والخوف من الأخطار وتتجاوز الحدود المرسومة ، فالأسرة الجزائرية تحاول دائما وباستمرار سحق الذات وتذويها في الجماعة وفرض الطاعة على العضوية بدلا من الاستقلالية. وعلى العموم هي أساليب مظاهر التنشئة الأسرية لمجتمعنا الجزائري التي تقوم بها الأسرة الجزائرية في الوقت الحاضر ومازالت الى يومنا هذا، وهذا ما يفسر جزئيا على الأقل مسألة نوعية استجابتنا للتحديات الأساسية بما في ذلك التحديات التي تواجه الوطن الجزائري وتهدهد بمزيد من فقدان السيطرة على مصيره .

وفي هذا المجال تؤكد بعض الدراسات السوسولوجية "بأن عملية التغيير الاجتماعي تكمن في تحرر الأسرة، وتحررها يتصل بالمكتسبات والمنجزات التي حققتها المرأة وأعدت إلى الأذهان دورها المجيد في العصور العربية الناصعة، وقد أخذت علاقاتها مع زوجها وأطفالها طابعا جديدا يبشر بولادة جيل جديد يشارك ضمن الأسرة في أمور المجتمع الاجتماعية والسياسية مشاركة بناءة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - رضا المصري ، فائق عمارة، مدخل الى تربية الابناء، دار الخلدونية، الجزائر ، 2010 ، ص227.

<sup>2</sup> - حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، مرجع سابق، ص 136

## خلاصة الفصل :

في الختام نستخلص بأن الطفل كائن اجتماعي بطبعه لا يقوى على العيش بمفرده دون مساعدة الآخرين وهو يسعى إلى تنمية قدراته و تكوين علاقاته في ضوء ثقافة أسرته و المجتمع ككل .

حيث ينشأ الطفل داخل أسرته و يكتسب سلوكيات جديدة و بشكل مستمر ويتأثر الطفل بالأساليب السائد في التنشئة التي يتبعها الوالدين في تطبيع و تنشئة أطفالهم. فقد تكون الأساليب إيجابية تنمي قدرات و شخصية الطفل وتحقق له التوافق الاجتماعي و الاستمرار والنجاح ، وقد تكون سلبية تدمر كيانه و شخصيته وتؤدي به إلى الإنحراف و الفشل وحتى دخوله الى عالم الإجرام .

لذا فان عملية التنشئة الأسرية لها دور فعال في النمو الاجتماعي والنفسي للطفل لأنها العملية التي يكتسب الطفل من خلال إنسانية ويمتص قيم المجتمع ومثله العليا ومعاييره وأنماطه المقبولة ، كما يمتص مختلف جوانب ثقافة المجتمع ومنه إعداد جيل المستقبل الذي يعتمد عليه المجتمع في نهضته وتقدمه في مختلف المجالات.

# الفصل الثالث:

## مدخل نظري للتلفزيون



## تمهيد :

لاقى التلفزيون إقبالا شديدا من الناس في جميع بلدان العالم , وخاصة في الدول العالم الثالث وهذا الإقبال لم يلقاه أي اختراع أو وسيلة أخرى من وسائل الاتصال غيره ، وخلال فترة قصيرة جدا أصبحت له العديد من القنوات الرئيسية التي يصل مداها الملايين المشاهدين في مختلف بقاع العالم , وفي جانب آخر من هذا الشأن ثم التوصل إلى إنتاج نوعيات من الأجهزة التلفزيونية الحديثة والدقيقة الأخرى مثل الفيديو والأقمار الصناعية , كما أدى هذا التوسع الكبير في نطاق استخدامه في كافة المجالات الحيوية والأساسية , والتي لم يكن يستخدم فيها من قبل خلال مراحل تطوره الأولى .

ومن هنا أصبح التلفزيون مجرد قرية صغيرة له أهميته و خصائصه ووظائفه الخاصة وهذا ما سنتطرق له من خلال هذا الفصل .

## أولاً - تعريف التلفزيون وأهميته:

أدى التقدم التكنولوجي الهائل الذي تعرضت له المجتمعات البشرية خلال العصر الحالي بصفة عامة و كذلك التراكم الكبير من المعرفة بثتى فروعها إلى تطور أساليب الجماهيرية بصفة خاصة وهذا التطور التراكم المعرفي أدى إلى ظهور وسائل اتصال جديدة ذات درجة عالية من التطور ، وقد ساعد في ذلك انتشار لحرية التي تأثرت بالنظريات الاجتماعية و الاقتصادية التي سادت تلك الفترة والتي تأثرت بها التغييرات التكنولوجية في العديد من المجالات ذات الصلة الحيوية بحياة الإنسان ووجوده على سطح الأرض ، و من هنا كانت إرادة الإنسان المتأثرة بالتراكم المعرفي و العلمي و التي تعتبر بمثابة الدافع الأساسي لعقول بعض العلماء في التفكير، نحو وجود وسائل اتصال جماهيرية جديدة ذات كفاءة عالية تلائم التطورات و التغييرات التي تعرضت لها المجتمعات خلال ذلك العصر، وخاصة في بدايته منذ العشرينات و أوائل الثلاثينات منه على وجه التحديد ، حيث بدا في تلك الفترة التفكير في صناعة التلفزيون مما جعل البعض يطلق على هذا العصر عصر الاتصال<sup>1</sup>.

ولكن ما هو هذا الجهاز وما هي أهميته في المجتمع ؟ وهذا ما سنتعرض له

فمايلي :

### 1 - تعريف التلفزيون :

التلفاز أو التلفزيون أو الرائي هو جهاز اتصالات لبث و استقبال صور متحركة و صوت عن بعد. و قد أطلق الاصطلاح لكي يشمل كل نواحي البث و الإرسال . ويعرف على أنه وسيلة إتصال بصرية سمعية تعتمد أساسا على الصورة والصوت في آن واحد ومن ثم فقد جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية<sup>2</sup>. أي أن جهاز التلفزيون يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية، وهذا ما يزيد قوة التأثير لاستغلاله حاستين من حواس الأفراد خاصة الأطفال، فرغم تنوع وسائل الاتصال بين سمعية وبصرية إلا أنه من المعروف أن الوسيلة الإيضاحية التي تعتمد على أكثر من حاسة يكون أثرها التربوي أكثر عمقا من الوسيلة

<sup>1</sup> - الدسوقي عبده إبراهيم ، التلفزيون و التنمية ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، ط1 ، 2004 ، ص ص75 - 76.

<sup>2</sup> - كرم شبلي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، دار الجيل ، بيروت ، ط2، 1994، ص952.

التي تعتمد على حاسة واحدة فقط، فالصورة تزيد من مدى وضوح الكلمة ومدى فهم معناها والصورة في التلفزيون ليست كالصورة الفوتوغرافية أو الصورة السينمائية فهي تتكون من مجموعة مرسومة من النقاط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطة شعاع الكتروني وكلما زاد عدد النقاط زادت الصورة وضوحا والعكس صحيح<sup>1</sup>. كما أن الكلمة توضح ما تتضمنه الصورة من أفكار ومعان مما يساعد في النهاية على سهولة استيعاب الرسالة الموجهة للطفل.

فالتلفزيون يتفوق على وسيلة الكلمة المكتوبة أو المطبوعة التي تحتاج إلى إعادة تكوينها في صورة ذهنية قد تشوه أو قد تقصر عن التعبير وعن الخبرة المباشرة التي تضيفها. وللتلفزيون قدرة على تحويل المجردات إلى محسوسات مما يساعد على سهولة فهم الرسالة المقدمة ويعتبر ذلك مهما لطفل المدرسة الابتدائية لعدم اكتمال قدراته على فهم المعاني والمدرجات الكلية فمشاهدة الطفل لهذه الوسيلة وانتباهه إلى برامجها يكون أكثر تركيزا ويتعلم الطفل منه قدر من الحقائق ويكتسب عددا من الاتجاهات أكبر من كل ما يتعلمه أو يكتسبه من المدرسة والكتب المدرسية<sup>2</sup>.

فالتلفزيون وسيلة إعلامية جماهيرية تعكس الكائن في المجتمع ، وتروج للقيم السائدة فيه وينطلق من المبادئ العامة التي تحكم المجموعة البشرية التي يوجه لها رسائله ، وهو صورة تعكس وقعا معينا يؤثر و يتأثر بالتفاعلات الإنسانية الحاصلة في محيط بثه ، والمحيط الخارجي<sup>3</sup> . فهو يدعو لتكيف مضامين برامجه مع هذا الواقع لكي تعبر عنه وتعكسه بصورة تقترب إلى الجمهور وتقرّب هذا الجهاز إليها لكي لا يحدث نفور بين الجانبين .

## 2 - أهميته :

<sup>1</sup> - فضيل دليو ، مرجع سابق، ص96.

<sup>2</sup> - ابو معال عبد الفتاح ، اثر وسائل الاعلام على تعليم الاطفال وتثقيفهم ، دار الشروق ، عمان ، 2006 ، ص66.

<sup>3</sup> - غريب سيد أحمد ، علم الاجتماع والاتصال والإعلام ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1996 . ص20.

لقد سيطر التلفزيون على ميدان الاتصال الجماهيري بشكل متزايد يوم بعد يوم وذلك بسبب الصورة المتحركة الناطقة التي يقدمها هذه الجهاز للفرد دون ان يكلف الفرد نفسه مشقة الخروج من منزله، وهذا ما زاد من ضخامة الدور الذي يقوم به التلفزيون في مختلف المجالات التربوية والاجتماعية والثقافية والترفيهية والاقتصادية والإعلامية والسياسية بصفة عامة .

فالتلفزيون له أهمية كبيرة في امتلكه قدرة نقل هذه الصورة الصوتية المتحركة إلى أعداد كبيرة من الناس في مختلف أماكن وجودهم في المجتمع وكذلك إلى مناطق واسعة من العالم بواسطة التقنيات الحديثة مثل الأقمار الصناعية ، باعتباره وسيلة إعلامية يمتد تأثيره إلى جميع الفئات الموجودة في المجتمع على اختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية والاجتماعية وكذلك جميع فئات السن خاصة الأطفال . وهذه الخاصية التي يمتلكها التلفزيون في جذب مشاهديه الصغار لفترة طويلة وخاصة في أيام العطل خلال العام الدراسي تجعله يشكل رفيقا تربويا للمدرسة<sup>1</sup> يعين الطفل على إكتساب المهارات.

كما تبرز أهمية التلفزيون من خلال قدرته على تحقق أهدافه الإستراتيجية في الإعلام والترفيه والتنقيف ، فمن خلاله يتمكن الطفل أن يطل على ما يجري في العالم<sup>2</sup>

وقد ادمج التلفزيون في الحياة الاجتماعية بشكل واسع وأصبح جزء لا يتجزأ من حياة أفراد المجتمع ، فقد اعتبرته السلطات التشريعية في نيويورك وعاء ضروريا للأسرة لتحيا في المجتمع ، وقد صار البيئة والوطنية والعالمية الدائمة التي يتعلم منها الافراد وهو يعكس ويقود المجتمع ويشكل الاتجاه العام لثقافة المجتمع . واثبتت الدراسات الامريكية ان حوالي 98% من البيوت الأمريكية تمتلك على الأقل جهازا

<sup>1</sup> - زكريا عبد العزيز محمد ، مرجع سابق ، ص 21 .

<sup>2</sup> - غريب عبد السميع ، الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 1996، ص 82 .

واحد للتلفزيون ويقضي الفرد الامريكي العادي 8 ساعات يوميا في مشاهدة التلفزيون<sup>1</sup>، ويتعرض الأطفال للتلفزيون قبل معرفتهم للقراءة وحتى الكلام.

وقد توصل تحقيق صحفي اجري سنة 1996 في اليابان الى ان نظام الاتصال في اليابان يسيطر عليه التلفزيون بأكثر من 120 قناة تشاهد بمعدل 8 ساعات و20 دقيقة يوميا في الأسبوع حيث اختلفت البرامج الترفيهية نسبة 40% من مجموع البرامج التي يشاهدها الفرد الياباني، ثم تليها البرامج الإخبارية بنسبة 25%، وبعدها التربوية بنسبة 13% وأخيرا الإشهار بنسبة 1.2%<sup>2</sup>.

فقد صار التلفزيون احد مصادر المعلومات والخبرة ويقدم لمشاهديه نوعين من المواد التي تعيد تشكيل الواقع وهي :

الشكل الأول يشمل أشكال حقيقية Actual TV تتمثل في نشرات الأخبار والمجلات الإخبارية والبرامج الوثائقية والأحداث الجارية .

أما الشكل الثاني فيتمثل في المواد الخيالية fictions Materials .

هكذا اجتاحت التلفزيون بيوت الناس في فترة وجيزة لم تتجاوز عشرة سنوات عكس الراديو الذي كان انتشاره في ربع قرن والتليفون الذي استغرق انتشار ثمانين عاما<sup>3</sup>، بالإضافة إلى ذلك فقد تطورت محطات البث التلفزيوني تطورا مذهلا وهذا ما تؤكده إحصائيات الجدول التالي:

### جدول رقم 1 - يوضح تطور محطات البث التلفزيوني في العالم:

تطور محطات البث التلفزيوني					المنطقة
1985	1980	1975	1970	1965	
60570	38800	29000	17700	8550	اجمالي عام
520	270	230	140	100	افريقيا
7100	5400	5000	4310	3070	امريكا الشمالية

<sup>1</sup> - حسين ابراهيم مكي، بركات عبد العزيز محمد، المدخل الى علم الاتصال، ذات السلال، الكويت، 1995، ص 406 .

<sup>2</sup> - فضيل دليو، مرجع سابق، ص 102

<sup>3</sup> - حسين ابراهيم مكي، بركات عبد العزيز محمد، نفس المرجع، ص 407.

20640	11600	2700	3780	1100	اسيا
31300	21000	16700	9240	4200	اوربا والاتحاد السوفياتي سابقا
49920	36800	27580	16900	8100	الدول المتقدمة
10650	2000	1420	800	450	الدول العربية
1540	700	640	460	250	أمريكا اللاتينية

المصدر: حسين ابراهيم مكي، بركات عبد العزيز محمد، نفس الرجوع السابق، ص ص 408.407.

## ثانيا- خصائص التلفزيون :

إنطلاقاً من قوة وسائل الإعلام وفعاليتها باشرت الدول في إنشاء محطات تلفزيونية وتسخيرها لخدمة التنمية، وتعتبر وسائل الإعلام و الاتصال السمعية البصرية من أهم وسائل التي تسيطر على الأفراد و الجماعات و الدول في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي ، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة ، ويعتبر التلفزيون من أهمها بل من أحدثها ومن أخطرها في نفس الوقت وذلك لما تتميز به من قدرة كبيرة على جذب الكبار و الصغار حوله فهو يتوفر على خصائص يمكن ان نوجزها على النحو التالي:

### 1- الاستحواد :

من أبرز صفات التلفزيون الاستحواد على مشاهديه ، هذه صفة تملئها الطبيعة المادية للتلفزيون ، فهو يسيطر على سمع الرائي و بصره لأنه يركز انتباهه على صورة متحركة ناطقة متغيرة محصورة في إطار صغير لا يكلف الرائي جهداً ، بل يخدمه إلى حد كبير ، ينتقل معه في حجرة الجلوس ، أو قريبا من المائدة ، أو حتى بين الضيوف و الزوار . فهو جهاز مفر إذا ما قورن بغيره من وسائل الإعلام ، و الترفيه ، فمن السهل جدا تشغيل جهاز التلفزيون في بيتك و تستمتع بمشاهدة برنامج تحبه ، و لكنك تفكر قليلا أو كثيرا أو تتردد في أن تلبس ملابس الخروج مثلا... لذلك فالناس يعطونه الأولوية في الانتقاء على حساب غيره من الأجهزة التي يحتاجونها في منازلهم ، ليوفروا لأنفسهم ظروف الحياة السعيدة ، مع أنه لا يؤدي خدمة منزلية تضارع في أهميتها لربة البيت ما تؤديه الغسالة الكهربائية<sup>1</sup>

- عبد الفتاح سيد ، أنت و التلفزيون ، القاهرة ، وحدة ثقافة الطفل ، ط1 ، 1993 ، ص 11.

الجدول التالي يوضح ما سبق ببيان عدد السنوات التي استغرقها جهاز التلفزيون في دخوله 80% من البيوت الأمريكية بالنسبة إلى غيره من الأجهزة :

جدول 2 - عدد السنوات التي استغرقها جهاز التلفزيون في دخول 80% من البيوت

الأمريكية بالنسبة إلى غيره من الأجهزة :

الرقم	الجهاز	عدد السنوات
1	التلفون	80
2	الكهرباء	62
3	السيارة	49
4	الغسالة الكهربائية	47
5	الثلاجة الكهربائية	37
6	الراديو	25
7	التلفزيون	10

-المصدر : عبد الفتاح سيد ، مرجع سابق ، ص 11

## 2 - التميز الفني بالصورة والحركة و اللون :

لقد أصبح في مقدور الإنسان أن يستقبل مادة إعلامية كثيفة ومتنوعة ومباشرة ففي لحظة واحدة قد يتواصل الإنسان مع غيره في مجتمع يبعد عنه آلاف الأميال من خلال رسالة إعلامية منقولة بشكل مباشر<sup>1</sup>، وهذا عن طريق التلفزيون الذي أصبح يشكل محورا أساسيا في حياتنا اليومية وجزء من ثقافتنا، فقد وصفه "سيلفسيون" بأنه وسيلة ساحرة معقدة مليئة بالتناقض وتتميز أيضا عن الوسائل الأخرى بأنها وسيلة سمعية بصرية حيث تجذب العين والأذن ، كما أنه لا يرسل صورة فقط إنما صورة متحركة بما فيها التغيرات التي تنعكس على الوجوه ويتميز عن المواد المطبوعة

<sup>1</sup> - سهير جاد ، سامية أحمد ، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون ، دار الفكر للنشر ، مصر ، ط 1 ، 1997 ، ص 126.

بتقديمه المادة في أُنيتها<sup>1</sup>، يعطي الأحساس بالألفة والصدقة لمشاركته للوقائع والأحداث نفسياً نظراً لإستخدامه الصورة والمؤثرات النظرية والصوتية، فالمشاهدة هنا ترتبط بين الصورة والكلمة المنطوقة أي إنتقال مباشر من الصورة إلى المعنى<sup>2</sup>.

فهو نشاط عقلي وسبب في اجتماع الأسرة، أنه أقرب وسيلة للاتصال فهو يجمع بين الرؤية والصوت والحركة واللون والواقع التلفزيوني قد يتفوق على الاتصال المباشر في أنه يستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة وتحريك الأشياء الثابتة عن طريق إستخدام العدسات المقربة في تكبير الصورة مما يتيح للمشاهد فرصة رؤية بعض الموضوعات التي يتعذر عليه رؤيتها بالعين المجردة<sup>3</sup>.

فأهم ما يميز التلفزيون عن سائر وسائل الإعلام هو اعتماده على حاسة السمع و البصر في آن واحد، فعن طريق حاسة البصر يكتسب الإنسان معلومات أكثر، كما أكدت بعض الدراسات أن استيعاب المرء للمعلومات يزيد بنسبة 35% عند استخدام الصورة و الصوت في وقت واحد، كما تطول مدة الاحتفاظ بهذه المعلومات عندئذ بنسبة 55%<sup>4</sup>. و يعتبر العالم بيار مارتينو عن واقع الصورة فيقول: "للصورة ميزة بالنسبة للنص المكتوب، فهي تنقل الرسالة فوراً، في حين أن الكلمات تتتابع و تتسلسل، ليس ممكناً أن نلفظ مجموعة من الكلمات في آن واحد، الكلمات تتسلسل تبعاً لنظام محدد في حين أن رسالة مصورة تظهر منذ النظرة الأولى إليها<sup>5</sup>.

أما الحركة فإنها أضافت للتلفزيون إمكانيات جديدة و لا تزال مهارة المصورين تبرز في تقدم الحركة بشكل يشد المشاهد، و يطرد عنه الملل. فالحركة التي يوفرها التلفزيون لمشاهديه تعطي مضامينه حياة وفاعلية وتشيعها بالدينامكية التي تزيل طابع الجمود و السكونية، فهي توحى بالنقل الصادق والحقيقي كما يعيشه الفرد في

<sup>1</sup> - طه عبد العاطي نجم، الاتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص24.

<sup>2</sup> - كارولين، ديانا لويس، محمد شكري العدوي، التغطية الإخبارية للتلفزيون، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1993، ص25.

<sup>3</sup> - خيرى خليل الجميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب العلمي للكمبيوتر النشر والتوزيع، 1999، ص ص57 58.

<sup>4</sup> - أسامة ظافر كبارة، مرجع سابق، ص ص 155-154.

<sup>5</sup> - رالف رزق الله، ثقافة الطفل بين التغريب و الأصالة، الرباط، المجلس القومي للثقافة، ط 1، 1990، ص 259.



المجتمع فالحركة لها ميزة كبيرة في الصورة التلفزيونية تجذب انتباه المشاهد وتمكنه من الاقتراب أكثر من المعاني التي يتم طرحها في هذه الشاشة الصغيرة.

أما عن اللون فقد حقق التلفزيون انجازا أدى إلى زيادته قدرته الفنية في النقل الحقيقي للصورة وبثها بالألوان الطبيعية ، فمن خلال عرض للصورة الملونة تبدو الأشياء والحوادث كما هي في الواقع وبهذا يوفر عنصر التشويق.وهنا يشير صالح هندي إلى أن اللون يزيد من مقدرة التلفزيون على الإقناع بصورة هائلة ، و من أهم المزايا التي يحققها التلفزيون الملون :

\*الألوان تضيف على الأشياء المعروضة واقعية كما في الطبيعة .

\*الألوان تساعد على التفرقة بين الخصائص المميزة للأشياء .

\*الألوان تساعد المشاهد على التذكر<sup>1</sup>.

فالتلفزيون قادر على إنتاج صورة متحركة حية مباشرة أو مسجلة ، لذا سمي التلفزيون في مرحلة مبكرة بالإذاعة المصورة فهو يعطي للمشاهد الكبير و الصغير أحساسا بالمراقب المستقل أو الشاهد " انظر بنفسك " وهما نموذج من الارتباط الاتصالي ،ونقطة رئيسية بين التلفزيون و المشاهد<sup>2</sup>. لأنه وسيلة اتصالية سمعية بصرية تعتمد على الصوت والصورة الملونة والمتحركة التي تدعم الرسالة التلفزيونية وتجعلها رسالة تعليمية و ترفيهية وثقافية...الخ ،فقد أكدت بعض البحوث أن 88% من المعلومات التي يحصل عليها الفرد تجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون<sup>3</sup>.

**3 - التكرار :**

من الأمور المسلم بها أن المعلومات التي يتلقاها الإنسان لا تستوعب بكاملها ، كما أنه يفقد نسبة كبيرة منها بمرور الوقت ،وهنا يشير سمير حسين إلى إن الدراسات قد أثبتت أن الإنسان يستوعب مالا يزيد على 10% مما يسمعه أو يشاهده وينسى 60

<sup>1</sup> - صالح ذياب هندي ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الفكر ، الأردن ، ط1 ، 2008 ، ص ص 58 - 59.

<sup>2</sup> - جون كورنر، التلفزيون والمجتمع - الخصائص . التأثير . النوعية . الاعلانات\_، ترجمة: أديب خضور، المكتبة الإعلامية دمشق، 1999، ص 7.

<sup>3</sup> - عدلي عاطف، الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 175.

%مما تعلمه خلال ساعة و90% خلال 24 ساعة مما يجعل عملية إعادة عرض المعلومات أمرا ضروريا ليتم تثبيتها ووعيتها و تذكرها.<sup>1</sup>

فالتلفزيون من أقدر وسائل الاتصال عموما على التكرار و إعادة الموضوع بأشكال متعددة بحيث يظهر في كل مرة و كأنه موضوع جديد و هذه الخاصية من أبرز عناصر التأثير، لان التكرار يفسح المجال أمام الأفراد من ذوي الثقافات البسيطة ليستوعبوا ما يقدم لهم من معلومات وأفكار، فالتلفزيون له القدرة على تكرار بعض موضوعاته وبأساليب مختلفة لمساعدة مشاهديه خاصة الأطفال منهم على ترسيخ معلوماتهم والاحتفاظ بها في أطول مدة زمنية ممكنة، فالصورة التلفزيونية تسمح لنفسها بتكرار المسائل مرات عدة (كالإعلان التلفزيوني) في حين أن الكلمة المكتوبة لا قدرة لها على تكرار نفسها إلا بإرادة القارئ، حيث أننا نكتفي بقراءة الفكرة مرة واحدة ثم نضع الكتاب جانبا .

#### 4 - القدرة على مخاطبة المشاهدين بشكل مباشر على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية :

إن أهم التحسينات التي طرأت على برامج التلفزيون في مختلف أنحاء العالم قدرة المشاهد على الاتصال المباشرة بمقدم برنامج ما ، سواء أكان البرنامج علميا أم صحيا أم ترويا أم ترفيهيا ، و طرح ما يشاء من أسئلة التي يريد طرحها ، و أخذ الإجابة الدقيقة من علماء و باحثين متعمقين في علومهم و يكون ذلك على الهواء مباشرة وذلك بالاتصال عن طريق الهاتف بالرقم المذكور على الشاشة . فتنوع البرامج التلفزيونية يساهم في إرضاء أذواق جميع المشاهدين وتحقق رضا عاما في عرضها للبرامج المختلفة التي تتسجم مع أبناء المدينة او القرية ، وبين المتقنين والمتعلمين ، أو بين الأميين وذوي العلم المحدود ، فنرى كيف إن التلفزيون الجزائرية يقدم بعض البرامج المتنوعة التي تسمح للمشاهد بالمشاركة فيها وتعمل على إرضاء أذواق المشاهدين كبيرا وصغيرا وباختلاف المستويات العلمية والثقافية كبرنامج صباح الخير، وبرنامج عزيز المشاهد هذا الأخير يلبي حتى طلبات الأطفال .

1 - أسامة ظافر كبارة، مرجع سابق، صص 106-107 .

كما يتفوق التلفزيون في نقل الحدث مباشرة من موقعه إلى مختلف أنحاء العالم ، فهو ينقل الأخبار و الأحداث الهامة لحظة وقوعها كالحروب مثل حرب العراق والهجوم على غزة سنة 2009، الأحداث السياسية التي يلقيها رؤساء الدول والحكومات وقادة الرأي عن المسائل الدولية والقومية المباريات الرياضية<sup>1</sup> والمهرجانات الثقافية المختلفة أو نقل حوادث طبيعية كالزلازل و الفيضانات و الأعاصير ومختلف الكوارث الطبيعية .

## 5 - سهولة إقتناؤه في المنزل وتوفيره للجهد والوقت والمال :

يمتاز التلفزيون بصغر حجمه يراه الإنسان وهو قاعد أو قائم ولا يحتاج إلى أن يسعى إلى الطريق ولا إلى أن يدفع النقود، فهو يوفر له عناء الذهاب إلى دور السينما<sup>2</sup> و المسرح ، فيرى الإنسان في التلفزيون جهازا يوفر عليه المال الذي يصرفه في كل مرة يود فيها مشاهدة أحد الأفلام أو حين يسعى إلى البحث عن مادة تشغل وقت فراغه وتسليه فتتبع القنوات وموجات البث باتت تعطيه اكبر قدر ممكن في اختيار البرامج التلفزيونية التي يريد مشاهدتها. فوجود التلفزيون في المنزل يحقق درجة عالية من الإشباع لدى المشاهد ، ويعتبر أيضا نشاط عائلي وسبب لاجتماع الأسرة الواحدة حول الجهاز في مكان واحد.<sup>3</sup>

## 6- القدرة على نقل خبرات الأفراد والشعوب إلى جميع المشاهدين :

إذا كان لكل عصر ما يميزه من السمات والملامح فإن إحدى أهم سمات عصرنا الحاضر هي التقدم التكنولوجي السريع والمتغيرات المتسارعة في وسائل الاتصال خاصة جهاز التلفزيون الذي استطاع أن يختصر المسافات ويزيل الحواجز ويحول العالم إلى قرية إلكترونية صغيرة . إن هذه الثورة التكنولوجية أصبحت أحد المعالم الأساسية للقرن الواحد والعشرين لما تحويه من مستجدات في الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات والانفتاح الإعلامي والثقافي غير المحدد. فيمكن للفرد في اي بقعة في العالم

<sup>1</sup> - محي الدين عبد الحليم ، فنون الاعلام وتكنولوجيا الاتصال ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر، 2006، ص1

.83

<sup>2</sup> - محمد علي فوزي ، نشأة وسائل الاتصال وتطورها ، دار النهضة العربية ، لبنان، 2007، ص180..

<sup>3</sup> - عبد الرحمان عزي وآخرون، قضايا الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص99.

ان يتعرف الى ما يجري في بلاد العالم من أحداث واختراعات ومعرفة العالم من حوله من خلال المعرفة السياحية عندما يعرض التلفزيون عادات الشعوب وأساليب حياتها وينقل إليه أهم معالم الحضارة في كل بلد من البلدان .فقد استطاع مشاهدي التلفاز أن يكونوا ثقافة عامة حول كثير من الشعوب وطرائق حياتها ، وهذا ما ساعد في إيجاد قدر من التفاهم والتعارف بين أبناء المجتمع الدولي ،ونرى ذلك بوضوح في التلفزيون الجزائري الذي يقدم حصص و ثائقية متنوعة حول عادات الشعوب في قارات العالم وثقافتها المختلفة .

#### 7- قدرته على التشويق والإثارة:

بالنظر إلى القدرات الفنية الهائلة التي يوفرها التلفزيون من حيث سرعة الإرسال وتنوع الألوان وكثرة اللقطات والقدرة على التقاط المشاهد المثيرة عن قرب وعن بعد فهو يستطيع أن ينقل الأطفال والكبار إلى أماكن لا يمكنهم الوصول إليها كالصعود إلى قمم الجبال والتجول في أعماق البحار والفضاء حتى بعض الخدع التي توفرها كاميرا التلفزيون مثل بعض الأفلام الخيالية واللعب السحرية التي فيها بعض الخدع ،كل هذه الأمور تجعل من التلفزيون أداة تشويق وإثارة عند المشاهد في متابعة المشهد والوقوف على تفاصيله المتتابعة<sup>1</sup>.

في النهاية نستطيع القول إن التلفزيون وسيلة إعلامية متميزة لأنها تجمع بين الصورة والصوت وهي تسيطر على حاستين من حواس الفرد المشاهد تسيطر على السمع والبصر كما تربط بين المشاهد و الأحداث التي تقع في المجتمع فالتلفزيون ينقل الأحداث أثناء وقوعها بكل ما فيها من معاني وانفعالات،كما ينقل للمشاهدين المعلومات الجديدة في محيطهم وخارجه ويوسع نظرتهم للعالم بطريقة مثيرة ومشوقة،ويحدث انفتاح ثقافي واسع ويعرض لمشاكل الاجتماعية القائمة في المجتمع ويثير الوعي والإحساس بهذه المشاكل ويعطي دافعا ورغبة وحماسا للمساهمة في حلها كما يقوم بتحقيق الترابط بين أجزاء المجتمع والأمة وفي هذا الصدد نشير إلى الترابط والتلاحم الذي يحدث للمجتمع الجزائري أثناء الأزمة الطبيعية التي تصيبه على سبيل المثال

1- أسامة ظافر كبارة، مرجع سابق، ص 107.

فيضانات وزلازل الجزائر وكذا فيضان غرداية أو تصيب دول أخرى في العالم مثل أزمة غزة من خلال حصص التليطون التي يبيتها التلفزيون الجزائري .

### ثالثا- وظائف التلفزيون :

يعتبر التلفزيون وسيلة اتصال فعالة يتقدم بدوره الوسائل الاتصالية الجماهيرية الأخرى والتي تطبعه مميزات ينفرد بها ووظائف توفر له تقديم المعارف و المعلومات و السلوكيات من خلال تنوع برنامجه ، بالإضافة الى تنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لمادته وبساطة بنيتها و مضمونها وشكلها وظروف وسهولة التعرض إليها ، ومقدرتها على الاستحواذ وجلب الإنتباه وغيرها من الميزات التي جعلته يتنوع في وظائفه ، ومن أهم هذه الوظائف نذكر مايلي :

#### 1 - الوظيفة الترفيهية:

أصبحت البرامج التلفزيونية مادة الترفيه والتسلية الأساسية في القنوات المختلفة وهي المادة الأكثر رواجاً، ومشاهدة وتأثيراً، بالرغم من وجود تفاوت نوعي وكمي في مشاهدة البرامج من مجتمع إلى آخر .

فان الأبحاث والدراسات تؤكد أن الشرائح المختلفة من جمهور المشاهدين خاصة الأطفال بغض النظر عن الجنس والسن والمستوى التعليمي والاقتصادي في جميع أنحاء العالم تتخذ من التلفزيون وسيلة لترفيهه، فقد أشارت SOFRES في البحث الذي أجرته بأمريكا إن دوافع شراء التلفزيون لدى الأمريكيين هو التسلية وذلك بنسبة 48%، كما أثبتت الدراسات التي أجرتها مدرسة الآباء L'école des parents في فرنسا ان ثلث الآباء اشتروا التلفزيون لشغل وقت الفراغ، كما أشارت نتائج إحدى الدراسات على عينة من سكان بروكسل ببلجيكا أن سبب اقتناء جهاز التلفزيون لدى البلجيكين هو التسلية وشغل وقت الفراغ وذلك بنسبة 58.9% ، وحتى في الدول النامية يعتبر التلفزيون وسيلة الترفيه الأولى<sup>1</sup>.

فالجوانب الترفيهية لها أهمية كبيرة في فكر المشرفين على خريطة وهندسة البرمجة التلفزيونية ، ويطلق عليها البعض وظائف التسلية والإقناع، وهي تتضمن

<sup>1</sup> - انشراح الشال،مدخل الى علم الاجتماع الإعلامي،دار الفكر العربي،القااهرة،2001، ص ص 163-

النوادر والطرائف وشملت الآن الإعلانات، والأغاني، والمسرحيات، وكل مجتمع له طريقة في الترفيه والتسلية، وتختلف هذه الوظيفة باختلاف الزمان ومستوى التحضر<sup>1</sup>.

## 2 - الوظيفة الثقافية:

تحول التلفزيون في العصر الحالي إلى أداة ثقافية ووسيلة جماهيرية للحصول على الثقافة وللإطلاع على جميع أشكال الإبداع بالنسبة للقطاعات الواسعة من الجماهير الشعبية، وهو يوفر الزاد الثقافي ويشكل الخبرة الثقافية للملايين من أفراد المجتمع خاصة الأطفال فقد أكدت العديد من الدراسات كدراسة هيملوبت وزملاؤها، وولبرور شرام وزملاؤه وجيمس هالوران واليوت وغيرهم انه يوجد هناك تأثير ثقافي تلفزيوني على الأطفال<sup>2</sup>.

وتزداد أهمية الدور الثقافي من خلال ما يقدمه التلفزيون من برامج مختلفة تقع ضمن الإطار العام للثقافة الذي يشمل القيم والأفكار والمواقف والاتجاهات وحتى أنماط السلوك فالبرامج التلفزيونية تؤثر بشكل أساسي في عملية انتقاء محتوى الثقافة وفي إبداع مضمونها<sup>3</sup>.

فنلاحظ كيف تقوم بعض برامج التلفزيون الجزائري بعملية النهوض الثقافي للفرد والمجتمع من خلال نشر المعرفة وتكوين الشخصية وتنمية الأذواق وأنماط السلوك ذات الأصالة من خلال عرض بعض الأفلام الجزائرية المختلفة مثل "دوار الشاوية" أو حتى بعض الحصص المتنوعة التي تتضمن بعض عادات وتقاليد المجتمع الجزائري الأصيل كحصّة "أرضنا"، أو عن طريق الإعلان والإشهار المختلف والمتكرر بسم "حملة ذات منفعة عامة" من أجل نشر الوعي الصحي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغير ذلك من أنواع التنقيف الأخرى.

وهذا لا يعني أن التلفزيون الجزائري أو العربي بصفة عامة لا يقدم مادة ثقافية تجارية مستوردة، بل على العكس فهو ينشرها على نطاق واسع مع التكرار والتركيز وفنية العرض والتقديم ونرى ذلك في الأفلام التركبية التي أحدثت ضجة في العالم

<sup>1</sup> - الدسوقي عبده إبراهيم، مرجع سابق، ص 115

<sup>2</sup> - انشراح النّال، نفس المرجع، ص 172

<sup>3</sup> - ادیب خضور، دراسات تلفزيونية، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1998، ص 10.9

العربي وحتى البرامج الموجهة للأطفال أصبحت مستوردة خاصة في التلفزيون الجزائري نظرا لغياب البديل الأفضل والأصيل وتحظى هذه البرامج المستوردة للأطفال بإعجاب الكثيرين ،ويقلدها الأطفال وتتخذ كمعايير للسلوك والتفكير والقيم عندهم وهي تنطوي في سياق اجتماعي وسياسي معين.

### 3 - الوظيفة الإعلامية :

يعرف التلفزيون بأنه وسيلة إعلامية ،فيرى "روبير اسكاربيت " ان وسائل الإعلام والتي توصف بأنها جماهيرية هي الوحيدة القادرة على الإعلام في المجتمعات ومن هنا تزداد اهمية هذه الوظيفة بالنسبة للتلفزيون خاصة في الدول النامية أكثر من الوسائل المقروءة وخصوصا مع ارتفاع الأمية " <sup>1</sup>. لذا يسمها البعض بالوظيفة الإخبارية ،فيرى د. محمد العمر ود. إبراهيم زعير بان علماء الاجتماع يؤكدون بان التلفزيون هو أكثر من أي وقت مضى أهم مصدر من مصادر الأخبار لأوسع شريحة باستثناء الشريحة المتقفة التي تعتمد على مصادر أخرى كالإذاعة والجرائد والانترنت والكتب والمجلات <sup>2</sup>.

فيعتمد الأفراد على التلفزيون باعتباره مصدرا من مصادر تحقيق أهدافهم ،فالفرد يهدف الى تأييد حقه في المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية المختلفة،فيتخذ الأفراد هذه الوسيلة كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة خاصة في حالة وقوع كارثة أو أزمة أو حادث يمس المجتمع ،فالتلفزيون يساعد المشاهد على فهم الحدث واستيعابه <sup>3</sup>.فهو يبيث الأنباء و البيانات و الصور و التعليقات ، بعد معالجتها ووضعها في الإطار الملائم لها ، لفهم الظروف الشخصية و البيئية و الدولية و تمكين متلقي الخبر من الوصول إلى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم ، بالإضافة إلى

<sup>1</sup> - انشراح الشمال ،نفس المرجع ، ص ص 166-167

<sup>2</sup> - محمد العمر ، إبراهيم زعير ، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية ، منشورات جامعة دمشق ، مركز التعليم المفتوح سوريا ،2005، ص 192.

<sup>3</sup> - محمود محمد مزيد،دراسات في إعلام الطفل، الدار العالمية لنشر والتوزيع ،مصر ،2006،ص ص 170-169

الدور الذي يلعبه في الدعاية التجارية و الأغراض التي تكمن من وراء هذه الدعاية سواء بالنسبة للسلعة المعلن عنها أو بالنسبة للمستهلك و التلفزيون أيضا<sup>1</sup>.

#### 4 - وظيفة التعاون الاجتماعي:

يستطيع التلفزيون من خلال برامجه المختلفة أن يسهم في زيادة الاحتكاك الجماهيري سواء الأصدقاء أو الرؤساء كما أنه يسهم في ذلك من خلال زيارات الأقارب والتجمع الأسري حول شاشته، ويزيد من التعاون والترابط الأسري وقلة النزاع بين أفراد الأسرة من خلال المشاهدة الجماعية. وهذا ما يحدث في الأسرة الجزائرية عندما تجتمع في سهراتها حول شاشة التلفزيون خاصة في شهر رمضان تجتمع العائلة لمتابعة برامج التلفزيون خاصة الجزائري ذات الطابع الترفيهي والثقافي والاجتماعي والديني .

#### 5 - وظيفة التوجيه والإرشاد:

ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الاتجاهات، وفي نفس الوقت أيضا تتطلب عملية تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب والأطفال للتنسيق بين المسؤولين في التلفزيون والحكومة والمجتمع بمؤسساته المختلفة، وخاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغير واسع النطاق، الأمر الذي يترتب عليه ظهور قيم واتجاهات جديدة فيه ويستطيع التلفزيون أن يؤدي دورا هاما في إكساب الفرد اتجاهات جديدة أو تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع والتي تسمى بالاتجاهات المرغوبة ويتوقف ذلك على حسن اختيار المادة الإعلامية<sup>2</sup>، وهذه الأخيرة كي تكون مؤثرة عليها أن تهتم بحاجات المجتمع، وتقترح حلول مشبعة لهذه الحاجات بصورة تتفق مع عادات وتقاليد ومعايير المجتمع، وعليها أيضا مراعاة الدقة في اختيار البرامج حسب اتجاهات المشاهد و قدرته<sup>3</sup>، فتكون البرامج التلفزيونية بسيطة وسلسة بحيث يسهل فهمها والاستجابة لها وفقا للخلفية الاجتماعية لفئات الجمهور المشاهد لها.

<sup>1</sup> - الدسوقي عبده ابراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية - تحليل نظري، الإسكندرية، دار الوفاء، 2004، ص 120.

<sup>2</sup> الدسوقي عبده ابراهيم، التلفزيون والتنمية، مرجع سابق، ص 113.

<sup>3</sup> رواية هلال احمد شتا، حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب،

2006، ص 8



## 6 - وظيفة النهوض بالإنتاج الفكري:

يستطيع التلفزيون أن يسعى لنشر الإنتاج الفكري في كافة التخصصات المختلفة والتي تخدم قضايا المجتمع بطريقة أو بأخرى وهذا يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي وتهذيب الذوق العام، وفي نفس الوقت يساعد علي تفجير الطاقات الخلاقة وأثر ذلك على نمو المجتمع وتطوره باعتبار أن هذا الإنتاج الفكري سوف يخدم قطاعات التنمية بصورها المختلفة .

## 7 - وظيفة الحوار والنقاش:

يساعد التلفزيون في تبادل المعلومات والآراء وتلاقي الأفكار في مختلف جوانب الحياة (فكرية وسياسية، اقتصادية وترفيهية) إلي غير ذلك من خلال عملية الحوار والجدل والمناقشة وتوضيح وجهات النظر مما يزيد على القدرة المعرفية وتطور الوعي الاجتماعي في المجتمع كما أن هذا يساعد في توجيه الأفكار والمشاركة في الوقت نفسه ويزيد التفاهم الكامل ويساعد على الاطلاع والتعرف على ظروف الأحوال المعيشية. و نلاحظ هذا عند الطفل الجزائري عند متابعتة لبعض البرامج التلفزيونية الموجهة إليه أو حتى بعض البرامج التلفزيونية الأخرى فبمجرد نهاية البرنامج يبدأ في الحديث والحوار والنقاش حول الحصة التي شاهدها مع أفراد العائلة أو مع الأصدقاء.

## 8- وظيفة الخدمات:

وهذه الوظيفة تتمثل في النشرات الجوية ومعرفة أحوال الطقس ومعرفة الوقت والاستشارة القانونية والطبية، والتعارف على عادات وتقاليد الشعوب<sup>1</sup>. فنرى كيف يقدم التلفزيون الجزائري عرض خاص للأحوال الجو والطقس قبل النشرة الإخبارية ببضع دقائق وكذا عرض مواعيد الأذان لكل صلاة كما يحدد أيضا مواعيد المناسبات الدينية مثل رمضان فالمجتمع الجزائري لا يعرف موعد رمضان إلا من خلال التلفزيون الجزائري الذي يعلن عليه على المباشر ، بالإضافة إلى بعض الحصص التي تتضمن بعض الاستشارات القانونية والطبية والدينية مثل برنامج طريق السلامة وفتاوى على الهوى وطبيب الأسرة... الخ ، وكذا الشريط الوثائقي حول عادات شعوب العالم .

<sup>1</sup> الدسوقي عبده إبراهيم ، وسائل واساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية .تحليل نظري ، مرجع

سابق،

ص ص120.121.

## 9 - الوظيفة التربوية:

إن التلفزيون في مقدمة وسائل الإعلام التربوية الحديثة التي لجأت إليها أنظمة تربوية كثيرة في مختلف أنحاء العالم المتقدم منه أو النامي على السواء. كما أن التلفزيون من بين وسائل الإعلام المختلفة التي استخدمت كوسيط تربوي وقوة فعالة ومصدر للمعرفة وتنمية المهارات ، والمساهمة في تربية وتنشئة الإنسان منذ بداية حياته، وهو أكثر تأثيراً في حياة الطفل ونمو شخصيته، ويقوم التلفزيون بدور كبير في هذه النواحي من حيث الاتساع في البرامج التعليمية وبرامج التوجيه والتربية .

و يلعب التلفزيون الدور الحيوي في تشغيل الفكر وإعمال العقل والمساهمة في تكوين شخصية الإنسان، وذلك لما له من قدرة فائقة على الجذب والتشويق والإثارة، وما يستطيع أن يقدمه من تنوع في البرامج وهندسة السلوك الإنساني. إن الباحثين الأمريكيين أطلقوا عليه لقب (الأب الروحي للطفل) وأطلقوا على أطفال اليوم لقب (أطفال التلفزيون) أو جيل التلفزيون.

إن التلفزيون يمارس دوراً تربوياً بالغ الأهمية في تشكيل سلوك الأطفال ومفاهيمهم وتصوراتهم فالأطفال يستفيدون من البرامج التربوية التي يقدمها التلفزيون، فالرغبة الموجودة عند الأطفال في مشاهدة برامج تجعلهم يفقدون ما يرون فهما ونمطا وسلوكا وأفكار علمية<sup>1</sup>، وهذا ما يؤكد "باندورا" في كتابه نظرية التعليم الاجتماعي سنة 1963، فيقول: " لحسن الحظ أن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم، ويتم تعلمه من خلال القدوة أثناء ملاحظتنا له، فمن ملاحظة سلوك الآخرين يكون أخذنا فكرة عن كيفية انجاز السلوك الجديد."<sup>2</sup>

بالإضافة إلى أن التلفزيون بوسائله الفنية المتنوعة ومختلف طاقاته يعرض كل جديد من الاكتشافات والاختراعات.

هكذا أصبح التلفزيون وسيلة إعلامية لها دور وأثر بالغ في حياة المجتمعات الإنسانية، يوصل إليهم بما يعرضه من مواد وبرامج مختلفة تحوي العديد من المعلومات والمعارف والقيم والخبرات وأنماط السلوك ، فالبرامج التلفزيونية في

<sup>1</sup> ابو معال عبد الفتاح ، اثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم ، دار الشروق ، عمان ، 2006، ص ص

82-83.

<sup>2</sup> - عامر عوض الله ، الإدمان التلفزيوني وأثره على الأطفال، مركز إعلام الطفل الفلسطيني، 2003، ص 213.

كثير من الدول تغطي جوانب عديدة من الحياة الإنسانية، وهي موجهة إلى أفراد المجتمع على اختلاف فئاتهم وأعمارهم ومستوياتهم. فالتلفزيون في العالم بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة يعرض برامج تعليمية و تثقيفية وإخبارية وأسرية، ترفيهية، دينية ، سياسية ، اقتصادية ، قانونية ... الخ من البرامج المتنوعة الموجهة للأطفال أو للكبار و التي تتضمن كافة النشاطات الاجتماعية والفنية والرياضية و العلمية .

### ثالثا - نشأة التلفزيون في العالم :

ويعد التلفزيون وسيلة هامة من وسائل الاتصال الجماهيرية ، فلم يمض سنوات قليلة من ظهوره ، وخلال فترة قصيرة جدا أصبحت له العديد من القنوات الرئيسية التي يصل مداها الملايين من المشاهدين في مختلف بقاع العالم، و من هنا تم التوصل إلى إنتاج نوعيات من الأجهزة التلفزيونية الحديثة والدقيقة ، وهذا التوسع الكبير أدى الى استخدامه في كافة المجالات الحيوية والأساسية ، والتي لم يكن يستخدم فيها من قبل خلال مراحل تطوره الأولى وهذا ما نراه خلال تتبعنا لأهم مراحل انتشاره وتطوره على المستوى العالمي وكذلك على المستوى المحلي .

### 1- نشأة التلفزيون في الدول الغربية :

بدأ التلفزيون التجريبي في الولايات المتحدة سنة 1920 حين استخدم العلماء أسطوانة العرض Scanning وذلك حينما اخترع فلاديمير زوركين جهاز: الايكونسكوب أو عين كاميرا التلفزيون الالكترونية، التي جعلت في الإمكان نقل الصورة الكترونيا. وقد سعى زوركين: إلى تطوير Cathode Ray Tybe لتنتقل صور الايكونسكوب كما طور: فيلو فارنزورث Filo Varenzorth الكاميرا التلفزيونية ، وعمل ألن.ب.ديمونت Alen.B.Daymont<sup>1</sup> على تطوير شاشات الاستقبال، وأول أجهزة الاستقبال المنزلية.

وقد تحقق إرسال الصور التلفزيونية بالدائرة المغلقة على يد أحد الباحثين في شركة التلغراف والتلفون وهو م.آيفز M.Elves فقد نجح بإرسالها من واشنطن إلى

1- ملفين،ل،ديفلير،ساندرا بول روكتش ، نظريات وسائل الإعلام،ترجمة : كمال عبد الرؤوف،الدار الدولية للنشر والتوزيع،القاهرة، 1999 ، ص ص 176-177.

نيويورك في سنة 1927 وبعد سنة من هذه التجربة بدأت شركة جنرال اليكتريك بإجراء تجاربها على الإرسال التلفزيوني ، لكن البرامج التلفزيونية المنظمة لم تبدأ إلا في سنة 1939 ، في مدينة نيويورك ، ويعتبر فرانك لين روزفلت أول رئيس للولايات المتحدة التي تذاق صورته على الشاشة الصغيرة .ومن خلال الحرب العالمية الثانية كان هناك ست محطات بث تلفزيوني، يلتقطها حوالي 10 آلاف جهاز استقبال .

وفي مارس 1947 وافقت اللجنة الفيدرالية للاتصالات على القواعد التي وضعتها اللجنة القومية لشبكة التلفزيون NTSC، وأصدرت كذلك قرارا بشأن التلفزيون الملون .وساعدت أنبوبة أرتيكون للصورة التي أدخلت سنة 1945 إلى تحسين حساسية الكاميرا، وزاد إقبال الناس على الشراء هذا الجهاز بدءا من صيف 1947 . وتشير الدراسات أنه في سنة 1955 كان هناك 439 محطة تلفزيون، وحوالي 33 مليون جهاز استقبال، كما تم تخصيص 242 قناة للتلفزيون التعليمي، وأدخل التلفزيون الملون للاستعمال بشكل جماهيري. وتمثل سنة 1980 مرحلة جديدة في الإرسال التلفزيوني، حيث باشرت شبكة الأنباء التلفزيونية بث برامجها على مدار 24 ساعة لتقدم سيلا مستمرا من المعلومات، والبرامج الخاصة عبر قمر صناعي على ارتفاع 35900 كيلومتر.<sup>1</sup>

وفي 1984 بدأ العمل في الشبكة التلفزيونية الأمريكية العالمية. وبواسطة هذه الشبكة توزع البرامج التلفزيونية الأمريكية إلى: أوربا، وآسيا، وأمريكا الجنوبية، بالانجليزية والفرنسية، ويتم نقل هذه البرامج بواسطة الأقمار الاصطناعية، التي تستقبلها شبكات الكابلات المجهزة بهوائيات مكافئيه.

فكانت الولايات المتحدة الأمريكية أول دولة بدأت في إنتاج الأجهزة التلفزيونية بشكل واسع ومتطور ، نظرا لما تملكه من قدرات وإمكانات اقتصادية وفنية ، وسار التلفزيون في تطوره حيث امتلاك محطاته التي بلغت عام 1985 حوالي 120 بلدا،<sup>2</sup> وتشير إحدى الدراسات إلى قوة الانتشار التلفزيوني في الولايات المتحدة، فتذكر أن: 98% من البيوت الأمريكية لديها جهاز تلفزيون، و 2 إلى 4 من 5 منازل لديهم

<sup>1</sup> - أسامة ظافر كباره ، مرجع سابق ، ص 143 .

<sup>2</sup> - حسن حسن ، الدولة الحديثة أعلام واستعلام ، دار المعارف ، مصر ، ط1، 1986، ص ص 193-194 .

تلفزيون ملون، وعلى الأقل لدى النصف جهازين أو أكثر. ويبلغ معدل المشاهدة عند المواطن الأمريكي هو 30 ساعة في الأسبوع ، ويأتي التلفزيون في المرتبة الرابعة من بين المؤسسات التي تحكم أمريكا، وذلك بعد البيت الأبيض وكبار رجال الأعمال، ثم مجلس الشيوخ.<sup>1</sup>

و في بريطانيا بدأت تجارب إدخال التلفزيون منذ سنة 1925 ،على يد مهندس اسكتلندي يسمى جون لوجي بيرد ، الذي اخترع وسيلة ميكانيكية بدائية لعرض الصورة. وقد بدأت هيئة الإذاعة البريطانية BBC تجاربها منذ سنة 1929 . وبدأت أول إذاعة تلفزيونية رسمية 1929 ،غير أن البرامج التلفزيونية لم تكن منظمة. ويعتبر 1939 بداية أول إرسال تلفزيوني منظم في بريطانيا. وعند قيام الحرب العالمية الثانية توقف البث،ولم يعاود إرساله إلا في سنة 1946.

وفي عام 1935 عرف الألمان للمرة الأولى خدمة الإرسال التلفزيوني ،واستطاعت فرنسا أن تدشن أول إرسال تلفزيوني منتظم من برج ايفل عام 1939 ومنحت حكومة فيشي التابعة للألمان حق امتلاك وتطوير وسائل الإعلام المرئي للقطاع الفرنسي الخاص، وأذيعت أول نشرة إخبارية منه سنة 1949.ويلاحظ أن التلفزيون في فرنسا لم يصبح وسيلة جماهيرية إلا في عام 1960 . وقد وصل عدد الأجهزة في فرنسا إلى حوالي مليون وأربع مئة ألف جهاز.كما شاركت فرنسا في بث البرامج عبر القمر الصناعي تلسار الذي أطلقته أمريكا سنة 1962.<sup>2</sup>

وانطلق البث التلفزيوني المنتظم للمرة الأولى في موسكو في عام 1939، حيث وظف السوفييات ريادتهم في مجال الفضاء في الإرسال عبر الأقمار الاصطناعية، لتصبح محطة موسكو من بين أوائل المحطات التلفزيونية في العالم التي بثت برامجها فضائياً إلى العالم.وفي عام 1984 أصبح هناك 116 محطة بث تتطق ب45 لغة .<sup>3</sup> و في اليابان، يعود تاريخ البث التلفزيوني التجريبي إلى العام 1939، وحتى بداية الستينات كان المصدر الأكبر من البرامج المعروضة في التلفزيون هي الولايات

<sup>1</sup> - أسامة ظافر كبارة ، مرجع سابق ،ص 144.

<sup>2</sup>-Fawcett .T .Thomas.K ، **America and The Americans. Second Impression Fontana Collins.** Great Berlin.1985.pp 367-368

<sup>3</sup>- سليم عبد النبي ، الإعلام التلفزيوني ،دار أسامة لنشر والتوزيع ،الأردن ، 2010 ، ص 26.

المتحدة، لكن سرعان ما بدأ اليابانيون إنتاج برامج ومسلسلات محلية. ليتراجع نصيب البرامج الأميركية إلى 05% من المعروض على الشاشة.

ولم يدخل التلفزيون إلى الصين إلا في عام 1958 وبمساعدة تقنية من الاتحاد السوفياتي. وتسببت «الثورة الثقافية» ما بين 1966 و1967 التي حصدت خيرة المبدعين الصينيين في مجالات الفنون المختلفة في تقليص عدد محطات التلفزة الصينية إلى واحدة انحصرت برامجها في الشعارات.

وفي الهند سمح لمؤسسة الراديو الحكومية 1959 بأن تقوم بالبث التلفزيوني من نيودلهي لمدة ساعة واحدة مرتين في الأسبوع، ووفي عام 1961 دعم برامجه بالأفلام والأغاني المحلية مما زاد عدد المشاهدين، لتتوسع الهند في هذا الصدد بعد دخولها عصر الأقمار الاصطناعية. الاصطناعية.<sup>1</sup>

كما تم إنشاء محطة التلفزيون الكندي عام 1952، وفي الخمسينيات تم إنشاء محطات تلفزيونية في باقي الدول الأوروبية كهلندا ، تشيكوسلوفاكيا ،بولندا والسويد والبرتغال ويوغسلافيا ورومانيا والنمسا والمجر وبلغاريا .<sup>2</sup> وبلغ عدد أجهزة التلفزيون في أوروبا عام 1954 مليون جهاز منتشرة في ثماني دول أوروبية وقدر عدد المشاهدين الأوروبيين في ذلك الوقت حوالي 56 مليون مشاهد وبلغ عدد المحطات التلفزيونية الأوروبية 44 محطة.<sup>3</sup>

## 2- نشأة التلفزيون في العالم العربي:

أما التلفزيون في العالم العربي، فقد عرفت مصر أول تجربة تلفزيونية في شهر ماي 1951، لكن الإرسال المنظم لم يبدأ إلا في 21 جوان 1960. وفي مارس 1961 استطاع سكان الإسكندرية، مشاهدة التلفزيون من المحطة التي أنشئت بالإسكندرية. وقد

<sup>1</sup> - صالح أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، ط 3. 1999. ص 116.

<sup>2</sup> - ابراهيم عبدالله المسلمي ، نشأة وسائل الإعلام وتطورها ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط2005، 2 ، ص 383.

<sup>3</sup> - محمد منير الحجاب ، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2008 ، ص 203.

تم افتتاح البرنامج الثاني سنة 1961. و لبنان وضع حجر الأساس لمبنى التلفزيون الرسمي في العام 1957، لكن إنجاز المشروع تأخر ليبدأ البث في مايو 1959.<sup>1</sup>

وظهر التلفزيون في سوريا في نفس التاريخ الذي ظهر به في مصر، لوجود الوحدة الاندماجية بين البلدين منذ سنة 1958. وقد بدأ التلفزيون التربوي سنة 1965، وتعرض لحالات توقف ومصادرة، إلى أن استمر منذ سنة 1975.

وفي الأردن تم افتتاح التلفزيون رسمياً عام 1968، كما بدأ البث على قناة ثانية هي القناة 6 في سنة 1969. وتم الفصل بين القناتين منذ سنة 1972، لتصبح القناة 3 مخصصة للبرامج الأجنبية. ومنذ سنة 1973، دخل تلفزيون الأردن في مرحلة جديدة، إذ أصبح بإمكانه التقاط البرامج الأجنبية مباشرة بعد إقامة المحطة الأرضية للأقمار الصناعية، أما الإرسال الملون فقد تحقق سنة 1974.

أما في السودان أنشئ التلفزيون في 20 نوفمبر 1963. وجرى إنشاء القناة الثانية سنة 1983. و في العراق فقد عرف التلفزيون مبكراً منذ سنة 1956، وهناك قناة مخصصة للبث باللغة الكردية. وتم بدأ الإرسال على القناة 9 في سنة 1970. ومن المميزات الخاصة بالتلفزيون العراقي أن برامج الأطفال في القناة الأولى تشغل الحيز الأكبر بين المواد المعروضة، ويبلغ معدلها 12 %، في حين أن برامج الغناء والموسيقى تشكل 10%، وكذلك الأخبار.

وبدأ التلفزيون في السعودية في 17 تموز 1965 من محطتين: إحداها في الرياض والأخرى في جدة. وبعد عشر سنوات أصبح هناك خمس محطات تغطي المناطق الرئيسية في السعودية. وفي سنة 1983 تم افتتاح القناة الثانية، وخصصت للناطقين بغير العربية.

وفي دول الخليج قد انتقل التلفزيون في الكويت إلى الإدارة الحكومية سنة 1961. وفي البحرين بدأ الإرسال سنة 1973. أما في قطر فقد تحقق ذلك عام 1970.

<sup>1</sup> - محمد نصر مهنا، في النظرة العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية، المكتبة الجامعية، مصر، 2002، ص ص 214-215.

و.عرفت الإمارات البث التلفزيوني في سنة 1969 ، وجاءت عمان كآخر دولة في الخليج عرفت هذا الجهاز، وذلك عام 1974.

أما المغرب العربي فقد أنشئ التلفزيون الليبي عام 1968 .وعرفت تونس هذا الجهاز في سنة 1966 . وعرفته الجزائر سنة 1956 ، أما المغرب فقد جاء الإرسال تجاريا في بدايته سنة 1954 ، واستأنفته حكومة الرباط بدأ من سنة 1965.<sup>1</sup>

### 3- نشأة التلفزيون في الجزائر :

لقد كانت الجزائر أول محطة تلفزيونية في 24 ديسمبر 1956 حيث كانت دعما فعالا للراديو في بثها للبرامج الفرنسية الكفيلة بانتزاع القيم الوطنية الجزائرية و لم يتطور التلفزيون في الجزائر إلا بعد الاستقلال حيث بدأت عملية توسيع شبكات الإرسال التلفزيوني سنة 1960 وتم تنصيب مركز الإرسال بقمة جبال الشريعة بالبلدية ، وفي 1968 أنشأت دار الإذاعة و التلفزيون بقسنطينة و في سنة 1970 دار مماثلة بوهران و في نفس السنة أنشأ عدد كبير من المحطات للربط بين مختلف أنحاء البلاد و أصبح باستطاعة 80% من المواطنين تتبع البرامج التلفزيونية ، وفي 1972 أنشأت محطتان بسوق أهراس ومغنية و في 1973 أصبحت بشار أول مدينة جنوبية تحظى بمحطة تلفزيونية حيث بدأت تبث نشرات إخبارية محلية ، أفلام ، برامج وطنية<sup>2</sup> ، وفي سنة 1974 أنشأت محطة بباتنة و في سنة 1975 محطتان بالمدينة والمشرية، بحيث أصبح في سنة 1976 حوالي 96% من التراب الوطني يشاهد التلفزيون، وهكذا أنشأت مؤسسة البث التلفزيوني ART سابقا، والتي كانت ذات طابع صناعي وتجاري وأعيدت هيكلتها بموجب المرسوم 146-86 المؤرخ في 01 جويلية 1986 لإعطاء تاريخ ميلاد أربع مؤسسات عمومية حسب الاختصاص التالي:

- المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري.ENTV

- المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية.ENRS

- المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني.ENTD

<sup>1</sup> - أسامة ظافر كبارة، مرجع سابق. ص ص 147-148.

<sup>2</sup> - عبد الحميد حبفري ، التلفزيون الجزائري واقع و أفاق، المؤسسة الوطنية لدار الكتاب ، الجزائر، 1985 ، ص



- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري ENPA<sup>1</sup> و إبتداءا من 20 أوت 1994، انطلاق البث التجريبي لقناتنا نحو الخارج و التلفزة الوطنية أطلقت قناتها الثانية خلال السداسي الأول من سنة 1995، ومن أهم الإنجازات التي حققتها المؤسسة العمومة للتلفزيون مع بداية التسعينيات إنشاء قنوات تعبر الحدود، وتكون أداة تواصل مع الجالية الجزائرية في الخارج و لهذا كان ميلاد قناة الجزائر canal Algérie في أكتوبر 1994، وقد بدأت القناة ببث نشرة أخبار واحدة على الساعة مساءا عددها اليوم ثلاث نشرات، وما هي إلا سنوات قليلة لتعرف الجزائر ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي عرب سات، وهو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998، تم تنفيذه في ديسمبر 1999 لتعرف القناة ميلادها الفعلي في 05 جويلية 2000<sup>2</sup>. وكذلك القناة الأمازيغية وقناة القرآن الكريم هذه الأخيرة تأسست عام 2009.

---

<sup>1</sup>- تواتي نور الدين، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر، ط1 2008 ، ص 12.

<sup>2</sup>- قزادري حياة ، الصحافة السياسية أو الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر ، TAKSIDJ للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر، بدون سنة نشر ، ص 49.

## خلاصة الفصل :

نستخلص بأن التلفزيون هو وسيلة اتصال جماهيرية صغيرة الحجم انتشرت في كل أرجاء العالم ، فقد تطورت محطات البث التلفزيوني تطورا مذهلا و بسرعة فائقة أصبح لدينا العديد من الفضائيات والقنوات العالمية المختلفة فالتلفزيون يعتمد علي الصورة والصوت كما أنه يعكس الواقع الذي يعيشه المجتمع من خلال تصويرها لذلك الواقع كما هو وتقديمه للجمهور بالصورة المتحركة و الصوت معاً و ذلك من اجل جعل الجمهور يقترب منه. فهو يتميز بالقدرة الكبيرة على جذب الكبار و الصغار حول شاشته إذ يتوفر على خصائص تقنية توفر له تقديم المعارف و المعلومات و السلوكيات من خلال أكثر من قالب فني ، إضافة إلى غنى اللغة التعبيرية له وتنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لمادته وبساطة بنيتها و مضمونها وشكلها وظروف وسهولة التعرض إليها ، ومقدرتها على إستهواء وجلب الإنتباه وخلق الإحساس بالمشاركة والتعاون .

# الفصل الرابع:

البرامج التلفزيونية  
الموجهة للأطفال

## تمهيد :

إن ظهور التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيري ، تعد تجسيدا لخاصة التقدم السريع الذي أحرزته وسائل الاتصال منذ أمد بعيدا ، فالتلفزيون وسيلة خاصة تبعث بقنواتها وصورها رسائل وجدت مكانا في كل أنحاء العالم وأصبحت ضرورة ملحة فرضت وجودها في كل أسرة ، وأخذ مكانة هامة في نفوس الأطفال لأنه النافذة الصغيرة التي يرونا بها العالم ، وهي أداة لا تخلو من التأثير على الحياة اليومية للأطفال وهذا ما جعل التلفزيون يقدم برامج خاصة بالأطفال .

والبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال تعالج مشكلات المشاهد الصغير في شتى المجالات ، فهي مصدر استيعاب لهم فهم يشاهدونها وتقدم لهم العديد من النماذج الني تحوي السلوك الايجابي وكذا السلبي ، لذا يقبلون على مشاهدتها ولا يملون من ذلك . وهذا ما ستوضحه من خلال تعرضنا لتعريف برامج الأطفال وتنوعها في العالم وكيفية مشاهدتها من طرف الأطفال .

## أولاً - تعريف برامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وأسس اختيارها:

وسع التلفزيون نطاق برامجه وجمع في كثير من الأحيان ما تقدمه الصحافة المطبوعة وما يقدمه الراديو من برامج، فقد نقل التلفزيون عن الراديو غالبية برامجه وأضاف إليها الصورة .

وفي نهاية الخمسينات بدأ التلفزيون في إنتاج المسلسلات الدرامية الطويلة التي جذبت اهتمام أعداد متزايدة من الجمهور<sup>1</sup>، وبالتطور السريع للتلفزيون شهدت برامجه تنوعاً كبيراً لتشمل البرامج الثقافية والكوميديية والإخبارية والفنية والإعلانية والدينية والاجتماعية والرياضية.... الخ، من البرامج المختلفة .

يمكن للتلفزيون أن يقدم للأطفال الكثير بما يغني حياتهم ويثري خبراتهم ويزيدهم إمتاعاً وتسلياً من خلال برامجه التي يبتثها من الحكايات والقصص والتمثيلات والرسوم المتحركة والألعاب والهوايات والدراما والمسابقات وألوان الموسيقى والغناء ، نظراً لأهمية برامج الأطفال ودورها في التأثير على الطفل ووضعت مجموعة من التعاريف لها والأسس التي تختار بها هذه البرامج وهي كمايلي :

### 1- تعريف برامج التلفزيونية الموجهة للأطفال:

يقصد بالبرامج التلفزيونية الخبرات المختلفة التي يقدمها التلفزيون في فترة زمنية محددة، بقصد تنمية المهارات في المجالات الشخصية والاجتماعية بهدف تحقيق قدر من الاستقلال والاعتماد على النفس في الموافق الحياتية المختلفة وهي متنوعة موجهة للكبار والصغار .

والبرامج التي ينتجها التلفزيون ويوجهها إلى الأطفال باعتبار أنها تتناسب نموهم العقلي المعرفي وتعالج مشكلاتهم، وتعتبر عن المرحلة العمرية التي يعيشونها. هي برامج مختلفة تساعد على تنمية الجوانب الجسدية و النفسية و الاجتماعية للأطفال و تفتح أمامهم محاولات للتفكير و الإبداع و ينمي قدراته و مهاراته<sup>2</sup>، و يجعلهم أفضل.

<sup>1</sup> - حسني محمد نصر، مقدمة في الاتصال الجماهيري - المدخل والوسائل - ،مكتبة الفلاح، الكويت، 2001، ص 70 .

<sup>2</sup> - نصر الدين العياضي ، التلفزيون ، البرمجة، المشاهدة ، - آراء ورؤى - ، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ، 1998، ص 11.

و يعرف صبري هاشم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال بأنها كل ما يُقدم للأطفال عبر التلفزيون من عروض ، سواءً كانت هذه العروض من الإنتاج المحلي أو المُستورد بما تحتويه من قصص وأفلام وأغاني .

وتعرفها علا عبد الرحمان في هذه الدراسة بأنها : " هي البرامج المُقدمة والمُوجهة للأطفال ما قبل المدرسة من ( 5 - 6 ) ، وهذه البرامج تتخذ أشكالاً وقوالب فنية عديدة منها ( الحديث المُباشر ، الحوار ، المُناقشة .. ) كي تُحقق أهدافها في الوصول إلى جماهيرها المُستهدفة"<sup>1</sup>.

فبرامج الأطفال في التلفزيون تقدم مجالات واسعة تكسب الأطفال ثقافة واسعة وتثري حياتهم وتزيد في متعتهم فالقصص والحكايات والمسرحيات والشعر والموسيقى والغناء والأخبار والمسابقات والألعاب والهوايات وسير الأبطال والمبدعين كلها تتيح لثقافتهم ان تنمو وتتبلور، وتسهم في تنمية قدراتهم اللغوية والعاطفية والاجتماعية والنفسية وتشارك في تنشئتهم الاجتماعية ،وتجعلهم أكثر إحاطة ببيئتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه .

فهي إذن كل ما يبثه التلفزيون من برامج للأطفال سواء كانت ترفيهية ، تثقيفية ، تربوية وهذه البرامج تغرس فيهم القيم والسلوك وتعلم الأطفال كيفية الاندماج مع الحياة الاجتماعية بكل أشكالها مما جعلها تؤثر في عملية التنشئة الأسرية تأثير ايجابي وسلبي معا.

## 2- أسس اختيار برامج التلفاز الموجهة للأطفال :

ومن بين الأسس و المعايير التي ينبغي في ضوءها وضع البرامج المقدمة للأطفال نذكر مايلي :

1- أن تكون البرامج هادفة شاملة تسهم في تنمية ثقافتهم وفي تطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية والأخلاقية وتشيع في نفوسهم البهجة ونحفزهم الى التفكير الإبداعي وتنمي لديهم تمثّل القيم الدينية والاجتماعية المطلوبة .

<sup>1</sup> - ايناس السيد محمد ناسه ، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي ، دار الفكر ، الأردن ، 2009 ، ص

- 2- أن تعكس البرامج واقع حياة الأطفال وتخدم متطلبات حاجاتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم ويحملو في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها .
- 3- أن تكون البرامج عاملاً مُساعداً على تنمية خيال الأطفال مع الحرص على تجنب الخيال المُدمر والعنف الخطير الذي يترك أثاره السلبية على سلوكياتهم في الحياة .
- 4- أن تُراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال و خصائصه العُمرية والجنسية واللغوية والثقافية والمعرفية ، وأن تراعي ما بينهم من فروق في الذكاء والقدرات والمتغيرات البيئية .
- 5- أن تستخدم البرامج اللغة المناسبة لقدرة الأطفال اللغوية بعيداً عن استخدام اللهجة المحلية أو العامية إلا في المواقف اللازمة وعند الضرورة .
- 6- التأكيد على الثقافة العالية لمُعدي ومُقدمي هذه البرامج مع العناية بالنطق السليم والأداء والكوميديا والفكاهة الصريحة والملابس والموسيقى التصويرية المُعبرة .
- 7- الحرص على الدقة التامة في العرض وتجنب التهويل والمبالغة و عرض ما يناسب الصغار في فترة المساء المبكر ، وتأخير ما يناسب الكبار فقط في فترة المساء اللاحقة التي يكون الأطفال فيها قد دخلوا إلى النوم غالباً .
- 8- لتأكيد على الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما يراد للأطفال من قيم دينية وأخلاقية ، أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات سلوكية و اجتماعية ، مع التركيز بالنسبة لبيئتنا العربية على تقديم القصص الشعبي وقصص البطولات التاريخية والإسلامية من خلال معالجة فنية تتناسب مع خيال الطفل .<sup>1</sup>
- 9- التأكيد على مراعاة إحتياجات الطفل وأساليب تربيته ، وذلك عن طريق تكوين لجنة مُتخصصة في شئون الأطفال تتناقش وتهتم بما يخص الأطفال ويشترك معها أدباء في أدب الطفل ، وعلماء التربية والنفس والاجتماع ورجال الدين

<sup>1</sup> - صالح ذياب هندي ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الفكر ، الأردن ، ط1 ، 2008 ، ص ص 46 - 47 .

المتخصصين ، بالإضافة إلى الإذاعيين المتخصصين بحيث يكون لديهم معلومات وافية عن إحتياجات الأطفال .

10- أهمية تنوع الفقرات المقدمة في برامج الأطفال فالأغنية تبعث في نفوس الأطفال البهجة وتُحفز نشاطهم ، كما أن التمثيلية تُشبع ميول الأطفال في التقليد والتعبير عن أنفسهم والجُراة في مُخاطبة الجماعات والكشف عن قدراتهم وتوسيع أفاقهم<sup>1</sup>.

ومن الضروري أن يضع مُعد البرنامج التلفزيوني هذه المعايير في اعتباره عند مرحلة بناء البرنامج التلفزيوني ، وذلك حتى يُمكن له أن يُقدم برنامجاً ذو شكل ومضمون مُناسب لحاجة الأطفال ومتطلبات نموهم وقدراتهم العقلية.

### ثانياً- البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في العالم:

إن محاولة حصر ما تبثه المحطات التلفزيونية تكاد تكون مهمة مستحيلة، فالقنوات الأرضية والقنوات الفضائية لا تحصى. وتتبارى دول العالم في إنتاج البرامج الخاصة بالأطفال، حتى صار الطفل فاقداً لتوازنه من ثقل ما يطرق بصره وسمعه من مؤثرات، وأضحت حماية أطفال بلد من البلدان من التأثيرات الثقافية لما تبثه قنوات البلدان الأخرى مستحيلة.

وأن أفلام الأطفال قديمة قدم التلفاز نفسه، ونورد على سبيل المثال الأمثلة التالية:

Blue Peter, Catain Tuggy, The Magic Roundabout, Howdy Doody, Clangers, Flower Pot Men, The Singing Ringing Tree And Irvein لـ Mister Rogers Neighborhood, Lost in Alten، والضياع في الفضاء space، وسلسلة الأفلام الخيالية Fantasy fiction، وإمبراطورية الكارتون.

و مع منتصف الثمانينيات بُنت مسلسلات كوميدية في بريطانيا من مثل: Byker Grove، Grange hild، وفي الولايات المتحدة أنشئت ثلاث قنوات خاصة بالأطفال Niceloeon، Carton Network، أطلقت في منتصف التسعينيات، والـ Disney Channel في أواخر التسعينيات أما في بريطانيا فقد أنشئت Ciiv، CBBC Disney Channel NICK. وفي كندا YTV، Family channel، Teleton.

<sup>1</sup> - إيناس السيد محمد ناسه ، مرجع سابق ة ، ص ص 54 - 55 .



أما في العالم العربي فقد أنتجت بعض البرامج الخاص بالأطفال مثل افتح يا سمس، المناهل، سلامتك، وقف. كما أطلقت المحطات المصرية Nile sat ، ومحطة MBC3 والمحطات التابعة لـART. هذا إضافة إلى بث المسلسلات والأفلام الأجنبية المدبلجة وتلك المترجمة إلى اللغة العربية، والناطقة باللغة الإنجليزية. ما يقارب خمسين قناة تلفزيونية للأطفال في أوروبا مقابل خمسة في العالم العربي، إحداهما غربية بالكامل وثانية كرتون ياباني مدبلج (في الغالب) وثالثة منوعات سطحية ورابعة ذات مهنية عالية لكن مع غياب المضمون التربوي وخامسة محافظة (مشفرة) (المجد) لكنها متواضعة فنيا ومهنية<sup>1</sup>.

فأصبحت البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في العالم بصفة عامة تثير الكثير من المناقشات بين القائمين والمهتمين بالشأن الإعلامي والطفل ، وذلك نظراً للأهمية التربوية التي ينبغي أن تتركها هذه البرامج في نفوس الأطفال، وتساهم من جانبها في تنشئتهم وإعدادهم للقيام بدورهم المطلوب في المستقبل ومن بين هذه البرامج سوف نتطرق إلى بعض البرامج المذكورة سابقاً التي لها تأثير على تنشئة الطفل و نذكر منها مايلي :

### 1- بعض البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في الولايات م.أ:

أ- برنامج أطفال العالم : يعتبر هذا البرنامج هو أول برنامج عالمي يبث يوم 17 جوان 1971، واختير لهذا البرنامج موضوع خاص بالأطفال في مواجهة وسائل الاتصال التكنولوجية ومع البث المباشر، وكان المعلق الذي يدير الحوار " داني كاي " موجوداً بمقر الأمم المتحدة في نيويورك ومعهم الأطفال يمثلون العالم ، واستطاعت 50 خدمة تلفزيونية في 45 دولة متابعة هذا البرنامج العالمي<sup>2</sup>.

ب- والت ديزني: يعتبر إنتاج والت ديزني من أهم وأشهر البرامج التي خصصت لمشاهدة الأطفال في العالم وبالنظر للنجاح الهائل والرواج الكبير الذي حققته هذه المؤسسة فقد اعتبرها أحد الكتاب بأنه " ديزني فورد صناعة التسلية" أما ماكس رافيتي

<sup>1</sup> محمد عودة الريموي ، برامج الأطفال في التلفاز وأثرها في تنمية المهارات اللغوية للأطفال مرحلة المهد ومرحلة الطفولة المبكرة (الواقع والمأمول) ، دار الشروق ، الأردن ، 2010 ، ص ص 783 - 784

<sup>2</sup> - انتشار شال ، الاعلام الدولي عبر الاقمار الصناعية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط2، 21993، ص ص 324-323.

فقد وصفه بالمعلم الأعظم في القرن، ويشير ريشارد سكيكل كاتب سير القصص البطولية لديزني إلى أنه في عام 1966 قدر عدد مشاهدي أفلام ديزني في مختلف أنحاء العالم بحوالي 240 مليون شخص كما شاهد 100 مليون إنسان عرضاً من عروض ديزني كل أسبوع وقرأ 800 مليون إنسان كتاباً أو مجلة لديزني واستمع 50 مليون أو رقصوا على موسيقى أو تسجيلات ديزني وقرأ 150 مليون مسلسل كوميدياً لديزني<sup>1</sup>.

ويذكر في هذا الصدد ما توصل إليه الباحثان الاجتماعيان الأمريكيان: أرييل دورفمان Arial Dorfman وأرماند ماتيلارت Armand Matelard عند تحليلها لكتب ديزني الهزلية، فاكتشفا العنصرية والإمبريالية في والت ديزني في سياقها الكلي كما يرى ماتيلارت بأن ( الطفلية الخيالية التي تخصص فيها ديزني تمثل اليوتوبيا السياسية لطبقة ما، ففي كل الهزليات يستخدم ديزني الحيوانية والصبيانية والبراءة لتغطية النسيج المتشابك من المصالح الذي يُؤلف نظاماً محتويًا من الوجهة الاجتماعية والتاريخية مُتجسداً في الواقع الملموس، أي إمبريالية أمريكا الشمالية).

ويؤكد الباحث الاجتماعي الفرنسي "بارنارد بور بوري" في قراءة نقدية لشخصية ميكي، بأن ميكي لا يوجه الطموحات نحو مجتمع مثالي ونموذجي، بل يقودها نحو مجتمع مستنسخ اجتماعياً وثقافياً من البلد الذي أنتجه، ويرى هؤلاء السوسيولوجيون بأن برنامج والت ديزني تمثل نموذجاً للتكامل بين التسلية والتجارة والتعليم. وان مغزاه يتمثل في تجريد المعنى الاجتماعي من صفاته المميزة وتعزيز وترسيخ الوضع الراهن<sup>2</sup>.

**ج - برنامج روجرز نيبور هود:** يعتبر هذا البرنامج من البرامج التي اعتمدت لتعليم الأطفال الأصول الاجتماعية الإيجابية وصولاً إلى علاقة أفضل بين الإنسان وأخيه الإنسان، وتدل الدراسات أن هذا البرنامج قد 1224 تدعيماً إيجابياً في مقابل 67 فقرة عقاب متعلق بالتصرف بين البشر، كما دلت أنه بعد كل مشاهدة مكثفة للأطفال

<sup>1</sup> - أسامة ظافر كباره، مرجع سابق، ص 161.

<sup>2</sup> - اديب خضور، سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون، المكتبة الاعلامية، دمشق 1997، ص 27.

لهذا للبرنامج، ظهر تعاطف وتعاون وحسن لقاء ومحاذثة والتصرف بين الأطفال المشاهدين تفوق نسبتها أي نسبة أخرى.

د - برنامج سيزام ستيرت (sesame street): تعرضه حوالي 163 محطة تلفزيونية محلية في الولايات المتحدة وخلال 6 أشهر ويركز البرنامج على الأطفال ما بين سن 3 إلى 5 سنوات، وينتمي أغلب هؤلاء الأطفال إلى الطبقات الاجتماعية المحتاجة إضافة إلى نسبة جيدة من أطفال الطبقة الوسطى، وتدور مواضيع هذا البرنامج حول اللغة والصحة والحساب والمحدثه في أصولها الأولية ، إضافة إلى بعض أصول التربية المدنية، وتم إستخدام لغة بسيطة ، واللجوء إلى الشخصيات المحببة في السينما والمسرح والتلفزيون لإبراز بعض المشاهد التي تدفع الأطفال إلى الإقتداء بها في التعامل الاجتماعي السليم بين الأفراد ، من خلال تقديم ثلاثة دُمى متحركة تقارب الأطفال في تفكيرها وحوارها وهي : بارت ، وارنست وكرميت، وتبنت بعض البلدان الأخرى فكرة هذا البرنامج وسارت على منواله ، بعد إدخال بعض الإضافات والتعديلات عليه بشكل يتناسب مع الطابع المحلي لكل دولة ، ونجد بلاداً مثل المكسيك وألمانيا الإتحادية ، البرازيل واليابان وفرنسا وبعض دول الخليج العربي قد نجحت في إنتاج برامج مشابهة له فهذه الكويت تقدم برنامج إفتح يا سمس ، ولو تطرقنا إلى البرنامج الأمريكي لرأينا تشابهاً إلى حد كبير مع النسخة العربية ، أو أن الأخيرة صورة مكررة من الأولى من حيث المنهجية العلمية والأهداف التربوية التعليمية والمهارات التي يدعوا إليها البرنامج والأسلوب والأدوات المستخدمة .<sup>1</sup>

## 2 - البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في بريطانيا والدانمارك :

أ- برامج الأطفال في تلفزيون بريطانيا: يقدم التلفزيون البريطاني هذه البرامج ابتداء من السن الثالثة وتخصص 500 ساعة كل سنة من برامجها التلفزيونية، وتمثل برامج الأطفال 10% من جملة برامج القناة الأولى وفي هذا الصدى تقول " مونكا سمير" رئيسة قسم برامج الأطفال ببريطانيا " يمكننا اعتبار برامج الأطفال في التلفزيون البريطاني B.B.C كأنها صورة مصغرة لقناة تلفزيونية كاملة، فكل نوع من البرامج يمثل فيها ، فهي تجمع بين التسلية والتوعية وإثارة الخيال وتقديم الأفكار

<sup>1</sup> - أسامة ظافر كباره، مرجع سابق، ص ص163-164.

الجديدة لنشاط الأطفال على اختلاف أعمارهم ومستويات وتحصيلهم واهتماماتهم، ويعرض التلفزيون أفلاماً إلى جانب برامج خاصة بالأطفال مثل مدرسة اللعب وبرامج رسائل الأطفال واقتراحاتهم وتعليقاتهم وأسئلتهم وبرامج للقصص والتمثيلات والأشعار والأغاني والموسيقى واختراعات الأطفال ورسومهم " <sup>1</sup>

**ب- برامج الأطفال في تلفزيون الدانمارك:** ابرز ما يميز برامج الأطفال في تلفزيون الدانمارك تخصيص ربع ساعة يوميا لفقرة إخبارية للأطفال موجهة الى الأطفال ما بين 7-12 سنة لتزويدهم بقدر كافي من الإنباء، ليكونوا على استعداد لفهم البرامج الإخبارية فيما بعد ويتم إنتاج هذه الفقرة الإخبارية المخصصة للأطفال بالمشاركة بين قسم برامج الأطفال وقسم الأخبار، وأثبتت الدراسات التي أجريت في هذا المجال بأن 53% من الأطفال في الدانمارك يواظبون على مشاهدة هذه الفقرة الإخبارية ، بغض النظر على برامج الأطفال المتنوعة التي تبثها التلفزة الدانماركية للأطفال في مختلف الأعمار. <sup>2</sup>

**ج- برامج الأطفال في السويد :** أكثر البرامج الأطفال في السويد مستوردة من وبشكل رئيسي من أوروبا الغربية الولايات المتحدة الأمريكية ، و تبث بعد الظهر كمسلسلات التسلية والترفيه والمسرحيات الهزلية الضاحكة ، والقصص .، ويشاهد الأطفال السويديين من السنة التاسعة الى الرابعة عشر حوالي أربع عشرة ساعة أسبوعيا، وهناك من يبقى في متابعتها الى ما بعد الساعة التاسعة ونصف مساء. <sup>3</sup>

### **3- البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في الدول العربية :**

**أ- برنامج افتح ياسمسم:** افتح يا سمسم برنامج تعليمي تربوي من إنتاج مؤسسة البرامج المشتركة لدول الخليج العربي، أنتج الجزء الأول عام 1979 والثاني عام 1982 وهو مسلسل تعليمي ترفيهي وهو النسخة العربية من مسلسل أمريكي اسمه شارع السمسم، صورت المشاهد الداخلية في الكويت. وصور المشاهد الخارجية في العديد من الدول العربية والعالم، وشارك فيه عدد من الممثلين العرب والأطفال

<sup>1</sup> - احمد محمد زبادي ، إبراهيم ياسين الخطيب ومحمد عبد الله عودة ، اثر وسائل الإعلام على الطفل ، الأهلية للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2000 ، ص 18.

<sup>2</sup> - احمد محمد زبادي ، إبراهيم ياسين الخطيب ومحمد عبد الله عودة ، مرجع سابق ، ص 18.

<sup>3</sup> - اديب خضور ، التلفزيون والاطفال ، المكتبة الاعلامية ، دمشق ، ط3 ، 1992. ص 16.

بالإضافة إلى شخصيات نعمان وملسون وعبلة والضفدع كامل وقرقور وكعكي وأنيس وبدر وهي شخصيات معروفة ومشهورة في العالم العربي، وقد اشترت مؤسسة البرامج المشتركة لدول الخليج العربي حقوق الاسم للجزء الواحد مقابل 1.6 مليون دولار من الشركة الأمريكية الذي يشمل 130 حلقة في حين تتكفل المؤسسة الخليجية بكل مصاريف الإنتاج. كما أن هناك شخصيات موجودة في النسخة الأمريكية ولكن نعمان وملسون هما شخصيتان خاصتان بالنسخة العربية.

استبدلت بعض الشخصيات مثل أدخل نعمان بدلا من الطائر العملاق الأصفر وملسون البيغاء الثرثار بدل الدمية التي تقطن في القمامة وبقية العرائس الأخرى كما هي من أنيس وبدر وكعكي وقرقور، الضفدع كامل الشخصيات الحية من المعلمة فاطمة وزوجها حمد البخار والكهربائي هشام والدكتورة ليلي ووالداتها والبائع العم عبد الله وخليص صاحب المطعم وهناك شخصيات ثانوية من عرائس وأطفال.

إن هناك شخصيات موجودة في النسخة الأمريكية ولكن نعمان وملسون هما شخصيتان خاصتان بالنسخة العربية لقد صممت الدمى والرسوم المتحركة والأغاني بشكل جذاب لكي تستقطب إعجاب الأطفال، وكان لها ذلك حيث جذب المسلسل الأطفال وآبائهم في العالم العربي وكان أسلوبه السهل السلس في تقديم المعلومة للطفل بقالب مشوق، وزرع بعض المفاهيم والمعلومات الأولية مثل الحروف والكلمات المستخدمة في الحياة اليومية وطرق استخدام الأرقام والعد، والاهم من ذلك أنه يعلم فوائد السلوك الايجابي كالتعاون والتسامح والعطف وحب الجيران واحترام الكبير إلى ذلك تصوير الناس والمناطق الجميلة في البلدان العربية والحيوانات والألعاب التي تشد الأطفال وقد جمع المسلسل فنانيين ومربين وأخصائيين في اللغة والتربية من أنحاء العالم وكل هذا التجمع إحدى المزايا لتقبله بشكل أكبر وشارك فيه عدد من الممثلين العرب والأطفال بالإضافة إلى شخصيات نعمان وملسون وعبلة عرض البرنامج على القنوات التلفزيونية العربية جميعها في عام 1989 أنتج الجزء الثالث من البرنامج بالفعل، وعاد فيصل الياسيري إلى الإشراف عليه وان يقود فريق المخرجين وفي عام 1990 حصلت أحداث حرب الخليج الأولى وقد بثت 44 حلقة من أصل 120 حلقة مفقودة وهذا وقد تم إلغاء العديد من المشاهد التي تمت من خلال فنانيين عراقيين. وفي

عام 2010 قررت إدارة التعليم في مجلس التعاون إعادة البرنامج حيث كان متابعيه في الماضي قد أصبحوا آباء وأمهات في الحاضر.<sup>1</sup>

ب- **المناهل**: برنامج تعليمي وتربوي شهير أردني أنتج للأطفال في سنة 1987 تميز في الإخراج والموضوع، حيث اشتمل على فقرات تعليمية في مختلف الموضوعات، وعرضت بأسلوب مشوق بحيث ترسخ في ذهن الطفل عبر التمثيل المشوق ويزخر المسلسل بمضات كوميدية ساحرة. تعتبر المناهل النسخة العربية لبرنامج الأمريكي شركة الكهرباء "The Electric Company".  
استخدم في هذا المسلسل الموقف الساخر وأساليب أخرى لكي ترفع من سقف المتعة وتدخل البهجة على قلوب الأطفال الذين لم يتجاوزا التعليم الابتدائي لكي يحسنون التهجئة ويتقنون فنون القراءة. وقد خصص البرنامج للأطفال الذين أصابوا حفا وافر من مسلسل أفتح يا سمسم، و يأتي هذا المسلسل مكملًا له. وقد كثف في هذا المسلسل العنصر الهزلي.

### ج- الرسوم المتحركة المنتجة في العالم العربي :

يمكن تعريف الرسوم المتحركة بأنها مجموعة من الصور الساكنة ، ذات التتابع الحركي من خلال رسوم مستقلة ، كما تعرف بأنها عبارة عن رسومات متتالية ذات تغيرات طفيفة معدة و مرئية للتصوير و العرض على شكل فيلم سينمائي .  
و يرى عبد الخالق حسين أن نقط الاختلاف و الفرق بين الرسوم المتحركة و الحركة الواقعية تعتبر نقطًا جوهريّة و رئيسية ، و إن مباشرة أسلوب الواقعية في الرسوم المتحركة يعتبر عديم الفائدة و غير اقتصادي و عديم القيمة الفنية و غير مستقر له انه اتبع لسرد القصة يمكن انجازها بنفس الجودة أو ربما أفضل بطريقة أفلام الحركة الحية ، فالرسوم المتحركة و امتيازها يتمثل في التبسيط و الكاريكتور و تحطيم النسب و عندما نبتعد عن المحاكاة فان قوة هذه الوسيلة يتزايد ، لذلك فان طبيعة الشخصيات في الرسوم المتحركة تختلف عن الشخصيات الدرامية في أفلام الحركة الحية و تكمن قوة الشخصية الكارتونية في مقدرتها على أن تحوي داخلها صفات مميزة كما يرتبط الأطفال و يتعاطفون مع الشخصيات الكارتونية حينما تتعرض لمواقف حركية صعبة ، و أن

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق ، ص 167 .

جميع شخصيات الكارتون تصمم دائما بحيث تكون على استعداد لان تعود إلى شكلها الأصلي بعد أي تحريفات فيها أو بتر أي عضو منها ، كذلك فيما يتعلق بالميزات الخاصة للشخصية الكارتونية<sup>1</sup>.

على الرغم من التصاق الأطفال في العالم العربي بالكرتون شأنهم شأن بقية الأطفال في العالم ، إلا أنه من الملفت بشكل واضح : غياب أي إنتاج عربي في هذا القطاع رغم جماهيريته الكبيرة ، وتذكر إحدى الدراسات أن حجم ما تم إنتاجه على مدى نصف قرن من الرسوم المتحركة لا يزيد عن أربع ساعات مجتمعة<sup>2</sup>.

أ - **برامج قناة طيور الجنة** : تقدم القناة أفضل البرامج التربوية والعلمية والترفيهية والأناشيد التي تلائم الأطفال وجميع أفراد الأسرة . تهدف برامج قناة طيور الجنة إلى تلبية إحتياجات الطفل العربي والطفل المسلم المختلفة من أهم برامج قناة طيور الجنة :نشرة أخبار الدار ، وبرنامج قالت لي العصفورة ، وبرنامج على الهوى سوى ، كذلك برنامج منبر أحباب الله وصوت كنز الذي تم عرضه مؤخرا وكذلك بعض المسابقات التي تقوم بها قناة طيور الجنة الأولى والثانية .

ب- **برامج قناة سبستون (spactoon)** : هي قناة عربية متخصصة في الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال، بدأت بالبث عام 2000ضمن تلفزيون البحرين الحكومي وانطلقت كقناة مستقلة 2001، وتقدم برامج ثقافية وترفيهية وتعليمية ورياضية و تاريخية ونذكر منها: أكشن ( كوكب الإثارة والغموض ) و مغامرات ( كوكب الخيال والتشويق ) ، رياضة ( كوكب التحدي والقوة )، زمردة ( كوكب للبنات فقط ) ، بونبون ( كوكب الأبطال الكبار )، تاريخ ( كوكب من قديم لزمان ) و علوم ( كوكب الإكتشاف والمعرفة ) ، أبجد ( كوكب للأفلام والحروف ) كوميديا ( الكوكب الضاحك ) ، أفلام ( كوكب من كل الألوان ) . ج- **برامج قناة mbc 3** : هي قناة عربية سعودية للناشئين تابعة لمجموعة مراكز تلفزيون الشرق الأوسط ، بدأ أول بث في سنة 2004 من أهم برامجها المسلسلات الكرتونية وبعض الأغاني والصور ، وشعار mbc 3 ، وقد تبث القناة

<sup>1</sup> - منال أبو الحسن فؤاد ، الرسوم المتحركة في التلفزيون و علاقتها بالجوانب المعرفية للطفل ، دار النشر

للجامعات ، مصر ، ط1، 1998 ، ص ص 27 -29.

<sup>2</sup> - أسامة ظافر كباره ، مرجع سابق ، ص 168 .

المسلسلات الكرتونية الشهيرة الناطقة باللغة العربية ومن بين تلك المسلسلات هي :  
يوغي ، أبطال النينجا ، مغامرات جاكى شان ، محارب النت ، ميقامان ، فتيات القوة .  
وكذا برنامج الدرب و هو برنامج العاب يجمع بين الفائدة والترفيه ويحظى بشعبية  
كبيرة بين 8 إلى 15عاما، تحديات متنوعة يستعمل فيها الطفل قدراته  
الذهنية ولياقته البدنية في منافسة بين فريقين الأحمر والأصفر للفوز بجوائز قيمة وسط  
أجواء مليئة بالحماس والتشويق وروح المنافسة .

**د - برامج قناة كراميش :** هي قناة عربية أردنية مخصصة للأطفال تعرض برامج  
مختلفة لهم منها الأناشيد وبرنامج النصائح الاجتماعية والدينية والألعاب التسلية والترفيه  
بالإضافة الى الأشغال اليدوية ، والرسوم المتحركة .

و في دراسة أُجريت سنة 1988 على مجموعة الدول العربية وهي : مصر ،  
العراق ، الأردن ، جيبوتي ، الإمارات العربية المتحدة ، اليمن الجنوبي ، السودان ،  
موريتانيا ، البحرين سوريا ، الصومال ، قطر ، السعودية ، تبين أن عدد برامج الأطفال  
المعروضة يتراوح بين برنامج واحد وأكثر من 30 برنامجاً في الأسبوع<sup>1</sup> .

ومن خلال هذا العرض يتضح بأن هذه البرامج تقوم بتوجيه الطفل إلى الأنماط  
السلوكية المقبولة إجتماعياً ، وتنمية قدراته العقلية و معلوماته وتنشيط مداركته ، وكذا  
تسلية الأطفال والترفيه عنهم وتنمية الروح الوطنية عندهم ، وتطوير العالم الذاتي في  
نفسية الطفل مع تأكيد إرتباطه بالعالم من حوله ، وتنمية المهارات اليدوية للأطفال  
وتدريب الذاكرة وقوة الإنتباه عند الأطفال وإشباع نفسياتهم.

### **3 - البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في الجزائر :**

يقدم التلفزيون الجزائري عبر قنواته المتنوعة برامج مختلفة باختلاف حجمها ومدة  
عرضها فنجد: الأفلام الطويلة، الأفلام القصيرة، المسلسلات، المسرحيات ،الأفلام  
الوثائقية التربوية، والحصص الإخبارية والسياسية والاجتماعية المحلية وغيرها  
،والحصص الترفيهية كالأغاني ( الفردية، والجماعية) والألعاب المختلفة.والحصص  
الرياضية كمنقل المقابلات المباشرة، والمسجلة و الحصص الدينية كالأحاديث النبوية

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق ، ص 167 .



وفتاوى على الهواء، بالإضافة الى ذلك يقدم أيضا حصص للأطفال كرسوم المتحركة وبعض الأفلام الموجهة لهم وبعض الحصص الترفيهية والتعليمية الخاصة بالأطفال. ففي الماضي كانت التلفزيون الجزائري يبث رسوم متحركة للأطفال في الفترة المسائية بالإضافة الى برنامج أفتح ياسمسم أو المناهل الذي يبث يوم الجمعة في الفترة الصباحية.

من أهم هذه الرسوم سنان ، زينة ونحول، ديمي تان ، ماجد لعبة خشبية، هايدي ، سالي ، بوليانا ، روبنهود ، كاليميرو، بائعة الكبريت ، فلة والأقزام السبعة ، سندباد البحري ،النسر الذهبي ، ابو الظل الطويل ، فرايدي ، موكلي ، علي باب والصوص الاربعون ، السيدة ملعقة...الخ من الرسوم المتحركة التي كانت الجزائر تستوردها من الدول الأجنبية او العربية بعد ترجمتها كمؤسسة البشائر عمان- الأردن .

وتحتوي هذه الرسوم المتحركة على مفهوم واسع للنماذج الإنسانية و الحيوانية التي يتعرض لها الطفل فور رؤيتها ، فمثلا مميزات النموذج البطل عامة قوة عضلاته و بروزها كما أن صدره يتعاطم و يتفتح بالإيحاء بذلك ، بينما تجد مميزات الشخصية الضعيفة عامة الجسم نحيل البارز العظام و الرأس متدل لأسفل و اليدان و القدمان نحيفتان .....الخ .

هذه النماذج تنطبق أيضا على الحيوانات في الرسوم المتحركة فمثلا الثعلب و الذئب و النسر كلها حيوانات و طيور تتسم بالمكر والحيلة الخداع لذا تكون أشكالها في العمل الفني انعكاسا لصفاتها وسلوكها الطبيعية أما الأسود و الجياد عادة يتم استخدامها في العمل الفني على أنها شخصيات تمثل البطولة .

لذلك فان الطفل يستطيع إدراك الصفات التي تميز الحيوانات أو الشخصيات الكارتونية عموما من خلال صورتها و سلوكها على الشاشة .وهنا يتضح لنا جليا ما قلناه أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أو التعلم بالنمذجة .

وكان لتنوع الشخصيات التي تتناولها الرسوم المتحركة أغر في جذب انتباه الطفل لها و الارتباط حيث تتناول الرسوم المتحركة الحيوانات و الإنسان و الجياد و الأشياء الخيالية التي ليس لها وجود في الواقع بما يساعد على تنمية خيال الطفل و قد تساعد على تكوين صورة ذهنية لشخصيات خيالية لم يسمع عنها الطفل من قبل فعندما يشاهد

الطفل شخصية «الأشباح» في الرسوم المتحركة فإنه إن لم يكن شاهد صور الأشباح ، في قصص مرسومة أو أفلام أخرى فربما تتكون لديه صور ذهنية عن هذا الشيء الخيالي كما شاهده في الصور ، و يلاحظ أن الطفل يقبل على الشخصيات الحيوانية و يهتم بها و بخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة و الوسطى ، وحتى المتأخرة و يشاهد أنواع الشخصيات من دول أجنبية ، يحملون ثقافات مختلفة و من هنا تأتي ضرورة تصميم شخصية كارتونية ملائمة للطفل ، كما تعتبر الشخصيات الكارتونية شهرة ، فهناك شخصية «القط فيلكس» التي ابتدعها (أونو ميسمر) ، شخصية «توم و جيرى» مخرجان شابان هما (ويليام حنا) و (جوزيف برييرا) <sup>1</sup>.

وكان أول فلم للرسوم المتحركة يثته التلفزيون الجزائري و لاقيا نجاحا كبيرا و كان يعتمد على الخيال العلمي و شد جميع الناس وليس الأطفال فقط هو معرف باسم "غراندإيزر" و على الرغم من أن بعض الأطفال حاولوا تقليده بالقفز إلا أنها كانت حالات استثنائية و نادرة، و انتهت الظاهرة.

بعد ذلك لم نعد نشاهد إلا أفلام قتالية و حروب الفضاء و مواضيع لا معنى لها سوى القتال بين سكان الكواكب و لم يعد هناك من موضوع سواه ، فانتشرت رسوم سلاحف النينجا ، والبكومات ، بكاتشو ، رواد الفضاء ، ميقامان ، فتيات القوة، .....الخ.

و نعود هنا لنركز على موضوع الهواة و الشركات الصغيرة فالذي يحدث أن هذه الشركات تسعى للربح و هذه الرسوم لها شعبية واسعة لذلك تعتمد على تكثيف إنتاجها دون العمل على موضوعها وللايتيان بالجديد تزيد المؤثرات الصوتية و تزيد حدة النيران المتصاعدة و اللهب و عدد الأشخاص الذين يموتون في كل حلقة حتى ولو كانوا أشرارا ،وهنا تظهر فكرة العنف لدى الأطفال، وارتكاب الجرائم و عدم الإحساس بالآخر.

أمام هذه الظاهرة يؤكد مروان ابوحويج أنه لا ضابط سوى الوعي والتوجيه. واهتمام فلاسفة التربية بوضع الأهداف التربوية -المفروض تنفيذها في الحقل التربوي أيا كان موقعه- انطلاقا من عدة مصادر أهمها الإنطلاق من إيديولوجية المجتمع الذي

<sup>1</sup> - منال أبو الحسن فؤاد ، مرجع سابق، ص 37،

يتواجدون فيه، فلكل مجتمع إيديولوجيته الخاصة به و منه فإن فلسفة التربية و أهدافها تختلف من مجتمع لآخر.<sup>1</sup>

لذا فإن التحليل الدقيق لمضمون الرسوم المتحركة، يقودنا مباشرة إلى القيم المتضمنة فيها و التي تعكس فلسفة تربوية للمجتمع الذي ينتج هذه الرسوم المتحركة، و الذي هو بالطبع المجتمع الغربي فهو المسيطر على إنتاجها. و هنا يكمن الخطر في أن هذه الرسوم تحمل قيم اجتماعية و ثقافية و أخلاقية غربية و لا يمكن أن تتوافق مع طبيعة المجتمع الجزائري والمجتمعات العربية بصفة عامة. فالرسوم المتحركة المنتجة في الغرب مهما بدت بريئة و لا تخالف الإسلام، إلا أنها لا تخلو من تحيزهم مثل قصص "توم و جيرري" التي تبدو بريئة و لكنها تحوي دائماً صراعا بين الذكاء و الغباء، أما الخير و الشر فلا مكان لهما و هذا انعكاس لمنظومة قيم كامنة للثقافة الغربية. وكذا روح التربية الغربية، فإن تجاوزنا عن ترويج الرسوم المتحركة للأفكار الغربية، فلا مجال للتجاوز عن نقلها لروح التربية الغربية ذلك أنها لا تكتفي بنقلها للمتعة والضحك و الإثارة بل تنقل عادات اللباس من ألوان و طريقة تفصيل و عري وتبرج، و عادات الزينة من قصة شعر و ربطة عنق، و مساحيق تجميل، و عادات المعيشة و ديكور و زخرفة و طريقة أكل و شرب، و ثمل و نوم و حديث و تسوق ونزهة و عادات التعامل من عبارات مجاملة و اختلاط و مخاصمة و سباب و شتائم و نحو ذلك من بقية مفردات النسق الثقافي الغربي، و هذا الأمر في مجمله يؤثر على الطفل سلبا و يجعله رهنا للتقليد الأعمى لهذه الأنماط السلوكية.

وإن الحديث عن خطر الرسوم المتحركة لا يمس جانبها الإيجابي المتمثل في الأهداف و القيم الإنسانية العامة، و لا جانبها الشكلي المتعلق بالألوان و الحركات والأصوات، و لكن الخطر يتعلق بالمضمون الإيديولوجي الخفي الذي يمكن أن يصلح لمجتمع بعينه دون المجتمع الجزائري والمجتمعات العربية الأخرى، و لا شك أن ثلة من المثقفين عندنا قد أدركوا بدقة تلك الفلسفة الخفية التي تتطوي عليها الأفلام الموجهة للطفل العربي التي تشكل خطرا بعيد المدى على قيمنا العربية ، لذلك ورد في إحدى مداخلات ندوة "صحافة الطفل في العالم الإسلامي" المنعقد في الدوحة أن هناك قصصا

<sup>1</sup> مروان أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة، ط1، الدار العلمية للنشر و التوزيع، عمان ، 2000، ص 19.

تغريبية تبت على شكل أفلام جذابة للأطفال تتحدث عن بطولات و أعمال خارقة و خيالية للرجل الغربي من شأنها أن ترسخ روح الانهزام و التبعية للغرب في عقول أطفالنا.<sup>1</sup>

من هنا تبدو ملامح المشكلة في هذا الإنتاج ، ولكن يبدو أن جهوداً قد بُذلت لإعادة إحياء هذا العمل حديثاً ، بالنظر لأهميته وخطورته للنشء الجديد لذلك ذكرت أحد المجالات أنه تم إشهار أول مركز عالمي للكرتون في هوليوود بالولايات المتحدة الأمريكية ، وقد تم إعداد فريق طبي ، نفسي ، وديني بالإستعانة مع تربويين عرب ، لتأليف القصص المناسبة على أن تكون ذات طابع تربوي عام وطابع تربوي إسلامي أيضاً ، وسيتم ترجمة هذه القصص إلى العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية ، ويهدف هذا المشروع إلى طرح مفاهيم صحيحة على الطفل العربي المسلم، والذي أصبح يتلقى قصصاً خرافية تتخالف عقيدته وأخلاقه ، كما سيتم إستحداث رمز الطفل المسلم مثل السنديباد أو علاء الدين وسيتم تقريب هذه الشخصية من خلال لعب الأطفال .ومن الجدير ذكره في هذا المضمار ما صدر مؤخراً عن أعمال اللجنة الدائمة للإعلام العربي في دورتها العادية ، حيث أشارت في البند السابع من تقريرها وتحت عنوان مشروع إنتاج رسوم متحركة للأطفال مستمدة من التاريخ والبيئة العربية ، وإن اللجنة ناقشت هذا البند في ضوء تقرير مجموعة العمل المعنية بوضع مشروع إنتاج لمدة عام لأفلام رسوم متحركة للطفل العربي ، وتوصي برفع تقرير مجموعة العمل إلى مجلس وزراء الإعلام العرب ، وأن تحظر كل دولة تنتج أفلاماً من هذا القبيل الإدارة العامة لشؤون الإعلام لتقوم بدورها بتعميم ذلك على دول الأعضاء .<sup>2</sup>

وفي هذا المجال بينت بعض الدراسات بأن إنتاج البرامج الموجهة للأطفال في المجتمع العربي بصفة عامة بلغت نسبته 72.20 % و الإنتاج الأجنبي بلغ 23.80 % ، أم أشكال عرض المضمون المُستورد في برامج الأطفال فقد تبين أن 28.5 % منها تُعرض بلغتها الأصلية ، و15% تعرض ناطقة باللغة العربية ، و 21.4% تعرض

<sup>1</sup> محمد أحمد حساني، "ثقافة الطفل في العالم الإسلامي"، مجلة التربية، العدد 111، اللجنة الوطنية القطرية للتربية و الثقافة والعلوم، الدوحة، قطر، 1994، ص 45، 46.

<sup>2</sup> - اسامة ظافر كبارة، مرجع سابق ، ص ص 167 - 168.

مصحوبة بترجمة مكتوبة ، و 17.9 % تعرض مصحوبة بتعليق من مُقدم البرنامج ، و 3.6% تُعرض مصحوبة بترجمة وتعليق ونفس النسبة تُعرض مُترجمة بلهجة محلية،<sup>1</sup> وهنا نشير الى قناة الجزائر للقرآن الكريم التي تعمل على بث رسوم متحركة مختلفة في الفترة الصباحية كرسوم قصص من التاريخ المستورد من شركة البشائر الأردنية ، وهو يحكي حكايات من الواقع العربي الإسلامي ، أو رسوم قصص الأنبياء . كما تقدم التلفزة الجزائرية اليوم باختلاف قنواتها برامج للأطفال منها الرسوم المتحركة تخصص لها نصف ساعة في الفترة الصباحية وأخرى في الفترة المسائية ، بالإضافة تخصيص حوالي ساعة ونصف لرسوم متحركة (فيلم كرتوني) يوم الاثنين في المساء كسندريلا ، الساحرة ، بياض الثلج ، وكذا تخصص فترة برنامج صباح الخير حوالي عشرة دقائق للأطفال ببث مقاطع لرسوم متحركة مختلفة وكذا برنامج عزيز المشاهد الذي يلبي حتى طلبات الأطفال، بالإضافة إلى بعض البرامج الخاصة بالتسلية التربوية والتعليمية والثقافية والفاكهية كالألعاب البهلوانية والمهرج والسرك.. الخ التي تبث أيام العطل خاصة في فصل الصيف.

وبالرغم من تنوع البرامج الموجهة للأطفال في التلفزة الجزائرية إلا أن غير كافية ليشاهدها الأطفال فهيا محدودة من ناحية الكم والنوع ، وهي في غالبها مستوردة و تبث في أوقات الدراسة للأطفال عكس القنوات الفضائية العربية كسبيستون وطيور الجنة وكراميش ، mbc03 ، و يراعى التي تبث برامج أطفال في كل الأوقات وهذا ما يجعلهم ويتوجهون إليها .

### ثالثا - مشاهدة البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال :

أكدت الكثير من الدراسات والبحوث أن الطفل يقضي وقتاً طويلاً أمام التلفزيون ، وإن الطفل في السنوات الأولى من عمره سريع التأثر ، ويكون سلوكه ميالاً بدرجة كبيرة للتقليد لكن رغم كل هذا فإن التلفزيون يبقى ذو تأثير متناقض ، فمن ناحية فهو

<sup>1</sup> - نفس المرجع ، ص 166 .

وسيلة للترفيه والترويح عن النفس والإرتقاء بذوق الطفل وأداة ناجعة في نمو وتطور قدراته وأفكاره وإتجاهاته وإهتماماته والمُختلفة وتشكيل الفرد الصالح ، ومن ناحية أخرى وعند إهمال الإعداد الجيد لبرامجه أو بث برامج لا تتوافق مع نفسية الطفل ومع المجتمع الذي يعيش فيه فقد يُصبح أداة هدم تُساعد على الإنحراف خاصةً مع الموجة المتزايدة لمظاهر العنف التي تبرز فيه وتأثيراتها المُحتملة في نفوس الأطفال .<sup>1</sup>

### 1- مشاهدة برامج الأطفال في الدول الغربية :

تتفق جميع الدراسات أن التلفزيون هو الجهاز الإعلامي الذي إستحوذ على إهتمام وإنتباه الأطفال في كل أنحاء العالم ، وتشير الإحصائيات إلى أن عدد ساعات المُشاهدة للطفل تجعل من هذا الجهاز أداة إستلاب وأسر وحقل تجاذب بينه وبين الاسرة والمدرسة . فأكدت احد الدراسات البريطانية في بحث إعلامي وتشمل أكثر من أربعة آلاف وخمسمائة ( 4500 ) طفل في المدارس المُختلفة لكلا الجنسين ، وتراوحت أعمارهم بين ( 7 - 16 ) سنة ، فقد لوحظ أن الأطفال يُفضلون بمحض إختيارهم مشاهدة برامج الأطفال المُعدة خصيصاً لهم ، بدلاً من برامج الكبار التي يتعرضون لها غالباً خلال اليوم ، وعلى الرغم من تلك الملاحظة ، فقد تبين أن 57.3 % من الأطفال كانوا يشاهدون فيلماً على الأقل من الأفلام المُعدة للكبار فوق سن ال 18 ، وأن 35.5 % كانوا يشاهدون 04 أفلام وأكثر من هذا النوع من الأفلام ، ويتسم مضمون الأفلام بالعنف والخوف والجنس ومزيج من كل هؤلاء .

- وقد كشف المسح المذكور أن الأطفال من مختلف الأعمار في كل من إنجلترا وويلز يُشاهدون أفلام الفيديو من مختلف الأنواع ، وأن عدداً من هذه الأفلام كانت تُوفر لهم الفكرة الأولية للسلوك والعلاقة الجنسية .

<sup>1</sup>- بن زروق جمال ، " أثر التلفزيون على سلوكيات وقيم الطفل " مجلة دراسات ، منشورات جامعة عمار تليجي الأغواط ، العدد الرابع ، جوان ، 2005، ص 26 .

ففي أمريكا تبلغ عدد الساعات التي يشاهدها الأطفال التلفزيون ما بين 15 ألف و18 ألف ساعة ، وذلك مُقابل تمضية 11 ألف ساعة في المدرسة ويشاهدون ما لا يقل عن 350 ألف برنامج تجاري .

وفي فرنسا أظهر تحليل ل 26.4 إستمارة موجهة للفتيان أنهم يشهدون التلفزيون وسطياً لمدة تزيد عن 15 ساعة في الأسبوع ، ولمدة تصل إلى 18 ساعة بالنسبة للفئة العمرية 13-14 عاماً ، وقد كانت أوقات المشاهدة متباينة وفقاً للدوام المدرسي ، فمشاهدة التلفزيون يومي الإثنين والخميس هي أقل من يومي الثلاثاء والجمعة ، وتبلغ المشاهدة ذروتها يوم الأربعاء ونهاية الأسبوع .

وتشير دراسة أخرى أن متوسط المشاهدة لدى الطفل في فرنسا هي 1000 ساعة سنوياً ، بينما عدد ساعات الدراسة في المدرسة هي 800 ساعة فقط .

وفي البحث الذي أجرته " هيلد هميلوايت " تبين أن متوسط عدد الساعات التي يخصصها الأطفال من مجموعتي 10-11 سنة و 13-14 سنة قد بلغت ما بين 11 و 13 ساعة أسبوعياً أي بمعدل ساعتين تقريباً كل يوم<sup>1</sup>

## 2- مشاهدة برامج الأطفال في الدول العربية :

ومن الدراسات والأبحاث العربية في هذا المجال ما أشار إليه عاطف العبد من أن 94.26% من أطفال عينة الدراسة ( 383 ) طفلاً يفضلون برامج الأطفال .

كما أكدت نتائج الباحثين اللذين أجرتهما المجموعة الإستشارية للشرق الأوسط ، بأن برامج الأطفال جاءت في الترتيب الثاني ، وبفارق نسبي ضئيل ( 0.2 ) عن الأفلام العربية التي جاءت في الترتيب الأول ، وبلغت النسبة 81.4% من إجمال الأطفال الذين يُشاهدون التلفزيون ، كما جاءت النتائج في البحث الثاني لتُشير بأن برامج الأطفال جاءت في الترتيب الثالث وبنسبة 79.9% .

<sup>1</sup> - أسامة ظافر كجارة ، مرجع سابق ، ص ص 167-168.

وفي بحث " ناهد رمزي " تبين أن 89.4 % من الأطفال يُفضلون الأفلام التلفزيونية والسينمائية التي يعرضها التلفزيون ، بينما أجاب 72.4 % بأنهم يُفضلون التمثيليات ، ولم تتجاوز نسبة من ذكروا أنهم يُفضلون برامج الأطفال من أفراد العينة سوى 56.9 % .

ومما يُلفت للنظر أن 47.7 % من الأطفال الذين لا يُشاهدون برامجهم على الإطلاق قد أفادوا أن هذه البرامج لا تُعجبهم . ومن التفسيرات التي تشرح إعراض الأطفال هو إعتبار أن برامج الأطفال تلك معدة أساساً لذوي الأعمار المتدنية ، وينظر الأطفال إلى هذه البرامج بأنها لم تُعد تتناسب مع أعمارهم .

ومما يذكر أيضاً في هذا المجال ، ما تبين من الدراسة التي أُجريت على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-12 سنة ، وفيها أن الطفل يشاهد أيضاً نشرات الأخبار في مناخ المشاهدة الجماعية في الأسرة .

و في تقرير لمنظمة اليونسكو عن الدول العربية تبين أن الأطفال من سن السادسة إلى سن السادسة عشر (6-16) يقضون ما بين 12 ساعة و 24 ساعة أمام التلفزيون أسبوعياً ، وأن سن الخامسة حتى السابعة ( 5-7 ) هي الفترة التي يُبدي فيها الطفل أقصى اهتمام بمشاهدة التلفزيون .

وفيها المرحلة التي تسبق هذه الفترة ، فإن الطفل في سن 03 سنوات يقضي 45 دقيقة يومياً أمام التلفزيون وفي سن 04 سنوات يُنفق ساعة ونصف ساعة يومياً .

واتضح من دراسة في مصر بناءً على عينة من أبناء الأسر التي تمتلك جهاز التلفزيون في مصر تتراوح أعمارهم من ( 8-18 ) سنة إتضح أن :

- حوالي 45% من أفراد العينة يشاهدون التلفزيون لمدة ساعة على الأقل في اليوم أثناء شهور الدراسة ، أما خلال العطلات المدرسية فاتضح أن 96.4% من الأبناء يشاهدون التلفزيون ساعة على الأقل يومياً .



واتضح من الدراسة أيضاً أن نسبة أفراد العينة الذين يُقبلون على مشاهدة التلفزيون بعد الإنتهاء من الإستذكار يفوق نسبة الذين يُقبلون على الوسائل الإعلامية الأخرى ، وذلك بنسبة 82.4%<sup>1</sup>.

#### رابعا - نقد البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال :

قد أفرزت الدراسات والبحوث التي تناولت برامج الاطفال قي التلفزيون جملة من الملاحظات على برامج التلفزيون المحلية والعالمية الموجهة نحو الطفل ، وهذه الملاحظات هي نقد مُوجه لتلك البرامج بهدف رفع مستوياتها ، ومما يجدر التنبيه إليه أن البعض من المؤلفين حينما يتحدث عن هذا الموضوع يخلط بين تأثير البرامج التلفزيونية على الطفل وبين النقد المُوجه إليها ، مع أن هذا النقد قد يكون ناتجاً عن التأثير لبرامج التلفزيون على الطفل .

وفيما يلي أبرز نقاط النقد التي يمكن توجيهها إلى البرامج التلفزيونية المحلية و العربية والعالمية :

#### 1- قلة البرامج التلفزيونية المُخصصة للأطفال :

وهذا يلاحظ من مجمل الدراسات التي جرت حول تعرض الأطفال للتلفاز ، فالأطفال في الدول المختلفة يقضون فترات أمام التلفاز تزيد عن المساحة المُخصصة ضمن فترات برامجهم الخاصة ، وهذا يعني أنهم يتعرضون لبرامج وأفلام ليست مُعدة لهم ، وفي هذا مخاطر على الأطفال وفي بعضه الأخر منافع لهم .

كما أن الأطفال لا يحصلون إلا على بضع ساعات معدودة من البرامج التلفزيونية الخاصة بهم أسبوعياً ، خاصة في التلفزيون الجزائري اين نرى مساحة بثها محدودة وقليلة جدا مقارنة معم برامج الكبار ، فمكانة الطفل الذي يشكل جيل المستقبل للمجتمع الجزائري في قنواتنا الجزائرية محدودة الساعات ، هذا ما يجعل أطفالنا يلجئون لقنوات أخرى كبديل لذلك .

فأصبحت برامج أفلام الكبار أكثر جذباً للأطفال من البرامج والأفلام المُخصصة لهم ، ويعود هذا في أغلبيته إلى جوانب النقص في برامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.

<sup>1</sup> - نفس المرجع ، ص ص 169 - 170،.

## 2- إرتفاع نسبة موضوعات الخيال في البرامج التلفزيونية الموجهة إلى الأطفال:

مُقارنةً بموضوعات الواقع ، الأمر الذي يجعل الطفل يعيش في عالم الأوهام والخيالات بعيداً عن الخبرات الواقعية الاجتماعية التي تهم حياته وأسرته ومُجتمعهم وبعض البرامج الخيالية التي يتابعها الأطفال تؤدي بهم إلى ممارسة الإجرام.

## 3- شيوع جانب العنف مع الخيال المُدمر في برامج الأطفال:

حيث لا يخلو برنامج من البرامج التي تبثها شاشة التلفزيون للأطفال من أنواع العنف وأشكال الفنون القتالية التي أصبحت تفوق الخيال خاصة في الرسوم المتحركة التي تحمل رسائل عدائية بشتى أنواعها وموجهة لهذا الكائن الصغير الذي يعجب بها ويقلدها وتصبح جزء من سلوكياته على حساب القيم والمبادئ الأسرية التي يحرص المجتمع على تنميتها في الأطفال انطلاقاً من الوسط الاسري ، وهذا ما أكده الباحثون والمُختصون في هذا المجال ، حيث يقول حسن إبراهيم " ينبغي البُعد عن الخيال المُدمر والعنف في برامج الأطفال والتركيز على القيم والفضائل"<sup>1</sup>، وهنا يتضح لنا جلياً رأي أصحاب نظرية التفاعل الرمزي .

## 4- حشو التلفزيون ببرامج مثيرة تشكل خطورة على الأطفال :

فقد إعترض الباحثون على برامج التلفزيون بسبب النظرة التي يكونها الجيل الناشئ عن المجتمع من خلال برامج التلفزيون خاصة الموجهة اليهم ، ومن ضمنهم أحد الباحثين في الولايات م.م.أ الذي إستقى حجته من دراسة لبرامج التلفزيون فيما بين الساعة الرابعة والتاسعة مساءً في إحدى المدن الأمريكية في شهر أكتوبر عام 1960 وقد رأها تحتوي على النسب المئوية للأنواع التالية من البرامج :

18 % رسوم متحركة ، 13% برامج مغامرات سكان غرب أمريكا ، 11 % برامج جريمة ، 10.5 % أفلام روائية ، 10.5% برامج رقص ، 7.75 % أخبار ، 15 % برامج فكاهة وهزل ، 3 % مغامرات ، 3 % رحلات ، 1.5 % دراما ، 1.25 % موسيقى كلاسيكية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - صالح ذياب هندي ، مرجع سابق ، ص40.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 41.

ورغم قدم هذه الإحصائيات إلا أنها تقدم مؤشراً هاماً على النقد الذي يُوجه لبرامج التلفزيون ، لأن كثرة البرامج المثيرة وإقبال الأطفال عليها لا تسمح لهم بفرص كافية للتعرف إلى نواحي أخرى في الحياة الواقعية غير المغامرات والدراما .

## خلاصة الفصل :

مما سبق ذكره نستخلص بأن للتلفزيون يقدم للأطفال الكثير من البرامج التي تعالج مواضيع متنوعة في شتى المجالات الثقافية ، الدينية، التعليمية، التسلية ، رسوم متحركة، أغاني وموسيقى...الخ، من البرامج المختلفة التي تغني حياتهم وتثري خبراتهم وتزيد في متعتهم وتكسبهم ثقافة واسع وتسهم في تنمية قدراتهم اللغوية والعاطفية والاجتماعية والنفسية وتشارك في تنشئتهم الاجتماعية، وتجعلهم أكثر إحاطة ببيئتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه .

ورغم اختلاف وتنوع القنوات الفضائية في العالم أو في الجزائر بصفة خاصة التي تقدم البرامج الموجهة للأطفال ، غير انه كل ما يبث للأطفال من برامج غير كافية من الناحية الكمية والنوعية ، وبعضها يتضمن قيما ومبادئ منافية للواقع الأسري والاجتماعي الذي يعيش فيه الأطفال وتتسم بالعنف و العدوان ، وهذا ما يؤدي إلى انحراف الأطفال بسبب تقليدهم ومحاكاته لما يشاهدونه من أنماط وسلوكيات في هذه البرامج السيئة .

# الفصل الخامس:

البرامج التلفزيونية  
الموجهة للأطفال وتأثيرها  
على التنشئة الأسرية

## تمهيد:

لقد أخذ التلفزيون في الآونة الأخيرة يشكل مصدرا مهما من مصادر التنشئة الاجتماعية لما له من تأثير مباشر على سلوكيات النشء فمع تنوع برامج الهادفة وغير الهادفة أخذ يشد إنتباه الأفراد بدرجة كبيرة خاصة الأطفال في مشاهدة برامجهم ، باعتبار مرحلة الطفولة تتسم بالمرونة وسهولة استجابة الطفل لتعديل السلوك واكتسابه المعلومات والمعارف والمهارات ، فالبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال لها تأثير كبير على جوانب حياتهم الانفعالية و الاجتماعية وحتى على القيم والاتجاهات والأدوار الاجتماعية التي يكتسبها الأطفال من الوسط الأسري ، فقد أصبحت وسيطا ثقافيا وقوة تربوية هامة بالنسبة للطفل. وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا الفصل انطلاقا من مراحل الطفولة وكيفية تأثير البرامج التلفزيونية عليها وعلى التنشئة الأسرية للطفل .

## أولاً - تعريف الطفولة ومراحلها:.

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة أساسية وهامة من مراحل النمو، و هذه المرحلة هي بداية مراحل تكوين ونمو الشخصية، حيث يختلف العلماء فيما بينهم أشد الاختلاف في تعيين البدايات و النهايات المرحلة الزمنية للطفولة ، وبالتالي فان الطفولة مرحلة العمر الأولى لها بداية ونهاية ولها خصائص وسمات اجتماعية ونفسية تختلف تبعاً لاختلاف ظروف وثقافة كل أسرة و مجتمع.

### 1- تعريف الطفولة:

يعتبر مصطلح الطفل أو الطفولة من المصطلحات التي تناولتها التخصصات المختلفة لذلك تعددت التعاريف تبعاً لاختلاف ميادين العلوم التي درسته وبالرغم من ذلك فإن هناك اتفاق شبه عام على أن الطفل مفهوم يطلق على المرحلة العمرية التي تبدأ من الميلاد حتى البلوغ.

ومن أهم التعريفات التي تطرقت إلى دراسة الطفل نذكر ما يلي:

أ- **الطفولة من منظور اللغة العربية:** هي الولاية على الصغير لتربية وتدريب شؤون حياته.

ب - **الطفولة من منظور علماء النفس:** تعتبر تلك المدة التي بين المرحلة الجنسية والبلوغ ويطلق لفظ طفل على المرحلة التي تبدأ من الميل حتى النضج الجنسي أو المراهقة أو هي المدة التي يقضيها الصغير في النمو والترقي حتى يبلغ مبلغ الناجحين ويعتمد على نفسه في تدبير شؤون حياته وتأمين حاجاته، البيولوجية والنفسية والطفل يعتمد كل الاعتماد على الوالدين في تأمين بقائه.

ج- **الطفولة من المنظور الإسلامي :** لقد عرف علماء الدين ومن بينهم القرطبي الطفل بأنه تلك المرحلة من عمر الإنسان التي تبدأ من مولده إلى غاية سن الرشد ونضجه.

د- **الطفولة من منظور علماء الاجتماع:** تعرف بأنها المرحلة التي يكون فيها الصغير وهو الطرف المستجيب دوماً لعمليات التفاعل الاجتماعي يعتمد على والديه حتى النضج الفيزيولوجي والاقتصادي ، فعلماء الاجتماع حددوا فترة الطفولة إستناداً على نوع العلاقات المتبادلة بين الطفل و الآخرين المهتمين به، والذين يتفاعل معهم، مع

إتفاق على تحديد فترة الطفولة التي تمتد منذ ولادة الطفل حتى سن الثانية عشرة<sup>1</sup>، لإعتبار أنها الفترة التي يكون فيها الطفل معتمدا إعتمادا كاملا تقريبا على أسرته عاطفيا و اقتصاديا من حيث إشباع حاجاته الأساسية.

و يرى بعض المتخصصين أن الطفولة معنى جامع يضم الأعمار ما بين المرحلة الجنينية ومرحلة الاعتماد على النفس، والطفولة تعبر بالفرد من حالة العجز التام والاعتماد على الآخرين عند الميلاد إلى تلك المرحلة الفارقة التي يتاح عندها قسط بين اعتماد الفرد على نفسه واضطلاعه بنشاط إنتاجي وابتكاري فعال لاستعداداته وقدراته الشخصية وما يتوافر له في مجتمعه<sup>2</sup>، من متطلبات التطبيع الاجتماعي والتربية والرعاية الصحية وغيرها

ويعني هذا أن طول مرحلة الطفولة يتفاوت من جيل إلى جيل ومن ثقافة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر طبقا لمتطلبات الحياة ونوعيتها في بيئة الفرد وما يحيط به من ظروف خاصة مع الاعتبار هنا أن هذا المحيط لم يعد في عصرنا ذاك المحيط التقليدي من بيت وأسرة ومجتمع ضيق، فقد تجاوز الإنسان هذا الحد كثيرا، وأصبح العالم كله محيطا بالفرد كالأسرة الصغيرة على ضوء التطورات التقنية الكبيرة التي لم يعرف الإنسان لها مثيل في الأزمنة العابرة.

وفي ظل المجتمعات الحديثة، بما حوته من انفتاح إعلامي وتطور تكنولوجي سريع و تدفق كبير للمعلومات وبما أنتجته من وسائل تسهل أساليب العمل، وبالتالي إمكانية الاعتماد على النفس في قضاء الأمور بما يتلاءم مع السن والمسؤولية دون وضع سقف محدد لهذا السن.

## 1- مراحل الطفولة:

لمرحلة الطفولة أهمية خاصة في حياة الفرد ذلك لأنه في مرحلة الطفولة توضع البذور الأولى ويتكون الإطار العام لشخصية الطفل، ويتم فيها عملية التأثير والامتصاص لما يحيط الطفل من خصائص وسمات ويميل إلى التقليد والمحاكاة ميلاً

<sup>1</sup> أميرة منصور يوسف علي ، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة ، مصر ، المكتب الجامعي الحديث 1999 ، ص ص 138- 139

<sup>2</sup> خيرى خليل الجميلي ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة ، الاسكندرية ، المكتبة الجامعية ، 1993 ، ص 107 .



خاصاً فيقلد الكبار المحيطين به ولا سيما من يعجب بشخصياتهم، كما يميل إلى حب الاستطلاع واكتساب المعرفة.

فمرحلة الطفولة لها أهمية في بناء شخصية الطفل وتترك بصمات في شخصيته طوال حياته، حيث تتطبع حياة الطفولة وتظل تصاحب الفرد مرافقاً وشاباً وياً فاعماً ورجلاً وكهلاً وشيخاً. إذ أن نمو الطفل مرتبط بنشاط الأسرة ومدى توفرها للتجارب الفعلية للطفل من أجل ممارسة السلوكيات وتنميتها، لأن طفولة الإنسان هي بمثابة الأساس في البناء وهي العامل الحاسم في تكوين الشخصية ذلك لأن تجارب الإنسان وخبراته في طفولته هي المواد الخام لمختلف القوى الفاعلة والنشاطات التي يعيشها الإنسان في المراحل العمرية التي تلي الطفولة. فسلامة نمو الإنسان في النواحي الجسدية والنفسية والاجتماعية، ونجاحه وسعادته تعتمد جميعها على طفولته وتوازنها وتوافقها.

إن أهمية مرحلة الطفولة وارتباطها بكافة مراحل الحياة والتأثير فيها، تؤكد ضرورة اهتمامات أطفالنا وإحاطتهم بمناخ تربوي وتنشئتهم في بيئة نظيفة نقية تساهم في رعايتهم وتنميتهم وباختصار تنشئتهم أسرية جيدة.

ومن هذا المنطلق تم تقسيم مرحلة الطفل الى عدة مراحل فيها اختلاف في تحديد السن لكل مرحل وذلك حسب رأي كل من علماء الاجتماع والنفس والاختصاصيين التربويين والباحثين ، وعلى العموم فهم يقسموها إلى مراحل طفولة المهد والطفولة المبكرة والمتوسطة ثم المتأخرة.

ويرى الباحثون أن التقسيم يبدأ بالسنة الثالثة من عمر الإنسان لأن الطفل لا يكون قادراً قبل هذا العمر أي في مرحلة المهد من الميلاد إلى السنة الثانية على تلقي الثقافة من خلال وسائل الإعلام خاصة التلفزيون يضاف إلى ذلك ما يراه البعض، وهو أن الطفل يمر في الثالثة من عمره بتحول مهم، وهو ما يسمى بأزمة الشخصية الأولى، حيث يدرك فيها الطفل أن له ذاتاً مستقلة، يحق له أن يعبر عنها بعد أن كانت بالسابق غير واضحة المعالم<sup>1</sup>، وقد لا يكون لكل مرحلة حدود معينة ملموسة لأنها تختلف من

1 - هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه، دار الحرية، بغداد، 1978

، ص ص، 17-18.

طفل على آخر ومن بيئة إلى أخرى، زمنيا وجغرافيا، حيث تتداخل فيما بينها إلى حد كبير، ولكن الأطفال يمرون فيها بتتابع. وتتمثل هذه المراحل في مايلي :

أ- **مرحلة الواقعية والخيال المحدودة بالبيئة:** ( عمر الطفل ما بين 3 - 5 سنوات ) وهي مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة الخيال الإبهامي ، حيث يعيش الطفل وينمو عادة في هذه المرحلة ضمن عالم ضيق محدود، وهو يحاول استخدام حواسه للتعرف على بيئته المحدودة المحيطة به، فيتأثر بعناصر عالمه، مستجيبا لتأثيراتها المختلفة، وهو يحاول باستمرار اكتشاف موقعه من هذا العالم، وفي هذه المرحلة يكون خيال الطفل حادا ولكنه محدود، كما يكون إبهاميا حيث يتصور الطفل العصا حصانا، والدمية صديقة، ويشتد ميل الطفل في هذه المرحلة إلى المحاكاة والتقليد والتمثيل وتسمى هذه المرحلة مرحلة اللعب.

ويحتاج طفل هذه المرحلة للوضوح بالتعبير أو بالإحياء، وإن ما يفهمه الطفل من الألفاظ والجمل والعبارات أكثر مما لديه من الحصيلة اللغوية التي يستخدمها في التعبير<sup>1</sup>، لذا يقال: " إن لكل طفل قاموسا فهميا وآخر كلاميا "، وإن خيال الأطفال التوهمي في هذه الفترة يستمرئ الأشكال القصصية، وانسبها ما احتوى على شخصيات محببة من الحيوانات والنباتات أو شخصيات من البشر كالأب والأم.

وفي هذه المرحلة يتوجب العمل على تهيئة الطفل للمرحلة التالية عن طريق توسيع خيالاته، ورقعة بيئته، وتهيئته، اجتماعيا لها وتشجيع اتجاهاته، الإستقلالية وإمداده بالخبرات التي يحتاج إليها في سنوات عمره المقبلة،<sup>2</sup>

ب- **مرحلة الخيال المنطلق:** (عمر الطفل ما بين 6 - 8 سنوات) وهي مرحلة الطفولة المتوسطة أو مرحلة الخيال الحر، حيث يظهر الطفل في هذه المرحلة رغبة حقيقية في التحول إلى الواقعية، متجاوزا اللون الإبهامي إلى اللون الإبداعي أو التركيبي الموجه إلى غاية عملية لأنه يكون قد ألم بكثير من الخبرات المتعلقة بيئته، المحدودة فيتسع فضوله ويزيد حبه للإستطلاع ، وتتبلور عنده كثير من القيم الأخلاقية والمبادئ الإجتماعية في تعامله مع الآخرين، وتتمو مشاعره نحو العدل والمساواة، ويظل تفكيره

<sup>1</sup>-محمد حسن الشناوي وآخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار الصفاء ، عمان ، 2001، ص 51

<sup>2</sup> - أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، القاهرة، دار الفكر العربي، ط 1، 1991، ص 37، 38.

مرتبطا بالأشياء المحسوسة<sup>1</sup>، ويتميز الطفل في هذه المرحلة بنمو سريع للخيال فيتبلور ولعه بالقصص الخيالية والخرافية، و يحذر الباحثون من خطورة الإنسياق وراء ميول الأطفال بهذا الاتجاه<sup>2</sup>، لكن من الأفضل رعاية خيالهم في هذه المرحلة بشكل سليم، والإسترشاد بأسس التربية لمعرفة ما يناسبهم، دون الوقوف في طريق هذه الخيالات أو تحطيمها، لأن ذلك يؤدي على منع الطفل من ارتياد الآفاق التي يستطيع الكبار ارتيادها فيؤثر ذلك على مجالات الإبداع في مستقبل الأطفال حيث تتسع في هذه المرحلة ذخيرة الطفل اللغوية ، كما يحبون الطرائف التي تستند إلى التلاعب بالألفاظ والكلمات، كما أنهم يلتحقون بالمدرسة في هذه المرحلة، وتبدأ في حياتهم جوانب كئيبة بسبب المسؤوليات الجديدة ، وهنا لابد من الاهتمام بتنمية شعور الأطفال بالمسؤولية وتهذيب سيطرتهم على حركاتهم وتعليمهم معنى الخطر.

وفي هذا الطور ، ينصت الأطفال إلى الكبار ويستمعون إلى توجيهاتهم، وفي هذا الجانب الإيجابي تكمن خطورة ذات أثر سلبي ، إذا ما أساء الكبار التوجيه.

**ج- مرحلة البطولة :** ( عمر الطفل ما بين 8 - 12 سنة ) هي مرحلة الطفولة المتأخرة أو المغامرة والبطولة، حيث ينتقل الطفل في هذه المرحلة من الخيال المنطلق إلى مرحلة قريبة من الواقع وهذا يتفق مع تقدمه في السن وزيادة إدراكه للأمور الواقعية ، فيبتعد عن الخيال قليلا ويهتم بالحقائق، وتستهوئ قصص الشجاعة أو البطولة أطفال هذه المرحلة، ويلاحظ أنهم يستمتعون بمشاهدة الأفلام التلفزيونية والعروض المسرحية و الإستماع إلى المذياع ، وقراءة الصحف والمجلات ومن المهم الحرص على توفير الدوافع الشريفة من أجل غرس الانطباعات الفاضلة في نفوسهم وتنفيرهم من الأعمال المتهورة والعدوان والاندفاعات الحمقاء<sup>3</sup>، وتمتاز هذه المرحلة بازدياد رغبة الأطفال في معرفة العالم والكون والحياة وتعلم الهوايات والمهارات اليدوية .

**ثانيا - تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على مراحل الطفولة :**

<sup>1</sup> - عبد المجيد سيد منصور ، زكريا احمد الشربيتي ، علم النفس الطفولة، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1998،

ص 334

<sup>2</sup> - مصطفى الخشاب، مرجع سابق، ص 150.

<sup>3</sup> - طارق احمد البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي، العالم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2005، ص ص 28- 29.

يتعامل التلفزيون مع الأطفال ويؤثر عليهم من خلال البرامج التلفزيونية المتنوعة كما و نوغا ، فيزودهم بالمعلومات المعارف المناسبة والمشوقة في كل مراحل الطفولة المختلفة، حيث تخصص هذه الشاشة الصغيرة بعض برامجها للأطفال ولهذه البرامج تأثيرات مختلفة باختلاف مراحل الطفولة وذلك كمايلي :

### 1- مرحلة الطفولة المبكرة:

في هذه المرحلة يكون أثر واضح في جوانب شخصية الأطفال منها أن الطفل الذي يقضي وقتا طويلا أمام شاشة التلفزيون وبرامجها قد يؤدي به ذلك إلى تخلف في قدراته على التصور و التخيل و الإبداع و الإبتكار وهذا ما يتناقض عادة مع المطالعة التي تكسب الأطفال النظر إلى الصور المقروءة التي تمثلها الحروف مما يؤدي إلى إستيعادها وفهم مدلولاتها الفردية و الجماعية .

فمن خلال مشاهدة الطفل لبرامجه المختلفة فإنه ينظر إلى صور جاهزة في إطارها العام وفي تفاصيلها التي تكون معدة من قبل خبراء في النص و الديكور و التصوير و الصوت فتبدو وكأنها هي الأكمل و الأفضل و الأسهل فيأخذها الطفل كحقيقة مسلمة لا تحتاج منه التفكير و التخيل و التصور ، مما يبسط في تنمية حركة الفكر و التخيل عنده وأثر البرامج التلفزيونية في هذه الحالة على الطفل هو تعويده على مزيد من السهولة في طلب الأشياء و الحصول عليها .

فالبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال قادرة على إيصال المضمون إلى الطفل في مراحل عمره المتقدمة بحيث يكون باستطاعته وهو في مرحلة ما قبل المدرسة أن تكون برامج التلفزيونية وسيلة دافعية للمطالعة ، أما على مستوى لعب الأطفال فإن هذه البرامج تحد من انطلاقة الطفل غير المقيدة في اللعب و الحركة المرافقة لكنها قد تبرمج له ألعابا تربوية وثقافية ونشاطات يدوية وفنية ذات فائدة وتأثر في تنشئته الأسرية .

ومن الناحية اللغوية ، فبرامج الأطفال لها أثرها على تكوين و نمو الطفل فقد يكون التلفزيون ببرامجه المختلفة الموجهة للأطفال واحد من العوامل التي تؤثر في تأخر تعلم اللغة ، لأن المحادثة الحوارية المطلوبة بين المتكلم في التلفزيون و الطفل غير موجودة

وهذا الجانب السلبي يتحول إلى سلبية مؤثرة مع أسباب أخرى فسيولوجية تؤثر على إنطلاق النطق السليم و المبكر عن الطفل<sup>1</sup>.

## 2- المرحلة الطفولة المتوسطة:

في هذه المرحلة يكون الطفل قطع شرطاً لا بأس في المدرسة وتكون مهاراته اللغوية القرائية و الكتابية قد تبلورت بشكل أفضل من المراحل السابقة و يبدأ خياله بالهبوط إلى عالم الواقع ، فيأخذ ميل يتجه للبحث في بيئة واقعة ومحيطه الذي يعيش فيه ، لذلك يميل إلى مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تحتوي على مواضيع واقعية خاصة الدينية و الوطنية و الاجتماعية و التاريخية ويظهر ميله الواضح نحو شخصيته المستقلة و إعماده على نفسه .

كذلك يحب الأطفال في هذه المرحلة الرحلات و المغامرات و التاريخ و الأبطال و يميلون إلى مشاهدة البرامج التي تركز على هذه الأمور بالإضافة إلى البرامج الاجتماعية ، الفكاهية والكومدية والعلمية والفنية والتسلية والالعاب .

و أثبتت الدراسات أن التلفزيون يتميز بقدرة على جذب إهتمام طفل المرحلة التعليمية الابتدائية لمشاهدته لفترة يومية قد تساوي في أيام الإجازة المدة نفسها التي يمضيها الطفل كل يوم في المدرسة ن كما أثبتت أن عدد ساعات مشاهدة الأطفال للتلفزيون تتراوح بين ثلاث و أربع ساعات في أيام الإجازات ، وساعة و ساعتين في أيام الدراسة<sup>2</sup> .

كما أن مشاهدة الطفل في هذه المرحلة لبرامجه للتلفزيونية تعتبر وسيلة ثقافية ناجحة خصوصاً أنها تمتاز بعناصر التشويق و الجذب الطوعية للمشاهدة ، ولذلك يكون إنتباهه وتركيزه على ما تعرضه أكثر من إنتباهه إلى دروس المدرسة ، مما جعل بعض الباحثين يؤكد أن طفل المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص قد يتعلم عن طريق برامجه التلفزيونية قدراً من الحقائق ، ويكتسب عدداً من الاتجاهات و السلوكيات أكثر مما قد يتعلمه أو يكتسبه من المدرسة .

## 3- المرحلة الطفولة المتأخرة :

<sup>1</sup>- عبد الفتاح أبو معال ، مرجع سابق، صص 103- 104.

<sup>2</sup> - أبو معال عبد الفتاح ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، الأردن ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، 1990، ص 121 123.

في هذه المرحلة يبدأ الطفل بالتعمق في حياته المدرسية و الإعتماد على نفسه في تسيير أمور حياته حيث يرسم لنفسه حدود الشخصية ويظهر طموحه وآماله وتطلعاته نحو المستقبل لذلك يميل إلى دراسة العلوم و المهن و التاريخ و الإختراعات ويبدأ في الإعتماد على تفكيره المستقل المبدع ، ويظهر ميله نحو العمل و الإختيار ونحو تعلم ما يتوافق مع رغباته وميوله و إهتماماته كما يظهر ميله نحو ما يدور حول العاطفة و الوجدان و البطولة ويبدأ شعوره نحو بناء الشخصية المستقلة المطلقة عن الكبار و إظهار الشخصية بشكل واضح ويجب القصص الغرامية و العاطفية و الشعر و التأملات الفكرية.

وهي مرحلة خطيرة في مشاهدة الطفل لبرامج التلفزيون المتنوعة ،فينبغي في هذه المرحلة بروز الرقابة الأسرية الصارمة مع مراعاة ما يقدم للطفل موضوعات في البرامج التلفزيونية تراعي خصائص نموه ومتطلبات هذه الخصائص مع ضرورة المتابعة و التوجه السلوكي و التربوي وتوجيهه نحو مشاهدة البرامج التلفزيونية الهادفة كالقصص الاجتماعية و الدينية و التاريخية و التركيز على العلوم الرياضية ومحاولة ملئ فراغه بما يفيد ،ونقله من السلبيات إلى الإيجابيات في تنشئته .

وعلى التلفزيون التعامل مع أطفال هذه المرحلة بدقة بالغة نظرا لخطورتها وأهميتها، لذا فإن مهمتها تجاه هذه الفئة مضاعفة، مما يقتضي الاهتمام بنوعية البرامج واختيارها بدقة حتى لا تؤدي دورا عكسيا، وذلك عبر تقديم القدوة الحسنة والنماذج الطيبة و الانطباعات السليمة والصفات النبيلة التي لا تتنافى مع الواقع الأسري للطفل . من خلال ما سبق ذكره نستنتج بوجه عام بأن الطفل في المرحلة المبكرة لا يميز بين الواقع والخيال وهو متعلق بالشاشة التلفزيونية هذه الأخيرة سحرت المشاهد الصغير واستحوذت على جميع حواسه وأخذت تفكيره ، لذلك فإن انصب البرامج المقدمة في هذه المرحلة هي الأغاني والأناشيد والقصص البسيطة التي تروي أحاديث محدودة وتحمل أهداف واضحة ، وان تقدم هذه البرامج بشكل دوري لكي تؤدي أثرها بالتكرار كما يقال : " في الإعادة إفادة " ، بالإضافة الى ذلك فان برامج الرسوم المحركة لها دورا هاما لأنها تنقل الطفل الى عالم اخر وهو عالم الخيال والبرامج التي تتضمن أشكال خيالية ضرورية للطفل بشرط عدم الافراط في اشكال الخيال المختلفة

حتى لا يتم عزل الطفل عن الجو الأسري والمحيط الاجتماعي بصفة عامة ونسب له ضرر في نموه الاجتماعي .

في حين نجد الطفل في المرحلة المتوسطة يميز الواقع عن الخيال ، لذا ينبغي على التلفزيون ان يقدم له مرحلة انتقالية من الخيال الى الواقع بشكل متدرج ، وان يقدم أيضا أنماط السلوك التي تتناسب والوسط الأسري الذي يتمي إليه الطفل ، وهذا يعني زيادة خبرته مع الخبرة الأسرية والمدرسية ، ففي المرحلة المتوسطة توجه للأطفال برامج تلفزيونية تساعدهم على معرفة انتمائهم للمجتمع الإنساني والانتماء القومي أيضا.

أما الطفل في المرحلة المتأخرة فان علاقته بالتلفزيون تقل بسبب ظهور بديل للبرامج التلفزيونية أو بمعنى آخر وجود وسائل أخرى تشد انتباه الطفل كالكومبيوتر والألعاب الالكترونية والانترنت والكتب والقصص ، المجالات وحتى خروجه للشارع مع الأصدقاء والتنزه هذا من جهة ومن جهة أخرى قلة البرامج الموجهة للأطفال في هذا السن من ناحية الكم وحتى النوع ، فالبرامج التلفزيونية التي توجه للأطفال المرحلة المتأخرة تكون متنوعة بين البرامج الرياضية ليتعلم منها الأطفال المنافسة الجيدة من اجل تحقيق رغباتهم في التفوق والنجاح ، وكذا البرامج التاريخية من اجل تقوية ارتباطهم بأمتهم وإثراء معارفهم وثقافتهم ، كما يمكن للبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في المرحلة المتأخرة ان تساهم في صقل مواهبهم وتطويرها من خلال الأفلام التي تقدم معلومات مصورة والاشربة العلمية المبسطة مع الصور ، وبرامج المسابقات وبرامج الهوايات عن طريق دعوة الأطفال للمشاركة في هذه البرامج وتنمية هوايتهم كالغناء والرسم والفن التشكيلي والرقص والتمثيل .

### ثالثا- تأثير برامج الأطفال التلفزيونية على التنشئة الأسرية للطفل :

لقد أخذ التلفزيون كأحد أهم وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة يشكل مصدرا مهما من مصادر التنشئة الأسرية لما له من تأثير مباشر على سلوكيات الناشئ فمع تنوع برامج الأطفال الهادفة وغير الهادفة أخذ يشد انتباه الأطفال بدرجة كبيرة ولمدة طويلة يقضيها الأطفال في مشاهدة برامجهم، فهذه الوسيلة التأثير الكبير في عقول الأطفال وعلى جوانب حياتهم الانفعالية والاجتماعية .

## 1- واقع مشاهدة الطفل للبرامج التلفزيونية داخل الأسرة :

تلجأ بعض الأمهات إلى التلفزيون كجليس لأبنائهن أثناء قيامهن بالأعمال المنزلية و في غياب الوالد الذي يعمل خارج البيت، و من ثم يصبح الأطفال أحرارا في اختيار القنوات و اختيار البرامج، و يزداد الأمر خطورة عندما ينتقل الطفل بين برامج القنوات الأجنبية الغير مشفرة و يشاهد ذلك بكل حرية في ظل انعدام الرقابة الأسرية . فقد أوضحت دراسة محمد إبراهيم عايش وزملاؤه بان أكثر من 58% من الأطفال يختارون القنوات بأنفسهم، بينما تظل قدرتهم على انتقاء الأفضل في دائرة مؤكدة من الشك ، كما أن ضعف المناعة الذاتية عند الأطفال لغريبة و تنقية ما يشاهدون مع قلة الخبرة، إضافة إلى صغر السن تزيد من احتمالات التأثير، فإذا أضفنا إلى كل ذلك فاعلية الصور الالكترونية المتحركة، و قدرتها على استثارة العواطف، و بلورة الأحاسيس و إحداث المشاركة التي تؤدي إلى الانغماس و من ثمة التقمص الوجداني، يتبين لنا إلى أي مدى نحن نغامر بترك أطفالنا ضحية المشاهدة المنفردة.<sup>1</sup>

إن التقنيات التي طورها التلفزيون التجاري و الإعلان لديها القدرة الهائلة على إغراء الأطفال لمشاهدة جميع البرامج، حتى تلك التي لا يريدون مشاهدتها، و من ثمة فإنها تقوم بسلب أوقاتهم من حيث لا يشعرون، وأن استسلم الآباء لمشاهدة التلفزيون دون أن يعلموا أطفالهم كيف يشاهدون و متى يشاهدون، فإن المشاهدة ستكون ذات جوانب سلبية، فعلى الوالدين أن يعملوا على تدريب أطفالهم على المشاهدة النقدية.<sup>2</sup>

و قد أوضحت دراسة "هملوت" أن الأطفال ذوي الذكاء المنخفض أقرب ما يكونوا مدمنون للبرامج التلفزيونية، بالإضافة إلى الأطفال الأحدث سنا، كما أن أطفال الأسر الكادحة مدمنون لها أكثر من أطفال الأسر الأرقى اقتصاديا و ثقافيا، و إن لم يكن الذكاء و الطبقة الاجتماعية كعوامل لقضاء ساعات كثيرة أمام البرامج التلفزيونية، فإن ذلك قد يكون عرضا من أعراض سوء التوافق النفسي للطفل.<sup>3</sup>

## 2- أثر برامج الأطفال التلفزيونية على التنشئة الأسرية للطفل:

محمد إبراهيم عايش و آخرون ، "أنماط المشاهدة لبرامج الأطفال في محطات التلفزة المحلية و العربية"، مجلة شؤون اجتماعية، العدد 76، الشارقة، 2002، ص 90.

ماري وين، الأطفال و الإدمان التلفزيوني، ترجمة: صبحي عبد الفتاح، عالم المعرفة، الكويت، 1999، ص 18.

سهير كامل أحمد، أسس تربية الطفل ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 73.



يعتبر التلفزيون ببرامجه المختلفة من أخطر مصادر الإعلام الموجهة للطفل ، لما له من جاذبية خاصة للأطفال ، فهو من الناحية العاطفية يجذبهم إليه بأساليب متعددة ، فتارةً يقدم الأمان والطمأنينة من خلال إطار أليف من البرامج ، وتارةً ثانيةً يقدم التغيير والإثارة والترقب ، وتارةً ثالثةً يُعد منفذاً للهروب من المشاغل اليومية بفنه الساحر وبقصصه الخيالية التي تتيح للطفل أن يطابق نفسه بعدد من الأبطال الخيالية ، كذلك يقدم التلفزيون الجاذبية الكامنة في شخصياته ، إذ يقدم هذه الشخصيات في ألفة وود ، وفي أوقات ومواعيد يومية .

ومن الطبيعي أن يترتب على هذه الجاذبية الخاصة لبرامج التلفزيون لدى الطفل أثر واضح على شخصيته. وهذا الأثر هو ثمرة التفاعل الواقعي الحيوي بين خصائص التلفزيون وخصائص الطفل والأسرة ، فأثر التلفزيون على أي طفل هو محصلة القوى التي أثرت عليه قبل مشاهدة البرامج التلفزيونية ولا تزال تؤثر فيه عند المشاهدة وبعدها ، ولذلك يجب أن يتوقع الآباء إختلاف أثر أي برنامج يعرضه التلفزيون بإختلاف الأطفال الذين يشاهدونه . وهذا ما يدعم نظرية " روسك" عن تأثير الأفلام المختلفة على المشاهد فيرى بأن الكثير لا يدرك حقيقة أنهم يتأثرون بالأفكار والقيم التي تقدمها هذه الأفلام ، و يتقبلون بطريقة لاشعورية الاتجاهات التي يعبرون عنها والأدوار التي يقومون بها .<sup>1</sup>

فقد غير التلفزيون في حياة الأطفال ، كما غير عادات الأسرة ، كما أن للتلفزيون أثر على حياة الطفل المدرسية ، حيث أن الدراسات أشارت إلى أن نسبة 69% من تلاميذ المدارس كانوا يُنجزون واجباتهم المدرسية قبل مشاهدة التلفزيون ، و 8% كانوا يُنجزونها بين البرامج المختلفة ، و 02% كانوا ينجزونها أثناء مشاهدتهم للتلفزيون ،<sup>2</sup> كما يُنمي التلفزيون الجانب الاجتماعي في الطفل بمشاركته لأفراد الأسرة وتبادل أطراف الحديث معهم عند مشاهدته للبرامج الموجهة له. خاصة عندما تكون أساليب التنشئة الأسرية لطفل جيدة، عكس الأساليب غير سوية التي تترك البرامج التلفزيونية تشغل وقت الأطفال ، وتبعدهم عن ممارسة هواياتهم في القراءة واللعب والجلوس

1 - سامية احمد علي ، عبد العزيز شرف ، الدراما في الإذاعة والتلفزيون ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1999 ، ص 133 .

2 - ابراهيم ياسين الخطيب وآخرون ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الثقافة ، الأردن ، 2001 ، ص ص 37 - 38 .

والحوار مع أفراد الأسرة ، وهذا ما تأكده الباحثة الكندية " ك.تاجرت " حيث تقول بأن التلفزيون لا يُقرب بين أعضاء الأسرة ، حيث تبتدت الساعات التي كانت تقضيها الأسرة في تبادل الخبرات والأفكار والآراء لأنها أصبحت ساعات الذروة لمشاهدة التلفزيون<sup>1</sup> .

كما تساعد هذه البرامج الآباء في توسيع خبرات أطفالهم لأنها مصدر من مصادر المعرفة التي تمد المشاهد الصغير بالقيم المعرفية والسلوكية ، وتنقل له الثقافة والمعرفة والعلم من خلال الوظائف التي يقوم بها هذا الجهاز وهي التوجيه والتثقيف والتعليم والترفيه . وخاصة إذا كانت هناك رقابة وتوجيه للطفل من طرف الأسرة وتحديد مدة المشاهدة وكذا انتقاء البرامج الجيدة له. كالبرامج الثقافية والاجتماعية والدينية والترفيهية المختلفة ، التي تستطيع أن تساهم بدورها الفعال في إحداث ما تتطلع إليه الأسرة وتنشده من تغيرات اجتماعية وثقافية وتكنولوجية .

وهذا ما يؤكد محمد الجوهري وعلياء شكري وآخرون فيرون بان التلفزيون يوسع من مدارك الطفل ويفتح إمامه أفاق المعرفة والكثير من الاهتمامات ويستثير العديد من الأفكار لديه ويثري خياله ويجعل الروابط الأسرية أقوى عندما تكون هناك مشاهدة جماعية داخل الأسرة.<sup>2</sup>

فعدم تحديد البرامج للأطفال وتركهم أمام التلفزيون لساعات طويلة بدون رقابة أسرية، قد يهدد صحتهم البدنية والعقلية ويؤثر على حواسهم البصرية والسمعية ، ويحد من حركتهم ويؤدي إلى الكسل واللامبالاة بعامل الوقت و الأرق والقلق. الشرود الذهني ، وقد يتعدى ذلك إلى اضطراب أوقات الفراغ والتسلية والنوم ونظام الحياة اليومية .

مما لا شك فيه أنه إذا كان اختيار البرامج الموجهة للأطفال سيء، و خاصة فيما يتعلق بأفلام الأبطال، سيعرض الأطفال للأخطار ، لأنهم لا يعرفون الحدود الدقيقة بين الواقع و الخيال، والأمثلة على ذلك كثيرة حين عرضت أغلب المحطات التلفزيونية العربية والجزائرية بصفة خاصة برامج للأطفال لا تتناسب و خيال الطفل مثل

1 - صالح نزياب هندي ، مرجع سابق ، ص ص 58 - 59.

2 - علياء شكري وآخرون ، علم الاجتماع العائلي ، دار المسيرة ، عمان ، 2008، ص 285.

غريندايزر، سبايدرمان .لوفي...الخ و الذي أدى إلى دفع بعض الأطفال أرواحهم ثمنا لتقليد مثل هذه البرامج السيئة، كما أنه كثيرا ما نلاحظ في الأفلام و المسلسلات و الفيديو كليبات من المشاهد و اللقطات و الحوار ما يسيء إلى أخلاق الطفل و تربيته، فمشاهد الممثلين و الممثلات في غرف النوم و بملابس غير لائقة، قد تثير في الطفل تساؤلات عديدة، و قد يجنح خياله و يسرح إلى مقاصد شتى، و من الواضح أن أطفال عصرنا يستوعبون الأمور و يفهمونها أكثر مما نتصور، حتى أن أطفال الخامسة و السادسة يعرفون الكثير عن الحمل و الولادة، فيكفي أن تصاب الممثلة بالإغماء و الغثيان ليصيح الطفل بأنها حامل، و يكفي أن ينظر الرجل إلى المرأة و يبتسم لها ليستنتج أنه سيتزوجها.

هكذا تؤدي البرامج التلفزيونية السيئة بالطفل إلى المحاكاة و التقليد و التحلل من القيم ، كما أن ما يسمعه الطفل من ألفاظ عامية و كلمات سوقية خلال عرض هذه البرامج تؤثر في لغته العربية و مفرداته اللغوية. و الأخطر من ذلك أن عقول الأطفال وإمكاناتهم الفكرية محدودة و شديدة الحساسية و الاستعداد للتأثر بما ترى و تسمع ، و تقليد ما يعرض من قيم ، أصبحت تراحم قيم الأسرة . بحيث تفرض البرامج التلفزيونية على الأسرة باعتبارها من أهم مؤسسات التنشئة و وظائف و مهام جديدة تتعلق بنمو الطفل الاجتماعي .

وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات العلمية المختلفة التي أجريت في هذا المجال ، أنه من بين عشرة آلاف طفل هناك خمس حالات لأطفال يقومون بتقمص شخصيات الكرتون و ما يشاهدونه، و هم يأتون من أسر لا تهتم بأبنائها و لا تحرص على متابعتهم أو معرفة ما يدور في أذهانهم، إذ أن مناقشة الأطفال حول ما يشاهدونه وسيلة جيدة لإكسابهم المعلومة الصحيحة. ثم إن اختيار أفلام الرسوم المتحركة بعيدة كل البعد عن مفاهيم و قيم الطفل العربي خاصة الطفل الجزائري، و قد يساهم بشكل كبير في تشويه معرفته بحيث تصبح تلك القيم جزءاً لا يتجزأ من وجدان و سلوك و شخصية أطفال مجتمعنا الجزائري ، فهناك دائما في هذه الأفلام الرجل القوي، هذه القصص التي تصور العنف أمام الأطفال بشكل مبهز هذا الرجل الذي يحل المشاكل بقبضته، حيث تحل القوة البدنية محل العقل مما يدفع الأطفال لوجوب استخدام القوة في حل

المشكلات التي تواجههم بدلا من استخدام العقل مما يتنافى مع أهداف التنشئة السليمة للأطفال.

إن القيم التقليدية التي تبثها الأسرة في الأطفال أخذت في الضمور والاضمحلال لتحل محلها قيم تلفزيونية مشتقة من أفلام رعاة البقر ومسلسلات العنف وتمثيلات الجنس والجريمة ، وهي دائرة ضخمة من الآثار الوخيمة ذات الحلقات المتصلة ، يضعها التلفزيون كل يوم ويتشبع بها أفراد الأسرة خاصة الأطفال . و قيم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال ذات كم هائل بأحجام شتى بدون هوية ، إذ تتوالى الأفلام الكرتونية العنيفة والمترجمة والموسيقى ..... الخ ، و تؤثر على سلوكيات الطفل فهو يحفظ الأغاني ويردد الشعارات ويتأثر بكثرة ما يُشاهده من أفلام العنف والجريمة ، خاصة وأن الأطفال في سن مبكرة لديهم القدرة على تقليد أبطال الروايات المعروضة والتعاطف مع شخصياتها مما يؤدي بهم في النهاية إلى الانحراف أو التعرض له ، ومن هنا ترسخ في نفوس الأطفال و تسود بينهم قيم غريبة ، تتنافى تماما مع قيم الأسرة .

والمعروف أن الطفل يكون مشدوداً بالصور التي يراها ، وإن كان يخفف من هذا التأثير أحيانا الشعور بالدفء العائلي ، ووجود أشخاص كبار ، ويشعر الطفل بالفرح من المخاوف والظلام والوحدة والمواقف الرهيبة والنهايات التعيسة والأحكام الظالمة ، ومما لا شك فيه أن الفرع يؤدي إلى القلق والكابوس والنوم المتقطع والأحلام المخيفة .ويقول الأستاذ " ستيفن بانا " وهو طبيب نفسي وأستاذ بجامعة كولومبيا "إن إنحراف الأحداث يرجع أساساً إلى اضطرابات عاطفية ونفسية"<sup>1</sup>.

بالإضافة الى ما سبق ذكوه يرى بعض علم الاجتماع وعلم النفس بان البرامج التلفزيونية ساعدت على إضعاف التنشئة الأسرية للأطفال، نتيجة للنماذج الخاطئة والسلبية التي تقدمها البرامج التلفزيون على أنها نماذج تحتذى، كما أن التناقض الذي يشعر به الطفل جراء ما يتلقاه من أساليب التنشئة الأسرية وما يبثه التلفزيون من هذه البرامج الخاطئة ، يأتي مناقضا لمضمون هذه الأساليب مما عمل على توسيع دائرة الخلاف بين الأطفال و آبائهم.

محمد عبد العزيز الباهلي، التلفزيون و المجتمع، ط1، مكتبة المسار، الشارقة، 1990، ص 65.<sup>1</sup>

كما أثرت على طبيعة العلاقة بين الأطفال والآباء، لأن الطفل يبقى متابعاً للبرامج الموجهة له و للكبار أيضاً، و من ثم لا يقوم بأي عمل آخر مهما كانت الأسباب حتى و لو كان هذا الحدث مهما له و لأسرته، مما يدفعه لعدم الاكتراث لتعليمات الوالدين و إرشاداتهم و التي يقصد منها مصلحته، كما أن الطفل بهذه الكيفية يلجأ للآخرين و يعتمد عليهم في تلبية حاجاته بسبب انشغاله المستمر بمتابعة برامج التلفزيون، بمعنى أن التلفزيون ينشئ طفلاً يتسم بروح البلادة.<sup>1</sup>

بالإضافة إلى ذلك فإن هذه البرامج قامت بإشباع رغبات الأطفال غير المتوفرة في بيئاتهم الأسرية، سواء أكانت مادية أم نفسية وأخذت بذلك مكان الوالدين، و هي بذلك عملت على إزاحة دور الوالدين.<sup>2</sup> وهنا أصبح التلفزيون وبرامجه خاصة الموجهة للأطفال بديلاً عن التنشئة الأسرية.

يرى "لويس كوهين" أن التلفزيون شجع الأطفال على اكتساب مستوى منحط من الذوق لا يرتقي بالحياة الاجتماعية للأسرة، و يرى "جوزيف كلاير" أن الأطفال يقضون معظم أوقاتهم أمام التلفزيون في مشاهدة البرامج التي أعدت خصيصاً للكبار، و أن استمرار مشاهدة الطفل لهذه البرامج يحدث انطباعات عميقة من حياة الكبار على تفكيره، و إلى حالة من النضج سابقة لأوانها و قد تصل إلى حد الرغبة في النمو ليصبح كبيراً.<sup>3</sup>

و بالرغم مما سبق ذكره يمكن للتلفزيون أن لا يهدم ما تبنيه الأسرة في أذهان الأطفال من قيم مختلفة عن طريق ما يبثه من برامج للأطفال قد تحوي بعض الأفكار أو المشاهد الموافقة لمنظومة القيم و الاتجاهات التي تعمل على بنائها الأسرة.

---

صالح أبو اصبع، "التلفزيون و الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 97، القاهرة،<sup>1</sup> 2000، ص 66.

ويلبور شيكرام ورفاقه، التلفزيون و أثره في حياة أطفالنا، ترجمة: زكريا سيد حسين، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، القاهرة، 1965، ص 264.

عالية خياط، التلفزيون و تربية الطفل المسلم، دار الوفاء، القاهرة، 1990، ص 11.<sup>3</sup>

فإذا كانت هناك علاقة بينهما ( التلفزيون والأسرة) لتحقيق التوافق و الاتصال بدل وجود بتر بين الطرفين أو كما سماه أيمن يوسف عليان بالقطيعة<sup>1</sup> ، سيعود ذلك بالإيجاب على الأطفال وتكون تنشئته تنشئة جيدة وسليمة.

#### رابعاً- بعض الاتجاهات النظرية الخاصة بتأثير التلفزيون على تنشئة الأطفال:

بالرغم من الكم الهائل في نظريات الاتصال التي تختلف باختلاف العلماء والباحثين أنفسهم بالإضافة وتوجهاتهم المتعددة ، إلا انه تم تناول بعض الاتجاهات النظرية التي لمسنا فيها دراسة للتلفزيون وتأثيره على الطفل والتي ترى بأن التلفزيون له تأثير كبير في انفعالات المشاهد وفي سلوكياته، كما يؤثر في قيم المشاهد وعاداته وأخلاقياته، في حياته الأسرية والاجتماعية. فمن ذلك خلال توصل بعض الباحثين لعدة نظريات لهذه الظاهرة، فنحاول هنا أن نذكر بعض هذه الاتجاهات النظرية الخاصة التي تطرقت لدراسة وسائل الإعلام وبالخصوص تلك التي ركزت في دراساتها على التلفزيون وتأثيره على الأطفال و من أهمها مايلي :

#### 1- نظرية التأثير الوظيفي :

ترى هذه النظرية بأن مضمون الرسالة الإعلامية يحدث تأثيراته من خلال مجموعة من العوامل والمؤثرات الوسيطة والتي قد تكون خارجة على عملية الاتصال التلفزيوني ، ويصبح البرنامج التلفزيوني عاملاً مكملاً لإحداث التأثير ، ويكون تأثير التلفزيون على الأطفال ثمرة تفاعل بين خصائص التلفزيون وخصائص مشاهديه من الأطفال ، فعملية التأثير ليست ذات بعد واحد إنما هي عملية متعددة الأبعاد ومعقدة تنجم عن مؤثرات أخرى لها جذورها في الأسرة والرفاق والمدرسة والمجتمع ، فهناك مجموعة من المتغيرات والعوامل البيئية المتشابكة التي أشارت إليها العديد من الدراسات الحديثة كدراسة ايمي دور Aimee Dorr و ديل كانكل Dale Kunkle ، التي كانت امتداداً لدراسات هيملويت Himmelweit ، اوبنهين Oppenheim ، فينس Vince ، و ماكلوهان Mcluha وسالمون Salomon ، ومن أهم العوامل التي تناولتها هذه الدراسات مضمون البرامج التلفزيونية الذي يضم الجانب الثقافي ويهدف الى

<sup>1</sup> أيمن يوسف عليان، " دور وسائط التربية في تدعيم أو تثبيط برامج الأطفال في التلفزة العربية"، مجلة شؤون اجتماعية، العدد 77، الشارقة، 2002، ص 186.

تشكيل القيم ، وكذا المجال التربوي التعليمي من اجل توجيه الأطفال وتعليمهم وتنشئتهم ، والمضمون الإعلامي الذي يتعلق بإعلام الطفل . ويحتوي مضمون البرامج على روايات وقصص والشخصيات التي تقوم بالأدوار والمكان والزمان الذي تدور فيه الأحداث او الواقع الاجتماعي للبرامج بصفة عامة والمعلومات والأفكار والخبرات والقيم التي يتضمنها هذا الواقع لبرنامج الأطفال ، بالإضافة إلى أساليب تقديم البرنامج وكيفية عرضه بطريقة التشويق التي تغري المشاهد الصغير وتلفت انتباهه وتشغل تفكيره من اجل متابعتها باستمرار وتكرارها أيضا .

وربط مضمون البرامج بطريقة إدراك الأطفال للبرامج وأسلوب الاستجابة له من خلال المشاهدة ،ويمكن معرفته عن طريق الملاحظة كالقيام ببعض الحركات المشاهدة في البرنامج وتقليد الأبطال وشخصيات الرئيسية ، وهذا ما يؤدي الى تغير سلوكيات الأطفال ، والاستعدادات السابقة للأطفال كالسمات النفسية والاجتماعية تلعب دورا في عملية الإدراك لمضمون البرنامج في إطار الجماعة التي ينتمي اليها خاصة الأسرة وجماعة الأصدقاء والرفاق<sup>1</sup>.

هكذا يرى أصحاب هذه النظرية بأن تأثير البرامج التلفزيونية على الاطفال غير مباشر وهناك عوامل أخرى متشابكة تأخذ بعين الاعتبار، ولها تأثيراتها على الطفل كالأسرة والأصدقاء.

## 2- نظرية الاستخدامات والاشباع :

ترى هذه النظرية ان الطفل يولي اهتماما بالغا للرسائل التي تمنعه او تجلب له السرور او تشبع رغباته واحتياجاته ويدركها ويتذكرها ، خاصة اذا شعر بأنها ستحقق له نوع من الاشباع ، وتؤكد هذه النظرية بأن الأطفال قد لا يتعرضون للبرامج التلفزيونية غير السارة او غير الشيقة والمملة بالنسبة لهم ، وفي حالة مشاهدتهم لها فأنهم ينسونها بسرعة .

وقد تعرض أصحاب هذه النظرية لإجراء عدة بحوث ودراسات حول تأثير التلفزيون على الأطفال وتابعت دوافع تعرضهم لبرامج التلفزيونية لإشباع احتياجاتهم والآثار التي تتجم عن استخدام الاطفال للتلفزيون سواء كانت آثار سلبية او ايجابية ،

<sup>1</sup> - محمد عوض ، مرجع سابق ، ص ص 15-16

ومن أهمها دراسة برادلي جرنبرج Bradley Greenberg حول اشباعات التلفزيون وعلاقتها بالطفل البريطاني ، والتي اهتمت بعدة عوامل تتعلق بالمشاهدة وهي العادة والرفعة والاسترخاء والتعلم وتوصلت الى وجود دور فريد لهذه العوامل ، وكذلك دراسات كل من شرام Schramm وباركر Parker، ليل Lyle التي استهدفت التعرف على المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي الى أنماط استخدام الأطفال للتلفزيون ، والتي توصلت الى ان استخدام الأطفال للتلفزيون يتأثر بقدراتهم الذهنية ، وعلاقتهم بوالديهم او بأقرانهم ورغباتهم في تقليد الآخرين وخصوصا الكبار والرغبة في التسلية والترفيه .

وكذلك دراسة الان روبن A. Rubin حول استخدام الأطفال للتلفزيون<sup>1</sup> . الذي استنتج بأن هناك علاقة ارتباط ايجابي بين المشاهدة من اجل التعلم وادراك الدوافع ، كما أشار الى ارتفاع درجة إتقان الطفل وتجاوبه مع العلاقات الاجتماعية كلما زادت معدلات مشاهدة التلفزيون<sup>2</sup>

### 3- نظرية الغرس الثقافي:

تعتبر نظرية الغرس cultivation theory تصويرا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى و تشكيل الحقائق الاجتماعية و التعلم من خلال الملاحظة و الدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات. و لذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض لمشاهدة التلفزيون بصفة خاصة و اكتساب المعاني و الأفكار و المعتقدات و الصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الواقعي أو الحقيقي. حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك جمهور التليفزيون للواقع الاجتماعي .

وترى النظرية أن مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني اعتقادا حول طبيعة العالم الاجتماعي يؤكد الصور النمطية و وجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الأخبار و الأعمال التليفزيونية. و أن قوة التلفزيون تتمثل في الصور الرمزية التي يقدمها في محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة. و التأثير في

1 - حسن عماد مكاوي ، ليلي حسن السيد ، الإتصال و نظرياته المعاصرة ، دار المضربة اللبنانية ، القاهرة ،<sup>1</sup>

2001 ، ص ص 243-244 .

2 - اديب خضور ، نظريات التلفزيون ، المكتبة الاعلامية ، دمشق ، 2000 ، ص 51 .<sup>2</sup>



هذا المجال ليس تأثيراً مباشراً حيث يقوم أولاً على التعلم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية بحيث يمكن النظر إلى أنها عملية تفاعل بين الرسائل و المتلقين .  
فقد أكد جربنر Gerbner وزملاؤه بأن التليفزيون يشاهده الأفراد منذ الطفولة، كما أنه يشكل دوراً كبيراً في هذه الاستعدادات المسبقة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعد ذلك وأن التليفزيون أصبح قوة مهيمنة للأطفال ومصدراً رئيسياً لبناء تصوراتهم عن الواقع الاجتماعي. وبالتالي فإن العلاقة بين التعرض للتليفزيون والأفكار المكتسبة، يكشف عن مدى إبراز أهمية دور التليفزيون في القيم والتصورات المدركة للواقع الاجتماعي، وبذلك أصبح الواقع الإعلامي المدرك من التليفزيون هو ما يعتمد عليه الطفل في علاقاته مع الآخرين، كما يرى جربنر Gerbner بأن التليفزيون قد أصبح المركز الرئيسي للثقافة الجماهيرية، وأن تأثيره قد أصبح أساسياً في التنشئة الاجتماعية للغالبية العظمى من المشاهدين، بما يعرضه من نماذج مكررة ونمطية للسلوك والأدوار الاجتماعية المختلفة. فالتلفزيون أصبح احد أفراد الأسرة الذي يقدم لهم معظم القصص في اغلب الأوقات ، ومن هنا يبدأ الأطفال بالارتباط بهذه الشاشة المسيطرة وبرامجها المتنوعة منذ سن مبكرة ، حيث تشير دراسات ستين Stin وفريدريك Friedrich إلى أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 - 5 سنوات يشاهدون التلفزيون بمقدار 30 ساعة في الأسبوع<sup>1</sup>.

#### 4 - نظرية الإستثارة :

يعد " اليونارد بيركو ويتز" عالم النفس الاجتماعي أول من قدم الإطار العام لنظرية الإستثارة ،وترى هذه النظرية أن هناك دراسات عديدة تشير إلى ان الاطفال تحدث لهم تغيرات سيكولوجية حيث تتم إستشارتهم عاطفياً وربما من خلال محتوى الإتصال الجماهيري الذي يتسم بالإثارة "كإرتفاع نبضات القلب ، ويحدث إحمرار البشرة وذرف الدموع " ويعتقد عدد كبير من علماء السلوك أنه حين تحدث الإستثارة العاطفية بهذه الطريقة ، فإنها تؤثر فيما هو أكبر من مجرد الإستجابة لمحتوى الرسائل وهذه الإستثارة لا تحدث من التعرض للعنف في وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون فقط

<sup>1</sup> - محمد عوض ، مرجع سابق ، ص ص 21-22 .

وإنما يمكن أن تحدث من التعرض للبرامج الفكاهية أو الدراما الرومانسية كذلك فإن أثر الإستثارة ليس بالضرورة أن يكون سلبيا وإنما يمكن أن يكون مفيدا إجتماعيا .

#### 5- نظرية التطهير والتنفيس :

ترجع أصول هذه النظرية إلى الفيلسوف اليوناني " أرسطو " وتفترض هذه النظرية أن الدراما وسيلة هامة للتنفيس عن الهموم ، والمخاوف والضغوطات والأحزان .ويعد فيثياخ أبرز المؤيدين لمفهوم التطهير ويرى بأن مشاهدة التلفاز تزود الأطفال بخبرة بديلة ، ويمثل ذلك وسيلة غير ضارة لتهدئة مشاعرهم من العدوان أو الإحباط.،فمشاهدة العنف على سبيل المثال تؤدي بذلك إلى خفض حاجة الطفل إلى الإنخراط في أعمال عدوانية حقيقية أي أن سلوك العدوانية للشخصيات في المسلسلات و أفلام العنف و الرسوم المتحركة التي تتسم بكثرة الفنون القتالية، يمكن أن تكون نوعا من التنفيس عن إحباطات متراكمة لدى الطفل المشاهد فتقلل إحتمالات السلوك العدواني لديه.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - حسن عماد مكاوي ، ليلي حسن السيد ، مرجع سابق ، ص ص 366-368 .

## خلاصة الفصل :

انطلاقاً مما تم عرضه نستخلص بأن الهدف الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية هو إكساب الطفل القيم المناسبة و المعايير ، و الاتجاهات التي تمكنه من الاندماج في جماعته و التوافق الاجتماعي و قد تتم هذه العملية انطلاقاً من الأسرة ثم المدرسة ، و لكن في الآونة الأخيرة أصبحت وسائل الإعلام تؤدي دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية للطفل خاصة في المراحل الأولى من حياته منذ مرحلة الطفولة المبكرة مروراً بالمرحلة المتوسطة انتقالاً إلى المرحلة المتأخرة بحيث يتلقى الطفل المعلومات و المعارف و يكتسب القيم و الأنماط السلوكية المختلفة ، و ذلك بمتابعة للبرامج المختلفة التي يبثها التلفزيون له و تأثره بها.

فأصبح التلفزيون ينافس الأسرة في عملية التنشئة الأسرية للطفل ، و التي تحمل نماذج يشاهدها الأطفال من خلال البرامج المقدمة لهم و المتنوعة كما ونوعاً فهي تؤثر على النمو الاجتماعي للطفل وعلى تنشئته الأسرية سوءاً بالإيجاب أو السلب لذا ينبغي ضبط النشاط التلفزيوني و إخضاعه للسياسة التربوية الشاملة بما يتناسب و عملية التنشئة الأسرية للطفل .

# الباب الثاني: الجانب التطبيقي

# الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة

بعد قيامنا بجمع المعلومات والبيانات النظرية والمعرفية السوسولوجية حول التنشئة الأسرية و التلفزيون بصفة عامة والبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال بصفة خاصة ، سوف نطبق هذه المعرفة السوسولوجية في الميدان وذلك على الأطفال داخل المدارس الابتدائية لمعرفة تأثير برامج الأطفال التلفزيونية على التنشئة الأسرية للطفل وذلك من خلال الانطلاق من الإجراءات الميدانية و تحليل وعرض البيانات وصولاً إلى استخلاص النتائج العامة وإعطاء بعض الاقتراحات لحل المشكل المدروس .

**أولاً - مجال الدراسة:**

**1- المجال المكاني :**

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية بالمدارس الابتدائية ببلدية بسكرة وذلك بسبب التواجد الدائم للأطفال بالمدارس و تحتوي بلدية بسكرة على 64 مدرسة،وقد تم اختيارنا لـ 16 مدرسة منها موزعون على ستة نواحي مختلفة في البلدية ، ولقد تم اختيار عينة ممثلة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة والخامسة من كل مدرسة في هذه النواحي لإجراء الدراسة الميدانية وكانت هذه النواحي كمايلي :

**1- الناحية الأولى:** وتضم أربعة مدارس وهي :

أ- **بهاز لخضر<sup>1</sup>** : تقع هذه المؤسسة بحي البخاري بمدينة بسكرة ، تم إنشائها سنة 1973 وتقدر مساحتها بـ: 5400 م<sup>2</sup> ،وتضم هذه المدرسة 13 حجرة للتدريس مع مطعم ، ويشرف على عملية التدريس 11معلم منهم تسعة معلمين لتدريس العربية واثنان لتدريس الفرنسية وتضم المدرسة الأقسام التالية :

**جدول رقم 03 - يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة بهاز لخضر :**

<sup>1</sup> - مقابلة مع مدير مدرسة بهاز لخضر يوم 14 افريل 2011، بسكرة .

السنوات	عدد الاقسام	عدد التلاميذ في كل الأقسام
التحضيرى	03	72
الأولى	02	76
الثانية	02	78
الثالثة	02	71
الرابعة	02	59
الخامسة	02	65
المجموع	13	420

ب- عيسى واعر<sup>1</sup>: تقع هذه المؤسسة بحي البخاري بمدينة بسكرة ،تم إنشائها سنة 1965 وتقدر مساحتها ب: 4000 م<sup>2</sup> ، وتضم هذه المدرسة عشرة حجرات للتدريس مع مطعم ، ويشرف على عملية التدريس 11 معلم منهم تسعة معلمين لتدريس العربية واثنان لتدريس الفرنسية بالإضافة إلى أربعة عمال بالإدارة وخمسة عمال لنظافة و أربعة عمال للحراسة، وتضم المدرسة الأقسام التالية :

جدول رقم 04 - يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة عيسى واعر :-

السنوات	عدد الاقسام	عدد التلاميذ في كل الأقسام
التحضيرى	/	/
الأولى	01	37
الثانية	02	60
الثالثة	02	41
الرابعة	02	57
الخامسة	02	45
المجموع	13	240

المصدر: مقابلة مع مدير مدرسة عيسى واعر يوم 04 افريل 2011. بسكرة

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق .

**ج - دبابش لزهاري<sup>1</sup>:** تقع هذه المؤسسة بحي لبشاش بمدينة بسكرة ، تم إنشائها سنة 2002 وتقدر مساحتها بـ: 2467.5م<sup>2</sup> ، وتضم هذه المدرسة سنة حجات للتدريس مع مطعم ، ويشرف على عملية التدريس سبعة معلمين منهم سنة معلمين لتدريس العربية وواحد لتدريس الفرنسية ، وتضم المدرسة الأقسام التالية:

جدول رقم 05- يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة دبابش لزهاري:

السنوات	عدد الأقسام	عدد التلاميذ في كل الأقسام
التحضيرى	/	/
الأولى	02	51
الثانية	01	49
الثالثة	01	37
الرابعة	01	47
الخامسة	01	41
المجموع	06	225

المصدر : نفس المرجع السابق

**د- سيدي غزال الجنوبية 02:** <sup>2</sup> تقع هذه المؤسسة بحي سيدي غزال الجنوبي رقم 02 بمدينة بسكرة، تم إنشائها سنة 2002 وتقدر مساحتها بـ: 3008 م<sup>2</sup> ، وتضم هذه المدرسة عشرة حجات للتدريس مع مطعم ، ويشرف على عملية التدريس 12معلمين منهم عشرة معلمين لتدريس العربية و اثنان لتدريس الفرنسية ،وقد تم تغيير اسم المدرسة سنة 2009 باسم الشهيد شبشوب الصادق وتضم المدرسة الأقسام التالية :

<sup>1</sup> - مقابلة مع مدير مدرسة دبابش لزهاري يوم 04 افريل 2011.بسكرة

<sup>2</sup> - مقابلة مع مدير مدرسة سيدي غزال الجنوبية 02 يوم 11 افريل 2011. بسكرة .



**جدول رقم 06- يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة سيدي غزال الجنوبية 02:**

السنوات	عدد الاقسام	عدد التلاميذ في كل الأقسام
التحضيرى	/	/
الأولى	02	66
الثانية	02	83
الثالثة	02	64
الرابعة	02	83
الخامسة	02	59
المجموع	10	355

المصدر: نفس المرجع سابق.

**2- الناحية الثانية : وتضم أربعة مدارس وهي :**

أ- **عميروش أيت حمودة<sup>1</sup>** : تقع هذه المؤسسة بحي 100 مسكن بمدينة بسكرة ،تم إنشائها سنة 1990 وتقدر مساحتها بـ: 2258 م<sup>2</sup> ،وتضم هذه المدرسة 16 حجرة للتدريس ويشرف على عملية التدريس 18 معلم منهم 16 معلم لتدريس العربية و اثنان لتدريس الفرنسية،بالإضافة إلى خمسة عمال لنظافة وأربعة عمال للحراسة وتضم المدرسة الأقسام التالية :

**جدول رقم 07- يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة عميروش ايت حمودة :**

السنوات	عدد الاقسام	عدد التلاميذ في كل الأقسام
التحضيرى	02	50
الأولى	03	80
الثانية	03	98
الثالثة	03	97
الرابعة	03	94
الخامسة	02	76
المجموع	16	495

المصدر : مقابلة مع مدير مدرسة عميروش ايت حمودة يوم 26 افريل 2011.بسكرة

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق

ب- الهلالي عبد العزيز زميط<sup>1</sup>: تقع هذه المؤسسة بالمنطقة الغربية لمدينة بسكرة ،تم إنشائها سنة 2001، وتقدر مساحتها ب: 3923 م<sup>2</sup> وتضم هذه المدرسة سبعة حجرات للتدريس ، ويشرف على عملية التدريس ثمانية معلمين منهم سبعة معلمين لتدريس العربية وواحد لتدريس الفرنسية ، وتضم المدرسة الأقسام التالية :

جدول رقم 08- يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة عبد العزيز زميط :

السنوات	عدد الاقسام	عدد التلاميذ في كل الأقسام
التحضيرى	02	27
الأولى	01	33
الثانية	01	44
الثالثة	01	34
الرابعة	01	20
الخامسة	01	25
المجموع	07	183

المصدر : مقابلة مع مدير مدرسة الهلالي عبد العزيز زميط يوم 11 افريل 2011. بسكرة .

ج- بجاوي عبد الحفيظ<sup>2</sup>: تقع هذه المؤسسة بحي 100 مسكن للإطارات لمدينة بسكرة ،تم إنشائها سنة 1990 ،وتقدر مساحتها ب: 3200 م<sup>2</sup> وتضم هذه المدرسة عشرة حجرات للتدريس ويشرف على عملية التدريس ستة معلمين منهم خمسة معلمين لتدريس العربية وواحد لتدريس الفرنسية ، وتضم المدرسة الأقسام التالية :

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق .

<sup>2</sup> - مقابلة مع مدير مدرسة بجاوي عبد الحفيظ يوم 04 افريل 2011.

**جدول رقم 09- يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة بجاوي عبد الحفيظ :**

السنوات.	عدد الأقسام	عدد التلاميذ في كل الأقسام
التخضري	03	72
الأولى	01	34
الثانية	01	36
الثالثة	01	34
الرابعة	01	26
الخامسة	01	32
المجموع	08	234

المصدر : نفس المرجع السابق

د- **الحي الغربي الجديد**<sup>1</sup>: تقع هذه المؤسسة بحي الغربي لمدينة بسكرة تم إنشائها سنة 2005 وتقدر مساحتها بـ: 1650م<sup>2</sup>، وتضم هذه المدرسة ستة حجرات للتدريس مع قاعة متعددة النشاطات و مطعم ، بالإضافة إلى ذلك بها حديقة حيوانات وكذلك العاب لتسلية أثناء فترة الراحة ويشرف على عملية التدريس ستة معلمين منهم خمسة معلمين لتدريس العربية وواحد لتدريس الفرنسية ،وتضم المدرسة الأقسام التالية :

**جدول رقم 10- يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة الحي الغربي :**

السنوات.	عدد الأقسام	عدد التلاميذ في كل الأقسام
التخضري	01	24
الأولى	01	41
الثانية	01	38
الثالثة	01	41
الرابعة	01	32
الخامسة	01	32
المجموع	06	218

المصدر: نفس المرجع سابق

**3- الناحية الثالثة: وتضم مدارستين وهما :**

<sup>1</sup> - مقابلة مع مدير مدرسة الحي الغربي الجديد يوم 17 افريل 2011.

أ- نصري محمد<sup>1</sup>: تقع هذه المؤسسة وسط المدينة بالضبط جانب مقر الولاية قرب ساحة الحرية تم إنشائها سنة 1981 وتقدر مساحتها ب: 2م1070 ، اما المساحة المغطاة فهي 2م 570 وتضم هذه المدرسة 16 حجرة للتدريس ، ويشرف على عملية التدريس 17 معلما منهم 15 معلما لتدريس العربية واثان لتدريس الفرنسية ، وتضم المدرسة الأقسام التالية :

**جدول رقم 11- يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة نصري محمد :**

السنوات	عدد الأقسام	عدد التلاميذ في كل الأقسام
التحضيرى	01	25
الأولى	03	97
الثانية	03	108
الثالثة	03	86
الرابعة	03	94
الخامسة	02	65
<b>المجموع</b>	<b>15</b>	<b>475</b>

المصدر : مقابلة مع مدير مدرسة نصري محمد يوم 11 افريل 2011.بسكرة

ب - **النشء الجديد**<sup>2</sup>: تقع هذه المؤسسة بحي بني مرة ببسكرة تم إنشائها سنة 1969 وتقدر مساحتها الكلية ب: 2م4930 والمبينة ب1500م 2 ، وتضم هذه المدرسة 18 حجرة للتدريس، ويشرف على عملية التدريس 18 معلما منهم معلما 15 لتدريس العربية وثلاثة معلمين لتدريس الفرنسية ، وتضم المدرسة الأقسام التالية :

<sup>1</sup> - نفس المرجع سابق

<sup>2</sup> - مقابلة مع مدير مدرسة النشء الجديد يوم 11 افريل 2011.

**جدول رقم 12- يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة النشء الجديد :**

السنوات.	عدد الأقسام	عدد التلاميذ في كل الأقسام
التحضيرى	03	82
الأولى	03	108
الثانية	03	122
الثالثة	03	104
الرابعة	03	104
الخامسة	03	100
<b>المجموع</b>	<b>18</b>	<b>620</b>

المصدر: نفس المرجع سابق

**4- الناحية الرابعة:** وتضم ثلاثة مدارس وهي :

أ- **عبد المجيد حبة<sup>1</sup>:** تقع هذه المؤسسة بحي العالية الشرقية شرق مدينة بسكرة المعروفة بحي 300 مسكن تم إنشائها سنة 1980 وتقدر مساحتها بـ: 3676 م<sup>2</sup> والمساحة المبنية 911م<sup>2</sup> ، وتضم هذه المدرسة 12 حجرة للتدريس مع مطعم ، ويشرف على عملية التدريس 14 معلما منهم 12 معلما لتدريس العربية ومعلمان لتدريس الفرنسية ، وتضم المدرسة الأقسام التالية :

**جدول رقم 13- يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة عبد المجيد حبة :**

السنوات.	عدد الأقسام	عدد التلاميذ في كل الأقسام
التحضيرى	/	/
الأولى	02	93
الثانية	03	125
الثالثة	03	102
الرابعة	02	80
الخامسة	02	46
<b>المجموع</b>	<b>12</b>	<b>486</b>

<sup>1</sup> - مقابلة مع مدير مدرسة عبد المجيد حبة يوم 03 افريل 2011. بسكرة .

ب- **المجمع الجديد**<sup>1</sup>: تقع هذه المؤسسة بحي العالية الشرقية ثها سنة 2005 وتقدر مساحتها ب: 3600 م<sup>2</sup> ، وتضم هذه المدرسة 10 حجرات للتدريس مع مطعم ، ويشرف على عملية التدريس 12 معلما منهم عشرة معلمين لتدريس العربية واثنان لتدريس الفرنسية، وتضم المدرسة الأقسام التالية :

**جدول رقم 14- يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة المجمع الجديد :**

السنوات.	عدد الاقسام	عدد التلاميذ في كل الأقسام
التخضري	/	/
الأولى	02	74
الثانية	02	64
الثالثة	02	60
الرابعة	02	56
الخامسة	012	62
<b>المجموع</b>	<b>10</b>	<b>315</b>

المصدر : مقابلة مع مدير مدرسة المجمع الجديد يوم 04 افريل 2011.بسكرة.

ج- **حي المقبرة الجديدة**<sup>2</sup>: تقع هذه المؤسسة شرق مدينة بسكرة، تم إنشائها سنة 2006 وتقدر مساحتها الكلية ب: 3536 م<sup>2</sup> أما المساحة المبنية فهي 981 م<sup>2</sup> ، وتضم هذه المدرسة ستة حجرات للتدريس مع مطعم ، ويشرف على عملية التدريس سبعة معلمين منهم ستة معلمين لتدريس العربية و معلم واحد لتدريس الفرنسية ، وتضم المدرسة الأقسام التالية:

<sup>1</sup> - نفس المرجع سابق .

<sup>2</sup> - مقابلة مع مدير مدرسة حي المقبرة الجديدة يوم 04 افريل 2011.بسكرة .

**جدول رقم 15- يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة حي المقبرة الجديدة :**

عدد الأقسام	عدد الأقسام	السنوات
/	/	التحضيرى
39	01	الأولى
56	02	الثانية
46	01	الثالثة
39	01	الرابعة
31	01	الخامسة
<b>214</b>	<b>06</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: نفس المرجع سابق

**5- الناحية الخامسة: وتضم ثلاثة مدارس وهي :**

أ- محمد كتفة<sup>1</sup>: تقع هذه المؤسسة بحي جواد ببلدية بسكرة تم إنشائها سنة 1997 وتقدر مساحتها الكلية بـ: 1800م<sup>2</sup> والمساحة المبنية فهي 478 م<sup>2</sup> ، وتضم هذه المدرسة تسعة حجرات للتدريس ، ويشرف على عملية التدريس تسعة معلمين منهم ثمانية معلمين لتدريس العربية و معلم واحد لتدريس الفرنسية، وتضم المدرسة الأقسام التالية :

**جدول رقم 16- يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة محمد كتفة :**

عدد الأقسام	عدد الأقسام	السنوات
25	01	التحضيرى
48	02	الأولى
44	02	الثانية
58	02	الثالثة
32	01	الرابعة
25	01	الخامسة
<b>232</b>	<b>09</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: نفس المرجع سابق

<sup>1</sup> - مقابلة مع مدير مدرسة محمد كتفة يوم 11 افريل 2011.

ب- **الجيل الصاعد**<sup>1</sup>: تقع هذه المؤسسة شرق شارع 08 مارس بيسكرة تم إنشائها سنة 1961 وتقدر مساحتها ب: 24420م<sup>2</sup>، وتضم هذه المدرسة 12 حجرة للتدريس ، ويشرف على عملية التدريس 12معلمين منهم 10 معلمين لتدريس العربية ومعلمين لتدريس الفرنسية ، وتضم المدرسة الأقسام التالية :

**جدول رقم 17- يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة الجيل الصاعد :**

السنوات	عدد الأقسام	عدد التلاميذ في كل الأقسام
التخضري	02	26
الأولى	02	29
الثانية	02	27
الثالثة	02	33
الرابعة	02	36
الخامسة	02	26
<b>المجموع</b>	<b>12</b>	<b>177</b>

المصدر : مقابلة مع مدير مدرسة الجيل الصاعد يوم 10 افريل 2011. بيسكرة .

**6 - الناحية السادسة:** وتضم مدارس واحدة وهي :

أ- **قاسم رزيق**<sup>2</sup>: تقع هذه المؤسسة في الجهة الشمالية لحي العالية ببلدية بيسكرة تم إنشائها سنة 1957 وتقدر مساحتها ب: 949.5م<sup>2</sup> ، وتضم هذه المدرسة عشرة حجرات للتدريس مع مطعم ، ويشرف على عملية التدريس عشرة معلمين منهم تسعة معلمين لتدريس العربية وواحد لتدريس الفرنسية وتضم المدرسة الأقسام التالية :

<sup>1</sup> - نفس المرجع سابق

<sup>2</sup> - مقابلة مع مدير مدرسة قاسم رزيق يوم 04 افريل 2011.



**جدول رقم 18- يوضح عدد أقسام وتلاميذ مدرسة قاسم رزيق :**

السنوات	عدد الأقسام	عدد التلاميذ في كل الأقسام
التخضري	/	/
الأولى	02	60
الثانية	03	105
الثالثة	02	60
الرابعة	01	37
الخامسة	01	33
المجموع	09	295

المصدر: نفس المرجع سابق

**2 - المجال البشري :**

يتضمن المجال البشري لهذه الدراسة الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين 08-11 سنة ويدرسون في السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي في 16 مدرسة من النواحي الستة ببلدية بسكرة ، حيث بلغ عددهم **2627** طفل موزعون حسب الجدول الموالي :

**جدول رقم 19 - يوضح عدد الأطفال المتواجدين بـ 16 مدرسة ببلدية بسكرة :**

الناحية	الرقم	اسم المدرسة	مجموع الأطفال
الأولى	02	بهـاز لخضر	195
	06	عيسى واعر	143
	10	دبابش لزهارى	125
	14	سيدي غزال الجنوبية 02	206
الثانية	18	عميروش أيت حمودة	267
	22	الهلالى عبد العزيز زميط	79
	26	بجاوى عبد الحفيظ	92
	30	الحي الغربى الجديد	105
الثالثة	34	نصرى محمد	245
	38	النشء الجديد	308
الرابعة	42	عبد المجيد حبة	228
	46	المجمع الجديد	178
	50	حي المقبرة الجديدة	116
الخامسة	54	محمد كتفة	115
	58	الجيل الصاعد	95
السادسة	62	قاسم رزيق	130
المجموع		16 مدرسة	2627

المصدر : مكتب التعليم - الابتدائي، ملحق المدارس الابتدائية ، مديرية التربية لولاية بسكرة، 2010/ 2011.

3- المجال الزمني :

أجريت هذه الدراسة في بداية شهر افريل 2011 الى غاية شهر اوت 2012 انتهت الدراسة الميدانية . حيث بدأت الدراسة الإستطلاعية في شهر أكتوبر 2010، اين كان التوجه نحو مديرية التربية والتعليم للحصول على إحصائيات حول عدد المدارس المتواجدة ببلدية بسكرة من اجل تحديد مجال الدراسة وكذا معرفة حجم عينة البحث ، ولكن لم يتم الحصول عليها إلا في نهاية شهر جانفي 2011 بسبب المشاكل التي كانت موجودة بالمديرية . رغم ذلك كانت هناك زيارات لبعض المدارس المختلفة في بلدية بسكرة من اجل الاستطلاع والاستكشاف لتأكد من الميدان الملائم من اجل إختبار الفروض .

وبعد الحصول على الاحصائيات تم تحديد الإطار الذي ستأخذ منه العينة وكذا حجمها وبعد انتهاء فترة الامتحانات ،وكذا العطلة في بداية شهر افريل تم النزول الى الميدان من اجل إجراء مقابلات مع المسؤولين والمبجوثين في المدارس وكذا توزيع الاستمارات رغم رفض بعض المسؤولين لذلك ولكن بعد حصولنا رخصة الزيارة الميدانية من الجامعة والموافقة عليها من مديرية التربية والتعليم تم توزيع الاستمارات من 03 افريل 2011 الى غاية 26 افريل 2011 .

#### ثانيا- العينة المختارة:

بما أن العينة عبارة عن جزء من مجتمع الكلي الذي يجمع منه البيانات الميدانية فإن طبيعة الموضوع تقتضي استخدام ،العينة العشوائية المساحية وتسمى أيضا **بالعينة العشوائية متعددة المراحل (Multi-stage random sample)** ، حيث يبدأ الباحث في هذه العينة بتقسيم مجتمع البحث إلى وحدات أولية يختار من بينها عينة بطريقة عشوائية أو منتظمة، ثم تقسم الوحدات الأولية المختارة إلى وحدات ثانوية يختار من بينها عينة جديدة، ثم تقسم الوحدات الثانوية المختارة إلى وحدات أصغر يختار منها عينة عشوائية<sup>1</sup>.

لذلك قمنا باختيار العينة عبر المراحل التالية:

---

<sup>1</sup> -فاطمة عوض صابر ، ميرفت علي خفاجة ،اسس ومبادئ البحث العلمي ،مكتبة الإشعاع الفنية ، الاسكندرية ،2002،ص ص 194-195.

## 1- المرحلة الأولى :

اخترنا عينة من المدارس بنسبة 25% من المجتمع الأصلي الذي يضم

64 مدرسة ، وذلك بطريقة منتظمة ، حيث تم تحديد العينة على النحو التالي :

$$64 \times 25\% \div 100\% = 16 \text{ مدرسة}$$

وتم تحديد مسافة الاختيار التي تفصل بين وحدات المجتمع كمايلي :

$$64 \div 16 = 04 \text{ وهي المدى المعتمد لتشكيل إطار العينة}$$

وتم اختيار الرقم 02 كرقم عشوائي أول ، والجدول التالي يبين عينة المدارس

المختارة :

جدول رقم 20 - يوضح أفراد العينة المنتظمة من المدارس :

الناحية	عدد المدارس	ترقيم المدارس	المجموع	اسم المدرسة المختارة
01	14	-7-6-5-4-3-2-1 -12-11-10-9-8 14-13	2	بهـاز لخضر
			6	عيسى واعر
			10	دبابش لزهاري
			14	سيدي غزال الجنوبية 02
02	16	-18-17-16-15 -22-21-20-19 -27-26-25-4-23 30-29-28	18	عميروش أيت حمودة
			22	الهالي عبد العزيز زميط
			26	بجاوي عبد الحفيظ
			30	الحي الغربي الجديد
03	09	-34-33-32-31 39-38-37-36-35	34	نصري محمد
			38	النشء الجديد
04	12	-43-42-41-40 -47-46-45-44 51-50-49-48	42	عبد المجيد حبة
			46	المجمع الجديد
			50	حي المقبرة الجديدة
05	09	-55-54-53-52 60-59-58-57-56	54	محمد كتفة
			58	الجيل الصاعد
06	04	64-63-62-61	62	قاسم رزيق
المجموع	64	-18-14-10-6-2 -34-30-26-22 -50-46-42-38 62-58-54	16 مدرسة	

المصدر : الباحثة

انطلاقاً من الجدول أعلاه تم اختيار المدارس المذكورة سابقاً من بين 64 مدرسة موزعة على ستة نواحي ببلدية بسكرة وهذا ما يوضحه الملحق رقم 03<sup>1</sup>.

**2- المرحلة الثانية :** بعد اختيار المدارس من كل ناحية تم الاختيار العشوائي للأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين 08-11 سنة ويدرسون في السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي من كل مدرسة من المدارس وكان ذلك بنسبة 15% والجدول التالي يوضح ذلك:

---

<sup>1</sup> - للمزيد لاحظ الملحق رقم 03 الموجد بقائمة الملاحق .

جدول رقم 21 - يوضح كيفية اختيار عينة الدراسة:

الناحية	الرقم	اسم المدرسة	أطفال السنة الثالثة	أطفال السنة الرابعة	أطفال السنة الخامسة	المجموع
الأولى	02	بهاز لخضر	10.65= %100 ÷ % 15x71	8.85= %100 ÷ % 15x59	9.75= %100 ÷ % 15x65	29.25 = %100 ÷ % 15 x195
	06	عيسى واعر	6.15=%100÷%15x41	8.55= %100 ÷ % 15x57	6.75= %100 ÷ % 15x45	21.45 = %100 ÷ % 15 x143
	10	دبابش لزهارى	5.55=%100÷%15x37	7.05= %100 ÷ % 15x47	6.15= %100 ÷ % 15x41	18.75 = %100 ÷ % 15 x125
	14	سيدي غزال الجنوبية 02	9.60=%100÷%15x64	12.45= %100 ÷ % 15x83	8.85= %100 ÷ % 15x59	30.90 = %100 ÷ % 15 x206
الثانية	18	عميروش أيت حمودة	14.55=%100÷%15x97	14.10= %100 ÷ % 15x94	11.40= %100 ÷ % 15x76	40.05 = %100 ÷ % 15 x267
	22	الهلالى عبد العزيز زميط	5.10=%100÷%15x34	3= %100 ÷ % 15x20	3.75= %100 ÷ % 15x25	11.85 = %100 ÷ % 15 x79
	26	بجاوي عبد الحفيظ	5.10=%100÷%15x34	3.90= %100 ÷ % 15x26	4.80= %100 ÷ % 15x32	13.80 = %100 ÷ % 15 x92
	30	الحي الغربى الجديد	6.15=%100÷%15x41	4.80= %100 ÷ % 15x32	4.80= %100 ÷ % 15x32	15.75 = %100 ÷ % 15 x105
الثالثة	34	نصري محمد	12.90=%100÷%15x86	14.10= %100 ÷ % 15x94	9.75= %100 ÷ % 15x65	36.75 = %100 ÷ % 15 x245
	38	النشاء الجديد	15.60=%100÷%15x104	15.60= %100 ÷ % 15x104	15= %100 ÷ % 15x100	46.20 = %100 ÷ % 15 x308
الرابعة	42	عبد المجيد حبة	15.30=%100÷%15x102	12= %100 ÷ % 15x80	6.90= %100 ÷ % 15x46	34.20 = %100 ÷ % 15 x228
	46	المجمع الجديد	9=%100÷%15x60	8.40= %100 ÷ % 15x56	9.30= %100 ÷ % 15x62	26.70 = %100 ÷ % 15 x178
	50	حي المقبرة الجديدة	6.90=%100÷%15x46	5.85= %100 ÷ % 15x39	4.65= %100 ÷ % 15x31	17.40 = %100 ÷ % 15 x116
الخامسة	54	محمد كتفة	8.70=%100÷%15x58	4.80= %100 ÷ % 15x32	3.75= %100 ÷ % 15x25	17.25 = %100 ÷ % 15 x115
	58	الجيل الصاعد	4.95=%100÷%15x33	5.45= %100 ÷ % 15x36	3.90= %100 ÷ % 15x26	14.25= %100 ÷ % 15 x95
السادسة	62	قاسم رزيق	9=%100÷%15x60	5.55= %100 ÷ % 15x37	4.95= %100 ÷ % 15x33	19.50 = %100 ÷ % 15x130
المجموع	16	مدرسة	145.20=%100÷%15x968	134.40=%100÷%15x896	114.45=%100÷%15x763	394.05 =%100÷%15x2627

المصدر : الباحثة

### ثالثا - المنهج المستخدم :

إن تطلعات الباحث عند الانطلاق في بحثه قد تكون متوجهة نحو نتائج البحث وما الذي سيصل إليه ، إلا أن النتائج المرجوة لا يمكن تحقيقها إليها إلا من خلال السير بخطوات منظمة ومنسقة ، وهو ما يطلق عليه المنهج .  
فالبحت العلمي لا يقوم وفق مسار فوضوي بل وفق مسار واضح و ممنهج ، وفي هذا توضحه " مادلين غرافيتس " فترى بان المنهج هو مجموعة العمليات المصممة من أجل بلوغ هدف أو مجموعة من الأهداف ، وهو جسم من المبادئ التي تسبق كل بحث منظم ، وهو مجموعة من التقنيات ، تكون - بشكل أكثر أو أقل تجريد - مع الهدف مخطط عمل<sup>250</sup> .

والمنهج هو العمود الفقري في تصميم البحوث الاجتماعية لأنه يسمح بتحديد المفاهيم وشرح المعاني الإجرائية وتحديد مجتمع البحث<sup>251</sup> ، فيشير إلى الدراسة المنظمة والمنطقية للقواعد التي يسترشد بها الباحث في القيام بالبحث العلمي<sup>252</sup> ، فيتضمن بذلك دراسة وتقسيم طرق ووسائل وأدوات وإجراءات البحث العلمي ، وما قد يؤثر على القيام به ، كما يتضمن كذلك دراسة الأسس العامة لإثبات الفروض والنظريات بغض النظر عن ماهية الفروض والنظريات ، فهو بذلك الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة<sup>253</sup> .

وإن استخدام واختيار المنهج يختلف باختلاف طبيعة المواضيع والظواهر التي تتناولها العلوم الاجتماعية ، فالباحث بحاجة إلى منهج يتبعه في كل مراحل بحثه و المنهج هو عبارة عن مجموعة العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق ضبط و أهداف وأسئلة وفروض البحث<sup>254</sup> ، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، وكل دراسة علمية تحتاج إلى منهج يوافق البحث يقودها للوصول إلى نتائج معينة لهذا البحث ،

<sup>250</sup>Grawitz Madeleine , Méthode de sciences sociales , Ed , Dalloz , France , 1972 , p 293.

<sup>251</sup> - عدلي علي أبو طاحون . مناهج إجراءات البحث الاجتماعي، المكتب الجامعي ، 1998 ، ص 07 .

<sup>252</sup> - محمد شفيق . الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المطبعة المصرية ، القاهرة ، 1986 ، ص 25

<sup>253</sup> - عمار بوحوش . دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب 1985 ،

الجزائر ، ص 23.

<sup>254</sup> - رشيد زرواتي تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، دار هومة ، الجزائر ، 2002 ، ص 119



فلابد على الباحث تطبيق منهج في الموضوعات السوسولوجية يتوافق لطبيعة الموضوع والمشكلة المراد دراستها، والأهداف التي تستهدف تحقيقها .

وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي (أسلوب المسح بالعينة) الذي يعني طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية ومشكلة اجتماعية، فهو يقوم على وصف الخصائص المختلفة و يستخدم جمع المعلومات حول الموضوع المراد دراسته من إستخلاص الدلالات و المعاني المختلفة التي تتطوي عليها البيانات والمعلومات التي أمكن الحصول عليها<sup>255</sup>، وكذلك ربط لبعضها واكتشاف العلاقة الموجودة وإعطاء التحليل الملائم لكل ذلك ، لأن الدراسات الوصفية<sup>256</sup> لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص دلالاتها وتحديدتها بالصورة التي عليها كمياً وكيفياً بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها .

والهدف من استخدامنا لهذا المنهج هو وصفنا لظاهرة محل الدراسة ومحاولتنا تسليط الضوء عليها وتوضيحها بشكل دقيق، يساعدنا على معرفة تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية للطفل، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها وبالتالي الوصول إلى استنتاجات عامة في نهاية البحث.

بالإضافة إلى المنهج الوصفي استخدمنا المنهج الإحصائي من أجل معالجة البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستمارة التي أجريت مع المبحوثين ، لان المنهج الإحصائي يكشف عن العلاقة الموجودة بين المتغيرات لإختبار فرضيات الدراسة من أجل إعطائها صبغة علمية ، ويتم ذلك باستخدام النسب المئوية الموجودة في الجداول الإحصائية وتحليلها بأسلوب إحصائي<sup>257</sup> يساعد على تحويل المعطيات الكيفية التي

<sup>255</sup> - عبد الوهاب إبراهيم ، أسس البحث الاجتماعي ، مكتبة نهضة الشروق ، القاهرة ، 1985، ص 40

<sup>256</sup> - محمد شفيق ، البحث العلمي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2001، ص 108.

<sup>257</sup> - عبد الرحمان البدوي ، مناهج البحث العلمي ، وكالة المطبوعات، الكويت، 1997، ص 7.

تصف الظاهرة وتوضح خصائصها إلى معطيات كمية تعطي وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة<sup>258</sup>.

ققد اعتمدت على مجموعة من الطرق الإحصائية قصد تحليل والبيانات ومعالجة المعطيات وتفسيرها والإجابة عن تساؤلات الإشكالية والفرضيات المطروحة في البحث ومن أهم هذه الطرق التي تم الاعتماد عليها :النسب المئوية ، التكرارات ، الدلالة الإحصائية ،درجة الحرية ،كاي مربع الجدولة والمحسوبة ،معامل التصحيح يانس ، معامل الارتباط التوافقي ،وكذا معامل فاي .

فبعد حصولنا على معلومات حول المدارس من مديرية التربية والتعليم و حول الأطفال من مختلف المدارس المذكورة سابقا وبالتالي معرفة مجال الدراسة وحجم العينة لتطبيق الاستمارات ،ومن هنا قمنا بجمع المعلومات وكذا الاستمارات ومن ثم مراجعة البيانات وتفريغها في جداول بطريقة إحصائية والتعليق عليها سوسولوجيا وهذا ما سيظهر في الصفحات اللاحقة.

#### رابعا - الأدوات المنهجية :

لكي تتحقق أهداف أي بحث علمي في شتى المجالات ينبغي الاستعانة بمجموعة من الأدوات المنهجية التي تتسق عموما مع المنهج الذي ينطلق منه الباحث .  
كما أن طبيعة الموضوع وخصوصية الأسئلة التي يطرحها الباحث والبيانات المراد الحصول عليها تفرض على الباحث إنتقاء الأداة التقنية الملائمة لذلك ، ولهذا إستخدمت في هذه الدراسة الأدوات التالية :

#### 1-الملاحظة :

تعتبر أهم أداة من الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي ومصدر أساسيا للحصول على البيانات و المعلومات اللازمة لموضوع الدراسة ، أما في البحث

---

<sup>258</sup> -عمار بوحوش ،محمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995، ص 129.

السوسيولوجي من البحث العلمي قد تستخدم في كثير من الأحيان في الدراسات الاستطلاعية و الاستكشافية وذلك لتحقيق هدف أو أهداف معينة تستوجب أن يضعها الباحث في الاعتبار قبل الانطلاق و الشروع في تطبيقها<sup>259</sup>.

فالملاحظة في هذه الدراسة إستخدمت من خلال إجراء الزيارات الميدانية سواء في فترة القيام بالدراسات الاستطلاعية التي ساعدتنا في صياغة فروض بحثنا أو عند توزيع إستمارات وجمعها ومقابلة الأطفال داخل المؤسسات التربوية، وملاحظة ما لم يتم جمعه من خلال تصرفات الأطفال وحركاتهم وكيفية تصرفاتهم مع بعضهم البعض عند مناقشة أسئلة الاستمارة وبعض البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال .

## 2-المقابلة :

لقد تم استخدام المقابلة الحرة كوسيلة في الدراسة الاستطلاعية لأنها تسمح بالاحتكاك في مجال الدراسة حيث تمت مقابلة جميع الأطفال داخل المدارس ، ومن خلال هذه المقابلة ثم شرح موضوع البحث ومكانته العلمية مع توضيح بعض الاستفسارات للأطفال حول الاستمارة ،وقراءة أسئلة الاستمارة وشرحها بطريقة مفهومة وواضحة وسهلة ،من أجل الإجابة عن الأسئلة غير مفهومة في الاستمارة كما طلبت من الأطفال ملء الاستمارات بكل جدية وموضوعية ، بالإضافة إلى كل ذلك فقد أفادتنا هذه المقابلة في معرفة بعض المعلومات حول المجال المكاني للمؤسسات التربوية كمنشأة المؤسسة ومساحتها وخاصة عدد الأطفال او التلاميذ الذين يدرسون في أقسام السنة الثالثة والرابعة والخامسة من اجل ضبط عينة الدراسة وذلك من خلال بعض الأسئلة التي تم طرحها على المسؤولين قي المدارس بعدما تمت مقابلتهم .

## 3- الاستمارة :

<sup>259</sup> -فضيل ديليو وآخرون ، أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية ، دار البحث قسنطينة ، 1999 ، ص ص 185

هي أيضا وسيلة لجمع المعلومات في هذه الدراسة فبعد القيام بالدراسة الاستطلاعية تكونت لدينا بعض الأفكار التي شكلت الركيزة الأولى لصياغة الاستمارة وبعد صياغتها تم تحكيمها من طرف بعض المختصين في علم الاجتماع وبعدها تم تطبيقها على عينة تجريبية تشمل 40 طفل لمعرفة مدى ملاءمتها لمحاور البحث من جهة ومدى قدرتها على جمع البيانات وإجابة أفراد العينة عليها من جهة أخرى .

وبعد استرجاع الاستمارات من أفراد العينة التجريبية تم تعديل بعض الأسئلة في صياغتها ومحتوياتها وكما تم حذف بعض الأسئلة التي لم يستطيع الأطفال الإجابة عليها ولا تدل على فائدة بالنسبة للبحث ، وبعد ذلك تم طرح الصياغة النهائية للاستمارة، وشملت الاستمارة على 53 سؤال تضم الأسئلة المغلقة و المفتوحة ، حيث قسمت إلى ثلاث محاور وهي :

#### أولا- البيانات الشخصية

ثانيا- بيانات خاصة حول البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وتنشئهم الأسرية

ثالثا- بيانات حول تعارض البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال لأساليب التنشئة الأسرية للطفل . لقد تم تطبيق الاستمارة بطريقة بذلت فيها جهودا معتبرة حيث تم ملء الاستمارات من طرف الاطفال بمساعدة المعلمين ومدير المؤسسة في كل المدارس،حيث استغرقت مدة 23 يوما بين توزيعها واسترجعها.والجدول التالي يوضح فترة توزيع الاستمارات على أفراد العينة .

جدول رقم 22 يمثل فترة توزيع الاستثمارات على افراد العينة:

الناحية	الرقم	اسم المدرسة	تاريخ التوزيع	تاريخ الاسترجاع
الأولى	02	بهاز لخضر	14 افريل 2011	18 افريل 2011
	06	عيسى واعر	04 افريل 2011	07 افريل 2011
	10	دبابش لزھاري	10 افريل 2011	13 افريل 2011
	14	سيدي غزال الجنوبية 02	11 افريل 2011	18 افريل 2011
الثانية	18	عميروش أيت حمودة	11 افريل 2011	26 افريل 2011
	22	الهالي عبد العزيز زميط	11 افريل 2011	19 افريل 2011
	26	بجاوي عبد الحفيظ	04 افريل 2011	10 افريل 2011
	30	الحي الغربي الجديد	17 افريل 2011	19 افريل 2011
الثالثة	34	نصري محمد	11 افريل 2011	14 افريل 2011
	38	النشء الجديد	11 افريل 2011	14 افريل 2011
الرابعة	42	عبد المجيد حبة	03 افريل 2011	05 افريل 2011
	46	المجمع الجديد	04 افريل 2011	10 افريل 2011
	50	حي المقبرة الجديدة	04 افريل 2011	13 افريل 2011
الخامسة	54	محمد كتفة	11 افريل 2011	17 افريل 2011
	58	الجيل الصاعد	10 افريل 2011	12 افريل 2011
السادسة	62	قاسم رزيق	04 افريل 2011	11 افريل 2011
المدة الاجمالية : من : 03 افريل 2011 الى غاية: 26 افريل 2011				

المصدر : الباحثة

# الفصل السابع:

## عرض وتحليل البيانات الميدانية

أولاً- عرض وتحليل البيانات الشخصية :

جدول رقم 23 - يوضح الفئات العمرية لأفراد العينة حسب الجنس:

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس السن
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
48.98%	193	29.95%	118	19.03%	75	( 8 - 9 )
51.01%	201	29.69%	117	21.32%	84	( 10 - 11 )
100%	394	59.65%	235	40.35%	159	المجموع

يتضح من الجدول رقم 23 أن أكبر نسبة تقدر بـ 51.01 % للفئة العمرية التي تتراوح بين ( 10 - 11 ) بحيث أن أكبر نسبة تقدر بـ 29.69% للإناث مقابل 21.32 % للذكور في حين اصغر نسبة سجلت بـ 48.98% للفئة العمرية (10-12) بحيث بلغت أكبر نسبة 29.52% للإناث و 19.03% للذكور، وبصفة عامة فقد بلغت نسبة الإناث 59.65% أما ذكور 40.35 % .

وتدلنا هذه النتائج الإحصائية بأنه في كلا الفئتين العمريتين أي من 8 سنوات الى 11 سنة كانت النسبة الأكبر فيها للإناث نظراً لطبيعة مجتمع البحث ، بالإضافة إلى أن الذكور في هذه المرحلة لا يهتمون بمشاهدة التلفاز مثل الإناث فهم يفضلون ألعاب الكمبيوتر واللعب بالكرة و الخروج للشارع والذهاب للأصدقاء وغيرها من الأعمال التي يمارسها الأطفال الذكور، عكس الإناث فهن يفضلن البقاء بالبيت ومشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية ، وهذا ما سنراه في الجدول رقم 65.

ويرجع تقارب النسب لبعضها البعض إلى طبيعة مجتمع البحث حيث أن نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-11 سنة أعلى من نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 8-9 سنة، ومنه فإن هذه الفئات المختارة تعتبر عينة ممثلة لمرحلة الطفولة المتأخرة .

الجدول رقم 24 - يبين المستوى التعليمي للآباء أفراد العينة :

الوالدين		الاب		الأم
المستوى التعليمي		التكرار	النسبة	التكرار
أمي	20	05.08%	29	07.36%
ابتدائي	25	06.35%	42	10.66%
متوسط	72	18.27%	85	21.58%
ثانوي	118	29.95%	135	34.26%
جامعي	159	40.35%	103	26.14%
المجموع	394	100%	394	100%

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة قدرت بـ 40.35 % يمثلها المستوى التعليمي الجامعي للآب تليها نسبة 34.26% يمثلها المستوى الثانوي للآم ثم نسبة 29.95 % للمستوى الثانوي للآب وبعدها المستوى الجامعي للآم بنسبة 26.14% في حين قدر المستوى المتوسط للآم والآب على التوالي بنسبة 21.58% و 18.27% أما المستوى الابتدائي للآم والآب على التوالي فقد قدر بنسبة 10.66% و 06.35%، وتليها النسبة الأصغر قدرت على التوالي بـ 07.36% و 05.08% يمثلها المستوى الأمي للآمهات و للآباء .

نستنتج من خلال ما سبق ذكره بأن أغلب المبحوثين مستوى آباءهم جامعي والقليل منهم مستوى إياهم أمي وهي النسبة الأصغر. في المقابل كان مستوى أمهات أفراد العينة ثانوي ، ويعود ذلك إلى الزواج المبكر للآمهات وهذا ما جعلهن يتوقفن عن متابعة الدراسة .

عكس الآباء الذين استمر في الدراسة رغم زواجهم ، أما المستوى الأمي كان قليل مقارنة المستوى الجامعي والمتوسط والابتدائي ، ومنه فإن جميع آباء وأمهات أفراد العينة عندهم مستوى تعليمي مختلف .



جدول رقم 25 - يمثل توزيع العينة بالنسبة لمهنة الأب و الأم :

الوالدين		الأب		الأم
المهنة		التكرار	النسبة	التكرار
عامل	347	88.07%	92	23.35%
بدون عمل	47	11.93%	302	76.65%
المجموع	349	100%	394	100%

يتبين من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة قدرت بـ 88.07 % تمثل مهنة عامل الآباء المبحوثين في حين قدرت اصغر نسبة بـ 11.93 % تمثل الآباء الذين لا يعملون أو بالأحرى بدون عمل .

في المقابل نجد أن نسبة الأمهات غير عاملات قدرت بـ 76.65% وهي أكبر من نسبة الأمهات العاملات و قدرت بـ 23.35 % .

من خلال الجدول نستنتج أن فئة العمال هي الفئة الأكثر إنتشارا بين أفراد العينة حيث نجد وظائف تختلف من فرد للأخر وهذا راجع إلى المستوى التعليمي الذي سبق ذكره.

فنرى بأن المبحوثين معظم آبائهم يعملون في مهن مختلفة ومتعددة بحيث نجد المهن موزعة كالتالي:الأستاذ والمعلم والمستشار والشرطي والإطار والموظف الإداري والطبيب والمقاول والتاجر والبناء وصاحب الأعمال الحرة.... الخ من الوظائف المختلفة.التي يقوم بها الآباء من أجل أسرهم . وهذا كله يعكس المستوى التعليمي للأفراد العينة بصفة عامة .

في حين نجد العكس عند أمهات أفراد العينة فأغلب أمهات المبحوثين غير عاملات وماكثات بالبيت وقليل من المبحوثين أمهاتهم يفضلن العمل خارج البيت. ويعود ذلك إلى رغبتهم في العمل بحكم الشهادة الجامعية المتحصل عليها كما لاحظنا ذلك في الجدول السابق نسبة 26.14% للمستوى التعليمي الجامعي الأمهات ، واختلقت مهنهن بين العاملة والموظفة في الإدارة والطبية والأستاذة والقابلة والمعلمة .

ثانيا : عرض وتحليل البيانات الخاصة بالبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وتنشئتهم الأسرية :

جدول رقم 26- توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم لتلفزيون :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	394	%100
لا	00	%00
المجموع	394	%100

يوضح الجدول رقم 26 انعدام نسبة عدم الامتلاك لجهاز التلفزيون وهذا ما يؤكد بأن جميع أفراد العينة يمتلكون جهاز تلفزيون بنسبة 100 % .  
ونفسر هذا الامتلاك الجماعي لأفراد العينة لتلفزيون إلى أهمية هذا الجهاز الذي أصبح ضرورة حتمية في مجتمعنا قبل أي شيء آخر .

ويعتبر التلفزيون أكثر وأهم وسيلة للطفل من الوسائل الأخرى، لان الطفل يبدأ بمشاهدة التلفزيون قبل تعلم القراءة وقبل إلتحاقه بالمدرسة وكذلك نجد أن اغلب الأطفال يقضون ساعات طويلة في مشاهدة التلفزيون ، ومن هذا المنطلق أصبحت إمكانية مشاهدة أفراد العينة لبرنامج التلفزيونية الموجهة لهم متوفرة وفي متناول جميع الأطفال .

جدول رقم 27- يمثل امتلاك أفراد العينة للقنوات الفضائية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	394	%100
لا	00	%00
المجموع	394	%100

يتبين لنا من هذا الجدول بأن جميع المبحوثين عندهم قنوات فضائية مختلفة بنسبة 100% وانعدام عدم امتلاك أفراد العينة للقنوات الفضائية.

وهذا ما يدل على أن القنوات الفضائية دخلت أكثر البيوت الجزائرية عن طريق الأقمار الصناعية المختلفة عن طريق البث المباشر من خلال التلفزيون والذي أصبح يستقبل صور وأصوات العالم من كل مكان وإلى كل مكان عبر ساعات اليوم المختلفة

دون توقف وبالتالي أصبحت ثقافات الشعوب المختلفة وأخبارها وأنشطتها وفي وكل البرامج في تناول الأطفال مما جعلهم ينجذبون نحو القنوات الفضائية بشدة ويتأثرون بها في شتى المجالات .

وقد يعود ذلك أيضا الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الطفل الجزائري ، حيث يعتبر التلفاز الوسيلة الاتصالية المتوفرة لدى جميع الأسر الجزائرية كما بين الجدول رقم(26) والتي يحتك بها الأطفال بكثرة نظرا لتوفر القنوات الفضائية المتنوعة كما وكيفا ويولي لها الأطفال أهمية كبيرة و بالدرجة الأولى إذا قارنها مع باقي الوسائل الاتصال الأخرى التي تخضع للمستوى الاجتماعي للأسر حيث ليس باستطاعة كل أسرة توفير الظروف لأطفالها للتعامل مع الانترنت مثلا ، أو شراء الأقراص المضغوطة وكذا الجرائد والمجلات والقصص المتنوعة باعتبار هذه الوسائل ثانوية وبالتالي يمكن الاستغناء عنها واستبدالها بالقنوات الفضائية المختلفة .

بالإضافة إلى ذلك فإن معظم أسر المبحوثين لديها قنوات فضائية وذلك لأن إقتناء الهوائيات المقعرة بكل أشكالها المتنوعة أصبحت سهلة وبأثمان موفقة و في تناول كل فئات المجتمع الجزائري والمبحوثين بصفة خاصة.

**جدول رقم28- يوضح سماح الولدين بمشاهدة الطفل التلفاز كلما أرد حسب الجنس :**

الجنس الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم يسمح	35	08.88%	27	06.85%	62	15.73%
لا يسمح	124	31.47%	208	52.80%	332	84.27%
المجموع	159	40.35%	235	59.65%	394	100%

يوضح الجدول رقم 28 بأن نسبة 84.27% لا يسمح لهم الآباء بالمشاهدة كلما أرادوا منها 52.80% من المبحوثين إناث ونسبة 31.47% من الذكور في المقابل نجد نسبة 15.73% لباقي أفراد العينة الذين يسمح لهم بالمشاهدة كلما أرادوا ذلك ،حيث ترتفع نسبة المشاهدة عند الذكور وقدرت بـ 08.88% ، في حين وصلت نسبة الإناث 06.85%.

ومن هنا نلاحظ بأن الذكور يسمح لهم بالمشاهدة كلما أرادوا أكثر من الإناث، ونؤكد ذلك من خلال معامل فاي وفق قانون التالي :

$$\text{معامل فاي} = \frac{أ \times د - ب \times ج}{هـ \times و \times ز \times ح} \text{ أو}$$

$$\phi = \frac{AD - BC}{\sqrt{(A+B)(C-D)(A+C)(B+D)}}$$

حيث أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح هم خلايا الجدول الرباعي الخليا كما في الجدول 29 التالي :

المجموع	الإناث	الذكور	الجنس الاحتمالات
ح	ب	أ	نعم يسمح
ز	د	ج	لا يسمح
ن	و	هـ	المجموع

وبالتطبيق نجد أن :

$$R = \frac{35 \times 208 - 27 \times 124}{\sqrt{(159)(235)(332)(62)}} \quad R=0.1417$$

بما أن قيمة معامل ارتباط فاي ذو قيمة موجبة و هي +0.14 و التي تقع في المجال [ 0 , +1 ] فانه و حسب ترتيب القيم لكل حالات معاملات الارتباط دون استثناء فان القيمة الموجبة تعني أن هناك ارتباط طردي بين المتغير المستقل (الجنس) و المتغير التابع (سماح بالمشاهدة) ،وبما أن القيمة تقع بين القيمتين [ +0.3 , 0 ] فهذا يشير إلى أن هناك ارتباط طردي ضعيف جداً بين المتغيرين. أي كلما زادت قيمة المتغير المستقل زادت قيمة المتغير التابع و العكس صحيح حسب الجنس و الموافقة للوالدين .

و القيمة الموجبة هنا لمعامل فاي تبين بأن الذكور يسمح لهم بالمشاهدة كلما أرادوا ذلك أكثر من الإناث.

ونفس ذلك باهتمام الوالدين بالأطفال وتنشئتهم التنشئة الجيدة خوفا عليهم خاصة الإناث من التعلق بهذا الجهاز وما يبثه من برامج مختلفة تستحوذ على عقول الأطفال وتأثر عليهم خاصة تلك البرامج الموجهة للطفل عبر مختلف مراحل نموه العقلي و الجسماني بحيث تجد اهتماما كبيرا لديه و تأخذ منه غالبية وقته ، و هي تختلف في المحتوى و في الأساليب حسب ما تهدف إليه بحيث تستهوي الكثير إن لم نقل كل طفل ، بمختلف أعمارهم ، ويمتاز بعضها بالخيالية وهذا ما نلاحظه من خلال تصرفات الأطفال في تقليد ما يشاهدونه.

كما أن جل الآباء لا يسمحون للمبوهين بذلك لأنهم يخفون على دراسة أطفالهم ومن الرسوب المدرسي ويسمح لهم بذلك عندما ينتهي الأطفال من واجباتهم المدرسية خاصة الإناث لأنهن يحبذن المشاهدة أكثر بمفردهن ومع جميع أفراد الأسرة وهذا ما يوضحه الجدول رقم 37.

كما نفسر ترك بعض الآباء للأطفال يتابعون برامجهم كلما أرادوا ذلك ، الى عدم الاهتمام واللامبالاة من طرف الوالدين فانعدام الرقابة الأسرية تؤدي التنشئة السيئة للطفل

#### الجدول رقم 30 - يوضح القناة التي يفضل مشاهدتها الطفل :

القناة المفضلة	التكرار	النسبة %	الرتبة
جزائرية	125	31.72	02
عربية	329	76.13	01
أجنبية	60	15.22	03

يتبين من الجدول السابق رقم 30 بأن نسبة 76.13% من الأطفال يفضلون مشاهدة القنوات العربية المختلفة بدرجة الأولى ثم تليها في المرتبة الثانية القنوات الجزائرية المتنوعة حيث قدرت نسبتها بـ 31.72% ، وأخيرا القنوات الأجنبية التي جاءت في الترتيب الثالث بنسبة قدرت بـ 15.22% .

ونفس ارتفاع نسبة الأطفال الذين يفضلون القنوات العربية بتنوع برامج الأطفال التي تبثها هذه القنوات خاصة بعض القنوات العربية التي خصصت للأطفال كطيور الجنة و space toon و mbc3 كراميش ،براعم، جزيرة الأطفال ، هذه القنوات التي أصبحت تثير نفوس الأطفال وقد ملأت أسماعهم وأبصارهم بمختلف برامجها المخصصة لهم وفي كل الأوقات ، حيث أصبحوا يحبون مشاهدتها جميعهم. وهذا ما جعلهم يميلون إليها أكثر من القنوات الجزائرية التي تخصص وقت قصير وغير كافي لبرامج الأطفال من جهة ومن جهة آخر يكون وقت البث لهذه البرامج غير مناسب للأطفال فهي تبث في أوقات دراستهم ،بالإضافة الى ذلك فأنها محدودة من ناحية الكم والنوع و في غالبها مستوردة . رغم ذلك فبعض الأطفال يحبون مشاهدتها، ذلك راجع إلى اختيارها من طرف الأسرة ، أي أن هذه القنوات الجزائرية تبث قيم من الواقع الاجتماعي الجزائري خاصة في معالجتها لقضايا الاجتماعية مثل أفلام ، الحصص الدينية والاجتماعية المختلفة .

وإن هذه القنوات العربية والجزائرية تساعد إلى حد كبير في غرس قيم و عادات ، وسلوكيات غرستها الأسرة في أبنائها وتقوم بتثبيتها . وفي الأخير نرجع قلة مشاهدة الأطفال للقنوات الأجنبية كقناة space power و mbc max إلى اللغة الأجنبية التي تستعمل في بث البرامج ولا يفهمها الأطفال إلا بعض البرامج المترجمة أو التي لا تستعمل اللغة كثيرا كرسوم المتحركة " طوم جيري" الذي يحبه مشاهدته جميع المبحوثين .

جدول رقم 31 - يوضح مدى مشاهدة أفراد العينة للبرامج الأطفال :

الاحتمالات	التكرار	التكرار %
نعم	394	100%
لا	00	00%
المجموع	394	100%

يتضح لنا من خلال هذا الجدول بأن جميع أفراد العينة يشاهدون البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال بنسبة 100% لذلك انعدمت نسبة عم المشاهدة للبرامج عند الأطفال.

ونفس ذلك بحب الأطفال لبرامجهم فهم مولعون بها خاصة من ناحية الصوت الجميل و الصورة هذا أكثر ما يجذب الأطفال للبرنامج ثم نجد أن الأطفال يدركون القيم التربوية في برامجهم بنسبة معتبرة فهي تقدم لهم المعلومات والأفكار والسلوكيات ،بالإضافة لذلك فالأطفال يلمسون فيها الجانب الترفيهي والفاكهي بوصفها أنها مضحكة ومسلية ، من بينها برنامج "عيش سفاري" الذي يشاهده معظم الأطفال ،وهو برنامج تبثه قناة mbc3 عبارة عن برنامج ترفيهي للأطفال فيه مسابقات بين الأطفال ،وكذلك نفس الشيء لبرنامج الدرب الذي تبثه قناة الجزيرة للأطفال، بالإضافة إلى العديد من الرسوم المتحركة المختلفة التي تبث في جميع القنوات التي يشاهدها المبحوثين من بينها أبطال الكرة ، دراغون بول ، سيبيد ، لوفي ،فتيات القوة، سيونج بوب.....الخ ،وكذلك لفتت برامج قناة طيور الجنة انتباه الأطفال من حيث الأناشيد و الموسيقى والألوان. هذا ما أكدوه الأطفال من خلال تفسيراتهم للأسباب التي جعلتهم يشاهدونها.

و من هنا نلاحظ أن كل المبحوثين يشاهدون برامج الأطفال خاصة في وقتنا الحالي مع كثرة القنوات الفضائية وتشعبها أصبحت المشاهدة التلفزيونية تأخذ من وقت الأطفال الكثير والكثير وذلك مما يؤثر وينعكس على سلوكياته وتصرفاته داخل الأسرة وفي محيطه الاجتماعي وبالأخص على تحصيلهم الدراسي وهذا ما يدعم تفسير الجدول رقم 28 .

جدول رقم 32 - يوضح البرنامج المفضل الذي يشاهده أفراد العينة:

نوع البرنامج	التكرار	النسبة %
رسوم متحركة	173	43.92%
أغاني للأطفال	54	13.72%
افلام الأطفال	48	12.18%
العاب وتسلية	30	7.61%
برامج تعليمية	89	22.57%
برامج أخرى	00	00%
المجموع	394	100%

نرى من الجدول رقم 32 بان الرسوم المتحركة هو البرنامج المفضل عند أفراد العينة وذلك بنسبة 43.92% وهي أعلى نسبة، وبعدها تأتي البرامج التعليمية بنسبة 22.57%، ثم أغاني الأطفال بنسبة 13.72%، في وصلت نسبة الأفلام الاطفال 12.18%، وأخيرا البرامج العاب والتسلية فقد قدرت نسبتها بـ 7.61%. ونفس تفضيل المبحوثين للرسوم المتحركة عن باقي البرامج نتيجة لسرعة تفاعل الأطفال مع مادتها وشدة حرصهم على متابعتها وزيادة ولعهم بتقليد أبطالها، فهي تقدم له بأسلوب سهل جذاب، الأمر الذي يكسبهم معارف متقدمة في مرحلة الطفولة المتأخرة، كما تقدم للأطفال لغة عربية فصيحة لا يجدها في أغلب الأحيان بمحيطه الأسري، بالإضافة إلى ذلك فهي تجعله يستكشف الجديد في كل يوم وذلك بعرض الحلقات المتتابعة للرسوم المتحركة التي تحتوي في كل حلقة جديدا يختلف عن الحلقات السابقة، ومثل على ذلك الرسوم المتحركة المحقق الصغير كونان الذي يحب الأطفال مشاهداته من اجل معرفة المجرم واكتشاف الجديد في كل حلقة، وهذا ما يخلق في الأطفال غريزة المنافسة والمساابقة فتجعلهم يطمحون للنجاح و يسعون للفوز. ونفس الشيء نلاحظه في باقي الرسوم مثل: سيببيد، دراغون بول، أبطال القوة والكابتن ماجد والصيد الصغير.... الخ، أما فيم يخص البرامج التعليمية وحتى الألعاب والتسلية فهي تقدم للأطفال الكثير من المعلومات الثقافية المختلفة التي يكتسبها



الأطفال وفي نفس الوقت هي ترفيه لهم وشغل لوقت فراغهم من خلال متابعتهم للحصص التعليمية والمسابقات الترفيهية التي تبثها القنوات العربية كالسعودية وجزيرة الأطفال و mbc3 مثل برنامج الترفيهي والتعليمي عيش سفري وبرنامج الدرب التعليمي... الخ من البرامج المسابقات التي تبثها التلفزة ويشارك فيه الأطفال مقابل تحفيز مادي بالدرجة الأولى كالمال والهدايا المغربية للأطفال والتحفيز المعنوي أيضا بكلمات ترفع من معنويات المتسابقين الصغار لكسب المزيد من المعرفة والمعلومات .

وفيما يخص أفلام الأطفال فهي أيضا يشاهدها الأطفال وتبث بأشكال مختلفة تحمل مواضيع اجتماعية وهناك الأفلام الخيالية وأفلام العنف وكذلك بعض الأفلام التي تبث عبر مختلف القنوات بشكل مسلسل بيت يوميا للأطفال، يحمل في طياته أنماطا من السلوك الاجتماعي يكتسبها الأطفال في حياتهم الاعتيادية وبيئتهم المحدودة ويسهم في تغيير و بلورة الاتجاهات وقد أعجب المبحوثين كثيرا بقصص الأنبياء و حكايات عبر التاريخ التي تم تجسيدها في أفلام كرتون و تبثها mbc3 وفتاة الجزائر للقرآن الكريم التي تغرس فيهم قيم ومبادئ سامية تتماشى مع واقعهم الأسري ،وما لفت انتباهي في الأفلام متابعة بعض المبحوثين لفيلم home alone الذي يتم بثه في قناة mbc3 والذي يعالج بقاء طفل ذو 11 سنة وحده في البيت بعدما تم نسيانه من طرف أسرته وحيدا في المنزل في ليلة رأس السنة ويتم اقتحام المنزل من طرف مجموعة من اللصوص وتبدأ محاربتهم من طرف الطفل الذي ينتصر عليهم في النهاية. ومثل هذه الأفلام تجعل من المبحوثين يقلدونها ويحسون بالشجاعة والتحدي . وهذا ما تؤيده كل من نظرية التفاعل الرمزي ونظرية التعلم بالتمذجة لبنادورا.

و إذا ما نظرنا إلى أغاني الأطفال فهناك من يفضلها خاصة في قناة المحبوبة طيور الجنة فهي تبث أناشيد مختلفة فحسب المبحوثين هذه القناة جاءت بأفكار جديدة تراعي سن الأطفال من حيث الأناشيد و الموسيقى والألوان خاصة اهتمامها بالإيقاع القريب لقلوب الأطفال هذه الأناشيد التي تحمل في طياتها مختلف القيم التربوية التي يحتذي بها الأطفال ويردد كلماتها من حين لآخر يا رب ترجع لنا ، ناديت وقلبي ، الأرنب ، بالإضافة الى بعض الأغاني الأخرى مثل أغنية ماما و مودي في

space toon وغيرها من الأغنية العربية أو الأجنبية التي يستمع إليها المبحوثين ويجب تقليد كلماتها .

### جدول رقم 33 - يوضح أساس اختيار الطفل لمشاهدة البرامج التلفزيونية :

أسس الاختيار	التكرار	النسبة %	الرتبة
الألوان المعروضة	44	11.16%	4
الموسيقى المشوقة	92	23.35%	3
الصور المتحركة	168	42.63%	2
شخصياته المتميزة	196	49.74%	1

يتضح من هذا الجدول بأن الشخصيات المتميزة احتلت الرتبة الأولى بنسبة 49.74%، والصورة المتحركة جاءت في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ 42.63%، في حين نجد الموسيقى المشوقة جاءت في الرتبة الثالثة بنسبة 23.35%، وأخير تأتي الألوان المعروضة في الرتبة الرابعة بنسبة 11.16%.

تفسر لنا هذه النتائج بأن أفراد العينة ينسجمون مع عملية المشاهدة، ويعتبرون أنفسهم جزءاً منها ويجدون متعة أثناء متابعتهم أنواعاً معينة من البرامج التلفزيونية، فالصورة المتحركة تثيرهم بشكل كبير لأنهم يتأثرون بكل متحرك و مسموع و ملموس ، وكما يتأثرون بالحركة التي فيها نشاط و حيوية، كالأشياء، الخطوط و الحيوانات، وهذا ما نراه في الرسوم المتحركة التي تتسم بالخيال كرواد الفضاء ، وكما يعطي المبحوثين اهتمام بالغاً للبرامج أو القصص التي فيها مغامرات و الشجاعة وكذا المنافسة كالصياد الصغير، ولوفي ، وهذا ما أكده "بيار مارتينو،" و "سيلفيون" كما تعرضنا له في الجانب النظري سابقاً .

فالحركة في الصورة التلفزيونية لها ميزة كبيرة تجذب انتباه المبحوثين وتمكنهم من الاقتراب أكثر من المعاني التي يتم طرحها في هذه الشاشة الصغيرة .

أما عن اللون فقد حققت برامج التلفزيونية انجازاً أدى إلى زيادته قدرته الفنية في النقل الحقيقي للصورة وبتنوع الألوان الطبيعية ، فعرض الصورة الملونة لها تأثيرها على شخصية أفراد العينة فهم يحبونها برامجهم انطلاقاً من اللون المختلفة التي تعرض في برامجهم ، فاللون يجعل حسب رأيهم الأشياء والحوادث كما هي في الواقع وبهذا

يوفر عنصر التشويق للأطفال وتكون المتابعة أكثر متعة فمشاهدة المبحوثين للصورة الطبيعية أحسن من مشاهدتهم باللون الأبيض والأسود الذي يأخذهم الى عالم الخيال كأفلام الأطفال القديمة المستوردة.

أما الموسيقى فهي أيضا لها ما أثرت على أفراد العينة من خلال برامجهم التي تصحب بالموسيقى المشوقة مع الكلمات المتبوعة لها التي يرددها المبحوثين ويحفظونها من برامجهم المتنوعة . فتيات القوة أو درغون بول ،أمي ،الصيد الصغير  
الجدول رقم 34 - يمثل كم مرة يشاهد الطفل برامج الأطفال في اليوم مع عدد الساعات:

عدد المرات عدد الساعات	مرة		مرتين		أكثر		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ساعتان	76	%19.29	152	%38.58	84	%21.32	312	%79.19
3 ساعات	33	%8.38	12	%3.05	20	%5.07	65	%16.50
أكثر من 3 ساعات	04	%1.01	02	%0.50	11	%2.80	17	%4.31
المجموع	113	%28.68	166	%42.13	115	%29.19	394	%100

انطلاقا من هذا الجدول نرى بأن نسبة 42.13% من المبحوثين يشاهدون برامج الأطفال في اليوم مرتين ، حيث وصلت ساعات المشاهدة لمدة ساعتان اكبر نسبة عند المبحوثين فقد قدرت بـ 38.58% ثم تليها مدة المشاهدة لثلاث ساعات بنسبة قدرت 03.05% وأخيرا نسبة 00.50% كانت للمبحوثين الذين تفوق مدة المشاهدة عندهم أكثر من ثلاث ساعات .

أما مشاهدة أفراد العينة في اليوم أكثر من مرة فقد قدرت نسبتهم بـ 29.19% ،حيث كانت نسبة 21.32% للمبحوثين الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية لمدة ساعتان ،أما نسبة 05.07% فقد كانت للمبحوثين الذين يشاهدون التلفزيون لمدة ثلاث ساعات و قدرت نسبة المبحوثين الذين يشاهدون التلفزة لساعات كثيرة بـ 02.80% ،

وفي الأخير تأتي نسبة المشاهدة لمرة واحدة في اليوم التي قدرت بـ 28.68% حيث احتلت نسبة المشاهدة لمدة ساعتان الدرجة الاولى و قدرت بـ 19.29% وتليها نسبة المشاهدة لمدة ثلاث ساعات بـ 08.38% واخيرا نسبة المشاهدة للمبحوثين لمدة اكبر من ثلاث ساعات والتي قدرت بـ 01.01% .

ونفسر هذه النتائج مدى حب المبحوثين لمشاهدة برامجهم ويستغلون الفرصة لمشاهدتها كلما سمح له بذلك ،ولكن عدم سماح الآباء بذلك جعلهم يشاهدون برامجهم التلفزيونية مرتين أو مرة واحدة،وهذا ما يؤكد وجود رقابة أسرية وحرص الوالدين على أطفالهم من الانحراف والرسوب المدرسي وتشتتهم تنشئة جيدة .

ورغم ذلك فهناك من المبحوثين الذين يحبون مشاهدة برامجهم التلفزيونية في كل الأوقات و أكثر من مرة في اليوم كما سنلاحظ ذلك في الجدول الموالي رقم 31 ، ويعود ذلك الى نوع برامج الأطفال التي تبثها التلفزة وتستحوذ على عقول المبحوثين وتغرس فيهم أنواع من السلوك والقيم المختلفة من جهة وعدم اهتمام الوالدين بالأطفال ،ووجود أسلوب الإهمال واللامبالاة والسماح لهم بمشاهدة التلفاز كلما أرادوا ذلك من جهة أخرى . وتفسير الجدول رقم 25 يؤيد هذا الكلام .

فنرى بأن اغلب الأطفال يقضون ساعتان في مشاهدة برامجهم التلفزيونية وذلك لأنها كافية للمشاهدة مرة أو مرتين أو أكثر لأنهم يفضلون مراجعة الدروس وحل الواجبات المنزلية والبعض يقضي معظم وقته في اللعب مع أصدقائه، بالإضافة لذلك الخضوع لأوامر الوالدين ، و منهم من يرى أن ساعتان من المشاهدة في اليوم لا تضر بالعينين وليست مملة أيضا وكافية لتزويدهم بكل المعارف والمعلومات التي يحبونها ويكتسبون منها السلوك الجيد .

فبعض الأطفال المبحوثين في هذه المؤسسات التربوية يشاهدون برامجهم التلفزيونية لمدة 3ساعات وهذا ما لاحظناه في إجاباتهم ، فمنهم من أجاب أنه يفضل مشاهدة التلفاز على مراجعة الدروس ومنهم من ينسى نفسه أمام الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال المختلفة والتي يراها جيدة ولهذا يبقى ثلاثة ساعة في مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية مقسمة عدة مرات في اليوم أو مرة واحدة .

وفي الأخير نلاحظ بان فئة قليلة من المبحوثين يحبون مشاهدة برامجهم لأوقات طويلة تتجاوز أكثر من ثلاث ساعات في اليوم خاصة إذا لم تكن هناك رقابة من طرف والديه أما بانشغالهم أو بعدم الاهتمام وهذا ما يؤثر على تنشئته بالسلب، ويجد لبرامجه المفضلة بديل له لا يستغنى عنه وخاصة أثناء العطل الدراسية الأسبوعية أو السنوية أين يجد البعض حجتهم بانتهاء الامتحانات والدراسة بصفة عامة .أين يبقى المبحوثين أمام شاشة التلفزيون ويعبثوا بالقنوات الفضائية من قناة إلى آخر بدون ملل من برامجهم المتنوعة كما وكيفا حسب نظرهم .

### جدول رقم 35 - يوضح وقت المشاهدة المفضل لدى الطفل :

النسبة %	التكرار	وقت المشاهدة المفضل
14.21%	56	الفترة الصباحية
53.81%	212	الفترة المسائية
22.84%	90	فترة السهرة
09.14%	36	جميع الفترات
100%	394	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 35 بأن نسبة 53.81% من المبحوثين يفضلون مشاهدة برامجهم في الفترة المسائية ، أما فترة المشاهدة أثناء السهرة قدرت بنسبة 22.84% في حين وصلت نسبة مشاهدة الفترة الصباحية 14.21%، وتليها فترة مشاهدة المبحوثين لبرامج الأطفال في جميع الفترات بنسبة قدرت بـ 09.14% .

من خلال ما سبق ذكره من نتائج يتضح بأن الفترة التي يشاهد فيها الأطفال برامجهم التلفزيونية بدرجة أكثر هي الفترة المسائية التي يعودون فيها من المدرسة عموما ويجد جل برامجهم المختلفة التي يتشوق لمتابعة حلقاتها، في حين كانت المشاهدة ضئيلة في الفترة الصباحية بسبب عدم بث بعض القنوات لبرامجهم المختلفة مثل الرسوم المتحركة ، كقناة الجزائر التي تبث هذا الرسوم قبل الظهر أين يكون المبحوثين منشغلون في صفوف دراستهم ،وقد يعود ذلك أيضا للخروج للعب في الصباح أثناء فترات العطلة او نهاية الأسبوع ، بينما الملاحظ أو الملفت للانتباه هو مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية في فترة السهرة وهذا يرجع لقلة الرقابة على

الأطفال خاصة في هذا الوقت لأن هذه الفترة فترة نوم بنسبة للأطفال، بالإضافة إلى عدم الخضوع والانصياع لسلطة الوالدين من طرف بعض المبحوثين ، كما أن بعضهم لا يخلد إلى النوم مبكرا خاصة أثناء العطل ، بالإضافة إلى ذلك هناك القليل من أفراد العينة يحبون مشاهدة التلفزيون في كل الأوقات أينما وجدت فرصة لذلك يستغلونها في المشاهدة خاصة في غياب بعض الآباء خارج المنزل حسب رأيهم لأنهم فهم لا يريدون تفوت فرصة مشاهدة برامجهم .

#### جدول رقم 36- يوضح مع من يشاهد الطفل برامج الأطفال :

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	احتمالات المشاهدة
19.29%	76	13.20%	52	6.09%	24	بمفردك
00%	00	00%	00	00%	00	مع الأب
01.27%	05	01.02%	04	00.25%	01	مع الأم
30.20%	119	06.09%	24	24.11%	95	مع إخوتك
05.84%	23	03.04%	12	02.80%	11	مع والديك
01.01%	04	00%	00	01.01%	04	الأب والإخوة
05.08%	20	01.02%	04	04.06%	16	الأم والإخوة
37.31%	147	35.28%	139	02.03%	08	جميع أفراد الأسرة
100%	394	59.65%	235	40.35%	159	المجموع

يوضح لنا الجدول أعلاه بأن نسبة مشاهدة للمبحوثين لبرامجهم مع أفراد الأسرة جميعا كانت في المرتبة الأولى بنسبة 37.31% منها 35.28% و 02.03% ، أما مشاهدتهم مع إخوانهم فدرت نسبتهم بـ 30.20% ، حيث قدرت بـ 24.11% عند الذكور وبنسبة 06.09% عند الإناث ، وقد بلغت نسبة مشاهدة المبحوثين لبرامجهم بمفردهم 19.29% ، حيث قدرت نسبة المشاهدة للذكور بـ 06.09% ، أما الإناث فقدرت نسبتهم بـ 13.20% ، في المقابل قدرت نسبة مشاهدتهم مع الوالدين بـ

05.84% موزعة بين الذكور والإناث بالتوالي 02.80%، 03.04% ، في حين نجد بأن نسبة المشاهدة مع الأم والإخوة تقدر بـ 5.08% أين بلغت نسبة الذكور 04.06% وقدرت نسبة الإناث فيها بـ 01.02%، أما نسبة مشاهدتهم مع الأم لوحدها فقدرت بـ 01.27% منها 01.02% للإناث و نسبة 0.25% للذكور ، في حين انعدمت نسبة مشاهدة المبحوثين مع الأب وقدرت نسبة المشاهدة للأطفال مع الأب و الإخوة بـ 01.01% بنسبة للذكور فقط أما نسبة الإناث فهي معدومة .

انطلاقاً مما سبق يمكن ان نستخلص بأن مشاركة الأطفال في مشاهدة برامجهم مع جميع أفراد الأسرة كانت مرتفعة وهذا ما يؤكد لنا بان هناك توجيه وإرشاد من طرف الأسرة خاصة الإناث خوفاً عليهم من تقليد ما هو مرفوض من طرف الأسرة وهذا ما يؤدي لانحرافهن كما أنا تقاليدنا تفرض ذلك هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان الإناث أكثر خضوعاً لأوامر الوالدين .

بالإضافة الى ذلك فان البرامج التي يشاهدها المبحوثين تحدد تقارب أفراد الأسرة في البرامج التي يفضلونها واتصالهم مع بعضهم البعض و زيادة الاحتكاك الأسري و تجمع أفراد الأسرة حوله وهنا تظهر لنا أهم وظائف التلفزيون ألا وهي وظيفة التعاون الاجتماعي وهذا ما يؤيد الجانب النظري الذي سبق وأشرنا لها ، كما يقلل من النزاع بين أفرادها وهذا راجع إلى المشاهدة الجماعية . ونجد مشاركة الوالدين معاً في المشاهدة مع أطفالهم بنسبة قليلة سواء عند الإناث أو الذكور وهذا راجع إلى انشغال الوالدين بالعمل ، وهذا ما يفسر انعدام نسبة الأب لوحده مع الأطفال بسبب وجوده خارج المنزل معظم الوقت ، وارتفعت مع الأب والأخوة وكانت عند الذكور أكثر منها عند الإناث ، بسبب نوعية البرامج المشاهدة التي يحبه الذكور و الآباء معاً ، عكس الأم التي تشارك أطفالها لوحدهم أم مع إخوتهم في بعض الأحيان عندما تنتهي بعض الأشغال المنزلية أو العمالية حسب رأي المبحوثين واقتصرت هذه المشاهدة بصفة عامة على بعض البرامج مثل الحصص الدينية ، الأخبار، أفلام ، رسوم متحركة. والرياضة من اجل اكتساب المعارف والتسلية ، وهذا ما سنتعرض له في الجداول القادمة .

كما أنا أكثر المبحوثين يفضلون المشاهدة مع الإخوة وهذا للإثارة والمتعة أكثر خاصة البرامج المتعلقة بالمغامرات والمسابقات والرياضة ونجد ذلك بكثرة عند الذكور عكس الإناث التي تقل فيها المشاهدة ، في حين أن بعض المبحوثين الذين يفضلون مشاهدة التلفاز لوحدهم وهذا لتفادي الإزعاج والفوضى والمتابعة الجيدة للبرنامج ومنهم من يحب الوحدة والعزلة ويعود ذلك لتنشئة السيئة.

### الجدول رقم 37- يوضح مدى اختيار الوالدين للطفل البرامج التي يشاهدها :

الجنس	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	99	25.12%	104	26.40%	203	51.52%
لا	60	15.23%	131	33.25%	191	48.48%
المجموع	159	40.35%	235	59.65%	394	100%

من الجدول رقم 37 يتبين لنا ان نسبة إختيار البرامج التي يشاهدها الأطفال من طرف الوالدين قدرت بـ 51.52% وكانت نسبة 26.40% منها للإناث أما الذكور فقد قدرت نسبتهم بـ 25.12% في المقابل نجد ان نسبة عدم اختيار الوالدين للبرامج قدرت بـ 48.48% حيث كانت هذه مرتفعة عند الإناث أين قدرت بـ 33.25% أما عند الذكور فكانت منخفضة وقد قدرت بـ 15.23% .

ومن هنا نلاحظ بأن الذكور يختار لهم الآباء برامجهم أكثر من الإناث ، ونؤكد ذلك من خلال معامل فاي وفق قانون التالي :

$$أ \times د - ب \times ج$$

$$\text{معامل فاي} = \frac{\text{أ} \times \text{د} - \text{ب} \times \text{ج}}{\text{هـ} \times \text{و} \times \text{ز} \times \text{ح}}$$

$$\text{هـ} \times \text{و} \times \text{ز} \times \text{ح}$$

$$\phi = \frac{AD - BC}{\sqrt{(A+B)(C-D)(A+C)(B+D)}}$$

حيث أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز ، ح هم خلايا الجدول الرباعي الخاليا كما

بالجدول التالي :



جدول رقم 38 - يمثل خلايا معامل الارتباط للجدول 36 :

المجموع	الاناث	الذكور	الجنس الاحتمالات
ح a+b	ب b	أ a	نعم يختار
ز d+c	د d	ج c	لا يختار
ن	و b+d	هـ a+c	المجموع

وبالتطبيق نجد أن :

$$R = \frac{35 \times 208 - 27 \times 124}{\sqrt{(159)(235)(332)(62)}}$$

$$R=0.1767$$

بما أن قيمة معامل ارتباط فاي ذو قيمة موجبة و هي +0.17 و التي تقع في المجال [ 0 , +1 ] فانه و حسب ترتيب القيم لكل حالات معاملات الارتباط دون استثناء فان القيمة الموجبة تعني أن هناك ارتباط طردي بين المتغير المستقل (الجنس) و المتغير التابع (الاختيار) , و بما أن القيمة تقع بين القيمتين [ +0 , +0.3 ] فهذا يشير إلى أن هناك ارتباط طردي ضعيف جداً بين المتغيرين. أي كلما زادت قيمة المتغير المستقل زادت قيمة المتغير التابع و العكس صحيح حسب الجنس و اختيار للوالدين

و القيمة الموجبة هنا لمعامل فاي تبين بأن الذكور يختار لهم الآباء برامج أكثر من الإناث.

ومن هنا نستخلص بان أكثر الآباء لا يختار البرامج للإناث وهذا ما يدعم لنا التفسير السابق لمشاهدة الإناث لبرامجهم مع جميع أفراد الأسرة مما جعل الآباء يعلمون ما تشاهده الإناث بحضورهم ولا خوف عليهم، عكس الذكور فإن أكثرهم يتم اختيار البرامج لهم خوفاً من تقليدهم لبرامج العنف رغم ذلك فهناك من لا يختار لأطفاله البرامج، خاصة أولئك المبحوثين الذين يشاهدون البرامج مع الأب أو الأم.

جدول رقم 39 - يوضح نوع البرامج التي يشاهدها الطفل بمفرده و مع والديه:

مع والديه		بمفرده			نوع المشاهدة نوع البرامج	
الرتبة	النسبة %	التكرار	الرتبة	النسبة %		التكرار
1	33.24%	131	1	84.26%	232	رسوم متحرك
6	11.92%	47	4	24.36%	96	أغاني للأطفال
4	6.39/2%	104	2	26.90%	106	أفلام الأطفال
3	27.41%	108	3	26.39%	104	العاب وتسلية
2	34.51%	136	5	17.25%	68	برامج تعليمية
5	21.31%	84	6	00%	00	برامج أخرى

يتبين من الجدول رقم 39 بأن مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة سوء كان بمفرده أم مع والديه تصدر الرتبة الأولى بنسبة قدرت على التوالي بـ 84.26% - 33.24% ، ونفس ذلك لنوعية الرسوم المقدمة والتي تحتوي على الكثير من مظاهر العنف والفنون القتالية المختلفة والسلوك العدوانية لشخصياتها مما يجعل الآباء يخشون من ذلك على أطفالهم، في حين قدرت نسبة أفلام الأطفال بـ 26.90% وكانت في المرتبة الثانية عند المبحوثين الذين يشاهدونها بمفردهم ، في المقابل احتلت المرتبة الرابعة في مشاهدتها مع الوالدين ، ويعود ذلك إلى اختيار الآباء للأطفال ما يشاهدونه معهم ويرونه مناسب وجيد ولا يؤثر على تنشئتهم ، وهذا دليل على اهتمام بالأطفال و تلقين أساليب تنشئة جيدة ، وما يثبت صحة ذلك البرامج التعليمية التي يشاهدها المبحوثين مع الوالدين، حيث قدرت نسبتها بـ 34.51% في المرتبة الثانية ، في المقابل كانت في الرتبة الخامسة في مشاهدة المبحوثين لها بمفرهم أين قدرت نسبتها بـ 17.25% .

كما جاءت مشاهدة الطفل لبرامج الألعاب والتسلية سوء كان بمفرده أم مع والديه في الرتبة الثالثة بنسبة قدرت على التوالي بـ 26.39% ، 27.41% ، وذلك من اجل المشاركة الجماعية وغرس روح المنافسة في نفوس الأطفال وتنمية القدرات الثقافية والتعليمية ،بالإضافة إلى التسلية والترفيه بالدرجة الأولى ، وهذا ما أشارت له

SOFRES في البحث الذي أجرته بأمريكا بإن دوافع شراء التلفزيون لدى الأمريكيين هو التسلية وذلك بنسبة 48% ، كما سبق وذكرنا هذا في الجانب النظري .

وفي الأخير تصدرت أغاني الأطفال الرتبة السادسة في مشاهدتها مع الوالدين بنسبة قدرت بـ 11.92%. في المقابل قدرت نسبتها بـ 24.36% بالنسبة للمبوحين التي يشهدونها بمفردهم ، وهذا ما يؤكد اختيار الآباء لبعض الأغاني الهادفة في تنمية سلوك الأطفال وكذا حب المبحوثين لبعض الأغاني والأناشيد التي تبث في قنواتهم المختلفة ويرددون كلماتها من حين لآخر .

**الجدول رقم 40- يوضح مدى متابعة أفراد العينة لبرامج الأطفال باستمرار :**

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	156	39.56%
لا	238	60.41%
المجموع	394	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ بان نسبة المتابعة لبرامج الأطفال من طرف المبحوثين باستمرار قدرت بـ 39.56% و كانت اقل من نسبة عدم المتابعة التي قدرت بـ 60.41% .

ومن خلال ما رأيناه من نسب نجد أن الطفل في اتصال مباشر ويوميا ببرامجه التلفزيونية وهذا راجع إلى سهولة تشغيل التلفزيون واحتوائه على برامج ترفيهية وثقافية وتعليمية ودينية.... الخ من المجالات التي يحبها المبحوثين، كما ترجع متابعته باستمرار إلى أن ميزته جذب الانتباه من خلال الصوت والصورة ، الألوان ، والمؤثرات الصوتية ، كما رأينا ذلك في الجدول السابق رقم 31، كما أن البعض يستمر في متابعة البرامج لمعرفة نهايته بسبب التشويق الذي يمتاز به البرنامج ، ولكن هذه المشاهدة المستمرة للبرامج قد تؤثر على الطفل في تقليل فرص مراجعة دروسه و المطالعة عنده وغير ذلك ، وهذا ما يجعل أكثر آباء المبحوثين يمنعونهم من المشاهدة باستمرار فقد أكد معظم المبحوثين بأن وقت المدرسة اخذ منهم برامجهم فبدل ما يتابع البرنامج يقوم بحل الواجب المدرسي أولا كما أثبتت تحليلات الجدول

رقم 26 ذلك فهناك من يقول بان هذه المشاهدة جعلته يعيد السنة ،كما اكد بعض  
المبحوثين بأنها تسببت في ضعف البصر عندهم .

جدول رقم 41 - يوضح مدى مشاهدة أفراد العينة لبرنامجهم المفضل بدون انقطاع :

المجموع		برامج تعليمية		العاب وتسلية		افلام الأطفال		أغاني للأطفال		رسوم متحركة		البرنامج المفضل الاحتمالات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
%64.21	253	%14.47	57	%05.08	20	%09.14	36	%07.10	28	%28.42	112	نعم
%35.79	141	%08.12	32	%02.54	10	%03.04	12	%06.60	26	%15.48	61	لا
100	394	%22.57	89	%07.61	30	%12.18	48	%13.72	54	%43.92	173	المجموع

نلاحظ من هذا الجدول رقم 41 بأن أفراد العينة يشاهدون برامجهم المفضلة بدون انقطاع وذلك بنسبة قدرت بـ 64.21% ، بالمقابل نجد ان نسبة 35.79% من المبحوثين لا يتابعون برامجهم المفضلة دائما ، و من أهمها الرسوم المتحركة بنسبة قدرت بـ 28.42% بدون انقطاع ونسبة 15.48% بانقطاع، وبعدها البرامج التعليمية بنسبة قدرت بـ 14.47% بدون انقطاع ونسبة 8.12% بانقطاع، وتليها أفلام الأطفال حيث قدرت نسبتها على التوالي في الاستمرار والانقطاع بـ 9.14% ، 03.04% ، أما أغاني الأطفال والألعاب والتسلية فقدرت نسبتها على التوالي كمايلي : 07.10% و 05.08% عند المبحوثين الذين يفضلونه بدون انقطاع و قدرت نسبتها بـ 03.04% و 02.54% على التوالي عند المبحوثين الذين لا يتابعونها باستمرار .

ونفسر هذه النتائج بأن الأطفال يفضلون مشاهدة برامج الرسوم المتحركة وهذا راجع إلى تشوقهم لمعرفة نهاية القصة أو الأحداث بالإضافة إلى تطلعهم لمعرفة المزيد من المعلومات والمعارف وهذا ما نراه في البرامج التعليمية والتسلية والأفلام والأغاني أيضا كما قال احد المبحوثين : "أريد ان اعرف كل سؤال وجوابا ولا أريد ان يفوتوني ذلك" ، في المقابل هناك من لا يفضل متابعة برامجهم بدون انقطاع والسبب في ذلك يعود الى منع الآباء أبنائهم من متابعتها من ذلك وجود رقابة على البرامج التي يتابعها أطفالهم حتى وإن كانوا في بعض الأحيان لا يشاهدون ما يبثه التلفزيون مع أطفالهم ، وكذا الوقت لا يكفي لإتمام الواجبات المدرسية ، كما أنا المشاكل الأسرية تؤدي إلى حرمان الطفل من المشاهدة المستمرة.

جدول رقم 42- يوضح الغرض من مشاهدة أفراد العينة لبرامجهم ومدى اختيار الوالدين لها :

برامج أخرى		لشغل وقت الفراغ		لتسلية والترفيه		للحصول على معلومات ومعارف		غرض
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	المشاهدة الاحتمالات
-	-	11.92%	47	13.19%	52	38.32%	151	نعم
-	-	10.15%	40	20.05%	79	29.44%	116	لا
04		03		02		01		الرتبة

بين لنا الجدول رقم 42 في الصفحة السابقة بأن نسبة الحصول على معلومات ومعارف عند المبحوثين الذين يتم اختيار البرامج لهم من طرف الوالدين كانت أعلى نسبة وقدرت بـ 38.32%، وحتى نسبة المبحوثين الذين لا يتم اختيار البرامج لهم كانت مرتفعة وقدرت نسبتها بـ 29.44% وهي في الرتبة الأولى، ثم تليه التسلية والترفيه في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ 20.05% عند أفراد العينة الذين لا يتم اختيار البرامج لهم، في المقابل قدرت نسبة المبحوثين الذين يتم اختيار برامجهم بـ 13.19%، وفي الأخير تأتي الرتبة الثالثة للمبحوثين الذين يشاهدون البرامج التي يتم اختيارها من اجل شغل وقت الفراغ وذلك بنسبة 11.92%، في حين قدرت نسبة باقي الأفراد الذين لا يتم اختيار برامجهم بـ 10.15%. أما البرامج الأخرى فكانت معدومة تماما وهذا ما جعلها تحتل الرتبة الرابعة.

تفسر هذه النتائج بأن غرض المبحوثين من المشاهدة بالدرجة الأولى هو اكتساب المعلومات والمعارف خاصة إذا كان هناك توجيه من طرف الوالدين وحتى إذا لم يكن هناك اختيار فأن المبحوثين يرونه وسيلة تربوية وتنقيفية وتعليمية، فهو يساعد في نظرهم على تبادل الأفكار والمعلومات والآراء من خلال عملية الحوار والجدل والمناقشة فهو يتيح لهم المشاركة في نقاشات، كالحصص الثقافية والدينية يشاهدونها في قنواتهم كبراعم وجزيرة الأطفال، وكراميش و قنوات الجزائر .

فالكثير من المبحوثين يتابعون برامج التلفزيون من اجل مسابقة ومنافسة أقرانهم في التعرف إلى المزيد من المعارف و الحقائق .

بالإضافة لذلك هناك من يشاهدون برامجهم المختارة من طرف الولدين من اجل الترفيه والتسلية، فبعض من المبحوثين لا يجد أين يتسلى وظروف الأسرة لا تسمح بذلك مما يجعله يتوجه لتلفزيون خاصة عندما لا يجد من يختار له برامج أو يشاركه المشاهدة، وهناك أيضا من لا يجد أين يقضى وقت فراغه خاصة في فترات العطل غير اللعب ومشاهدة التلفزيون إذا سمح له بذلك.



ومن هنا يتضح لنا جليا محتوى الاتجاه التفاعل الرمزي في تأييده لدور الأسرة في توجيه الطفل وضبط سلوكه له دور فعال في اكتساب الطفل سلوكيات جيدة من البرامج التلفزيونية

**جدول رقم 43- يبين ما يفعله أفراد العينة عندما يعجبهم البرنامج :**

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
تشاهده بانتباه	331	84.01%
تقوم بتقليده	24	06.09%
تقوم بتسجيله	13	03.30%
لا يهتمك الأمر	26	06.60%
المجموع	394	100%

يوضح لنا الجدول أعلاه بان معظم أفراد العينة عندما يعجبهم البرنامج يقومون بمشاهدته بانتباه وقد قدرت نسبة ذلك بـ 84.01% ، وهذا ما يؤكد لنا بأن برامج التلفزيون تستحوذ على حواس الطفل الصغير وتلفت انتباهه بسبب عنصر التشويق ، كما يفسر لنا أيضا مشاهدة بعض المبحوثين لبرامجهم بمفردهم بعيدا عن الفوضى و الإزعاج . في حين نرى بأن هناك من المبحوثين من لا يهتم الأمر وقدّر ذلك بنسبة 06.60% ، ويعود ذلك إلى نوعية البرامج التي يشاهدها أفراد العينة فهي ترفيهية ولتسلية فقط وكذا لملء وشغل وقت فراغه خاصة في ظل انعدام وسائل الترفيه أو البديل الترفيه لهم ، أما المبحوثين الذين يقلدون هذه البرامج فقد قدرت نسبتهم بـ 06.09% ، وذلك لشدة إعجابهم بم يقدم لهم من سلوكيات فهي تآثر على تنشئتهم الأسرية خاصة إذا كان تقليدهم لسلوك السيئ أكثر من السلوك الجيد في ظل انعدام الرقابة الأسرية ، فدور الوالدين هنا يكون دوراً أساسياً في إرشاد الأطفال إلى السلوكيات الايجابية والابتعاد عن تقليد السلوكيات السلبية .

وقدّرت نسبة أفراد العينة الذين يسجلون البرنامج عندما يعجبهم بـ 03.30% ونستنتج من ذلك حب المبحوثين لبرنامجهم الذي استحوذ عليهم وجعلهم يسجلونه من

اجل إعادة مشاهدته لعدة مرات وكلما أردوا ذلك ، كما أكد احد المبحوثين بأنه يسجل البرنامج لعدم إيجاد الوقت لمشاهدة مرة أخرى أو أن والديه يحرمنه منه بحجة متابعته من قبل .

#### الجدول رقم 44- يوضح تعلم الطفل أشياء من خلال متابعته لبرامج الأطفال:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	373	94.68%
لا	21	5.32%
المجموع	394	100%

يبين لنا الجدول رقم 44 بان جل أفراد العينة من خلال متابعتهم لبرامج الأطفال التلفزيونية يتعلمون أشياء كثيرة وقد قدرت نسبة ذلك بـ 94.67% ، فهي مرتفعة جدا إذا ما قرنها مع نسبة المبحوثين الذين لا يتعلمون أشياء من برامجهم المتنوعة حيث قدرت بـ 5.32% .

ونستنتج من ذلك أن الطفل يتعلم ويستفيد من البرامج التي يتابعها خاصة البرامج الدينية والثقافية والتربوية وهذا ما يبين أن هاته النسبة من المبحوثين كان هدفها أخذ المعلومات والمعارف كما لاحظنا ذلك سابقا وعملية اختيار البرامج الخاصة من طرف الوالدين تلعب دورا في ذلك، فبرامجهم تساهم في تعليمهم اللغة العربية الفصيحة، وكذا اكتساب اللغات الأجنبية خاصة من يتابع القنوات الأجنبية منهم، ومن هم من يتعلم الأشغال اليدوية ، والشيء الملاحظ هنا تعلم معظم الأطفال القيم الدينية الايجابية و الأخلاق الحميدة لديهم كحب الخير وكره الشر والتعاون والصدق وعدم الكذب ، وكل العادات الصحيحة وقواعد السلامة المرورية ومعاقبة الخارجين على القانون، و كيفية معاملة الآخرين ومخاطبة الكبار فالتقنوات التي يشاهدها المبحوثين على حد تعبيرهم تحثهم على الدين الإسلامي و على تذكر الرسول الكريم و كذلك تساعدهم على حفظ القرآن من خلال برامجها الهادفة ، وهذا راجع إلى التنشئة الأسرية الجيدة. في المقابل هناك فئة قليلة من المبحوثين لا يتعلمون شيئا

لان البرامج لا تعجبهم وهي تساعدهم على الانحراف أحياناً وعلى اكتساب القيم الخطيرة التي تتنافى مع آداب الأسرة وهذا ما أكده عليه باندورا وروس في نظرية التعلم الاجتماعي عن طريق النماذج . وهذا دليل على متابعتهم لبرامج بدون رقابة أسرية كالبرامج الغنائية والرسوم والأفلام الفاكهية لتسلية ، ولا فائدة منها وبدون أي هدف اجتماعي .

الجدول رقم 45- يمثل نوع السلوك الذي يفضله أفراد العينة في برامج الأطفال ومدى تقليدهم لهذا السلوك:

المجموع		سلوك آخر		الإهمال واللامبالاة		المودة والتعاون		الصراع والعنف		نوع السلوك احتمالات التقليد
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
%92.90	366	%03.81	15	-	-	%75.89	299	%13.20	52	نعم
%07.10	28	-	-	%02.03	08	-	-	%05.07	20	لا
%100	394	%03.81	15	%02.03	08	%75.89	299	%18.28	72	المجموع

من خلال الجدول رقم 45 يتبين لنا بأن نسبة 92.90% من افراد العينة يقلدون برامجهم وذلك في مختلف السلوكيات المفضلة التي تثبت لهم، حيث قدرت نسبة تقليد المودة والتعاون بـ 75.89% ،أما نسبة الصراع والعنف فقدرت بـ 13.20%، في حين وصلت نسبة سلوك أخر بـ 03.81% .

في المقابل نجد فئة قليلة من المبحوثين لا يقلدون سلوكهم المفضل في برامجهم وذلك بنسبة 07.10% موزعة على سلوك الصراع والعنف الذي قدرت نسبته بـ 05.07% والإهمال واللامبالاة بنسبة تقدر بـ 02.03% .

نستخلص مما سبق بأن الأطفال الذين يقلدون سلوكيات برامجهم المفضلة ينظرون إليها على أساس أنها برامج جيدة ومفيدة ،فأكثر المبحوثين يقلدون سلوك المودة والتعاون بسبب بث التلفزيون لبرامج الأطفال الجيدة التي تحتوي على المبادئ الحسنة والعادات الصحيحة كما أكدوا ذلك وهي غير مخالفة لما يتلفونه في أسرهم من تنشئة جيد.

بالإضافة الى ذلك هناك من يقلد سلوك الصراع والعنف الذي يفضله في برامجه نتيجة لما يتلقاه من عنف داخل أسرته والضرب المستمر من طرف والديه، كما قال احدهم : "أنا أفضل ذلك من اجل صراع أخي والانتصار عليه ، لذلك اشهد كل الفنون القتالية " ، كما أنا بعضهم لا يقلد ذلك خوف من تلقي العقاب الأسري ،و بعضهم يراها بأنها خيالية وليست واقعية بل هي كرتون فقط ،فهم يتعلمون أثناء المشاهدة لكنهم لا يقومون بتقليد ذلك ،فعلى رأيهم ليس كل ما يتعلمونه من سلوك حسن يقومون بتقليده . أما فيما يخص سلوك الإهمال واللامبالاة فهو مفضل عند القلة من أفراد العينة و لا تقلد هذا السلوك لأنه غير جيد في رأيهم ولكن يشاهدونه من اجل التسلية والمتعة فقط . كما يوجد من يفضل بعض السلوكيات التي تثبت في البرامج ويحب تقليدها كالمنافسة بالدرجة الأولى خاصة بين الأصدقاء في قاعة الدراسة عند متابعتهم للبرامج التلفزيونية التعليمية المختلفة كذا سلوك الوحدة بسبب الابتعاد الدائم للأب عن المنزل وعمل الأم خارج المنزل أيضا هذا ما تم تحديده من طرف المبحوثين . كما يرجع كل ما سبق ذكره إلى الاهتمام ببعض الشخصيات الرئيسية في برامج الأطفال وأسلوب المعاملة فيها . كبطل الرسوم المتحركة والأفلام التي يتأثرون به ولها علاقة بالتنشئة الأسرية للطفل .

جدول رقم 46- يمثل ضرب الوالدين للطفل عند تقليده للسلوك المفضل من برامجه :

المجموع		سلوك آخر		المودة والتعاون		الصراع والعنف		السلوك المفضل
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	إحتمالات الضرب
10.38%	38	01.64%	06	-	-	08.75%	32	نعم
89.62%	328	02.46%	09	81.69%	299	05.46%	20	لا
100%	366	04.10%	15	81.69%	299	14.21%	52	المجموع

\* القسمة تكون على 366 من أفراد العينة الذين يقلدون السلوك فقط.

من هذا الجدول يتضح بأن نسبة الأطفال الذين يتعرضون للضرب عند تقليدهم لسلوكهم المفضل تقدر إجمالياً بـ 10.38% ،منها نسبة 08.75% للمبحوثين الذين يقلدون سلوك الصراع والعنف وباقي النسبة كانت لسلوك آخر حيث قدرت بـ 01.64% وكانت المودة والتعاون منعدمة ، في المقابل وصلت نسبة الذين لا يتعرضون للضرب عند تقليدهم لسلوك المفضل بـ 89.62% ، وشملت هذه النسبة الأطفال الذين يقلدون سلوك المودة والتعاون حيث قدرت نسبتهم بـ 81.69% ، والسلوك الصراع بنسبة 05.46% وأخيراً نسبة سلوك آخر التي قدرت بـ 02.46% .

وسنحسب هنا معامل التوافق ، ونستخدم القانون التالي لحساب قيمته :

$$\text{معامل التوافق} = \sqrt{\frac{1 - \text{ج}}{\text{ج}}}$$

مربع الخلية

ج = مج .

مجموع صف الخلية × مجموع عمود الخلية

$$c = \frac{\sum f_{ij}}{\sqrt{\sum f_i \times \sum f_j}} \quad \text{أو}$$

$$\frac{2(9)}{328 \times 15} + \frac{2(299)}{328 \times 299} + \frac{2(20)}{328 \times 2)5} + \frac{2(6)}{38 \times 15} + \frac{2(0)}{38 \times 299} + \frac{2(32)}{38 \times 52} = \text{ج}$$

$$1.53 = \text{ج}$$

$$0.6 = \frac{1 - 1.53}{1.53} \sqrt{\quad} = \text{معامل التوافق}$$

ومنه فإن القيمة المتحصل عليها هي قيمة موجبة **0.6** + تعني أن هناك ارتباط طردي بين المتغير المستقل ألا وهو تقليد السلوك المفضل و المتغير التابع أسلوب الضرب من طرف الآباء, و بما أن القيمة تقع بين القيمتين [ + 0.5 , + 0.7 ] فهذا يشير إلى أن هناك ارتباط طردي متوسط بين المتغيرين.

من خلال هذه النتائج المتحصل عليها نرى أن هناك ضبط والدي على السلوكيات التي يقوم بها أطفالهم خاصة عند تقليدهم لسلوكهم المفضل في البرامج العنيفة ،ويعتبر الضرب من الأساليب التنشئة التي يقوم بها الوالدين للحد من بعض السلوكيات التي يرونها غير مقبولة في أطفالهم ، فسلوك الصراع والعنف الذي يفضله المبحوثين في البرنامج المتبع ويقلدونه في حياتهم الاجتماعية كضرب المبحوثين لبعضهم لبعض سوء في المحيط الأسري والمدرسي أو الشارع يعرضهم للمعاينة من طرف الآباء بأسلوب الضرب لأن هذا التقليد يؤدي إلى زيادة السلوك العدواني عند الأطفال .

ولكن هناك بعض المبحوثين لا يتعرضون للضرب على السلوك العنيف من طرف الآباء نتيجة لتوجيه ونصح بعضهم ،والبعض الآخر يوبخ وهناك من يستخدم مع أسلوب الإهمال اللامبالاة نتيجة للمشاكل الأسرية والتنشئة السيئة للطفل وهذا ما يؤدي بهم إلى مخاطر كبيرة والدخول إلى عالم الإجرام في المستقبل .

كما يتعرض المبحوثين لضرب من طرف الآباء خاصة الأطفال الذين يقومون بالمنافسة السلبية في اللعب التي تتجم عنها مشاكل بين الأطفال كالغيرة والقسوة والضرب ، أما المنافسة الايجابية من اجل الطموح والانتصار في التفوق المدرسي

والتعليمي والثقافي في المسابقات التي بينهم . وفيما يخص الأطفال الذين يفضلون سلوك المودة والتعاون فهم لا يتعرض لضرب نتيجة لتصرفهم الجيد في حب الآخرين ومساعدتهم سواء داخل أو خارج الأسرة حسب البرامج المشاهدة

#### جدول رقم 47- يوضح مكافأة الوالدين للطفل عند تقليده للسلوك المفضل من برامجه:

المجموع		سلوك آخر		المودة والتعاون		الصراع والعنف		السلوك المفضل
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	احتمالات المكافأة
83.61%	306	03.01%	11	76.23%	279	04.37%	16	نعم
16.39%	60	01.09%	04	05.46%	20	09.84%	36	لا
100%	366	04.10%	15	81.69%	299	14.21%	52	المجموع

يتبين من الجدول رقم 47 بأن نسبة الأطفال الذين يتم مكافأتهم عند تقليدهم لسلوكهم المفضل تقدر إجمالياً بـ 83.61% ، منها نسبة 76.23% للمبحوثين الذين يقلدون سلوك المودة والتعاون أما نسبة الصراع والعنف قدرت بـ 04.37% ووصلت نسبة سلوك آخر 03.01% ، في المقابل كانت نسبة الذين لا يتم مكافأتهم عند تقليدهم لسلوك المفضل بـ 16.39% ، وشملت هذه النسبة الأطفال الذين يقلدون سلوك الصراع والعنف حيث قدرت نسبتهم بـ 09.84%، المودة والتعاون بنسبة 05.46% وأخيراً نسبة سلوك آخر التي قدرت بـ 01.09% .

من خلال ما تقدم ذكره نلاحظ أن أكبر نسبة من مكافأة الأطفال من طرف الوالدين عند تقليدهم البرامج المفيدة وذلك من أجل تشجيعهم على السلوكيات الحسنة كحبهم للخير والابتعاد عن الشر والصدق ومساعدة الغير ، وكذا إدخال السعادة إلى نفوس الأطفال ، وهذا ما ينمي في نفوسهم القيم والمبادئ الجيدة ويعود ذلك إلى أساليب التنشئة الأسرية الجيدة ، في حين هناك بعض من أفراد العينة يتم مكافأتهم رغم تقليدهم لسلوك الصراع والعنف والمنافسة لان الآباء يرون بأن هذا السلوك يدفعهم إلى الطموح والانتصار في شتى المجالات ، في المقابل نجد البعض منهم من لا يقومون آبائهم بمكافئتهم بسبب السلوك السيئ الذي يقوم بتقليده كالصراع والعنف والوحدة والمنافسة الذي يتنافى مع مبادئ وتصرفات الأسرة هذا من جهة ومن جهة أخرى نتيجة لإهمال بعض المبحوثين



وعدم الاهتمام و مبالاة الوالدين بتصرفات أطفالهم الجيدة مما يجعل الطفل يكره هذه التصرفات التي لا يحفزها عليها أحدا وهذا ما يجعله يصاب بالملل والسبب في ذلك أساليب التنشئة الأسرية السيئة ،

**جدول رقم 48- يوضح نوع المكافأة التي تقدم للأفراد العينة من طرف الوالدين:**

نوع المكافأة	التكرار	النسبة %
مادية	70	22.87%
معنوية	188	61.44%
كلاهما	48	15.69%
المجموع	306	100%

\* القسمة تكون على 306 من أفراد العينة الذين يتلقون مكافأة السلوك فقط

نلاحظ من هذا الجدول أعلاه بأن نسبة 61.44% من أفراد العينة يتم تقديم مكافأة معنوية لهم عند تقليدهم لسلوكهم المفضل في البرنامج المشاهد، في حين قدرت نسبة المكافأة المادية بـ 22.87% ، أما باقي المبحوثين فتكون مكافأتهم مادية ومعنوية معا بنسبة تقدر بـ 15.69% .

نرى من خلال هذه النتائج أن الطريقة المعنوية هي أكبر نسبة لمكافأة الأطفال من طرف الوالدين عند تقليدهم لسلوكيات جيدة وذلك بكلمات وعبارات ترفع من معنويات الأطفال و أخذهم في النزهة إلى حديقة الحيوانات أو إلى بعض المناطق الخضراء ، في حين نجد أن هناك بعض الآباء من يستعمل الطريقة المادية في مكافأة الأطفال عن طريق إشتراء بعض الحاجات للأطفال كالألعاب والهدايا للأطفال وكذا منحهم النقود في بعض الحالات ، وهناك من يستخدم الطريقتين معا.

ومن هنا يتضح لنا بأن هذه المكافأة مهما كان نوعها سواء مادية أو معنوية أو كلاهما معا لها أثرها الايجابي في شخصية الأطفال وهذا ما يدركه الآباء من أجل تحفيز الطفل على السلوك المرغوب فيه الذي يتماشى مع مبادئ وقيم أسرته.

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
-------	--------	--------	---------

النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الموقف
87.82%	346	55.58%	219	32.23%	127	نصح وتوجيه
03.30%	13	00.25%	01	03.05%	12	الإهمال واللامبالاة
07.10%	28	03.04%	12	04.06%	16	توبيخ
01.78%	07	00.77%	03	01.01%	04	الضرب
-	-	-	-	-	-	آخر
100%	394	59.65%	235	40.35%	159	المجموع

#### الجدول رقم 49- يوضح موقف الوالدين في مشاهدة الطفل لبرامج الأطفال:

نرى من الجدول رقم 49 بأن موقف الآباء في مشاهدة الطفل للتلفاز وبرامجه يكون بالدرجة الأولى نصح وتوجيه وذلك بنسبة قدرت بـ 87.82% وكان ذلك للإناث أكبر من الذكور ، في حين بلغت نسبة توبيخ الأطفال 07.10% ، أما الإهمال واللامبالاة فقدرت نسبته بـ 03.30% وفي الأخير نجد ضرب الأطفال عند المشاهدة من طرف الآباء وذلك بنسبة تقدر بـ 01.78% . وبنسبة للموقف آخر بدل هذه المواقف فكانت نسبته معدومة فلا يوجد أي موقف آخر ، واختلفت هذه النسب الثلاثة بين الذكور والإناث أين احتلت نسبت الذكور أكثر الإناث في المواقف الثلاثة التي تم ذكره كما يوضح ذلك الجدول أعلاه.

من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن هناك مراقبة من طرف الآباء في تقديم النصيحة لأطفالهم خاصة عند رؤيتهم يشاهدون ويتابعون برامج الأطفال في كل الأوقات مما يجعلهم لا يرجعون دروسهم، وكذا متابعتهم للبرامج السيئة كالرسوم المتحركة الخيالية وأفلام العنف ، وهذا من أجل تربيتهم وتنشئتهم تنشئة سليمة وهنا تظهر أساليب التنشئة كالنصح والتوجيه والإرشاد خاصة عند الإناث أكثر من الذكور ونفسر ذلك بتقبل الطفلة لنصيحة أكثر من الولد الذي يتمرد في بعض الحالات مما يؤدي إلى توبيخه و ضربه ، بالإضافة إلى أن بعض المبحوثات تخاف من الضرب وتغضب في حالة توبيخها مع بعض من المبحوثين أيضا .

وهناك بعض من المبحوثين يتعرض إلى الإهمال ولا يبالون بهم أبائهم وكلهم ذكور ماعدا طفلة واحدة وهنا يبدو لنا أسلوب التميز بين الإناث والذكور ، وهذا الإهمال نتيجة لابتعاد الآباء عن الأطفال كما سبق وذكرنا ذلك ، كما أن بعض الأطفال يتعرضون للتوبيخ من طرف والديهم ، والقليل منهم يقوموا الآباء بضربهم خاصة الذكور نتيجة لمشاهدته ما لا يتم اختياره لهم خاصة أثناء المشاهدة بمفردهم لفترات طويلة ولعدة مرات حتى أثناء الليل خاصة أيام الدراسة وذلك من أجل اهتمام الطفل بواجباته المنزلية ، كذلك تأخره في النوم من أجل مشاهدة غير مرغوب فيها من طرف الآباء خاصة برامج العنف التي تكسبهم السلوك العدوانى .

#### الجدول رقم 50- يوضح كيفية نصح وتوجيه الوالدين في مشاهدة الطفل لبرامجه:

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	كيفية النصح
86.13%	298	56.36%	195	29.77%	103	مراجعة دروسك
09.25%	32	04.34%	15	04.91%	17	غلق شاشة التلفزيون لأن برامجها سيئة
04.62%	16	02.60%	09	02.02%	07	الابتعاد عن التلفزيون لأنه مضر صحيا
00%	00	00%	00	00%	00	ترك الفرصة لأفراد أسرتك للمشاهدة ببرامجهم
100%	346	63.30%	219	36.70%	127	المجموع

من خلال الجدول رقم 50 يتضح بان أسلوب النصح والتوجيه الذي يستعمله الآباء عندما يجدون الأطفال يتابعون برامجهم سواء كانوا عند الذكور او الإناث يكون بنفس الطريقة ويتمثل في مراجعة الدروس حيث قدرت نسبة ذلك بـ 86.13% ، في حين قدرت نسبة طلب الآباء من الأطفال غلق شاشة التلفزيون لان برامجها سيئة بـ 09.25% ، أما الابتعاد عن التلفزيون لأنه مضر صحيا فقدرت نسبته بـ 04.62% وفي الأخير انعدمت نسبة ترك الفرصة لأفراد أسرتك للمشاهدة ببرامجهم .

ونفسر كل ذلك باهتمام الآباء بدراسة أبنائهم لان الأطفال يتجهون نحو المشاهدة كثيرا بعد الخروج من المدرسة ، وهذا دليل على أن البرامج التي يشاهدها الأطفال تأثر عليهم وتأخذ الكثير من وقتهم مما تجعل البعض منهم ينسى نفسه أمام هذه الشاشة الساحرة التي تبث له كل برامج المتنوعة من رسوم وأفلام وتسلية وأغاني وغيرها من برامج الأطفال عبر قنواته المختلفة . والتي تحوي قيم ومبادئ و سلوكيات مختلفة لها تأثيرها الفعال على المبحوثين خاصة إذا كانت البرامج سيئة تتعارض مع قيم ومبادئ اسر المبحوثين ، بالإضافة إلى إضاعة الوقت والتأثر بمشاهد متباينة من العنف إلى الخيال إلى الطبيعة إلى الحيوان إلى عالم الفضاء، برامج تهاجم وتؤثر على قيم الأطفال المعرفية والخلقية أو التربوية، برامج للضحك، أو برامج للمتعة ، لذا نرى الأطفال يجتمعون أمامه تاركين مقاعدتهم عند عرض مادة مُثيرة ويجلسون على الأرض قريبا منه ، متجاوبين مع حوادثه مُتقمصين الشخصيات التي يعرضها ، مُقلدين لكثير من الحركات التي يُشاهدونها ومع بث برامج لا تتوافق مع نفسية الطفل وأسرته يُصبح أداة هدم تُساعد على الانحراف خاصة مع الموجة المتزايدة لمظاهر العنف التي في معظم برامجهم ، لذلك ينصح الآباء الأطفال بالابتعاد عن برامج الأطفال السيئة .

بالإضافة إلى الأضرار الصحية التي يخلفها هذا الجهاز على الأطفال فهو يُهدد صحتهم البدنية والعقلية ويؤثر على حواسهم البصرية والسمعية ، ويحد من حركتهم تُفسد عقولهم ، وتعوقهم عن الرياضة والحركة وتؤدي إلى الكسل والخمول ، فضلا عن أنها تُصيبهم بالأرق والقلق ، لذلك ينصح الآباء المبحوثين بالابتعاد عنها لأنها مضرّة صحيا .

الجدول رقم 51- يبين اثر برامج الأطفال من ناحية الشكل والمضمون على تنشئة الأسرية لأفراد العينة وموقف الوالدين من ذلك:

المجموع		الضرب		توبيخ		الإهمال واللامبالاة		نصح وتوجيه		موقف الوالدين
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الآثار
%58.88	232	%01.27	05	%03.30	13	%02.54	10	%51.77	204	ايجابي
%41.12	162	%00.51	02	%03.80	15	%00.76	03	%36.05	142	سلبي
%100	394	%01.78	07	%07.10	28	%03.30	13	%87.82	346	المجموع

يتضح من الجدول رقم 51 بان موقف الآباء من مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون باستخدامهم لأسلوب النصح والتوجيه كان له تأثير ايجابي بنسبة 51.77% ، أما تأثيره السلبي فقد قدر بـ 36.05% في حين نحد موقف الآباء باستعمالهم أسلوب الإهمال واللامبالاة كان ايجابي بنسبة قدرت بـ 02.54% وفي المقابل كان تأثيره السلبي بنسبة، 00.76% ، أما فيما يخص أسلوب التوبيخ قدرت نسبته من ناحية تأثيره الايجابي على الأطفال بـ 03.30% ، أما تأثيره السلبي قدر بـ 03.80%، وفي الأخير نلاحظ بان أسلوب الضرب كان تأثيره إيجابيا بنسبة قدرت بـ 01.27% ، أما التأثير السلبي لهذا الأسلوب على الأطفال فقد قدر بـ 00.51% .

يتبين لن من هذه النتائج بأن تأثير برامج الأطفال التلفزيونية كان لها تأثير ايجابي أكثر منه سلبي نتيجة للأساليب التي يستخدمها الآباء لتنشئة أطفالهم ، فنرى بان أسلوب التنشئة الجيدة كالنصح والتوجيه الذي يلجأ إليه بعض الآباء عندما يجدون أطفالهم يتابعون برامجهم مما يجعل تأثيرها ايجابي على الأطفال ، فالبرامج الجيدة التي يشاهدها تكون نتيجة لمتابعة الآباء مع أطفالهم لبرامجهم وكذا الاختيار الأمثل لهذه البرامج مما يجعل هناك تقليد لبعض السلوكيات الجيدة التي يبثها التلفاز من خلال هذه البرامج وتكون مقبولة من طرف الأسرة ،مما يؤدي الى إثابة الطفل ومكافأته ماديا ومعنويا كما سبق ذكر ذلك .

في حين نجد هناك من يستعمل أسلوب النصح والتوجيه ولكن تأثير برامج الأطفال يكون سلبي نتيجة لعدم مراقبة الآباء لأطفالهم أثناء مشاهدتهم للتلفزيون كما أنهم لا يختارون لهم البرامج مما يؤدي بالأطفال إلى تقليد سلوكيات سيئة تتنافى مع قيم الأسرة ومبادئها وهذا ما يجعل الآباء يوبخون الأطفال ويضربونهم وحتى هناك من يهملهم ونتيجة لذلك يكون التأثير ايجابي نظرا لخوف الأطفال من موقف الآباء فكثير من المبحوثين يخشون الضرب وكذا التوبيخ مما يجعلهم يشاهدون بعض البرامج الجيدة ، وفي نفس الوقت هناك من يلجأ إلى أساليب التوبيخ والضرب وكذا الإهمال واللامبالاة في معاقبة أطفالهم نتيجة للمشاكل الأسرية التي يعاني منها المبحوثين ،وهذه الأساليب السيئة يكون لها تأثير سلبي على الأطفال مما يدفعهم لمشاهدة برامج العنف والخيال وهذا ما يكسبهم سلوكا عدوانيا يؤثر عليهم وعلى تنشئتهم الأسرية كما سبق شرح ذلك .

ثالثاً- بيانات حول اتفاق البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال لأساليب التنشئة الأسرية للطفل :

الجدول رقم 52- يمثل تصرف الطفل عندما يمنعه والديه من مشاهدة برامجه:

النسبة %	التكرار	تصرفات الطفل
02.03%	08	تذهب للمشاهدة عند أحد
13.71%	54	تغضب
81.22%	320	تتقبل الأمر
03.04%	12	تصرف آخر
100%	394	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم 52 بان معظم أفراد العينة يتقبلون الأمر عندما يمنعهم الآباء من مشاهدة برامجهم التلفزيونية وذلك بنسبة قدرت بـ 81.22%، أما بعضهم فإنه يغضب و قدرت نسبتهم بـ 13.71% ، في حين يتصرف بعض المبحوثين تصرف آخر وذلك بنسبة 03.04%، وفي الأخير نجد أن فئة من أفراد العينة يذهبون لمشاهدة برامجهم عند أحد يعرفونه و قدرت نسبتهم بـ 02.03% .

يتبين لنا من هذه النتائج بأن معظم أفراد العينة يخضعون لأوامر الآباء مهما كانت برامجهم المفضلة ، وهذا ما يدلنا على أن هناك طاعة واحترام للوالدين من طرف الأبناء ، انه كما يقول بعض المبحوثين منهم : " أن استمع لنصائح أبي وأمي واحترمهما " .

ونفس ذلك بفرض الآباء لمكانتهم داخل الأسرة مما يجعل الأطفال يخشونهم ويخفونهم هذا راجع إلى أساليب تنشئة الوالدية الجيدة ، بغض النظر عن خوف الأطفال ألا يلبي الآباء رغباتهم إذا لم يمتثلوا لأوامرهم .

في حين نجد بان هناك بعض الأطفال يغضبون عندما يمنعوهم الآباء من مشاهدة برامجهم ، وهذا يدل على أن الأطفال متعلقون ببرامجهم كثيرا ويفضلونها ويحبون مشاهدتها باستمرار وكذا عناد الطفل وتدليله يجعله يغضب لأتفه الأمور و يعود كل ذلك إلى أساليب التنشئة التي يتلقها الطفل في أسرته .

كما أن البعض منهم يتصرف تصرف آخر حيث يذهب بعضهم إلى الانترنت والبعض يخرج للعب في الشارع ومنهم من يذهب عند الأصدقاء ومنهم من يراجع

دروسه أو يقرأ بعض القصص ليثبت لوالديه بأنه هناك البديل لبرامجهم التلفزيونية التي يشاهدونها. وهذا ما يدل بأنهم يتابعونها بهدف ملء وقت فراغهم وللتسلية والترفيه لا أكثر.

وفي الأخير تلجأ فئة من المبحوثين لذهب إلى الجيران أو عند الأهل وكذا الأصدقاء لمتابعة برامجهم المفضلة بدون انقطاع لأنهم متشوفون لأحداث الجديدة في برامجهم. ويتحدون آبائهم من أجل ذلك، لكي يتسابقون ويشاركون الحديث مع أصدقائهم في المدرسة والشارع انطلاقاً من المعارف والمعلومات الجديدة المكتسبة. خاصة أولئك الذين يعانون مشاكل أسرية هذا لسوء أساليب التنشئة الأسرية للطفل .

**الجدول رقم 53- يوضح نوع السلوك الذي يقدم للطفل في برامج الأطفال ومدى تطابقه مع السلوك الذي يتلقاه من والديه :**

المجموع		جيد		سيئ		نوع السلوك
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	احتمالات التطابق
68.02%	268	67.26%	265	00.76%	03	نعم
31.98%	126	30.46%	120	01.52%	06	لا
100%	394	97.72%	385	02.28%	09	المجموع

من خلال هذا الجدول نجد بأن معظم المبحوثين يرون بأن السلوك المقدم لهم في برامجهم هو سلوك ايجابي وذلك بنسبة قدرت بـ 97.72% ، حيث كانت نسبة 67.26% من الأطفال يرون بأن هناك تطابق بين هذا السلوك الايجابي وأساليب تنشئتهم الأسرية ، أما النسبة المتبقية فقدت بـ 30.46% ، وهي للذين يقولون بأن هناك تعارض بين سلوك برامجهم و أساليب التنشئة داخل الأسرة، في المقابل نجد القليل من المبحوثين يرون بأن السلوك المقدم لهم في برامج الأطفال سيئ وقدت نسبة ذلك بـ 02.28% ، ومنهم نسبة 00.76% من أفراد العينة يرون بأن هناك تطابق بين السلوك السيئ وأساليب تنشئتهم الأسرية ، أما الذين يرون بأنه لا يوجد تطابق بين السلوك السيئ المقدم في البرامج وأساليب التنشئة الأسرية فقد قدرت نسبتهم بـ 01.52% .



نفسر ارتفاع السلوك الايجابي لبرامج الأطفال التلفزيونية بسبب اختيار الآباء لبنائهم البرامج التي يشاهدونها وكذا متابعتهم مع أطفالهم وحرسهم على عدم تركهم للمشاهدة كلما أرادوا ذلك بحرية. بالإضافة إلى ذلك فهم يستخدمون معهم أساليب النصح والتوجيه ويوجهونهم الى البرامج المقبولة من اجل اكتساب المعارف والمعلومات بدرجة الأولى مما يجعلهم حارسين على دراستهم ويخشون أبنائهم ويحترمونهم ، وهذا ما يؤكد لنا تطابق السلوك المشاهد مع أساليب التنشئة الأسرية ، في المقابل هناك من يرى هناك تعارض بين السلوك الايجابي وأساليب التنشئة الأسرية لان هذه الفئة تتابع البرامج وترأها جيدة من اجل التسلية والترفيه وشغل وقت فراغهم وكذا فيها نوع من الخيال والعنف كما يقول بعضهم : " فهي أفلام كرتونية خيالية وقاتالية ليست حقيقية لا نستطيع تطبيقها في الواقع و تشاهد من اجل المتعة لا أكثر " ، وهذا يتنافى مع أساليب التنشئة الأسرية .

في المقابل نفسر القلة من الأطفال الذي يرون بان هذا السلوك سلبي لان هم يشاهدون برامج غير مراقبة من طرف الوالدين وهي برامج عنيفة ولا هدف لها وتحمل في طياتها السلوك العدوانى الذي يؤدي بالأطفال إلى انحراف الأحداث وجنوحهم بسبب تقليدهم لكل ما يرونه من أفلام العنف والجريمة وكل البرامج السيئة مما يعرضهم للعقاب الوالدى لان ذلك لا يتطابق مع أساليب التنشئة الأسرية . وهناك من يراها العكس بأنها سيئة وتتطابق مع قيم الأسرة، وبالفعل نتيجة لإهمال واللامبالاة والضرب وكذا الكلام المنبوذ الذي يتلقاه الأطفال من طرف الآباء مما يجعلهم يهربون من هذا الواقع لمشاهدة برامجهم سيئة التي يجدون فيها ضالتهم لأنها مماثلة لما عايشوه في الواقع الأسري.

**الجدول رقم 54- يبين مدى تؤثر أفراد العينة بنوع السلوك المقدم لهم في برامجهم :**

المجموع		جيد		سيئ		نوع السلوك احتمالات التأثير
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
93.41%	378	91.63%	361	1.78%	07	نعم
6.59%	25	6.09%	24	0.50%	02	لا
100%	394	97.72%	385	2.28%	09	المجموع

من خلال هذا الجدول نجد بان معظم المبحوثين يرون بأن السلوك المقدم لهم في برامجهم هو سلوك ايجابي وذلك بنسبة قدرت بـ 97.72% ، حيث كانت نسبة 91.63% من الأطفال يتأثرون بهذا السلوك الايجابي ، أما النسبة المتبقية فقدرت بـ 06.09% ، وهم الأطفال للذين لا يتأثرون بسلوك الايجابي لبرامجهم ، في المقابل نجد القليل جدا من المبحوثين يرون بأن السلوك المقدم لهم في برامج الأطفال سيئ وقدرت نسبة ذلك بـ 02.28% ، ومنهم نسبة 01.78% من أفراد العينة يرون بأن هناك تأثير لهذا السلوك السيئ ، أما الذين يرون بأنه لا يوجد تأثير لسلوك السيئ المقدم في البرامج الأطفال فقد قدرت نسبتهم بـ 01.52% .

وسنحسب معامل الارتباط لفاي لمعرفة مدى نوع العلاقة الموجودة بين التأثير والسلوك المقدم في برامج الأطفال التلفزيونية وذلك وفق القانون التالي :

$$أ \times د - ب \times ج = 02 \times 361 - 24 \times 07$$

$$0.1 = \frac{معامل \text{ فاي}}{\sqrt{\frac{25 \times 378 \times 385 \times 09}{\sqrt{هـ \times و \times ز \times ح}}}} =$$

القيمة السالبة - 0.1 تعني أن هناك ارتباط عكسي بين التأثير والسلوك المقدم في برامج الأطفال التلفزيونية ، و بما أن القيمة تقع بين القيمتين [0, - 0.3] فهذا يشير إلى أن هناك ارتباط عكسي ضعيف جداً بين المتغيرين.

نفسر كل ما سبق من نتائج بأن معظم أفراد العينة يتأثرون بالبرامج التي تقدم لهم سواء كانت البرامج سيئة أو جيدة ويعود ذلك إلى تنشئتهم الأسرية من جهة والى نوعية البرنامج المقدم من جهة أخرى ، فهذه البرامج تجذب الأطفال إليها بأساليب متعددة ، فتارةً تقدم الأمان والطمأنينة من خلال إطار أليف من المواضيع المختلفة ، وتارةً ثانية تقدم التغيير والإثارة والترفيه والتسلية وتارةً ثالثة تعد منفذاً للهروب من المشاغل اليومية بفنّها الساحر وبقصصها الخيالية والمرعبة والعنيف التي تتيح للطفل أن يطابق نفسه بعدد من الأبطال الخيالية التي تقدم له على شكل شخصيات رئيسية في مختلف برامجهم وفي أوقات ومواعيد يومية تجعله يتشوق لها و ينتظرها أمام الشاشة الصغيرة مهما كانت الأحوال لمتابعة الجديد في أحداثها . ومن الطبيعي أن يترتب على هذه الجاذبية الخاصة للبرامج للتلفزيونية لدى الطفل أثر واضح على

شخصيته ، حيث يؤثر سلباً وإيجاباً على عقول الأطفال وعلى تنشئتهم الأسرية في البيوت مما ينعكس ذلك على تحصيلهم الدراسي وعلى سلوكهم وقيمهم واتجاهاتهم الخ... من التصرفات اليومية التي يميلون إليها بدون أي توجيه أو رقابة أسرية، كما تؤدي برامج الأطفال التلفزيونية دوراً كبيراً في تكوين شخصية الطفل بتنمية قدراته التعليمية والثقافية والخيالية الإبداعية كما سبق ذكر ذلك في الجداول السابقة .

**جدول رقم 55 - يوضح نوع الشخصية التي تعجب أفراد العينة في برامج الأطفال ومدى إرادتهم في أن يكونوا شخصية مثلها :**

المجموع		لا		نعم		إرادة الطفل نوع الشخصية
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
65.48%	258	14.72%	58	50.76%	200	إنسانية
20.31%	80	07.11%	28	13.20%	52	حيوانية
14.21%	56	05.07%	20	09.14%	36	آلية
-	-	-	-	-	-	كل الشخصيات
100%	394	26.90%	106	73.10%	288	المجموع

يتبين لنا من هذا الجدول بأن الشخصية الإنسانية هي التي يفضلها الأطفال بدرجة الأولى في برامجهم وقدرت نسبتها بـ 65.48% حيث 50.76% منها للأطفال الذين يرغبون في ان يكونوا مثل هذه الشخصيات أما نسبة 14.72% فكانت للمبحوثين الذين لا يردون في ان يكون شخصية مثله ، ثم تليها الحيوانية وذلك بنسبة 20.31% أين كانت نسبة 13.20% من أفراد العينة يردون تقليدها في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين لا يردون تلك الشخصية بـ 07.11% ، إلى أما الآلية فكانت هي الشخصية الأخيرة وقدرت نسبتها بـ 14.21% حيث نالت الفئة التي تريد أن تكون مثل هذه الشخصية نسبة 09.14% والفئة التي رفضت ذلك قدرت نسبتها بـ 05.07% .

ونفسر ارتفاع إرادة الأطفال في أن يكون شخصية من الشخصيات الإنسانية نتيجة للدور الذي تقدمه هذه الشخصيات في برامجهم المختلفة كالبطل الخارق والبريء والذي ينتصر دائماً على الشر ويساعد الناس من جهة، ومن جهة آخر

يعجبون بها ولكن لا يقلدونها لأنها شريرة وتحب القتال والعنف ، بالإضافة إلى عدم ترك الآباء لأطفالهم لتقليدها لأنها متناقضة مع قيمهم الأسرية ومثل ذلك " رسوم لوفي ، كابتن ماجد" وبعض شخصيات طيور الجنة " الوليد والمعتصم و ديمة بشار" ، ويأتي وإعجابهم و تقليدهم للشخصيات الحيوانية بدرجة أقل من الإنسانية لأنها تنقص شخصيات أليفة ووديدة ومسالمة في برامجهم وتحب الخير وتتعاون مع بعضها البعض ودائماً تنتصر على الشر ونذكر هنا الرسوم المفضل لديهم جميعاً " توم جيرى" ، ورغم ذلك فهناك من لا يحب تقليدها لأنها حيوانات لا أكثر وبعضها يحب القتال بكل أنواعه مثل سلاحف النجاة ، سبونج بوب .أما الفئة المتبقية من أفراد العينة معجبة بالشخصية الآلية و تقلدها نتيجة للانتصارات التي تحققت هذه الشخصيات بالإضافة التطور التكنولوجي فيها، إلا أن البعض يرى غير ذلك ولا يقلدها لأنها خيالية وليست واقعية بل مجرد كرتون لا أكثر وتحمل العنف والقتال كثير كبرامج الفضاء المختلفة المقدمة لهم .وكل ما سبق ذكره يتنافى مع ما هو واقع داخل أسر الأطفال .

**جدول رقم 56 - يمثل مدى إعجاب أفراد العينة بالمنتجات المعروضة في الإشهار ببرامجهم:**

احتمالات الإعجاب	التكرار	النسبة %
نعم	321	81.47%
لا	73	18.53%
المجموع	394	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 56 بأن معظم أفراد العينة معجبون بالمنتجات المقدمة في الإشهار من خلال برامجهم التلفزيونية وذلك بنسبة 81.47% ، ونفس ذلك بحبهم لهذه المنتجات ويرونها بأنها مفيدة ومتطورة وجيدة وجديدة ويتعلمون منها الكثير كمختلف الأدوات المدرسية والكتب والمجلات وكذا الألعاب المتنوعة بالإضافة إلى التطورات التقنية لكيفية عرض هذه المنتجات في وسط البرنامج أو في بدايته أو نهايته وهذه الطريقة الاشهارية لديها القدرة الهائلة على إغواء الأطفال لمشاهدة جميع البرامج حتى تلك التي لا يريدون مشاهدتها، ومن ثم فإنها تقوم بسلب أوقاتهم من حيث لا يشعرون، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يصبح بدرجة الأولى تجاري مما يجعل الأطفال يسارعون في طلب هذه المنتجات المعروضة . في المقابل نجد باقي

المبحوثين لا تعجبهم هذه المنتجات المعروضة في برامجهم وقدرت نسبتهم بـ 18.53%. لأنها بعيدة عن واقعهم وهي خيالية وكاذبة كما يراها البعض مغرية و فقط لا أكثر .

**جدول رقم 57 - يوضح مدى طلب أفراد العينة من الوالدين شراء المنتجات**

**المعروضة في الإشهار ببرامجهم :**

احتمالات الطلب	التكرار	النسبة %
نعم	221	68.85%
لا	100	31.15%
المجموع	321	100%

\* القسمة تكون على 321 طفل المعجبين بالمنتجات فقط

يبين لنا الجدول رقم 57 بأن نسبة 68.85% من الأطفال المعجبون بالمنتجات المعروضة ببرامجهم هم من يطلبون شراء هذه المنتجات لأنهم منبهرين بها ويحبون ان يحصلوا عليه للاستفادة منها وكذا ليتباهون بها أمام أصدقائهم خاصة تلك التي تواكب التطورات الجديدة كحصولهم على ألعاب الفيديو والكمبيوتر وبعض الأدوات المدرسية والأقراص المضغوطة وألعاب التسلية المختلفة ، كما أن الآباء يساعدون الأطفال في الحصول على هذه المنتجات بسبب طاعتهم واحترامهم لهم وكذا بسبب تفوقهم الدراسي ، أما باقي الأطفال المعجبون بذلك فلا يطلبون شراء هذه المنتجات وقدرت نسبة ذلك بـ 31.15%، لان ظروفهم المادية والعائلية لا تسمح بذلك ، وهم متأكدون كل التأكد بعدم الحصول عليها من طرف آبائهم خاصة أولئك الذين يشاهدون برامج العنف والبرامج التي يرفضها الآباء .

**جدول رقم 58 - يمثل مدى شراء الوالدين لأطفالهم المنتجات المعروضة في**

**الإشهار ببرامجهم :**

احتمالات الشراء	التكرار	النسبة %
نعم	188	85.07%
لا	33	14.93%
المجموع	221	100%

\* القسمة تكون على 221 طفل من يطلب بشراء المنتجات فقط

من خلال الجدول رقم 58 يتبين لنا بأن معظم المبحوثين يطلبون من الآباء شراء هذه المنتجات المعروضة ببرامجهم وقدرت نسبة ذلك بـ 85.07%، لأنهم متأكدون بأنه يمكن الآباء أن يحصلوا عليها بسهولة وظروفهم تسمح بذلك كما قال احدهم : " أنا أبي يسافر كثيرا خارج الوطن ويجلبوا لي هذه الألعاب " ، وكذا بعض الآباء يستجيبون لراغبات أبنائهم ويلبون كل احتياجاتهم لان هم يطيعون أوامرهم . في المقابل كانت نسبة 14.93% من المبحوثين للأطفال الذين لا يطلبون من الآباء شراء هذه المنتجات لأنهم يجدونها غالية الثمن وكذا غير متوفرة في السوق ولا يمكن للآباء أن يشتروها لهم وليس بإمكانهم الحصول عليها .

**جدول رقم 59 - يبين مدى إثارة برامج الأطفال بمواضيعها المختلفة مجالا لنقاش في أسر أفراد العينة:**

احتمالات الإثارة	التكرار	النسبة %
نعم	394	100%
لا	-	-
المجموع	394	100%

من الجدول رقم 59 نرى بأن جميع أفراد العينة تثيروا لديهم برامج الأطفال التلفزيونية مجالا لنقاش داخل أسرهم وهذا بنسبة 100% مما يؤدي إلى انعدام عدم الإثارة البرامج للنقاش.

نستخلص من هذه النتائج أن برامج الأطفال التلفزيونية المتنوعة مصدر لإثارة مواضيع النقاش في الوسط الأسري ، وأن المواضيع المناقشة تتمثل في المواضيع الترفيهية التعليمية والتنقيفية، وبعض المواضيع الاجتماعية المختلفة والمتعلقة بالأسرة كما سنرى ذلك في الجدول الموالي رقم 58 وعليه فبرامج الأطفال تثير مواضيع النقاش بصفة مختلفة وذلك حسب الموضوع المطروح ، وهذا ما يدل على أن الآباء على علم بما يشاهده الأطفال وكل ما يبيت في البرامج من مواضيع إلا وكانت هناك وقفة من النقاش والحوار حول هذا الموضوع لتحديد ما هو صحيح وما هو خطأ للأطفال وتوجيههم وإرشادهم بطريقة سليمة ،ومن هنا يتعلم الأطفال ما سيأخذونه وما سيتركونه من قيم ومبادئ مختلفة لها تأثيرها على شخصيتهم . وتكون

مماثلة لما يتلقاه الأطفال من سلوكيات داخل أسرهم . وهذا ما يوضح لنا بأن النقاش أو الحوار ركن أساسي في النضج الاجتماعي للطفل، كما أنه ضروري للنمو النفسي السليم للطفل، فلا يمكن للطفل أن يتعامل اجتماعيا وبشكل سليم إذا لم يكن عنده قدرة وملكة الحوار والنقاش الأبوي.

**جدول رقم 60 - يوضح المواضيع التي تم مناقشتها من طرف أفراد العينة في أسرهم :**

الرتبة	النسبة %	التكرار	المواضيع المناقشة
03	13.19%	52	ترفيهية
01	57.86%	228	تعليمية
02	35.53%	140	تنقيفية
04	10.15%	40	مواضيع أخرى

يمثل الجدول رقم 60 المواضيع التي يناقشها الأطفال مع أسرهم وكانت في الرتبة الأولى المواضيع التعليمية بنسبة قدرت بـ 57.86% ، ثم تليها في الرتبة الثانية مواضيع تنقيفية بنسبة قدرت بـ 35.53% ، وفي الرتبة الثالثة تأتي المواضيع الترفيهية بنسبة 13.19%، أما المواضيع الأخرى المختلفة قدرت نسبتها بـ 10.15% وكانت في المرتبة الرابعة .

انطلاقاً من هذه النتائج يتضح لنا المواضيع الأكثر نقاشاً هي المواضيع التعليمية والتنقيفية، هذه المواضيع التي تنمي خيال المبحوثين وتغذي قدراتهم، إذ تنتقل بهم إلى عوالم جديدة لم تكن لتخطر لهم ببالهم وتجعلهم يتسلقون الجبال ويصعدون الفضاء ويقتحمون ويسامرون الوحوش، كما تعرفهم بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك وتزودهم بالمعلومات ثقافية منتقاة وتسارع بالعملية التعليمية ، فبعض أفلام الرسوم المتحركة تسلط الضوء على بيئات جغرافية معينة الأمر الذي يعطي لهم معرفة كبيرة و معلومات وافية والبعض الآخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة كعمل أجهزة جسم الإنسان المختلفة بأسلوب سهل جذاب، الأمر الذي يكسب الأطفال معارف متقدمة في مرحلة الطفولة مثل الرسوم المتحركة رحلة في جسم الإنسان .

كما تقدم للمبحوثين لغة عربية فصيحة قي غالب الأحيان لا يجدونها في محيطهم الأسري، مما يبسر لهم تصحيح النطق وتقويم اللسان ، فتسهم إسهاماً مقدراً غير مباشر في نمو الطفل المعرفي مما يساعده على التفوق المدرسي .

وتلبي المواضيع الترفيهية بعض احتياجات أفراد العينة النفسية والاجتماعية وتشبع لهم غرائز عديدة مثل غريزة المنافسة والمسابقة فتجعلهم يطمحون للنجاح ويسعون للفوز ويظهر عندهم حب الاستطلاع و يستكشفون في كل يوم جديداً .

كل ما سبق ذكره يتم في جو اسري مفعم بالحوار والنقاش الفعال الذي يؤثر في تنشئة الأطفال بالإيجاب ، وإذا كان النقاش الأسري سلبي وفيه تناقض وفوضى أسرية مع عدم وجود الترابط الأسري وسوء النقاش ينجم عنه هيمنة الثقافة الأبوية، مما يؤدي بلا شك في ذلك بعدم قدرة الطفل على التواصل مستقبلاً مع الآخرين .

#### جدول رقم 61 - يمثل مع من يناقش أفراد العينة مواضيع برامجهم :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
الأب	42	10.66%
الأم	38	9.65%
الوالدين معا	80	20.30%
الإخوة	105	26.65%
جميع أفراد الأسرة	60	15.23%
الأصدقاء	69	17.51%
شخص آخر	-	-
المجموع	394	100%

من الجدول السابق 61 يتضح بأن أكثر المبحوثين يحبون مناقشة مواضيع برامجهم مع الأخوة ثم الوالدين معا وقدرت نسبتهم على التوالي بـ 26.65% و 20.30% ، أما مناقشة المواضيع مع الأصدقاء فقدرت نسبتها بـ 17.51%، في حين وصلت نسبة المناقشة للأطفال مع جميع أفراد الأسرة بـ 15.23% ، أما مناقشتها مع الأب والأم فقدرت نسبته على التوالي بـ 10.66% و 9.65% .

ونفس كل ذلك بالتفاهم والتقارب الفكري والمعرفي للأخوة مع بعضهم البعض نتيجة للمشاهدة الجماعية لأفراد الأسرة معا وكذا لتدخل الآباء في الاختيار الموفق



لبرامجهم حسب رأيهم مما يجعل المشاركة في النقاش لها أثرها الفعال ولكل منهم له نظرة عامة حول البرنامج المشاهد ويشند النقاش وهذا ما يدعم الترابط الأسري .  
فلكل فرد داخل الأسرة اتجاهه الخاص وأفكاره ومعلوماته حول برنامجه وتختلف الآراء حول المواضيع المناقشة وتزداد عملية الحوار والجدل والمناقشة وتوضيح وجهات النظر مما يزيد في توحيد الأفكار وجود المحيط الأسري والتوجيه والإرشاد الأبوي ينصب ذلك الاختلاف في قالب من القيم والأفكار المشتركة والموحدة نتيجة لتنشئة الأسرية للأطفال .

في حين هناك فئة من المبحوثين تحب النقاش مع الأب و أخرى تحب النقاش مع الأم لان بعض الأطفال يتفاهمون مع آبائهم أكثر من أمهاتهم وهناك من هو عكس ذلك وهذا ما لاحظناه من خلال نتائج الجدول رقم 33 أين تقل مشاهدة الأطفال مع الأب ومع الأم في حين تكثر المشاهدة مع الوالدين معا، وهذا ما يفسر لنا حب الأطفال لمناقشة مواضيع برامجهم مع الأب والأم معا وهو ما يقوى دعائم التنشئة الأسرية فيأخذ الطفل من كلا الطرفين الأفكار والآراء المشتركة والمتفاهم عليها ، عكس النقاش الفردي أو من احد الطرفين فقط أين يكون فيه نوع من الاختلاف بين الأب و الأم وهذا ما يشنت أفكار الطفل وقيمه أيضا ويؤثر عليه بسلب ، وهذا ما يدعم ما قيل في الجانب النظري حول الحوار وأسلوب التذبذب فيما يخص أساليب التنشئة في الأسرة الجزائرية .

وهناك من يناقش من أفراد العينة مواضيع برامجهم مع الأصدقاء في المدارس والشارع ، أين يتنافسون حول مختلف المعلومات والمعارف وكذا يتباهون بها أمام بعضهم البعض ومنهم من يتسلى بذلك ويجعل من بعض المواضيع سخرية لترفيه عن نفسه و عن غيره من الأصدقاء.ونرجع السبب في ذلك بالمشاهدة الفردية ، كما أنه لا يوجد من يستمع لهم ويناقشون معه هذه المواضيع فلا احد يفهمهم من أفراد أسرهم ، وكذا غياب الآباء المستمر عن المنزل وخروج الأمهات أيضا للعمل يجعلهم يشاهدون ما بدا لهم في ظل الحرية التامة لهم وغياب الرقابة الأسرية .

**جدول رقم 62 - يوضح مدى ترك الآباء لأفراد العينة لسهر أمام التلفاز لمشاهدة**

## برامجهم:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	96	24.37%
لا	298	75.63%
المجموع	394	100%

يتضح من الجدول رقم 62 بأن الأطفال الذين لا يتركهم الآباء يسهرون أمام شاشة الصغيرة لمشاهدة برامجهم قدرت نسبتهم بـ 75.63% ، في المقابل بلغت نسبة الذين يتركهم الآباء لفعل ذلك 24.37% .

نستنتج أن أغلب الأطفال المبحوثين لا يتركوهم الآباء للسهر أمام شاشة التلفاز والبقاء لوقت من الليل في مشاهدة برامجهم، وهذا راجع لاهتمام الوالدين بأولادهم من الناحية الصحية كتجنب التعب والإرهاق خاصة إذا كان ينتظره في الغد يوما دراسيا يجب أن يستعد له بنشاط وحيوية، بالإضافة إلى خوف الآباء في ظل غيابهم أثناء الليل من هذا الجهاز وما يبثه من برامج تحمل قي طياتها العديد من الأفكار والاتجاهات والقواعد التي تغرس في نفوس الأطفال وذلك بالمتابعة المستمرة حتى يتشربها الطفل ولا يستطيع التخلي عنها وتصبح الأب الثالث بالنسبة له ، تخالف ما يعلمه الأهل للأطفال ، مما يؤدي إلى تناقض في التنشئة ومنه يظهر التذبذب عند الأطفال ، وتفاديا لكل هذه المشاكل يقوم آباء المبحوثين بمنعهم منعا تاما بالسهر أما التلفزيون .

وبالرغم من ذلك هناك فئة من المبحوثين يتركوهم أبائهم لسهر لوقت متأخر من الليل في مشاهدة التلفاز وهذا لأن لديهم رغبة كبيرة في مشاهدة التلفاز من جهة و مبالاة الوالدين وعدم اهتمام بذلك من جهة أخرى . وهذا ما يؤدي إلى نتائج غير مرضية للطرفين سواء للأطفال أو للآباء.

ونحن هنا لا ننكر ما توفره هذه البرامج للأطفال في تقديمها المعارف و المعلومات و السلوكيات من خلال أكثر من قالب فني إضافة إلى غنى اللغة التعبيرية لهم ، وتنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني فيها وبساطة بنيتها ومضمونها وشكلها وظروف وسهولة التعرض إليها ، ومقدرتها على إستهواء وجلب إنتباه الأطفال وخلق الإحساس بالمشاركة والتعاون .

غير أن هذا السهر يؤخذ من وقت النوم واللعب وينقص الوقت المخصص للواجبات المدرسية لان هناك تداخل بين الوقت المخصص للمشاهدة مع الوقت المخصص للمذاكرة حيث يترك الأطفال واجباتهم المدرسية ليشاركوا برامجهم خاصة وان التلفزيون لا يحتاج إلى مجهود عقلي كالمذاكرة مما يجعله مفضلاً لدى الصغار ، بغض النظر عن بعض الأضرار الصحية كالدوران وضعف الرؤية ، وكذلك قد تكون بعض مضامين البرامج التي يشاهدها الأطفال غير دقيقة و غير منسقة ، تبعاً لمنطق الأطفال ولا تتناسب مع عمرهم وإدراكهم ، وبيئتهم الأسرية وليسوا مهيئون لها مما يضرهم أكثر من أن ينفعهم . و هنا تظهر أهمية الرقابة الوالدية في حياة الأطفال فغيابها أو حرمان الطفل من الاهتمام في الحضانة الأسرية يجعله يكتسب شخصية ضعيفة ومهددة بالانهيار في الوسط الاجتماعي .

**جدول رقم 63 - يبين الفترة التي يسهر فيها أفراد العينة أمام التلفاز لمشاهدة برامجهم:**

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
في سائر الأيام	-	-
أثناء فترات الراحة الجمعة والسبت	32	33.33%
أيام العطل	64	66.67%
المجموع	96	100%

يبين الجدول رقم 63 الفترة التي يسهر فيها الأطفال لمشاهدة برامجهم ، فكانت أيام العطل بنسبة 66.67% ، في حين قدرت نسبة السهر أثناء فترات الراحة الجمعة والسبت بـ 33.33% ، أما باقي الأيام كانت معدومة .

ونستخلص من ذلك بان فترات العطل سواء كانت عطل فصلية أو عطلة سنوية يجد الأطفال ضالتهم في مشاهدة برامجهم التلفزيونية بحجة لا وجود للدراسة أو انتهاء الامتحانات وهذه فترة راحة لهم لذا يستغلون الفرصة لمتابعتهما مهما كان ذلك ولعدة مرات ويجدون المتعة حتى في إعادة مشاهدتها ولا احد يمنعهم من ذلك فلهم الحرية في اختيار ما يريدون وفي أي وقت ، وتكون متابعتهم للبرامج بمفردهم فليس هناك من يشاهد معهم ولا من يختار لهم ما سيشاهده هذا من جهة ، ومن جهة آخر

ليس لهم البديل في شغل وقت فراغهم .وكذلك الهروب من الواقع الأسري فليس هناك من يهتم بهم ويوجههم إلى ما هو صحيح فهذا الغياب من طرف الأب أو الأم يؤثر على كيان الطفل ويزعزعه في المستقبل كما قال احد المبحوثين: " أنا أعاني دائما من الإهمال واللامبالاة في أسرتي فلا احد يهتم بي فالتلفزيون هو الوحيد الذي ارتاح عندما أشاهده، وأنا أحبه "

في حين نجد بعض المبحوثين يحبون السهر أمام التلفاز أثناء فترات الراحة كيوم الجمعة ويوم السبت ولكن ليس لمدة طويلة كباقي أيام العطل لان لهم واجبات مدرسية لا بد من القيام بها ،وكذا الخروج إلى الشارع للعب في الصباح المبكر مع الأصدقاء لذلك لا يسهرون كثيرا مثل باقي أيام العطل .

أما باقي الأيام فليس لهم الوقت لكي يسهرون أمام التلفزيون لان هذه الأيام أيام دراسة والوقت لا يكفي لفعل ذلك فهم يصابون بالتعب والإرهاق في المدرسة مما يؤدي إلى نومهم مبكرا وحتى في بعض الحالات هناك من لا يتناول وجبة عشا ويخلد للنوم، لذا كانت هذه النسبة معدومة .

**جدول رقم 64 - يمثل البرامج التلفزيونية المتنوعة غير برامج الأطفال التي يفضل الأطفال مشاهدتها ولكن يمنعون من طرف الآباء ومدى تعرضهم للضرب عندما يشاهدون هذه البرامج :**

المجموع		لا		نعم		احتمالات ضرب البرامج المشاهدة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
31.47%	124	13.20%	52	18.27%	72	مسلسلات مدبلجة
26.15%	103	05.08%	20	21.07%	83	أفلام متنوعة
16.50%	65	04.06%	16	12.44%	49	أغاني
11.67%	46	02.03%	08	09.64%	38	رياضة
14.21%	56	04.06%	16	10.15%	40	كل البرامج
-	-	-	-	-	-	برامج أخرى
100%	394	28.43%	112	71.57%	282	المجموع

وضح لنا الجدول رقم 64 برامج التلفزيون المتنوعة غير برامج الأطفال التي يجب مشاهدتها ولكن يمنعون من ذلك من طرف الآباء ، حيث قدرت نسبة الأطفال الذين يشاهدون مسلسلات مدبلجة بـ 31.47% منها نسبة 18.27% من المبحوثين يتعرضون للضرب ونسبة 13.20% لا يتعرضون لضرب ، في حين بلغت نسبة الأفلام المتنوعة 26.15% قدرت فيها نسبة 21.07% من المبحوثين يتعرضون للضرب ونسبة 05.08% لا يتعرضون لضرب ، أما الأغاني فقدت نسبتها 16.50% أين قدرت نسبة الأطفال الذين يضربهم الآباء بـ 12.44% ونسبة 13.20% منهم لا يتعرضون لضرب ، أما نسبة الرياضة قدرت بـ 11.67% كانت منها نسبة 09.64% من المبحوثين يتعرضون للضرب ونسبة 02.03% لا يتعرضون لضرب ، وفي الأخير وصلت نسبة كل البرامج السابقة معا 14.21% منها نسبة 10.15% من المبحوثين يتعرضون للضرب والباقي لا يتعرضون لضرب وذلك بنسبة 04.06%.

نستنتج من خلال الجدول كيف أن المبحوثين يحبون مشاهدة الأفلام التركية التي تحمل في طياته رسائل اتصالية خطيرة على الأطفال ، فهي مخالفة لعادات و قيم ومبادئ أسرهم مما يجعل الآباء يضربونهم ، ولكن هناك من لا يضربهم لأنهم يشاهدونها مع بعضهم البعض خاصة الأمهات . وهنا يكمن الخطر الأكبر أين يقلد الأطفال ذلك في مرحلة حساسة جدا وبحضور الآباء وهذا ما يعود عليهم بسلبى لاكتسابهم سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا و تفوق سنهم ومن أهم هذه الأفلام فيلم " العشق الممنوع ، ايزال " ونخص بالذكر " واد الذئب " الذي بطله مراد هذا البطل الذي سلب عقول المبحوثين ولا يخلو لسان احدهم من ذكره .

ونفس الشيء نلاحظه مع أفراد العينة الذين يتابعون الأفلام المتنوعة وما ينجم عنه من أضرار و مخاطر نتيجة لمشاهدة العديد من لأفلام العنيفة والمسلسلات الأجنبية التي تبث عبر القنوات التلفزيونية المحلية والفضائيات الأجنبية التي تسيطر على اختيارات الطفل رغم ما فيها من ثقافة عربية وتقاليد مناقضة لقيم الأسرة الجزائرية المسلمة وتقاليدھا ، وهذا ما يعرض الأطفال لضرب من طرف الوالدين لأنهم يرفضون ذلك كفيلم بروسلي والنينجا وبتمان. في حين هناك من لا يتعرض لضرب لأنه يشاهد أفلام و مسلسلات محلية وعربية بحضور جميع أفراد الأسرة

وهي تتحدث عن واقعا الجزائري مثل مسلسل " لزمان بقية " المسلسل الفاكهي " الحاج لخضر مول العمارة " وكذا "عائلة الجمعي " والعديد من الأفلام الجزائرية المختلفة خاصة فيلم "التاكسي المخفي" و" بيونة " التي يحبها جميع المبحوثين . بالإضافة إلى الأفلام والمسلسلات العربية التي تتناول الشخصيات الإسلامية الشهيرة المرتبطة بالتراث العربي الإسلام ونذكر منه فيلم الرسالة وقصة سيدنا يوسف نبي الله وفيلم مريم العذراء وكذا الأفلام العربية المختلفة .

ونفس الشيء بالنسبة لمتابعة الأغاني المتنوعة التي يردد الأطفال كلماتها سوء كانت شرقية أو جزائرية وحتى الغربية التي تحمل معاني لا يفهمها الأطفال ولكن اعتادوا على ترديد كلماتها مما يجعل الآباء يضربون الأطفال ، وهناك من لا يضربهم لان الكلام الذي يرددونه فيه معاني مقبولة حسب نظرهم وتعالج واقعهم الاجتماعي . أما برامج الرياضية فقد كانت مفضلة عند بعض المبحوثين خاصة في الآونة الأخيرة نتيجة لما يحدث في المجتمع الجزائري جعلهم يقلدون ذلك بدرجة فيها مبالغة حيث أصبحت كرة القدم متوفرة عند هؤلاء الأطفال ولها أهمية مما أدى إلى تضيع وقت دراستهم في الجري وراء هذه الكرة والتنافس مع غيرهم من الأصدقاء في الشوارع وهذا ما يعرضهم للضرب عكس غيرهم من يراها فيه فوائد صحية وكهواية لتسلية والمنافسة فقط من اجل الشهرة والانتصار .

وفي الأخير نستخلص بأن هناك رقابة من طرف الوالدين على كل البرامج التي يشاهدها أطفالهم ويعد الضرب كأسلوب أساسي من أساليب التنشئة الأسرية للطفل التي يلجأ إليها الآباء عند رؤية أطفالهم يشاهدون برامج غير مقبولة ، وهذا الأسلوب يستعمله الوالدين للحد من سلوكيات قد يرونها غير مقبولة سواء في داخل الأسرة أو مع المحيط الخارجي لهم .

**جدول رقم 65 - يوضح إذا كان التلفزيون أنيسا لأفراد العينة أكثر من والديهم أم لا :**

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	24	06.09%
لا	370	93.91%
المجموع	394	100

يبين الجدول رقم 65 بان معظم الأطفال يرون بأن التلفزيون ليس أنيسا لهم أكثر من آبائهم وقدرت نسبة ذلك بـ 93.91% ، هذه النسبة المرتفعة تفسر المكانة الهامة للأسرة عند الطفل فهو بحاجة الى هذا الوسط الأسري الذي أساسه والديه أين ينظر لهما نظرة ألفة ومحبة و يستأنس بهما ويعود ذلك للمرحلة التي يمر بها الطفل في هذا السن من الطفولة المتأخرة فهي من أهم المراحل ، لكونها مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الطفل في المستقبل، ففيها يكتسب الطفل كثيرا من المهارات الاجتماعية و العقلية و الحركية و الانفعالية و التي تبنى عليها مهاراته الأكثر تعقيدا في المراحل الإنمائية اللاحقة و لذلك فإن هذه المرحلة تستحق كل العناية والاهتمام، خاصة على مستوى الأسرة وكذا تحكم الآباء في تنشئة الأُسرية لأبنائهم فهم يختاروا لهم ما يريدون مشاهدته ، أما الباقي القليل من المبحوثين الذين قدرت نسبتهم بـ 06.09% يرون بأن التلفزيون أنيسا لهم أكثر من والديهم . وهذا ما نلاحظه من خلال العلاقة بين أفراد الأسرة التي أخذت شكلاً مختصراً بدخول التلفزيون إلى منازلها واتساع المساحة الزمنية المخصصة للبحث وصار بإمكانها من خلال التحكم عن بعد التنقل بين القنوات المتعددة كما تشاء وعاشت في نطاق ضيق، وفرض التلفزيون نفسه على السهرات الأسرية وسارع في تقديم الأبهي والأروع ببرامجه المتنوعة، وأصبح التلفزيون ثالث الأبوين وربما أولهم بالنسبة للطفل فإن الأبوين كثيراً ما يدفعان الأطفال في هذا الاتجاه تهرباً من المسؤولية الملقاة على عاتقهما أو لإلهائهم وضمن هدوتهم.

ومن هنا يتخذ الأطفال كأنيس لهم بدلا عن الآباء فهو أداة تربوية تعليمية بالنسبة لهم و يزيد من قدراتهم الفكرية والثقافية، ويرون أنه يكسبهم عادات وقيماً مرغوباً بها، فهو اذن أحد أساليب الضبط والتوجيه التربوي داخل الأسرة في نظرهم.

جدول رقم 66 - يمثل إلى من يلجأ أفراد العينة لمعرفة الأشياء:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
الى ابويك	334	84.77%
الى التلفزيون	20	05.08%
جهة آخر	40	10.15%
المجموع	394	100%

من هذا الجدول يتبين بأن نسبة 84.77% من أفراد العينة يلجئون إلى آبائهم لمعرفة الأشياء لأنهم لا يستطيعون محادثة التلفاز وبرامجهم فهو حسب نظرهم لا يفهمهم مثل آبائهم بل تعتبر برامجهم خيالية وليست واقعية خاصة الأفلام الكارتونية القضائية ، والبعض لا يتقون فيها ويلجئون لأبائهم كمصدر موثوق ، وهذا ما يدعم نتائج الجدول السابق 63 ، فهناك علاقة اتصال دائم بين الآباء والأطفال فلا يستطيعون فعل أي شيء بدون إذن والديهم، وهنا يظهر أسلوب الاحترام والطاعة بسبب التنشئة الأسرية الجيدة.

في المقابل نجد بان هناك نسبة 10.15% من يلجأ إلى جهات أخرى بسبب عدم التفاهم بين الآباء والأطفال ، وكذا عدم قدرة الآباء على تقديم يد المساعدة لأطفالهم لظروف أسرية سيئة ، وهناك من يتهاون في مساعدة أطفاله ولا يبالي بهم مما يجعلهم يتوجهون بالدرجة الأولى إلى الانترنت والكتب والمجلات والجرائد ، وكذا إلى بعض المعلمين والأصدقاء لفتح واجباتهم المدرسية وغير ذلك من الأمور التي يردون معرفتها .

أما الذين يلجئون إلى التلفزيون فقدرت نسبتهم بـ 05.08% . وذلك لعدم وجود ترابط اسري من جهة وسيطرة التلفاز على عقول الأطفال من جهة أخرى ، فأصبح يشغل حيزًا كبيرًا من أوقات الأطفال لكونه الأكثر حضورا و تأثيرًا في حياتهم ، فهو من وسائط التربية الفاعلة في نقل القيم والأفكار والمفاهيم ويستخدم في نقل الفضيلة وغرس العقيدة والدعوة إلى الله ، ولكنه قد يوجه كذلك لنشر الرذيلة وزعزعة العقيدة وبث الجريمة و شيوخ الخمول والكسل وعدم الجدية ، فتنحرف قيم الأطفال عن مسارها وتهبط بالمعيار الأخلاقي ويكتسب الأطفال السلوك العدواني منه بدل السلوك الجيد بسبب أساليب التنشئة التي يتلقاها الأطفال في أسرهم، ورغم ذلك فقد تعلق الأطفال بهذا الجهاز وتأثروا بالسلوكيات الموجودة ببرامجهم وأصبح اليوم لهم زادًا فكري ومعرفي في شتى مجالات الأطفال .مما يجعلهم لا يلجئون لا آبائهم ولا لجهة أخرى .



جدول رقم 67 - يوضح مدى معاقبة الآباء لأطفالهم بعدم مشاهدة التلفزيون عند قيامهم بسلوك سيء ومدى تفضيلهم عند اجتماع أفراد الأسرة:

الجنس الاحتمالات	الجلوس معهم		مشاهدة التلفاز		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	181	45.94%	73	18.52%	254	64.47%
لا	128	32.49%	12	03.05%	140	35.53%
المجموع	309	78.43%	85	21.57%	394	100%

يتضح من الجدول رقم 67 بأن معاقبة الآباء لأطفالهم بعدم مشاهدة التلفزيون عند قيامهم بسلوك سيئ قدرت نسبتهم بـ 64.47%، وهذا ما يفسر لنا اهتمام الآباء وحرصهم على تنشئة أطفالهم ورفضهم التام للسلوكيات التي تتنافى مع قيمهم في المحيط الأسري ، حيث كانت نسبة 45.94% منها للأطفال الذين يفضلون الجلوس مع أسرهم عند اجتماع أفرادها ، وهذا ما يبين مدى حب الطفل لأسرته لأنها هي معمله الأول فهي تشكل نمط شخصيته وتحدد اتجاهاته و هي أولى وأقوى الجماعات التي ينتمي إليها ويرتبط بها ويتفاعل معها وتنقل له القيم والمعايير التي تتبناها وترتضيها من ثقافتها . ففي ظل الجوي الأسري يجد الأطفال ما يريدونه من رغبات احتياجات مادية ومعنوية .

كما أن المعاملة الوالدية الجيدة للمبحوثين جعلتهم يفضلون الجلوس مع أفراد أسرهم عند اجتماعهم على مشاهدة التلفزيون وبرامجهم، وهذه الجلسات الأسرية تقوي الروابط بين الأطفال و الآباء وتزيد من قوة العلاقة الأسرية انطلاقاً من المناقشات والحوار الذي يجري بين أفراد الأسرة ويتضح من خلاله الصواب من الخطأ للأطفال كما يجد الأطفال مكانة خاصة بهم في الوسط الأسري .

أما نسبة 18.52% كانت لأولئك الذين يفضلون مشاهدة التلفاز لأنهم يحبون برامجهم ولا يستطيعون الاستغناء عنها وعن كل ما هو جديد من تطورات الأحداث ، فلا يفوتون الفرصة في متابعة حلقاتهم باستمرار فهم يتشوقون لها ، لان جلوسهم مع أفراد الأسرة لا يستفيدون منه ولا يكثرثون له رغم ما يتلقونه من عقاب حسب رأيهم

في المقابل نجد أن 35.53% من المبحوثين لا يتم معاقبتهم بعدم المشاهدة وهذا دليل على غفلة الآباء وإهمالهم وكذا عدم اكتراثهم لخطورة الأمر هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى التلفزيون هو من يساعد الآباء على تنشئة أطفالهم فهم هنا لا يستطيعون معاقبتهم بذلك منها نسبة 32.49% من المبحوثين يفضلون الجلوس مع أسرهم لأنهم يفتقدون لأبائهم وللجو الأسري المفعم بالنصح والإرشاد بعيدا عن جو التلفزيون الخيالي والعنيف والذي لا يمنحهم شيئا، أما نسبة 03.05% يحبون مشاهدة التلفاز ، وهذا ما يدل على وجود قطع في العلاقات الأسرية فلا يوجد تواصل بين الآباء والأطفال مع زيادة الإهمال واللامبالاة للأطفال مما يجعلهم يفتقدون لذلك العطف والحنان الأبوي من جهة ، ومن جهة أخرى قلة اجتماع أفراد الأسرة كل منهم له اهتماماته ومشاغله مما يؤدي الى تقليص العلاقات فيما بينهم .  
ولتأكد من ذلك إحصائي نقوم بحساب معامل فاي وذلك كمايلي :

$$أ \times د - ب \times ج = 128 \times 73 - 12 \times 181$$

$$\text{معامل فاي} = \frac{0.23 -}{\sqrt{140 \times 254 \times 85 \times 309}} = \frac{\sqrt{هـ \times و \times ز \times ح}}{\sqrt{140 \times 254 \times 85 \times 309}}$$

القيمة السالبة - 0.23 تعني أن هناك ارتباط عكسي بين المعاقبة و الجلوس مع الأسرة ومشاهدة التلفاز، و بما أن القيمة تقع بين القيمتين [ 0.3 - , 0 ] فهذا يشير إلى أن هناك ارتباط عكسي ضعيف جداً بين المتغيرين .

**جدول رقم 68 - يمثل تصرف أفراد العينة عندما يتعطل جهاز التلفزيون :**

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
20.30%	80	تشعر بالملل
18.27%	72	تذهب للأصدقاء
19.29%	76	تخرج لشارع
42.14%	166	تمارس عمل آخر
100%	394	المجموع

نلاحظ من هذا الجدول رقم 68 بأن الأطفال عندما يتعطل جهاز التلفزيون يمارسون عمل آخر بنسبة 42.14% فمنهم من يلجأ إلى الكمبيوتر والانترنت وكذا

و قراءة القصص والمجلات والكتب ،زيارة الأهل والأقارب والجيران والخروج لتنزهه، مساعدة الآباء في المنزل ،وكذا مراجعة الدروس لأنهم يردون شغل وقت فراغهم بأي طريقة ،فهم لا يعطون أهمية كبيرة لهذا الجهاز بالفعل يأخذون منه معلومات ومعارف وأفكار ويتخذونه لترفيهه ولكن بوجود الآباء يمكن الاستغناء عنه كما رأينا ذلك في تفسير نتائج الجدول 64 وهنا تتضح لنا أهمية الآباء ومكانتهم في حياة الأطفال ، أما نسبة الشعور بالملل فقدرت نسبة ذلك بـ 20.30 % حيث يصب بعض المبحوثين بهذا الشعور فليس لديهم البديل لملء وقت فراغهم فلا يوجد أماكن لترفيهه وللتسلية أو مرافق أخر كبديل للتلفزيون الذي اخذ عقولهم وغير في أفكارهم وتزداد حدة ذلك عندما لا يتم إصلاح الجهاز كما ان الآباء لا يسعدونهم في القضاء على هذا الملل ،بل نجدهم حسب نظر المبحوثين يتماطلون في إصلاح الجهاز خاصة إذا كانت الفترة فترة امتحانات ، أما خروج الأطفال لشارع فقدرت نسبة ذلك بـ 19.29 % ، في حين بلغت نسبة الذهاب إلى الأصدقاء بـ 18.27 ، فنرى كيف يتخذ الأطفال من الشارع مكانا للعب واللهو وقضاء وقت فراغهم مع الأصدقاء هؤلاء الذين يتحدثون كثيرا معهم حول البرامج التلفزيونية المختلفة ويناقشون معا بعض المواضيع التي يفضلونها ويتشوقون لأحداثها ويسردون لبعضهم البعض الأحداث الناقصة التي لم يشاهدوها بسبب تعطل شاشة التلفزيون ويتنافسون على المعلومات والمعارف ويتسلون معا .

هكذا يتركوا بعض الآباء أبنائهم يخرجون إلى الشارع ويقضون معظم أوقاتهم في اللعب بدون رقابة أو حتى مرافقتهم، وكذا البعض لا يعرف حتى مع من يلعب أطفاله أو ماذا يلعب أو من هم أصدقائهم حسب رأي المبحوثين. وهذا ما ينجم عنه اكتساب سلوكيات من الأصدقاء تكون متنافية لسلوكيات الأسرة.

جدول رقم 69 - يوضح اقتراحات أفراد العينة حول البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال:

النسبة %	التكرار	الاقتراحات
25.89%	102	الابتعاد عن العنف والخيال وبث ما هو واقعي ومفيد
11.68%	46	الابتعاد عن التكرار و تقديم برامج جديدة في كل المجالات
21.83%	86	الأكثر من البرامج الدينية والتعليمية والثقافية والترفيهية
15.73%	62	زيادة مدة بث البرامج مع تحديد وقت البث المناسب للأطفال
24.87%	98	لا توجد اقتراحات البرامج جيدة
100%	394	المجموع

من هذا الجدول أعلاه يتبين لنا بأن نسبة 25.89% من المبحوثين يقترحون الابتعاد عن العنف والخيال وبث ما هو واقعي ومفيد ، قي المقابل هناك من يرى بأن برامج الأطفال جيدة ولا توجد أي اقتراحات حولها وقدرت نسبة ذلك بـ 24.87%، في حين قدرت نسبة 21.83% من المبحوثين من يقترح الأكثر من البرامج الدينية والتعليمية والثقافية والترفيهية ، كما قدرت نسبة الذين يردون زيادة مدة بث البرامج مع تحديد وقت البث المناسب للأطفال بـ 15.73%

وقي الأخير قدرت نسبة الذين يقترحون بالابتعاد عن التكرار و تقديم برامج جديدة في كل المجالات بـ 11.68%.

من خلال هذه النتائج يتضح بأن اكبر الاقتراحات كانت بالتخلي عن البرامج التي تنسم بالعنف والخيال خاصة الرسوم المتحركة التي كثرة فيها الفنون القتالية بكل أشكالها ، بالإضافة إلى تزويد الأطفال بعالم خيالي حيث تصبح أحلامه كأنها حقيقية ، وتشويه الواقع بتبسيطه أو تضخيمه .

فمشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون من دون رقابة الآباء يجعل الأطفال غير قادرين على التمييز بين العنف الحقيقي والعنف الافتراضي على شاشة التلفزيون. وقد تتحول مشاهد العنف الحقيقي الذي يحدث في العالم ويشاهدونه في الأخبار إلى أشياء عادية كما هي في أفلام الحركة فيعتاد عليها ويتقبلها بدلا من رفضها وإدانتها .

و الجلوس لفترات طويلة أمام الشاشة التلفزيونية والإفراط في مشاهدة العنف التلفزيوني يؤدي إلى أن يصبح الأطفال أكثر عدوانية في الأسرة ومع الأصدقاء في الشارع ومع معلمهم في المدرسة .

ومن هنا نرى بأن المبحوثين يدركون تماما ذلك الخطر لهذه المشاهدة المتكررة بدون انتقاء ورقابة ، فهم يقترحون بث برامج واقعية وتمس الواقع الجزائري .

في حين يرى البعض بأن برامجهم جيدة ويستفيدون منها ولا بأس بها. على عكس بعض المبحوثين الذين يقترحون الأكثر من البرامج الدينية بالدرجة الأولى لأنها تغرس فيهم حب الله ورسوله خاصة الأكثر من القصص التي تتناول حياة الأنبياء والصحابة والعبر والحكم ، بحيث يستفيد الأطفال من قيما إسلامية تتماشى مع قيمهم الأسرية، وكذا البرامج التعليمية والثقافية وكذا الترفيهية التي تكسيهم معلومات ومعارف مختلفة يستعينوا بها في تنافسهم مع الأصدقاء في الشارع والمدرسة ومن خلالها يطمحون للوصول الى مستقبلا زاهرا حسب إقتراحاتهم .

في المقابل هناك من يريد برامج جديدة وفي شتى المجالات لان جل برامجهم قديمة ولا يوجد شيء جديد فيها ومكررة حسب رأيهم . كما أن البعض منهم يرى بأن مدة بث برامجهم قصيرة وتنتهي بسرعة بدون الاستمتاع بها ، وقتها أيضا لا يتناسب معهم لأنه وقت دراسة ومراجعة الدروس أو تناول وجبة الغذاء ولا يستطيعون مشاهدتها .

# الفصل الثامن:

عرض النتائج العامة

و الاقتراحات

و التوصيات

يبدأ البحث في ذهن الباحث فكرة تؤخذ من الميدان أو من الدراسات السابقة حول موضوعه ، ثم يقوم بتكوين مفاهيمه والإجابة عن تساؤلاته ، لأن المعلومات النظرية بدون جانب ميداني تبدو عقيمة ، فالميدان هو المكان الخصب الذي تتولد عنه الحقائق العلمية .

والهدف من هذا البحث هو الإجابة عن التساؤلات الرئيسية التي طرحت في الإشكالية واختبار الفرضيات المطروحة .

وبناء على ما سبق ذكره ، نحاول أن نقدم أهم النتائج العامة التي أسفرت عنها التحليل النظري والدراسة الميدانية للظاهرة المدروسة ، وذلك حسب فرضيات البحث المطروحة وهي كمايلي :

#### أولاً- نتائج الفرضية الأولى :

تم طرح الفرضية الأولى بالصياغة التالية :

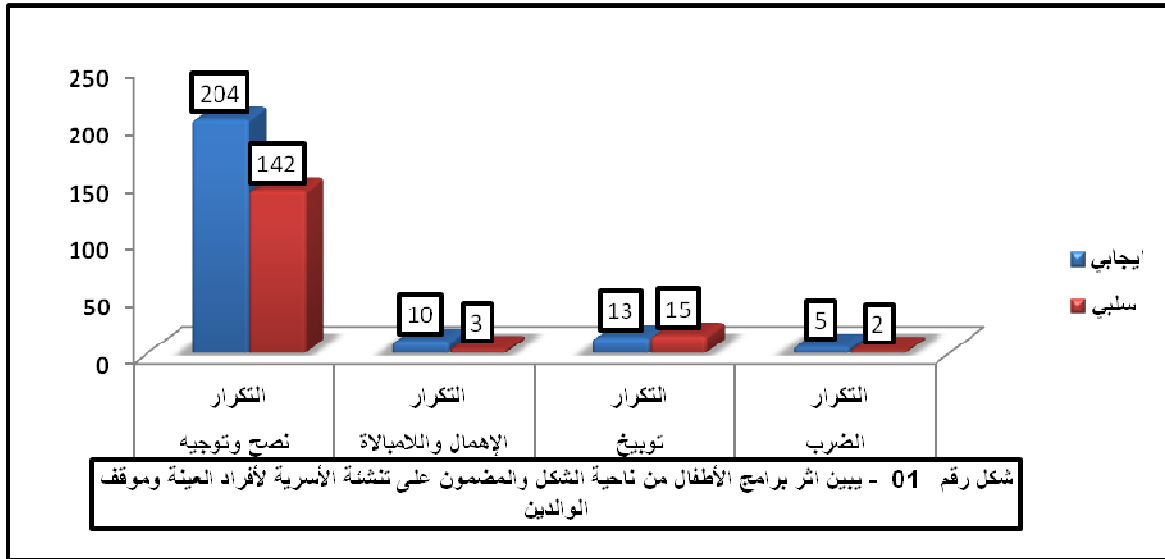
- يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال إيجابيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل جيدة، و يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال سلبيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل سيئة .

وللتحقق من أن حقيقة هناك استقلالية أو عدم وجودها بين المتغيرين المستقل و هو تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال إيجابيا أو سلبيا ، و التابع الذي هو أساليب التنشئة الأسرية للطفل جيدة أو سيئة. حتى يتسنى لنا الانتقال الى حساب قيمة الارتباط بين هذين المتغيرين .

فان الجدول رقم 51 سابقا يوضح اثر برامج الأطفال من ناحية الشكل والمضمون على تنشئة الأسرية لأفراد العينة وموقف الوالدين من ذلك ، و هو يعبر عن قوة الفرض .

و هي التكرارات الفعلية (المشاهدة) ك أو (Oij) :

الآثار	موقف الوالدين	نصح وتوجيه	الإهمال واللامبالاة	توبيخ	الضرب
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار
إيجابي	204	10	13	05	
سلبى	142	03	15	02	



### \* نفي الفرض الأصلي أو الصفري :

لا يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال إيجابياً إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل جيدة، و يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال سلبياً إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل سيئة .

جدول رقم 70 - يبين تغير القيم حسب نفي الفرض (قيم الآثار الإيجابية متبادلة مع قيم الآثار السلبية) :

موقف الوالدين	نصح وتوجيه	الإهمال واللامبالاة	توبيخ	الضرب
الآثار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار
إيجابي	142	03	15	02
سلبى	204	10	13	05

### 1- تحديد نسبة الدلالة أو مستوى المعنوية ( $\alpha$ ):

البحوث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية تؤخذ نسبة الدلالة 1 % أو 5 % ، ونحن اخترنا  $\alpha = 5\%$  نظراً لأن طبيعة الدراسة ميدانية محضة .

### 2 - حساب درجة الحرية $d(f)$ :



و هي عدد الصفوف لجدول التكرارات الفعلية منقوص منه واحد مضروب في عدد الأعمدة لجدول التكرارات الفعلية منقوص منه واحد ,أي:

$$3 = (1-4) * (1-2) = (1- \text{عدد الأعمدة}) * (1- \text{عدد الصفوف})$$

$$d(f) = V = (R - 1)(C - 1) = 3$$

### 3 - حساب كاي مربع المجدولة ( $\chi^2$ ) :

عن طريق الملحق c المتواجد في كتب الإحصاء لنسب المساحة لتوزيع كاي تربيع ( $\chi^2$ ) بما يسمى بجدول كارل بيرسون لقيم كاي تربيع ، والذي يمثل المساحات المسجلة في الجدول في العمود من 1 إلى 30 التي تمثل درجة الحرية ، و في السطر من 0.005 إلى 0.5 التي تمثل نسبة المعنوية أو نسبة الدلالة لتمثيل المساحات المظلمة في المنحنى .

و منه نستطيع حساب كاي تربيع المجدولة كالتالي :

نسبة الدلالة  $\alpha$  هي 5% و درجة الحرية هي 3 و منه يصبح كاي تربيع المجدولة

$$7.81 = [v, \alpha] = (\chi^2)$$

### أ - حساب التكرارات النظرية أو المتوقعة ك' أو ( $E_{ij}$ ):

يمكننا حساب التكرارات النظرية أو التكرارات التي من المفروض أن نجدها عن

طريق القاعدة التالية :

$$E_{ij} = \frac{\sum R_i * \sum C_j}{N} \quad \text{أو} \quad \frac{\text{مجموع الصف} * \text{مجموع العمود}}{\text{المجموع الكلي للعينة}} = \text{ك'}$$

و بالتالي يصبح جدول التكرارات النظرية أو المتوقعة ك' بعد تطبيق القاعدة :

$$203.73 = \frac{332 * 346}{394} = \text{ك' 1}$$

ونرجع الان الى الجدول السابق الذي يبين تغير القيم حسب نفي الفرض (قيم الآثار الايجابية متبادلة مع قيم الآثار السلبية)

▪ جدول رقم 71 - يبين التكرارات النظرية أو المتوقعة ك' أو (Eij) :

الضرب	توبيخ	الإهمال واللامبالاة	نذصح وتوجيه	موقف الوالدين
التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	الآثار
2.88	11.51	5.34	142.26	ايجابي
4.12	16.48	10.95	203.73	سلبي

ب - حساب كاي تربيع ( $\chi^2$ ) المحسوبة :

لحساب كاي تربيع المحسوبة يستحسن وضع جدول يشمل و يسهل العمليات الحسابية بين التكرارات الفعلية (ك) و التكرارات النظرية (ك') , و لكي يتضح للباحث ما إذا كان هناك فروق بين التكرارين يكون أقل من خمسة (5) فإنه يذهب مباشرة إلى تصحيح يانس مكان كاي تربيع , و القاعدة الأساسية لحساب كاي تربيع المحسوبة هي كالتالي :

$$\text{كاي تربيع } (\chi^2) \text{ المحسوبة} = \frac{\sum_k (O_k - E_k)^2}{E_k} \text{المجموع الكلي}$$

$$\chi^2 = \sum \frac{(O_{ij} - E_{ij})^2}{E_{ij}} \text{ أو}$$

جدول رقم 72 - يوضح تلخيص العمليات الحسابية لكاي تربيع:

ك	Oij	ك'	Eij	(ك - ك')	(ك - ك') <sup>2</sup>	(ك - ك') <sup>2</sup> / ك'
	142		142.26	-0.26	0.07	4.75
03			5.34	-2.34	5.47	1.02
15			11.51	3.49	12.18	1.06
02			2.88	-0.88	0.77	0.19
204			203.73	0.27	0.07	3.58
10			10.95	-0.95	0.90	0.08
13			16.48	-3.48	12.11	0.73
05			4.12	0.88	0.77	0.19
<b>المجموع</b>						<b>11.6</b>

يلاحظ في الجدول أن نتائج القيم (ك - ك') توجد فيها قيم أقل من خمسة (5) لذا يجب علينا الانتقال إلى تصحيح يانس (yanes) و ذلك بطرح قيمة 0.5 من | (ك - ك') | بالقيمة المطلقة في كل القيم في الجدول و منه القاعدة الأساسية لحساب كاي تربيع المحسوبة تكون كالتالي :

$$\text{كاي تربيع } (\chi^2) \text{ المحسوبة} = \frac{\text{المجموع الكلي } ( | (ك - ك') | - 0.5 )^2}{ك'}$$

ويصبح الجدول كالتالي:

جدول رقم 73- يوضح تلخيص العمليات الحسابية لكاي تربيع بتصحيح يانس :

$\frac{2 (0.5 -  ('ك - 'ك)  )}{'ك}$	$2 (0.5 -  ('ك - 'ك)  )$	$(0.5 -  ('ك - 'ك)  )$	$(ك - 'ك)$	ك Eij	ك Oij
4.05	0.06	0.24-	0.26-	142.26	142
0.41	2.19	1.48	2.34-	5.34	03
0.77	8.94	2.99	3.49	11.51	15
0.05	0.14	0.38	0.88-	2.88	02
2.59	0.05	0.23-	0.27	203.73	204
0.02	0.20	0.45	0.95-	10.95	10
0.67	11.15	3.34	3.48 -	16.48	13
0.04	0.17	0.41	0.88	4.12	05
<b>8.6</b>					<b>المجموع</b>

ومنه فإن :

$$\text{كاي تربيع } (\chi^2) \text{ المحسوبة} = \frac{\text{المجموع الكلي } (ك - ك')^2}{ك}$$

$$8.6 =$$

#### 4- التحليل الإحصائي لنتائج كاي تربيع للفرضية :

يمكن مقارنة نتائج كاي تربيع المجدولة و كاي تربيع المحسوبة انطلاقاً من النتائج حيث نلاحظ أن كاي تربيع المحسوبة بقيمة 8.6 لنفي الفرض أكبر من كاي تربيع المجدولة بالقيمة 7.81 لنفي الفرض و هذا ما يجعلنا نستنتج أن هناك فروق جوهرية بين التكرارات النظرية و التكرارات الفعلية ( المشاهدة و المتوقعة ) , و بالتالي نرفض فرض العدم الأصل (الصفري) , أي نرفض نفي الفرض الأصل عند مستوى الدلالة 5% , ومنه الفرض الأصل تحقق و بالتالي يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال إيجابياً إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل جيدة، و يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال سلبياً إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل سيئة .

و هذا ما توضحه النتائج في مجال التحقق من صحة أو خطأ الفرضين المحددين في منطقتي قبول و رفض نفي الفرض و عكسه صحيح , و في هذه الحالة يمكننا الانتقال إلى التحقق و تحديد طبيعة العلاقة هل هي طردية أم عكسية و ضبط نوع الارتباط بينهما في تحليل الفروض باستعمال المقاييس الإحصائية بحساب معامل الارتباط المناسب لهذين المتغيرين انطلاقاً من الجدول الذي يبحث عن ما إذا كانت هناك علاقة بين المتغيرين المستقل و التابع و هذا المقياس يسمح لنا من إثبات صحة و نسبة صدق أو خطأ الفروض في البحث , و الذي يناسب الجدول الذي يعبر عن قوة الفرض أعلاه .

إن معاملات الارتباط كلها تنحصر في المجال [1- , 1+] و كلما كانت النتائج المتحصل عليها تنحصر ما بين القيمتين في المجال كلما دلت على وجود ارتباط بين المتغيرين إما طردية (موجب) في المجال [0 , 1+] أو عكسية (سالب) في المجال [0 , 1-] , و بما أن هناك معاملات الارتباط كثيرة حسب طبيعة المتغيرين (الكيفي و الكمي) في الجدول رقم 51.

لذا حسب نوع الجدول رقم 51 مزدوج و يتكون من أكثر من ستة (6) خانات للتقاطع ، و المتغيرين كيفيين معاً ، و في هذه الحالة يمكن استعمال معامل الارتباط التوافق ، أو معامل لامدا ( $\lambda$ ) ، و نحن نستعمل معامل التوافق نظراً لتوفر كل الشروط اللازمة في هذا الجدول.

### 1. حساب معامل الارتباط التوافقي 'ق' (Rc):

وسنحسب هنا معامل التوافق ، ونستخدم القانون التالي لحساب قيمته :

$$\text{معامل التوافق} = \frac{\text{ج} - 1}{\text{ج}}$$

حيث **ج** : هي قيمة العلاقة بين المتغير المستقل (موقف الوالدين) و المتغير التابع (الآثار) .

$$\text{ج} = 1\text{ج} + 2\text{ج}$$

**1ج** : هي الآثار الايجابية

**2ج** : هي الآثار السلبية .

$$\text{حيث : } 1\text{ج} = \left[ \frac{\text{أ}^2}{\text{س}} + \frac{\text{ب}^2}{\text{ص}} + \frac{\text{ت}^2}{\text{ع}} + \frac{\text{ق}^2}{\text{و}} \right]$$

$$\text{ج} = 2\text{ج} = \left[ \frac{\text{ث}^2}{\text{س}} + \frac{\text{ح}^2}{\text{ص}} + \frac{\text{د}^2}{\text{ع}} + \frac{\text{ن}^2}{\text{و}} \right]$$

و الجدول الذي يبين علاقة موقف الوالدين تجاه الأطفال و الآثار المترتبة عليهم

لأفراد العينة المأخوذة للدراسة بعد تحقق الفرض لحساب معامل الارتباط التوافقي هو :

جدول رقم 51 - هو الجدول المستعمل لحساب مقياس معامل الارتباط للفرضية الأصلية :

المجموع	الضرب	توبيخ	الإهمال واللامبالاة	نصح وتوجيه	موقف الوالدين
التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	الآثار
232	05	13	10	204	ايجابي
162	02	15	03	142	سلبي
394	07	28	13	346	المجموع

$$ج1 = 1/ك [ أ^2/س + ب^2/ص + ت^2/ع ]$$

$$= 232/1 [ 7 / ^2(5) + 28/ ^2(13) + 13 / ^2(10) + 346/ ^2(204) ]$$

$$ج1 = 0.56$$

$$ج2 = 1/ل [ ث^2/س + ح^2/ص + د^2/ع ]$$

$$= 162/1 [ 7 / ^2(2) + 28 / ^2(15) + 13 / ^2(3) + 364 / ^2(142) ]$$

$$ج2 = 0.39$$

$$ج1 + ج2 = 0.56 + 0.39 = 0.95$$

$$ج = 0.95$$

$$\sqrt{0.95 / (1 - 0.95)} = \sqrt{ج / (1 - ج)} = ق$$

$$0.22 + = \sqrt{0.05} =$$

$$0.22 + = \text{معامل التوافق}$$

2. تحليل نتائج معامل التوافق :

بما أن قيمة معامل ارتباط التوافق ذو قيمة موجبة و هي +0.22 و التي تقع في المجال [ 0 , +1 ] فانه و حسب ترتيب القيم لكل حالات معاملات الارتباط دون استثناء فان القيمة الموجبة تعني أن هناك ارتباط طردي بين المتغير المستقل (الموقف) و المتغير التابع (الآثار) , و بما أن القيمة تقع بين القيمتين [ 0.3+ , 0 + ] فهذا يشير إلى أن هناك ارتباط طردي ضعيف جداً بين المتغيرين .

بالإضافة الى هذا التحليل الإحصائي فان النتائج التالية تثبت صحة هذا الفرض .

فمن خلال الجدول رقم 28 يتضح لنا كيف لا يسمح الآباء لأطفالهم بمشاهدة التلفاز وذلك بنسبة 84.27% وهذه النسبة تؤكد مدى اهتمام الآباء بأطفالهم وهذا ما يفسر لنا خوفا الآباء عليهم من التعلق بهذا الجهاز وما يبثه من برامج مختلفة تستحوذ على عقول الأطفال وتؤثر عليهم خاصة تلك البرامج الموجهة للطفل عبر مختلف مراحل نموه العقلي و الجسماني بحيث تجد اهتماما كبيرا لديه و تأخذ منه غالبية وقته ، و هي تختلف في المحتوى و في الأساليب حسب ما تهدف إليه بحيث تستهوي الكثير إن لم نقل كل طفل ، بمختلف أعمارهم ، ويمتاز بعضها بالخيالية في مختلف القنوات التي يتابعها سوء كانت أجنبية أو عربية أو جزائرية ،هذا ما نلاحظه من خلال تصرفات الأطفال في تقليد ما يشاهدونه.

لأن في المقابل نجد نسبة 15.73% يسمح لأطفالهم بالمشاهدة ، وهذا ما يفسر لنا ترك بعض الآباء للأطفال يتابعون برامجهم كلما أردوا ذلك ، بعدم الاهتمام واللامبالاة من طرف الوالدين فانعدام الرقابة الأسرية تؤدي إلى التنشئة السيئة للأطفال .

وكذلك الجدول رقم 34 الذي يؤكد لنا عدد الساعات التي يقضيها الأطفال أمام شاشة لمشاهدة برامجهم في اليوم فيرى كيف أن نسبة 79.19% من الأطفال يشاهدونها لمدة ساعتين وهي مقسمة في الغالب بين مرتين في اليوم ،وذلك لعدم سماح الآباء لهم بالمشاهدة أكثر من ذلك ،وهذا ما يؤكد وجود رقابة أسرية وحرص الوالدين على أطفالهم من الانحراف والرسوب المدرسي وتنشئتهم تنشئة جيدة ،في حين نرى بأن نسبة 20.81% من المبحوثين يشاهدون برامج الأطفال ما بين 3 ساعات وأكثر ويعود ذلك الى نوع البرامج التي يشاهدها وكذا انعدام م الرقابة الأسرية ، مما يجعلهم يفتقدون كل ما يرونه من سلوكيات سلبية خاصة السلوك العنيف الذي يؤدي بهم إلى العدوانية وذلك راجع إلى التنشئة الأسرية السيئة وهذا ما نلاحظه في الجدول رقم 36 أي تكون المشاهدة الفردية بنسبة 19.29% للمبحوثين لأنهم يحبون العزلة والوحدة التي اكتسبوه من طرف أسرهم .

كما يبين لنا نتائج الجدول رقم 36 كيفية وجود رقابة من طرف الآباء اتجاه أطفالهم في مشاهدة البرامج التلفزيونية سوى كانت من طرف الأب أو الأم أو مع الوالدين معا أو في الأسرة جميعا، فإننا نلاحظ ذلك بنسبة إجمالية تقدر بـ 50 % ، وهذا ما يفسر لنا وجود توجيه و أرشاد ونصح مستمر من طرف كل أفراد الأسرة و



ما يساعد الأطفال على مشاهدة برامج جيدة تم اختيارها من طرف والديه ، وما يثبت ذلك الجدول رقم 37 أيضا حيث قدرت نسبة الاختبار بـ 51.52%.

وهذا ما يؤكد معامل فاي بقيمته الايجابية 0.17+ والمحسوب سابقا بأن الذكور ثم إختيار البرامج لهم أكثر من الإناث خوفا منهم من الانحراف والضياع نتيجة لخروجهم للشارع أكر من الإناث .

ومن هنا نستخلص بان أكثر الآباء لا يختار البرامج للإناث وهذا ما يدعم لنا مشاهدة الإناث لبرامجهم مع جميع أفراد الأسرة مما جعل الآباء يعلمون ما تشاهده الإناث بحضورهم ولا خوف عليهم . وهذا الاختيار للبرامج للأطفال من طرف الآباء له تأثير ايجابي في مشاهدة البرامج الموجهة للأطفال لان عملية التنشئة الأسرية الجيدة ،فكل ما يختاره الآباء ينعكس على الأطفال فالآباء يختارون لأبنائهم ما هو مناسب حسب رأيهم ولا يؤثر على تنشئتهم وهذا ما يوضحه الجدول رقم 39 وكذلك نتائج الجدول رقم 42 الذي يبين لنا كيف يكون اختيار البرامج التعليمية من طرف الوالدين من أجل الحصول على معلومات ومعارف بالدرجة الأولى وهذا دليل على تلقين الأطفال أساليب تنشئة جيدة من خلال انتقاء برامج الأطفال الجيدة ، على عكس ما نلاحظ في مشاهدة الطفل لبرامجه خاصة الرسوم المتحركة بمفرده وإهماله وعدم الاهتمام به و نصحه وتوجيه داخل أسرته ، حيث وصلت نسبته إلى 84.26% وهذه البرامج غير منتقاة للطفل يكون تأثيرها سلبيا من خلال مظاهر العنف بشتى أنواعه، التي يشاهدها باستمرار ولفترات طويلة حتى أثناء الليل ويصعب عليه النعاس، ويستيقظ أثناء النوم بمعدلات أعلى من العادي، الأمر الذي ينعكس سلبيا على صحته بوجه عام وعلى تطور قدراته العقلية والوجدانية بوجه خاص. ويقل نمط النوم القلق بوجه خاص من الانتباه في المدارس ويضعف التحصيل التعليمي، وقد يؤدي إلى الانزعاج أو الاكتئاب ، ومع الوقت تنتقل السلوكيات المشاهدة إليه وتصبح جزء من سلوكياته و تؤثر على تكوين شخصية بالسلب نتيجة لما تلقاه من تنشئة أسرية سيئة .

ومن هنا يتضح جليا مدى أهمية الأسرة وفي إرشاد الطفل وتوجيهه إلى البرامج الجيدة التي يشاهدها ، لان دور الوالدين دور رئيسي في توجيه الأطفال إلى سلوكيات الايجابية والابتعاد عن تقليد السلوكيات السلبية وبمجرد تعود الطفل على ذلك الاختيار يصبح الطفل روتينيا يميل الى تلك البرامج نتيجة لما تعود عليه من طرف والديه حتى

بعدم وجودهما ،على عكس بعض الأطفال الذين لا يتم اختيار برامجهم مما يؤدي الى عدم تعلمهم شيئاً من برامجهم كما انها لا تعجبهم وهي تساعدهم على الانحراف واكتساب القيم الخطيرة كما يوضح ذلك الجدول رقم 44.

و ما يدعم صحة هذا الفرض أكثر هي نتائج الجداول رقم 45،46،47،51،52 حيث يفضل الأطفال سلوك المودة والتعاون الذي يعتبر من بين السلوكيات البرامج الجيدة بنسبة 75.85% ، فنرى كيف يقلد الأطفال السلوكيات برامجهم المفضلة ولها تأثير ايجابي عليهم لأنها تحتوي على المبادئ الحسنة والعادات الصحيحة التي يكتسبونها بسبب ما يتلفونه في أسرهم من تنشئة جيدة.

بالإضافة الى ذلك فإن الآباء يقومون بمكافأة الأطفال من أجل تحفيزهم وتشجيعهم على هذه السلوكيات المكتسبة الجيدة كحب الخير والعمل به والتعاون والمودة،هذا ما يدخل السعادة والفرح في نفوس الأطفال ويغرس فيهم القيم والمبادئ النبيلة التي تتماشى مع أساليب التنشئة الأسرية للطفل ، في المقابل لا تتم مكافأة أولئك الذين يكتسبون أساليب منافية لأساليب التنشئة الأسرية مما يعرضهم للضرب وهنا يتضح الضبط الوالدي للسلوكيات التي يقوم بها الأطفال ،ويعتبر الضرب من الأساليب التنشئة التي يقوم بها الوالدين للحد من بعض السلوكيات التي يرونها غير مقبولة في أطفالهم ، كتقليدهم للمصارعة وضرب الأطفال لبعضهم لبعض سوء في المحيط الأسري والمدرسي أو الشارع يعرضهم للمعاقبة من طرف الآباء بأسلوب الضرب لأن هذا التقليد يؤدي الى زيادة السلوك العدوانى.

عكس السلوكيات السيئة التي يكتسبها الطفل من مشاهدة برامج وتكون نتيجة لإهماله واللامبالاة من طرف الآباء، وكذا حرمان الطفل حتى من بعض الدقائق لجلوس والديه معه أو اختيار البرامج له ومشاركته في المشاهدة ، وما يزيد من قوة اكتساب السلوك السيئ عدم ضرب الطفل وتركه كما يشاء وهذا ما يؤدي الى مخاطر كبيرة فهنا يكتسب الطفل السلوك العدوانى ويلج إلى عالم العنف والإجرام .

كما يتقبل الأطفال أوامر الآباء عند منعهم من مشاهدة برامجهم وكان ذلك بنسبة 81.22%،وهنا يتضح لنا جليا مدى فرض الآباء لمكانتهم داخل الأسرة مما يجعل الأطفال يحترمونهم ويخشونهم نتيجة لما يقدمونه لهم من أساليب تنشئة جيدة كأسلوب الحوار والنقاش والطاعة والاحترام والترغيب والترهيب جعلتهم يحتنون بها ولا

يخالفونها ، ويؤكدون بأن تأثير البرامج لمشاهدة جيدة ولها تأثير إيجابي عن الأطفال وذلك بنسبة 91.63% حسب نتائج الجدول رقم 52 من هنا نستنتج بان تتأثر البرامج الموجهة للأطفال ايجابيا اذا كانت الأساليب التنشئة الأسرية جيدة .وهنا تحقق الجزء الأول من الفرضية .

على عكس ذلك نجد بعض الأطفال الذين يغضبون نتيجة الأساليب التنشئة السيئة التي يتعلمها الطفل داخل أسرته كأسلوب العناد والتدليل والعزلة والغضب لأنفه الأمور مما يجعله يتحدى والديه ويشاهد هذه البرامج التي يحبها ويفضلها .

وما يدعم هذا الكلام الجدولين رقم 54 و55 ،حيث يرى الأطفال التأثير السلبي للبرامج الموجهة لهم راجع لأساليب التنشئة الأسرية السيئة التي يتلقونها في أسرهم كالإهمال واللامبالاة وكذا الضرب والكلام المنبوذ والتوبيخ وعدم وجود رقابة أسرية كل ذلك يرغمهم الى التوجه الى شاشة التلفزيون لمتابعة برامجهم المعتاد عليها من أفلام رعب وعنف وخيال وفنون قتالية مختلفة تجعلهم يحاكون ويفقدون كل ما يظهر لهم من تصرفات و سلوكيات يقوم بها أبطال برامجهم وشخصياتها الإنسانية والحيوانية و الآلية ويطبقونها في الواقع الاجتماعي وارتكاب بعض تصرفاتهم كالقفز من أعلى الحيطان وإضرار النيران واللعب بالكهرباء وضرب بعضهم البعض والصراع عن طريق الكلام المنبوذ في الشارع والسرقه وغيرها من للسلوكيات السيئة التي تؤثر على نمو الشخصية في المستقبل . وهنا تحقق الجزء الثاني للفرضية.

وفي النهاية يتضح بان تأثير برامج الأطفال التلفزيونية ايجابيا نتيجة للأساليب التنشئة الجيدة التي يستخدمها الآباء ،ويكون تأثير البرامج الموجهة للأطفال سلبيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية سيئة. هكذا نكون قد أثبتنا صحة الفرضية الأولى .

#### ثانيا - نتائج الفرضية الثانية :

التحقق من صحة أو خطأ الفرضية الثانية الذي مفاده هو:

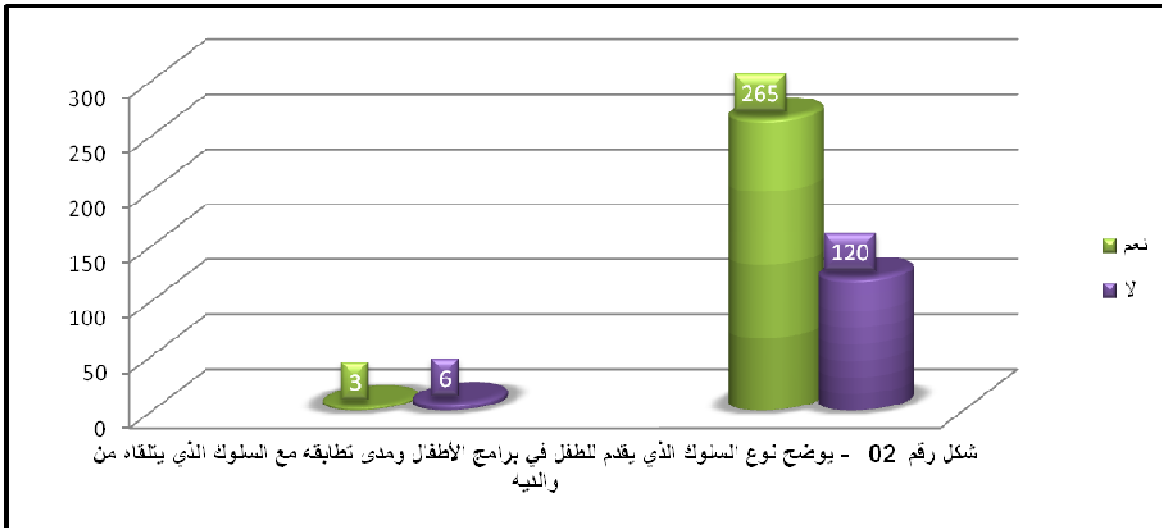
- هناك اتفاق بين البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وأساليب التنشئة الأسرية للطفل .

وللتحقق من أن حقيقة هناك استقلالية أو عدم وجودها بين المتغيرين المستقل

و التابع ، حتى يتسنى لنا الانتقال إلى حساب قيمة الارتباط بين هذين المتغيرين .

فان جدول رقم 53 يوضح تطابق السلوك المقدم في البرامج مع سلوك الأباء ، و هو يعبر عن قوة الفرضية الثانية و هي التكرارات الفعلية ك أو (Oij) حسب الجدول التالي رقم 53 :

نوع السلوك	سيئ	جيد
احتمالات التطابق	التكرار	التكرار
نعم يتطابق	03	265
لا يتطابق	06	120



1- تحديد نسبة الدلالة أو مستوى المغنوية ( $\alpha$ ):

ونحن اخترنا  $\alpha = 5\%$  نظراً لأن طبيعة الدراسة ميدانية محضة

2- حساب درجة الحرية  $d(f)$ :

$$1 = (1-2) * (1-2) = (1 - \text{عدد الأعمدة}) * (1 - \text{عدد الصفوف})$$

$$d(f) = V = (R - 1)(C - 1) = 1$$

3 - حساب كاي مربع المجدولة ( $\chi^2$ ) :

نسبة الدلالة  $\alpha$  هي 5% و درجة الحرية هي 1 يصبح كاي تربيع المجدولة كمايلي :

$$. 3.84 = [v, \alpha] = (\chi^2)$$

أ- حساب التكرارات النظرية أو المتوقعة ك' أو (Eij):

حسب القاعدة التالية :

$$E_{ij} = \frac{\sum R_i * \sum C_j}{N} \quad \text{أو} \quad \frac{\text{مجموع الصف} * \text{مجموع العمود}}{\text{المجموع الكلي للعيينة}} = 'ك'$$

و بالتالي يصبح جدول التكرارات النظرية أو المتوقعة ك' بعد تطبيق القاعدة :

جدول رقم 74- يبين التكرارات النظرية أو المتوقعة ك' أو (Eij) :

نوع السلوك	سيئ	جيد
احتمالات التطابق	التكرار	التكرار
نعم يتطابق	6.12	261.88
لا يتطابق	2.88	123.12

ب - حساب كاي تربيع ( $\chi^2$ ) المحسوبة :

لحساب كاي تربيع المحسوبة يكون حسب القاعدة الأساسية التالية :

$$\text{تربيع } (\chi^2) \text{ المحسوبة} = \frac{\sum \frac{(O_{ij} - E_{ij})^2}{E_{ij}}}{\text{المجموع الكلي}}$$

$$\chi^2 = \sum \frac{(O_{ij} - E_{ij})^2}{E_{ij}} \quad \text{أو}$$

جدول رقم 75 - يوضح تلخيص العمليات الحسابية لكاي تربيع:

ك	Oij	'ك	Eij	(ك - 'ك)	(ك - 'ك) <sup>2</sup>	(ك - 'ك) <sup>2</sup> / 'ك
	3		6.12	-3.12	9.73	1.59
	6		2.88	3.12	9.73	3.38
	265		261.88	3.12	9.73	0.04
	120		123.12	-3.12	9.73	0.08
	<b>المجموع</b>					<b>5.09</b>

توجد قيم أقل من خمسة (5) لذا الانتقال إلى تصحيح يانس ( yanes ) حسب

القاعدة التالية :

$$\chi^2 = \frac{\sum (k - k')^2}{k'}$$

و يصبح الجدول كالتالي :

جدول رقم 76- يوضح تلخيص العمليات الحسابية لكاي تربيع بتصحيح يانس :

$\frac{2}{k} (0.5 -  k - k' )$	$2 (0.5 -  k - k' )$	$(0.5 -  k - k' )$	$(k - k')$	$E_{ij} k$	$O_{ij} k$
1.21	6.86	2.62	3.12-	6.12	3
2.38	6.86	2.62	3.12	2.88	6
0.03	6.86	2.62	3.12	261.88	265
0.05	6.86	2.62	3.12-	123.12	120
<b>3.67</b>					<b>المجموع</b>

ومنه فإن :

$$\frac{\text{كاي تربيع } (\chi^2) \text{ المحسوبة} = \text{المجموع الكلي } (| \text{ك} - \text{ك}' | - 0.5)^2}{\text{ك}'}$$

$$\text{كاي تربيع } (\chi^2) \text{ المحسوبة} = 3.67$$

#### 4- التحليل الإحصائي لنتائج كاي تربيع للفرضية الثانية :

يمكن مقارنة نتائج كاي تربيع الجدولة و كاي تربيع المحسوبة انطلاقاً من النتائج. حيث نلاحظ أن كاي تربيع المحسوبة بقيمة 3.67 للفرض أقل من كاي تربيع الجدولة بالقيمة 3.84 للفرض ، و هذا ما يجعلنا القول أنه لا توجد هناك فروق جوهرية بين التكرارات النظرية و التكرارات الفعلية و بالتالي نقبل الفرضية عند مستوى الدلالة 5% ، ومنه الفرضية تتحقق و بالتالي يكون هناك تطابق بين البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وأساليب التنشئة الأسرية للطفل

و هذا ما يوضح النتائج في مجال التحقق من صحة أو خطأ الفرضية.

و في هذه الحالة يمكننا الانتقال إلى التحقق و تحديد طبيعة العلاقة و ضبط نوع الارتباط بينهما باستعمال حساب معامل الارتباط المناسب لهذين المتغيرين انطلاقاً من الجدول الذي يبحث عن ما إذا كانت هناك علاقة بين المتغيرين المستقل و التابع و هذا المقياس يسمح لنا من إثبات صحة و نسبة صدق أو خطأ الفرضيات في البحث ، و الذي يناسب الجدول رقم 51 الذي يعبر عن قوة الفرضية أعلاه .

يمكننا استخدام معامل الارتباط لفاي وذلك لان المتغيران المستقل و التابع ، المراد قياس الارتباط بينهم صفات و الجدول المزدوج الذي يمثل العلاقة بينهم مكون من (4) خلايا فقط دون خلايا المجموع ، لذا فانه يمكن استعمال في هذه الحالة معامل الارتباط لفاي نظراً لتوفر كل الشروط اللازمة في هذا الجدول.



### 3. حساب معامل الارتباط فاي:

وسنحسب هنا معامل الارتباط لفاي ، ونستخدم القانون التالي لحساب قيمته :

$$\text{معامل فاي} = \frac{أ \times د - ب \times ج}{هـ \times و \times ز \times ح}$$

أو

$$\phi = \frac{AD - BC}{\sqrt{(A+B)(C+D)(A+C)(B+D)}}$$

حيث أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز ، ح هم خلايا الجدول الرباعي الخاليا كما في الجدول رقم 77 التالي :

المجموع	جيد	سيئ	نوع السلوك احتمالات التطابق
ح A+B	ب B	أ A	نعم يتطابق
ز D+C	د D	ج C	لا يتطابق
ن	و B+D	هـ A+C	المجموع

وبالرجوع الى الجدول رقم 53 نجد :

المجموع	جيد	سيئ	نوع السلوك احتمالات التطابق
التكرار	التكرار	التكرار	
268	265	03	نعم يتطابق
126	120	06	لا يتطابق
394	385	09	المجموع

$$\text{معامل فاي} = \frac{أ \times د - ب \times ج}{هـ \times و \times ز \times ح} = \frac{265 \times 6 - 120 \times 3}{126 \times 268 \times 385 \times 9}$$

1230 -

$$\text{معامل فاي} = \frac{0.00001 -}{117006120} =$$

معامل فاي = -0.00001

#### 4. تحليل نتائج معامل التوافق :

بما أن قيمة معامل ارتباط فاي ذو قيمة سالبة و هي - 0.00001 و التي تقع في المجال [ 0 , -1 ] فانه و حسب ترتيب القيم لكل حالات معاملات الارتباط دون استثناء فان القيمة السالبة تعني أن هناك ارتباط عكسي بين المتغير المستقل و المتغير و التابع, و بما أن القيمة تقع بين القيمتين [ 0 , -0.3 ] فهذا يشير إلى أن هناك ارتباط عكسي ضعيف جداً بين المتغيرين .

بالإضافة إلى ذلك فان النتائج الجدول 53 السابق ترى بأن نسبة 68.02% من الأطفال هناك تطابق بين ما يقدم لهم من سلوكيات في برامجهم وما يتلقونه من أساليب التنشئة الأسرية .

نفسر هذا التطابق بسب اختيار الآباء لبنائهم البرامج الجيدة التي يشاهدونها وكذا متابعتهم مع أطفالهم وحرسهم على عدم تركهم للمشاهدة كلما أرادوا ذلك بحرية .بالإضافة إلى ذلك فهم يستخدمون معهم أساليب النصح والتوجيه ويوجهونهم الى البرامج المقبولة من اجل اكتساب الأفكار والقيم الاجتماعية الايجابية مع المحافظة على دراستهم ،كما ويخشى الأطفال آبائهم ويحترمونهم ،وهذا ما يؤكد لنا تطابق السلوك المشاهد مع أساليب التنشئة الأسرية .

كما نرى بان البرامج السيئة التي يشاهدها الأطفال هي أيضا تتطابق مع أساليب التنشئة الأسرية التي يتعرض لها الطفل داخل أسرته ، انطلاقا من إهمال الوالدين للأطفال وإعطائهم الحرية التامة في المشاهدة بمفردهم فلا توجد رقابة والدية لذلك ، مع التوبيخ و الضرب الذي يستخدمه الآباء إزاء الأطفال مما يجعلهم يهربون من هذا الواقع لمشاهدة برامجهم السيئة التي يجدون فيها ضالتهم لأنها مماثلة لما عايشوه في الواقع الأسري ولا تختلف عن تنشئتهم الأسرية بما تحويه من عنف وصراع وقتال وغير ذلك من القيم

الاجتماعية السلبية المختلفة ، مما يتسبب في زعزعة شخصية الطفل و ولوجه الى علم الضياع تم التمرد والانحراف والإجرام .

وما يدعم صحة نقلناه نتائج الجدول رقم 49 أين يتضح لنا موقف الوالدين من مشاهدة أطفالهم للبرامج التلفزيونية ، حيث نلاحظ نسبة 87.82 % من الأطفال يستعمل معهم الآباء أسلوب النصح والإرشاد والتوجيه على عكس الآباء الذين يستخدمون معهم أسلوب الإهمال واللامبالاة والتوبيخ والضرب .

ونرى ذلك أيضا في نتائج الجدولين رقم 62، 63 أين تصل نسبة 73.63 % منهم يمنعهم آبائهم من السهر أمام شاشة التلفزيون ، خوفا عليهم من المشاهدة الفردية وبدون اختيار البرامج الملائمة لهم مع المشاهدة المستمرة يؤدي بهم إلى الوقوع في الحيرة بين الواقع والوهم من ناحية ، وفقدانه القدرة على التصور والتخيل والإبداع وإصابته بالخمول والتوتر من جهة أخرى .

هذا دليل لاهتمام الوالدين بأولادهم من الناحية الصحية كتجنب التعب والإرهاق خاصة إذا كان ينتظره في الغد يوما دراسيا يجب أن يستعد له بنشاط وحيوية، بالإضافة إلى خوف الآباء في ظل غيابهم أثناء الليل من هذا الجهاز وما يبثه من برامج تحمل في طياتها العديد من الأفكار والاتجاهات والقواعد التي تغرس في نفوس الأطفال وذلك بالمتابعة المستمرة حتى يتشربها الطفل ولا يستطيع التخلي عنها وتصبح الأب الثالث بالنسبة له ، لان أبرز خصائص التلفزيون تتمثل في البعد المرئي والحركي والسمعي ، وخاصة التكرار كما يتصف بقدرته على الجمع بين الترفيه والتفكير والإثارة ومخاطبة هذه المشاهد الصغير بكل الأساليب المتنوعة التي تسيطر عليه . وتمنحه قيما اجتماعية تتنافى مع قيم أسرته . لذلك فالبرامج التي يشاهدها الأطفال تتطابق مع أساليب تنشئتهم الأسرية .

وكذا الجدول رقم 64 يبين لنا ما سبق ذكره حيث يتعرض الأطفال لضرب عندما يشاهدون برامج غير برامجهم وغير مقبولة من طرف الوالدين ، وذلك بنسبة 71.57% نتيجة لمشاهدتهم أفلام مدبلجة ومسلسلات مختلفة و أغاني متنوعة عربية و أجنبية ، وغيرها من البرامج التي تحمل في طياتها رسائل خطيرة ويتجاهلها الأطفال ويدركوها الآباء ، كالتقيم والأفكار و السلوكيات والاتجاهات والمبادئ المتنوعة الغريبة عن الواقع

الاجتماعي للطفل ، بل هي مزيفة ولا تتطابق مع أساليب تنشئته الأسرية ، لذلك يعاقب الطفل عند مشاهدته لها ويتم رده بالضرب لكي لا يكرر ذلك مرة أخرى ، وكذا خوف الآباء من ظهور ازدواجية القيم وتناقضها ، لان التطابق يعني توحيد القيم التلفزيونية مع قيم الطفل الأسرية وغيابه يؤدي إلى ظهور ازدواجية القيم وتناقضها عند الطفل . وهذا ما يجعل شخصيته متذبذبة .

وما يؤكد أكثر قوة صحة الفرض هو ارتفاع نسبة الأطفال إلى 93.91% حسب الجدول رقم 65 ، أين يتضح لنا حب الأطفال لوالديهم أكثر من التلفزيون فيجدون معهم الألفة الراحة والطمأنينة ويساعدونهم على اختيار برامج لهم تتطابق مع تنشئتهم الأسرية وتتناسب مع سنهم وكذا جنسهم ، بالرغم من انه لم نجد فروق ذات دلالة بين الجنس ، فهناك تقارب وتشابه في مشاهدة البرامج لجميع أفراد العينة .

وفي وسط الحضن الأسري يدرك الأطفال أهمية آبائهم مما يجعلهم يلجئون إليهم في كل كبيرة وصغيرة في شؤون حياتهم اليومية خاصة في دراستهم ، وقدر ذلك بنسبة 84.77% حسب الجدول 66 . وكذا إدراكهم بأن التلفزيون هو مجرد جهاز لا يفهمهم أو يتحدث إليهم مثل آبائهم ، وكذا المعاملة الجيدة للوالدين جعلتهم يفضلون الجلوس بنسبة 78.43% ويتحاورون ويتناقشون حول البرامج المختلفة في جو اسري يقوي رابطة العلاقة بينهم ويدعمها ، وفي هذا الوسط الأسري يوجه الأطفال التوجيه السليم نحو البرامج الجيدة التي تؤثر عليهم بالإيجاب فتزويدهم بالمعلومات الجديدة والترويح والتسلية ونقلهم بالصورة الى أماكن لم يشاهدوها وقد يصعب الوصول إليها وتعليمهم لغات جديدة وترسيخ بعض قيم الأسرة لديهم كالتعاون وروح الانتماء والصدق واحترام الوالدين والأمانة .و تساعدهم على تقوية هذه المبادئ والقيم الاجتماعية المقبولة في الوسط الأسري .

على عكس الأطفال الذين يحبون الجلوس لوحدهم مع التلفزيون ويشاهدون برامج سيئة لعدم وجود رقابة وكذا قلة العلاقات الاتصالية بين الأطفال و آبائهم وكذا الحوار السلبي الذي يجعل الطفل متذبذبا وحائرا بين الصواب والخطأ.وهذا ناجم عن الأسلوب المكتسب من طرف والديه .

يغض النظر عن بعض الآباء الذين يتخذون من شاشة التلفزيون أداة تربوية تجعلهم ينسلخون من مهام ومسؤولية التنشئة الأسرية إزاء أطفالهم و يهملون ولا يهتمون بهم ويدفعون بهم نحو هذه الشاشة الصغيرة ويحملونها مسؤولية تربيتهم ، هذا الجهاز الذي لا ينطق و لا يعبر إلا على ما يقدمه من صور وأصوات وحركات تستحوذ على أبصار وأسماع المشاهد الصغير ، وهو شارذ الذهن يتابعوها ويشاهدوها دون ملل اوكلل في ظل انعدام أي رقابة فلا يوجد من يحده علبها ، فيستمتع ويتسلى ويتعلم ويكتسب وهو لا يفهم بعض معانيها ، أو بالأحرى ما وراء تلك الرسوم والأفلام والأغاني من عادات وتقاليد سيئة التي يكتسبها لسوء المعاملة الوالدية له وكذا لمشاهدته لمختلف قنواته سوء كانت أجنبية أو عربية أو جزائرية، كما يوضح ذلك الجدول رقم 30 ، الذي نستنتج منه بأن المجتمع الجزائري يعاني الكثير من النقص في إنتاج برامج الأطفال و المادة الموجه إليهم ، ولا غرابة إذا قلنا أن ما يشاهده الطفل الجزائري مستورد من اليابان وأمريكا وهي في مجملها تحمل واقع مجتمع غربيا لا عربيا إسلاميا، وان كانت هناك بعض البرامج العربية ولكنها أيضا مستوردة من الدول العربية مثل مؤسسة البشائر الأردنية التي قامت بترجمتها وقد تكون في بعض الأحيان مفيدة وهادفة غير ان الكثير منها يطرح موضوعات ويقدم قضايا لا تتناسب مع قيم الأسرة .

وفي الأخير وعلى ضوء اقتراحات الأطفال يتضح لنا بأن برامجهم الدينية والتعليمية والثقافية و الترفيهية والرسوم المتحركة والأغاني كلها جيدة ، وينبغي الإكثار منها خاصة البرامج ذات الصبغة الدينية لأنها تتطابق مع أساليب تنشئتهم الأسرية كما تم شرح ذلك في الجدول الأخير رقم 69 ، وكذا زيادة مدة البث للبرامج وتحديد الوقت المناسب للمشاهدة بعيدا عن وقت الدراسة والمراجعة ، وهذا دليل على اهتمام الآباء بدراسة أطفالهم والخوف من الحصول على نتائج غير مرضية تؤدي بهم الى الرسوب وإعادة السنة نتيجة المتابعة المستمرة التي تلهيهم عن واجباتهم المنزلية . كما يدرك الأطفال خطر العنف الممارس في برامجهم ويطالبون بالابتعاد عن ذلك وعدم بث مثل هذه البرامج وتغييرها ببرامج مسالمة . نتيجة لرفض آبائهم لها فهم لا يتقبلون ذلك وكل من يقلد السلوك العنيف من برامجهم يتعرض للعقاب .

وهنا يظهر الاتفاق بين البرامج المشاهدة للأطفال و أساليب التنشئة داخل الأسرة

وهكذا نكون قد نحققنا من صحة الفرضية الثانية والذي يدعم صحة الفرضية الأولى

وذا تمعنا جيدا في كل ما سبق ذكره من تحليل لنتائج الفرضيات نجد بأن تحليلنا هذا ينطبق مع فحوى نظرية التفاعل الرمزي وكذا نظرية التعلم النمذجة .

وفي الختام يمكن القول أن النتائج التي تم التوصل إليها هي نتائج جزئية ، فليس هناك من بحث يمكن أن يكشف كل شيء عن الظاهرة خصوصا بالنسبة للظواهر الاجتماعية المعقدة والمتشعبة الجوانب ، كما هو الحال بالنسبة لهذه الدراسة .

### ثالثا - الاقتراحات و التوصيات :

تحت ضوء النتائج السابقة يمكن أن نتساءل عن الاقتراحات والتوصيات الممكنة لتدعيم التأثير الايجابي للبرامج التلفزيون الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية ، وليس من وظيفة الباحث أن يحاول إعطاء أحكام وجوب ، بل يجب أن يكتفي بأحكام الوجود التي تمخض عنها بحثه ، وتحت ضوء هذه المعطيات نحاول أن نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات لأن ثمة حاجة ماسة إلى ذلك وهي على النحو التالي :

- ينبغي على الأسرة ان تعرف الدور الفعال الذي تقوم به في استخدامها لهذا الجهاز الخطير، فيجب على الوالدين أن يوضحا لأطفالهم أهداف ومعاني البرامج التي يشاهدونها ،بدلا من تركهم يحصلون على تلك المعلومات من مصادر أخرى ،مما يؤدي إلى تناقض القيم عندهم .

- كما يفترض على الأسرة أن تضع برنامج دقيق ومنظم للأطفال يتعلق بأوقات وساعات مشاهدة البرامج التلفزيونية الموجهة لهم ، بحيث لا تؤثر على ساعات مراجعة واجباتهم المدرسية وكذا نومهم كي يأخذوا قسطا من الراحة للاستعداد لليوم المدرسي فاليوم التالي .وبمعنى آخر توزيع الأوقات بين العمل المدرسي والبرامج المشاهدة بحيث تتكامل كما نوعا ، ومن هنا تكون هذه البرامج عوننا للأطفال وليست معيقا لتقدمهم في جانب التحصيل الدراسي وموسع لمعلوماتهم وقدراتهم العقلية لا مشوها لها .

- مراقبة الأسرة لنوعية البرامج التي يشاهدها الأطفال .لذلك على الآباء أن يحددوا ويختاروا البرامج التي يجب على الأطفال متابعتها و البرامج التي لا يجوز لهم مشاهدتها في ظل تعدد القنوات والفضائيات التي لا حصر لها ،خاصة تلك البرامج التي تعمل على

استثارة الدوافع والعدوان والعنف لدى الأطفال ، أو تلك البرامج التي تحمل مواضيع تافهة و يعجب بها الأطفال و قد تكون وظيفتها الظاهرة التسلية، ولكن وظيفتها الكامنة هي دمج الكثير من القيم في شخصية الطفل التي يصبح لها فيما بعد تأثير على سلوكياته، فما يعجب به من سلوك قد يقلده وما يعجب به من قيم قد يتوحد بها ويقتدي بها باستمرار المشاهدة. وهكذا فإن هذه القيم توجه سلوكيات الطفل وتصرفاته.

لذا على الأسرة أن تقوموا بعملية انتقائية لبرامج أطفالها بحيث تكون مناسبة حسب السن وبطريقة واعية ، فمثلا تختار لهم الغذاء النظيف والصحي عليها كذلك اختيار المشاهد التلفزيونية المفيدة والهادفة والملائمة لهم وتشجيعهم على مشاهدتها. لتقوية كيانهم ، وكذا تعويدهم على التفريق فيما يشاهدونه بين الواقع والخيال، وعدم تقليد كل شيء يراونه .

- تدريب الأطفال على أسلوب إدراك القيم التي ينبغي أن يحتذى بها في برامجهم، وتوضيحها للطفل من خلال إقامة حوار داخل الأسرة حول المواضيع التي تعرض للأطفال في التلفزيون، لأن الأطفال وعبر القنوات الفضائية يمكن أن يشاهدوا الكثير من الرسوم المتحركة والأفلام الأجنبية المدبلجة و المسلسلات الأناشيد والألعاب وغيرها من برامج متنوعة التي تؤثر عليهم سوء بالسلب أو الإيجاب . لذا يجب الحوار معهم ومناقشته حول هذه البرامج المختلفة والإجابة عن الأسئلة التي تدور في أذهانهم حول ما يستجد عليهم من مفاهيم شاهدها ، ففتح باب النقاش أمامهم و الإصغاء إليهم بطريقة جديدة بعيدا عن مطالبة الصمت منهم والصراخ في وجههم وتوبيخهم وضربهم على كل ما يتفوهون به او يقلدوه تجعلهم يصححون تصرفاتهم و معتقداتهم الخاطئة ويأخذون أسلوب التنشئة الجيدة من أسرته ، ومنه تعزيز السلوك الايجابي عندهم .

- التخفيف من ساعات المشاهدة الطويلة نظراً لمتعكساتها السلبية على الصحة والذاكرة، فالأطفال الذين يقضون ساعات طويلة في المشاهدة يعانون البدانة نتيجة لأكلهم كميات كبيرة من الأطعمة أو الحلويات وعدم الحركة أثناء الجلوس الطويل، وبذلك يتعرضون لأمراض مختلفة . فينبغي الاقتصار في المشاهدة والحزم وعدم التساهل في تركهم أمام الشاشة لوقت طويل، وذلك منذ الصغر عندما يبدأ الأطفال بتكوين عاداتهم واكتسابها.

- العمل على تنظيم ومراقبة العادات التي يكتسبها الأطفال بعد مشاهدة البرامج التلفزيونية فينبغي على الآباء متابعة المحتوى الذي يشاهدونه والمشاهدة معهم قدر المستطاع وشرح الأشياء لهم ، وهذا من شأنه أن يساعد الأطفال في القضاء على الهوة بين الواقع والخيال.

- كما يستحسن على الوالدين ان يناقشا مع أطفالهم حول الإعلانات التي تحاول تصديق الألعاب والمنتجات ومساعدتهم في التعرف على تكتيكات ومبالغات الإعلان والمنتجات المعروضة في الإشهار ببرامجهم ، لكي لا يكثر الطلب عليها من طرف الأطفال ويتم الرفض لها من طرف الآباء .

بالإضافة الى كل ما سبق ذكره يجب الإشارة إلى دور التلفزيون وكل ما تبثه هذه المؤسسة باختلاف قنواتها الفضائية كما ونوعا ، لذا يفترض على هذه الهيئة التلفزيونية أن تختار البرامج الموجهة والمفيدة التي تعزز القيم الايجابية عند الأطفال وتقضي على القيم السلبية ، فتستطيع المؤسسات التلفزيونية وبالتنسيق الواعي والمتكامل من طرف مسؤوليها والأسر المتعددة داخل المجتمع ان توسع رقعة البرامج الهادفة والايجابية والمتخصصة للأطفال ، وإثراء هذه البرامج بمواد خصبة ومشوقة ، والعمل على اجتذاب الأطفال إليها بشتى السبل وإشباع الأطفال بكل الألوان الفنية التي تتناسب ومستويات نموهم ، كي تزيد في تعلقهم ببرامجهم .

ومن هنا ينبغي التدريب على إعداد برامج تلفزيونية تراعي خصائص النمو المتكامل للطفل ، فهناك العديد من المجالات الواسعة أمام برامج الأطفال التلفزيونية تستطيع ان تعين الأطفال من نواحي ثقافية واجتماعية وروحية ووجدانية وتثري حياتهم وتزيد من تغير طبائعهم ، فكل من القصص والحكايات والمسرحيات والأناشيد والمسابقات والألعاب الترفيهية والتسلية والأفلام المسلسلات الخاصة بالأطفال وغير ذلك من برامج الأطفال التي يتم إعدادها بشكل جيد يتلاءم مع الأطفال وواقعهم الاجتماعي تساهم في تنشئتهم التنشئة الجيدة ، وتثير في نفوسهم البهجة وتعليمهم التفكير الإنساني السليم وتجعلهم يحيطون ببيئتهم الأسرية وعالمهم الذين يعيشون فيه.

لذلك يتم وضع معايير وتصنيفات للبرامج التي يتم عرضها للأطفال وفقا لقيم المجتمع العربي والجزائري بصفة خاصة ، وبحيث يتم إرشاد الآباء إلى مدى ملائمة هذه



البرامج لمختلف الأعمار باستحداث برامج للأطفال تتحدث عن القيم الإسلامية النبيلة وتتقصد شخصيات عربية و إسلامية و جزائرية معروفة وليست أسماء أوروبية لا نعرف عنها شيء .

- الاهتمام ببرامج الأطفال التلفزيونية التي تنمي معلومات الطفل وتوسع أفاقه وقدرته العقلية وتكسبه المهارات والأساليب السلوكية الجيدة والإكثار منها خاصة البرامج الدينية والثقافية والتعليمية ، مع استخدام اللغة العربية الفصحى فيها مما يحقق ارتباط الطفل بأسرته ومجتمعه ، ويساعد على تنشئته التنشئة الأسرية السليمة.

- مراعاة توقيت الإرسال بالنسبة لبرامج الأطفال ، في التلفزيون الجزائري مع الاختيار الأنسب للأوقات مع تنظيم البرامج التلفزيونية المقدمة للأطفال حسب العطل الأسبوعية والفصلية و السنوية، والأخذ بعين الاعتبار فترة الامتحانات ، مع العمل على إنتاج البرامج التلفزيونية المحلية للأطفال القادرة على التعبير عن واقع الطفل الجزائري ومشكلاته في المراحل العمرية المختلفة وتبسيط وتعميق القيم الروحية والدينية والأخلاقية والاجتماعية الايجابية في هذه البرامج ، وإخضاع برامج الأطفال المستوردة خاصة الأجنبية منها بالدرجة الأولى لأنها تتنافى مع واقعنا لعملية الرقابة من خلال خبراء من مجالات مختلفة كعلم النفس والتربية والاتصال والاجتماع وترجمتها إلى اللغة العربية حتى يتمكن الطفل من متابعتها والاستفادة منها .

- التقليل من البرامج التي تحمل مظاهر القتال والعنف الزائد الذي يؤدي الى انحراف الأطفال واكتساب السلوك العدواني لديهم ، وهذا ما يؤثر في نمو الجانب الانفعالي عندهم ومنه التنشئة السيئة .

- التوعية المستمرة داخل المجتمع الجزائري لكيفية استعمال جهاز التلفزيون داخل الأسر الجزائرية ، من خلال تأسيس الجمعيات الوطنية والمحلية تتكون من المهتمين بتطوير خدمات التلفزيون والأطفال ، من اجل حماية المشاهد الصغير من خطورة التلوث التلفزيوني، والتي تكون مهمتها رقابية وناقدة لهذه الوسيلة ومدى تأثير برامجها على الأطفال، وكذا التحسيس عن طريق الندوات والمؤتمرات والملتقيات العلمية والفكرية المتنوعة من طرف المختصين والخبراء في هذا المجال لتوضيح الرؤية الصحيحة لاستخدام التلفزيون وتنشئة الأسرية السليمة للأطفال .

## خاتمة:

وفي الختام نستخلص بأن البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل تحتوي على مواضيع مختلفة تساعده على الترفيه و الترويح عن النفس و الارتقاء بذوقه و نموه و تطور قدراته و أفكاره و اتجاهاته و اهتماماته المختلفة هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ان إهمال الإعداد الجيد لبرامج الأطفال أو بث برامج لا تتوافق مع عمر الطفل و تتنافى مع التنشئة الأسرية للطفل، سيعرضه إلى الانحراف خاصة مع الموجة المتزايدة لمظاهر العنف التي تبرز في الطفل و تأثيراتها المحتملة في نفوس الأطفال.

لان أهمية البرامج التلفزيونية تبرز في حياة الطفل من خلال طبيعتها و مواضيعها و طريقة عرضها التي تعتبر من المثيرات الحسية و العقلية و الانفعالية لنفوس الأطفال بدرجة كبيرة تؤثر في كيانهم واتجاهاتهم و تدمجهم فيما يرون و يسمعون.

فيتضح لنا جليا بأن الطفل يقضي وقتا طويلا أمام هذه البرامج التلفزيونية المتنوعة أنه سريع التأثر و يكون سلوكه ميالا بدرجة كبيرة للتقليد .

و يمكن إدراك الآباء لمدى عمق التأثيرات البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، فالوالدان يعتبران منبع القيم بالنسبة للأطفال لأنهما القدوة لأطفالهم، ويعد دور التلفزيون موازيا لدور الآباء في تنمية القيم المكتسبة لدى الطفل من طرف أسرته فيساعد في تنمية شخصيته من النواحي العقلية و الحركية و اللغوية و الانفعالية والاجتماعية .

وقد تكون مشاهدة الأطفال لبرامج جيدة تحت إشراف أسرة واعية تقدر أهمية ذلك من خلال التوعية والإرشاد وتنظيم أوقات المشاهدة لهم، وتكمن الفائدة في ذلك باكتساب الأطفال للأنماط وسلوكيات سليمة وجيدة ، فزيادة الوعي لدى الأطفال يكون عن طريق مشاهدة البرامج التلفزيونية الايجابية كالبرامج الثقافية والدينية .

وهكذا نجد بأن للبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال لها تأثيراً إيجابياً على نمو الطفل وشخصيته ، داخل الأسرة وأن تأثيرها السلبي ثابت لا ينبغي أن نقلل من خطرها وأن تركيز هذه البرامج على العنف والرعب يتنافى مع القيم الأسرية ، ومن واجب الأسرة أن تحمي أطفالها من هذه الأضرار بتقديم أساليب التنشئة الجيدة لهم مع مراعاة عدم تتعارض هذه الأساليب مع قيم البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل .

ومن هنا نكون قد أنهينا هذه الدراسة التي تعتبر دراسة جزئية وتحتاج للمزيد من البحوث والدراسات المعمقة للتحقق من صحة نتائجها والتوصل إلى التعميمات والتنبؤات الصحيحة لإستكمال البيانات والمعطيات اللازمة فيما يخص نوعية البرامج التلفزيونية الموجهة الأطفال التي سوف يشاهدونه في المستقبل مع كثافة الفضائيات وتنافسها ألا متناهي في ظل النظام العالمي الشديد التغير من ناحية ، وكيفية تأثيرها على تنشئتهم الأسرية المستقبلية من ناحية أخرى .

## أولا \_ المراجع بالعربية:

### 1\_ الكتب :

1. إبراهيم عبدالله المسلمي، نشأة وسائل الاعلام وتطورها، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط2، 2005 .
2. إبراهيم ناصر ، التنشئة الإجتماعية ، دار عمار للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2004 .
3. ابراهيم ياسين الخطيب وآخرون ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الثقافة ، الأردن ، 2001 .
4. ابو معال عبد الفتاح ، اثر وسائل الاعلام على تعليم الاطفال وتثقيفهم ، الأردن ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، 2006 .
5. أبو معال عبد الفتاح ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، الأردن ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، 1990 .
6. إحسان محمد الحسن، العائلة والقرابة والزواج - دراسة تحليلية في تغير نظم العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي ، دار الطليعة ، بيروت ، 1981 .
7. إحسان محمد الحسن ، علم الاجتماع العائلي ، دار وائل للنشر ، الأردن ، ب.ط ، 2005 .
8. احمد الهاشمي ، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، دار قرطبة، الجزائر، 2004.
9. أحمد السيد محمد إسماعيل، مشكلات الطفل السلوكية ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط2، 1995.
10. احمد علي كنعان ، أدب الأطفال والقيم التربوية ، دار الفكر ، دمشق ، ط1، 1990 .
11. احمد محمد زبادي ، إبراهيم ياسين الخطيب ومحمد عبد الله عودة ، اثر وسائل الإعلام على الطفل ، الأهلية للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2000 .
12. احمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، القاهرة، دار الفكر العربي، ط 1، 1991.
13. اديب خضور، دراسات تلفزيونية ، المكتبة الإعلامية ، دمشق، 1998.

14. \_\_\_\_\_ ، البرامج التلفزيونية الموجهة الى الأطفال ،المكتبة الإعلامية ، دمشق ، 2008.
15. \_\_\_\_\_ ، سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون ، المكتبة الإعلامية ،دمشق ، 1997 .
16. \_\_\_\_\_ ، التلفزيون والأطفال ، المكتبة الإعلامية ،دمشق ، ط3 ، 1992 .
17. \_\_\_\_\_ ، نظريات التلفزيون ، المكتبة الإعلامية ، دمشق ، 2000.
18. أسامة ظافر كبارة،برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2008.
19. أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء ، دار حزم ، بيروت ، 2002.
20. الدسوقي عبده إبراهيم ، التلفزيون و التنمية ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2004 .
21. الدسوقي عبده إبراهيم ،وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية تحليل نظري الإسكندرية ،دار الوفاء ، 2004.
22. السيد عبد العاطي وآخرون ، الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1998 .
23. إقبال محمد بشير ،اقبال ابراهيم مخلوف وسلمى جمعة ، ديناميكية العلاقات الأسرية ، مكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية، بدون سنة نشر.
24. أمال عودة معروف ، أساليب التطبع الاجتماعي للطفل في الأسرة الجزائرية ، مؤسسية الرسالة للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1987.
25. أميرة منصور يوسف علي ، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة ، مصر ، المكتب الجامعي الحديث ، 1999 .
26. اميل دور كايم ،قواعد المنهج في علم الاجتماع ،ترجمة : عبد الرحمان بوزيدة ، موفم للنشر ، 1990.
27. انشراح الشال ،مدخل الى علم الاجتماع الإعلامي ،دار الفكر العربي ،القاهرة ، 2001.

28. \_\_\_\_\_ ، الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط2، 1993.
29. ايناس محمد غزال ، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الأطفال . دراسة سوسيوولوجية ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، 2001.
30. ايناس السيد محمد ناسه ، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي ، دار الفكر ، الأردن ، 2009.
31. بيير بورديو ، جون كلود باسرون ، إعادة الإنتاج ( في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم ) ، ترجمة :ماهر تريمش، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1، 2007 .
32. تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الوطنية، الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1975.
33. تواتي نور الدين، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008 . ص12.
34. جان مالو ، بحوث تربوية في بناء الطفولة وتكوين الأسرة وتأسيس المجتمع ، ترجمة: احمد حسن الخميسي ، دار الرضوان ، سوريا ، 2007.
35. جون كورنر، التلفزيون والمجتمع - الخصائص . التأثير . النوعية . الإعلانات ، ترجمة: أديب خضور، المكتبة الإعلامية دمشق، 1999.
36. جيرى وايكوف، بابارا بونل، التأديب من دون صراخ أو صفع، ترجمة: مركز التعريب والبرمجة، دار العربية للعلوم، بيروت ، 1999.
37. حنان عبد الحميد العناني ، برامج تربية الطفل ، دار الصفاء ، عمان ، 2001.
38. \_\_\_\_\_ ، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء ، عمان ، 2000.
39. حسن حسن ، الدولة الحديثة أعلام واستعلام ، دار المعارف ، مصر، ط1، 1986.
40. حسن عماد مكاوي ، ليلى حسن السيد ، الاتصال و نظرياته المعاصرة ، دار المضرية اللبنانية ، القاهرة ، 2001 .
41. حسن منسي ، علم نفس الطفولة ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، 1998 .

42. حسني محمد نصر، مقدمة في الاتصال الجماهيري - المدخل والوسائل - ،مكتبة الفلاح، الكويت، 2001.
43. حسين ابراهيم مكي، بركات عبد العزيز محمد، المدخل الى علم الاتصال ، ذات السلال، الكويت ، 1995.
44. حبفري عبد الحميد ، التلفزيون الجزائري واقع و أفاق، المؤسسة الوطنية لدار الكتاب ، الجزائر، 1985.
45. خالد احمد الشنوت ، دور البيت في تربية الطفل المسلم، دار الخلدونية ، الجزائر، ط7، 2007.
46. خليل عبد الرحمان المعايطه ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، ط1، 2000
47. خيري خليل الجميلي ، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث ، المكتب العلمي للكبيرتر النشر والتوزيع ، الإسكندرية، 1999.
48. خيري خليل الجميلي ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية ، 1993.
49. رفيق صفوت مختار ، الأسرة وأساليب تربية الطفل ، دار العلم والثقافة ، القاهرة ، 2004.
50. راوية هلال احمد شتا ، حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2006.
51. رالف رزق الله ، ثقافة الطفل بين التغريب و الأصالة ، الرباط ، المجلس القومي للثقافة ، ط 1 ، 1990 .
52. رشاد صالح دمنهوري، عباس محمد عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1995.
53. رضا المصري ، فاتن عمارة، مدخل الى تربية الأبناء، دار الخلدونية، الجزائر . 2010
54. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، دار هومة ،الجزائر، 2002.

55. زكريا الشربيني ، يسرية صادق ، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلات ، دار العربي ، القاهرة ، 2000 .
56. رمضان محمد القذافي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، 1997.
57. زكريا عبد العزيز محمد ، التليفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2002.
58. زهير محمود الكرمي ، الإنسان والعائلة ، المكتبة الوطنية ، عمان ، 2000.
59. روبرت مكلفين و رتشارد غروس ،مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، ترجمة : ياسمين حداد وآخرون،دار وائل للنشر، عمان،2002.
60. سامي سلطي عريفج، سيكولوجية المرأة، دراسة لأطفال ما قبل المدر، دار الفكر، عمان ، 2000.
61. سامية احمد علي ، عبد العزيز شرف ، الدراما في الإذاعة والتلفزيون ،دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط2، 1999 .
62. سامية خليل، الذكاء الوجداني، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2010 .
63. سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف ، مصر ، 1982 .
64. سعيد حسن العزة، الإرشاد الأسري - نظريته وأساليبه العلاجية ، مكتبة دار الثقافة ، عمان، 2000.
65. سليم عبد النبي ، الإعلام التلفزيوني ،دار أسامة لنشر والتوزيع ،الأردن ، 2010 .
66. سلوى محمد عبد الباقي، آفاق جديدة في علم النفس الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب، الاسكندرية ، 2000 .
67. سلوى عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الإجتماع المعاصر، مطبعة النيل،القاهرة، 2002.
68. سلوى عثمان الصديقي، الأسرة والسكان ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، 2003 .



69. سلوى محمد عبد الباقي، آفاق جديدة في علم النفس الاجتماعي، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية ، 2000.
70. سميح أبو المغلي ، عبد الحفيظ سلامة وفدوى ابورادخة ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار البارزوى العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2002 .
71. سناء الخولي ، المدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1998.
72. \_\_\_\_\_ ، التغيير الاجتماعي والتحديث ، دار المعرفة الجامعية، 1993 .
73. سهير جاد ، سامية أحمد ، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون ، دار الفكر للنشر ، مصر ، ط 1، 1997.
74. سهير فارس السوداني ، البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال ، كنوز المعرفة ، الأردن ، ط 1، 2009.
75. سهير كامل احمد ، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 1999.
76. \_\_\_\_\_ ، أسس تربية الطفل ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
77. سهير كامل أحمد ، شحاتة سليمان محمد ، تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2002.
78. صالح أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمّان، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، ط 3. 1999.
79. صالح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابة ، 2004 .
80. صالح ذياب هندي ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الفكر ، الأردن ، ط 1 ، 2008 .
81. صالح محمد علي أبوجادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ط 5 ، 2006.
82. طارق احمد البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي، العالم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2005.

83. طه عبد العاطي نجم ، الاتصال الجماهيري ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1998 .
84. عاطف ابو العيد ، كيف تدرب طفلك على تحمل المسؤولية ، دار القلم ، الجزائر ، ط 2، 2009.
85. عامر عوض الله، الإدمان التلفزيوني وأثره على الأطفال، مركز إعلام الطفل الفلسطيني، 2003.
86. عالية خياط، التلفزيون و تربية الطفل المسلم، دار الوفاء، القاهرة، 1990.
87. عبد الباسط محمد حسن ، علم الاجتماع الصناعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1970.
88. عبد الحميد خزار ، فلسفة الزواج وبناء الأسرة في الإسلام ، شركة الشهاب ، الجزائر ، 1988.
89. عبد الحميد حبفري ، التلفزيون الجزائري واقع و آفاق ، المؤسسة الوطنية لدار الكتاب، الجزائر ، 1985 ،
90. عبد الرحمان عزي وآخرون، قضايا الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
91. عبد الرحمان البدوي ، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1997.
92. عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجية النمو : دراسة في نمو الطفل و المراهق ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، مصر ، بدون سنة .
93. عبد الرحمن الوافي . زيان سعد ، النمو من الطفولة الى المراهقة . بدون بلد ، الخنساء للنشر و التوزيع ، 2004 .
94. عبد العزيز الشخص ، علم النفس الاجتماعي ، دار القاهرة للكتاب ، القاهرة ، 2001 .
95. عبد الفتاح سيد ، أنت و التلفزيون ، القاهرة ، وحدة ثقافة الطفل ، ط1، 1993 .
96. عبد القادر القصير عبد القادر القصير ، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، دار النهضة ، بيروت ، ط1، 1999.
97. عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، دار الشهاب، باتنة، 1989، ج1.

98. عبد الوهاب إبراهيم ، أسس البحث الاجتماعي ، مكتبة نهضة الشروق ، القاهرة ، 1985 .
99. عمار الزغلول ، نظريات التعلم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2003 .
100. عمار بوحوش ، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب 1985 .
101. عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 .
102. عبد المجيد سيد منصور ، زكريا أحمد الشربيني ، الأسرة على مشارف القرن 21 - الأدوار - المرض النفسي - المسؤوليات ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000 .
103. -عبد المجيد سيد منصور ، زكريا احمد الشربيني ، علم النفس الطفولة، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1998،
104. عدلي عاطف، الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
105. عدلي علي أبو طاحون ، مناهج إجراءات البحث الاجتماعي، المكتب الجامعي ، 1998 ،
106. علي اسعد وطفة ، علم الاجتماع التربوي ، مطبعة الاتحاد ، دمشق ، 1992.
107. علي مانع جنوح ، الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1996 .
108. علياء شكري وآخرون ، علم الاجتماع العائلي ، دار المسيرة ، عمان ، 2008.
109. علياء شكري ، الأسرة والطفولة دراسات اجتماعية وانثروبولوجية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة، ط1 ، 1993.
110. غريب سيد أحمد ، علم الاجتماع والاتصال والإعلام ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1996 .
111. غريب سيد أحمد وآخرون، علم اجتماع الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2001 .

112. غريب عبد السميع ، الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 1996.
113. فاطمة المنتصر الكتاني ، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ، دار الشروق والتوزيع ، عمان ، 2000 .
114. فاطمة عوض صابر ، ميرفت علي خفاجة ، اسس ومبادئ البحث العلمي ، مكتبة الإشعاع الفنية ، الاسكندرية ، 2002.
115. فرج محمد سعيد ، البناء الإجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2001 .
116. قزادري حياة ، الصحافة السياسية أو الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر ، TAKSIDJ للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر، بدون سنة نشر .
117. فضيل دليو ، مدخل الى الاتصال الجماهيري ، مخبر علم الاجتماع الاتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة 2003.
118. فضيل ديليو وآخرون ، أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية ، دار البحث ، قسنطينة ، 1999 .
119. فهمي سليم العزوي وآخرون ، مدخل إلى علم الاجتماع ، دار الشروق ، عمان ، 1996.
120. فؤاد بسيوني متولي، الأمومة والطفولة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1998.
121. فؤاد حيدر ، علم النفس الاجتماعي - دراسات نظرية و تطبيقية ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1994.
122. كارولين ، ديانا لويس و محمد شكري العدوى ، التغطية الإخبارية للتلفزيون ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ط1، 1993 .
123. كفاي علاء الدين ، التنشئة الوالدية والأمراض النفسية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة، 1996 .
124. ماري وين، الأطفال و الإدمان التلفزيوني، ترجمة: صبحي عبد الفتاح، عالم المعرفة، الكويت، 1999.

125. محمد أحمد بيومي ، اسس موضوعات علم الإجتماع، دار المعرفة الجمعية ، الإسكندرية ، 2001.
126. محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر ، علم الاجتماع العائلي - دراسة التغيرات في الأسرة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2003 .
127. محمد الجوهري وآخرون، ميادين علم الاجتماع ، دار المعارف ، مصر ، ط 5 ، 1980 .
128. محمد السويدي ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1990.
129. محمد العمر ، ابراهيم زعير ، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية ، منشورات جامعة دمشق ، مركز التعليم المفتوح سوريا ، 2005، ص 192.
130. محمد راشد ديماس ، كيف تغير سلوك طفلك، دار ابن حزم، لبنان، 1999 .
131. محمد بدوي ، مبادئ علم الاجتماع ، دار المعارف ، مصر ، ط 3 ، 1976 .
132. محمد حسن الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء ، عمان، 2001،
133. محمد حسن غامري ، مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة - علم الانسان ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1991 .
134. محمد عيد الرحيم عدس، تربية المراهقين، دار الفكر، مصر ، 2000.
135. محمد عبد العزيز الباهلي،\_التلفزيون و المجتمع، ط1، مكتبة المسار، الشارقة، 1990.
136. محمد علي محمد وآخرون، دراسات في التغير الاجتماعي ، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية ، 1974.
137. محمد علي فوزي ، نشأة وسائل الاتصال وتطورها ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2007،
138. محمد عودة الرймаوي، علم النفس الطفل، دار صفاء، عمان، 1998.

139. \_\_\_\_\_، برامج الأطفال في التلفاز وأثرها في تنمية المهارات اللغوية لأطفال مرحلة المهد ومرحلة الطفولة المبكرة (الواقع والمأمول) ، دار الشروق ، الأردن ، 2010 .
140. محمد عوض ، الأب الثالث والأطفال - الاتجاهات النظرية لتأثيرات التلفزيون على الأطفال ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2000 .
141. محمد سعيد فرج ، الطفولة و الثقافة والمجتمع . مطبعة التقدم ، الإسكندرية ، بدون سنة.
142. محمد سند العكايلة ، اضطرابات الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحداث ، دار الثقافة، عمان ، 2006.
143. محمد شفيق ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، ط1 ، المطبعة المصرية ، القاهرة ، 1986 .
144. محمد شفيق ، البحث العلمي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2001.
145. محمد منير الحجاب ، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2008 .
146. محمد نصر مهنا ، في النظرة العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية، المكتبة الجامعية، مصر، 2002.
147. محمد يسرى ، إبراهيم دعبس ، التربية الاسرية - مفهومها ، طبيعتها وهدفها ، وأبعادها ، تحدياتها ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 1996.
148. محمود حسن ، الأسرة ومشكلاتها ، ب ط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1967.
149. محمود عبد الحليم منسي وآخرون ، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية ، ج2 ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الاسكندرية ، 2002.
150. محمود محمد مزيد، دراسات في إعلام الطفل، الدار العالمية لنشر والتوزيع ، مصر ، 2006،
151. محي الدين عبد الحليم ، فنون الاعلام وتكنولوجيا الاتصال ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر، 2006.

152. مروان أبو حويج، **المناهج التربوية المعاصرة**، ط1، الدار العلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2000.
153. مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2003.
154. مصطفى الخشاب ، **دراسات في علم الاجتماع العائلي** ، دار النهضة العربية ،بيروت ، 1985 .
155. مصطفى يوتفنوشت ، **العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة** ، ترجمة : دمري أحمد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1984.
156. مصطفى عايد اسعيفان ، **أسس تربية الطفل في الإسلام** ، ط1 ، دار البداية ، الأردن ، 2008.
157. مصطفى فهمي، **الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع**، دار الثقافة، مصر، ط 2، 1997.
158. معن خليل معن ، **التنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2004 .
159. ملفين، ل، ديفلير، ساندر، بول روكتش ، **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة : كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.
160. منال أبو الحسن فؤاد ، **الرسوم المتحركة في التلفزيون و علاقتها بالجوانب المعرفية للطفل** ، دار النشر للجامعات ، مصر ، ط1، 1998.
161. مواهب إبراهيم عياد، ليلي محمد الخضري، **إرشاد الطفل وتوجهه في الأسرة ودور الحضانة**، منشأة المعارف، الإسكندرية ، 1997 .
162. هدى محمود الناشف ، **الأسرة وتربية الطفل** ، دار المسيرة ، عمان ، 2007 .
163. ناجي رشيد حسن، **مبادئ التربية للأسرة ومناهجها في ظل الإسلام**، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، السعودية، 2001 .
164. نصر الدين العياضي ، **التلفزيون ، البرمجة، المشاهدة . آراء ورؤى** ، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ، 1998
165. هادي نعمان الهيتي، **أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه**، دار الحرية، بغداد، 1978.

166. هشام شرابي ، مقدمات لدراسة المجتمع العربي ، القدس ، منشورات صلاح الدين ، 1975 .

167. ويلبور شيكرام ورفاقه، التلفزيون و أثره في حياة أطفالنا، ترجمة: زكريا سيد حسين، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، القاهرة، 1965.

## 2- المعاجم والقواميس :

168. صبحي الحموي ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار الشروق ، بيروت 1994.

169. كرم شبلي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، دار الجيل ،بيروت ، ط2، 1994.

فؤاد افرام البستاني ، قاموس عربي للطلاب، دار المشرق،بيروت ،لبنان ،ط17، 1995.

170. محمد براقن ، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال ، الجزائر ، ط2 ، 2007.

171.

## 3- المجالات:

172. بن زروق جمال ، " أثر التلفزيون على سلوكيات وقيم الطفل " مجلة دراسات ، منشورات جامعة عمار ثلجي الأغواط ، العدد الرابع ، جوان ، 2005.

173. يوسف عليان،" دور وسائط التربية في تدعيم أو تثبيط برامج الأطفال في التلفزة العربية"، مجلة شؤون اجتماعية، العدد 77، الشارقة، 2002.

174. صالح أبو اصبع، "التلفزيون و الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 97، القاهرة، 2000.

175. محمد إبراهيم عايش و آخرون ، "أنماط المشاهدة لبرامج الأطفال في محطات التلفزة المحلية و العربية"، مجلة شؤون اجتماعية، العدد 76، الشارقة، 2002.

176. محمد أحمد حساني، "ثقافة الطفل في العالم الإسلامي"، مجلة التربية، العدد 111، اللجنة الوطنية القطرية للتربية و الثقافة والعلوم، الدوحة ، 1994،

177. نصر الدين جابر،"انعكاسات التقبل والرفض الوالدي على متكيف الأبناء في فترة المراهقة"،مجلة العلوم الإنسانية ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، عدد09، 1998.



#### 4 - الرسائل الجامعية :

178. ابراهيم عباسي ،"التلفزيون والمجتمع الجزائري "،رسالة ماجستير ،معهد العلوم الاجتماعية ،جامعة الجزائر ،1993 .

179. محي الدين مختار ،"مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها وعلاقتها بظاهرة انحراف الاحداث في الجزائر " ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،معهد علم الاجتماع ،شعبة علم النفس ،جامعة قسنطينة ،1995.

#### ثانيا - المراجع الأجنبية :

##### 1- المراجع الفرنسية :

1. Alain beiton et autres , **sciences sociales**, edition sirey, paris 2eme edition ,2000 .
2. Boutefnouchet .M , **System social et changement Social** , O.P.U ,Alger 1991.
3. Bourdieu pierre ,**Sociologie de Algerie** , ed Puf, paris,7eme , ,1985.
4. Bormans Mourise, **staut personnel et famille au maghreb**, ED Mauton,paris, 1977
5. camille lacoste du jardin . **des meres contre les femmes maternité et patriarcat au maghreb** , bouchene, alger , 1990 .
6. Durkheim Emile ,**De la division du travail** ,ed Algan ,paris,1972.
7. Desclotres – R et Debré , **L système de parente et structure familiales en Algerie**, C.A.S.H.A, PARIS . 1965 ..
8. Fabon .F , **Sociologie d'une revolution**, PCM, paris ,1982 .
9. SOUAD KHDJA , **LES FEMMES MUSULMANES ALGERIENNES SIN, ANNUAIRE DE L'AFRIQUE. DU NORD** , 1979
10. Grawitz Madeleine , **Méthode de sciences sociales** , Ed Dalloz , France , 1972 .

11. Maurice parot , **L'enfant et les relations familiales** ,  
Universitaires de France, presse, 1973.

12. NAFISSA ZERDOUNI ; **ENFANT D'HIER EVOLUTION DE  
L'ENFANT EN MILIEU TRADITIONEL ALGERIEN** ,  
MASPERO, PARIS, 1982 .

<sup>13</sup> –Dictionnaire Microsoft encarta, 2007

## 2 - المراجع الانجليزية :

1. El Elisa, Maurice. J and Tobias, Steven. E, **Raising emotional  
intelligence teenagers : parenting with love, laughter and limits.**  
ERIC Document Reproduction Service. 2000.

2. Fawcett .T .Thomas.K , **America and The Americans. Second  
Impression Fontana Collins.** Great Berlin.1985.

# الملاحق

## الملخص :

تعتبر دراسة تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية من أهم الدراسات في علم الاجتماع ، نظرا لأهمية الدور الذي يقوم به التلفزيون من خلال برامجه المختلفة الموجهة للأطفال خاصة في عصرنا الراهن ، فقد أصبح التلفزيون منافسا رئيسيا للوالدين في تنشئة الأطفال ، بحيث يفرض على الأسرة وظائف ومهام جديدة تتعلق بنمو الطفل الاجتماعي ، لان الأسرة هي الوسط التربوي الذي يقوم بنقل التراث الثقافي والاجتماعي إلى الطفل .

لذلك هدفت دراستنا الى المعالجة النظرية للموضوع من الناحية السوسولوجية و تطبيق هذه المعرفة السوسولوجية في الميدان من أجل التعرف على مدى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري .

ولتحقيق هذا الهدف انطلقنا من التساؤلات التالية:

1 - كيف تؤثر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية للطفل

الاجزائي ؟

2 - هل تتعارض البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال مع التنشئة الأسرية للطفل

الجزائي ؟

وكانت الإجابة عن هذه التساؤلات بطرح الفرضيات التالية:

1- يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال إيجابيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري جيدة، و يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال سلبيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري سيئة .

2 - هناك اتفاق بين البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وأساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري.

و لإختبار هذه الفروض تم إجراء الدراسة الميدانية بالمدارس الابتدائية ببلدية بسكرة التي تحتوي على 64 مدرسة، واستخدمنا العينة العشوائية متعددة المراحل ،حيث تم اختيار نسبة 25% من المدارس من المجتمع الأصلي أي 16مدرسة منها موزعون على ستة نواحي مختلفة في البلدية هذا في المرحلة الأولى، اما المرحلة الثانية تم اختيار نسبة 15% من مجموع 2627 طفل أي 394 طفل الذين تتراوح أعمارهم ما بين 08-11 سنة ويدرسون في السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي من كل مدرسة .

اما المنهج المستخدم فكان المنهج الوصفي و أدواته المستعملة هي الملاحظة والمقابلة والاستمارة والمنهج الإحصائي و أساليبه المعتمدة هي النسب المئوية ، التكرارات ، الدلالة الإحصائية ،درجة الحرية ،كاي مربع الجدولة والمحسوبة ،معامل التصحيح يانس ، معامل الارتباط التوافقي ،وكذا معامل فاي .

وفي النهاية كانت النتائج المتوصل اليها هي اثبات صحة الفرضيات السابقة الذكر .اي أن فرضيات البحث تحققت .

## **Résumé :**

*L'étude de l'effet des programmes télévisés destinés aux enfants est considérée parmi les études importantes en sociologie et ce, compte tenu du rôle avéré que joue la télévision à travers les programmes destinés à la population infantile de notre époque.*

*La télévision est devenue, aujourd'hui, le principal concurrent des parents dans la socialisation de leurs enfants où il impose à la famille des nouvelles fonctions et règles relatives au développement éducatif et social de l'enfant. De ce fait, notre présente étude a pour objectif de traiter sociologiquement ce sujet et d'appliquer ces connaissances théoriques sur le terrain afin de savoir l'impact ou les effets des programmes télévisés - destinés aux enfants – sur la socialisation familiale dans la société Algérienne.*

*Dans ce but, nous avons démarré l'étude à partir des questionnements suivants :*

*1- Comment les programmes télévisés destinés aux enfants Algériens influencent t-ils sur la socialisation familiale de ces derniers ?*

*2- Est-ce que ces programmes s'opposent à la socialisation familiale des enfants Algériens ?*

*Pour répondre à ces questions, nous avons proposés les hypothèses suivantes :*

*1- L'effet des programmes télévisés destinés aux enfants Algériens est positif lorsque les conduites de la socialisation familiale sont bonnes, et inversement, lorsque les conduites la socialisation familiale sont mauvaises L'effet des programmes télévisés destinés aux enfants Algériens devient négatif.*

*2- Il existe une cohérence entre les programmes télévisés destinés aux enfants Algériens et les conduites la socialisation familiale de ces derniers.*

*Pour tester empiriquement ces hypothèses, nous avons choisi comme population d'étude 64 écoles primaires de la commune de Biskra où nous avons opté pour l'échantillon aléatoire à plusieurs étapes. Au début, il a été pris 25 % du nombre des écoles, soit 16 établissements de six (06) régions différentes de la commune. Dans la deuxième étape, nous avons pris 15 % du nombre total des élèves qui s'élève à 2627, soit un échantillon de 394 enfants dont l'âge varie entre 08 et 11 ans des classes 3<sup>ème</sup>, 4<sup>ème</sup> et 5<sup>ème</sup> année primaire.*

*Pour cette étude, il a été choisi la méthode descriptive où nous avons utilisé des outils d'investigation comme l'observation, l'interview et le questionnaire, ainsi que les outils statistiques tels que les pourcentages, le coefficient ki deux ( $\chi^2$ ), le coefficient de correction yanes et le coefficient de corrélation.*

*Les résultats obtenus ont démontré que les hypothèses de cette étude sont vérifiées.*

## **Summary:**

*The study of the influence of the television programs that is directed towards children ,on them is considered as one of the most important sociological studies in recent years,because of the important role played by the television and its different child's programs.It became a competitive to the parents in the upbringing of the children,where it imposes new functions on the family that has relation with the social progress of the child;because it is the educational environment that takes on the cultural and the social heritage to him/her.*

*Our studies target on the theoretical treatment of the subject from a sociological side and practices this sociological knowledge ,in order to know the extent of the influence of those programs on the upbringing of the family within the Algerian society.*

*For the implementation of this target we started from the following problematic:*

*1-How could the television programs that is directed towards the children influence the Algerian family upbringing of them?*

*2-Do the child's television programs contradict with the Algerian family upbringing?*

*To answer those questions we have to put the following hypotheses:*

*1-When the upbringing of the Algerian child is good,the influence of the television programs that is directed towards the Algerian children become positive and vice versa.*

*2-There is an agreement between the child's television programs and the ways of the Algerian family upbringing.*



*To examine these hypotheses ,a study was done at primary schools in Biscra that includes 64 school,we use the spontaneous sample moving by several phases;where we have chosen 25% from the origin*

*number which is 16 school distributed to six different areas in the town in the first phase.In the second phase we have chosen 15% from the total of 2627 child means 394 child,thier age ranges between 08-11 years old,they are pupils in the third;fourth and fifth years from each school.*

*About the methods used,we have chosen the descriptive one,its tools are,the observation,the interview,and the form,also the statistical method where we focused on the percentages,the recurrence, and the statistical indication:(KAY) the square of the planing and the count,(YANS)the corrective method, the accordance relative method and (FI)method.*

*Finally,the results confirmed the correctness and the fulfillment of the previous hypotheses.*

ملحق رقم 02: استمارة البحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة

العنوان :

# تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع

تخصص : علم اجتماع العائلي

إشراف الأستاذ الدكتور:

برقوق عبد الرحمان

إعداد الطالبة :

بن عمر سامية

السنة الجامعية: 2013/2012

ملاحظة: عزيزي (ة) التلميذ(ة) في إطار البحث العلمي نضع لديك هذه الاستمارة لذا  
نرجو منك أن تضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة، وتبقى معلوماتك سرية من أجل  
أغراض البحث العلمي.

## أولاً- البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

2- السن :.....

3- المستوى التعليمي للأب: أمي ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

4 - المستوى التعليمي للأم: أمي ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

5 - مهنة الأب: بدون عمل ( ) عامل ( ) أذكر المهنة:.....

6- مهنة الأم: بدون عمل ( ) عاملة ( ) أذكر المهنة:.....

## ثانيا- بيانات خاصة حول البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وتنشئهم الأسرية:

7- هل لديكم جهاز تلفزيون؟ نعم ( ) لا ( )

8- هل لديكم قنوات فضائية؟ نعم ( ) لا ( )

9- هل يسمح لك والديك دائما بمشاهدة التلفاز كلما أردت؟

نعم ( ) لا ( )

10 - ما هي القنوات التلفزيونية التي تفضل مشاهدتها ؟ قنوات عربية ( ) قنوات

جزائرية ( ) قنوات أجنبية ( ) - اذكر بعض هذه لقنوات:.....

.....

11- هل تشاهد البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال ؟ نعم ( ) لا ( )

في حالة نعم اذكر بعض

البرامج:.....

.....

12- ما هو برنامج الأطفال الذي تفضل مشاهدته ؟ رسوم متحركة ( ) أغاني للأطفال ( )

أفلام الأطفال ( ) ألعاب وتسلية ( ) برامج تعليمية ( ) برامج أخرى ( )

حدد هذه البرامج:.....

- .....
- 13- على أي أساس تختار ما تشاهده في برامج الاطفال ؟ الألوان المعروضة ( )  
الموسيقى المشوقة ( ) الصورة المتحركة ( ) شخصياته المتميزة ( )
- 14- كم مرة تشاهد برامج الأطفال في اليوم ؟ مرة ( ) مرتين ( ) أكثر ( )
- 15- كم ساعة تخصص لمشاهدة برامج الأطفال في اليوم؟  
ساعتان ( ) 3 ساعات ( ) أكثر من 3 ساعات ( )
- 16- ما هو وقت المشاهدة المفضل لديك؟ الفترة الصباحية ( ) الفترة المسائية ( )  
فترة السهرة ( ) جميع الفترات ( )
- 17- مع من تشاهد برامج الأطفال؟ بمفردك ( ) مع الأب ( ) مع الأم ( )  
مع أخوتك ( ) مع والديك ( ) الأب والإخوة ( ) الأم والإخوة ( )  
جميع أفراد الأسرة ( )
- 18- هل يختار لك والديك برامج الأطفال التي تشاهدها ؟ نعم ( ) لا ( )  
- إذا كان نعم لماذا؟.....  
- إذا كان لا لماذا؟.....
- 19- ما هي البرامج التي تشاهدها بمفردك ؟ رسوم متحركة ( ) أغاني للأطفال ( )  
( أفلام الأطفال ( ) العاب وتسلية ( ) برامج تعليمية ( ) برامج أخرى ( )  
حدد هذه البرامج:.....
- .....
- 20- ما هي البرامج التي تشاهدها مع والديك ؟ رسوم متحركة ( ) أغاني للأطفال ( )  
أفلام الأطفال ( ) العاب وتسلية ( ) برامج تعليمية ( ) برامج أخرى ( )  
حدد هذه البرامج:.....
- .....
- 21- هل تتابع دائما برامج الأطفال ؟ نعم ( ) لا ( )  
- إذا كان نعم لماذا؟.....  
- إذا كان لا لماذا؟.....
- 22- هل تشاهد برنامجك المفضل من أول حصة إلى آخرها بدون انقطاع ؟ نعم ( ) لا ( )

- إذا كان نعم لماذا؟.....
- إذا كان لا لماذا؟.....
- 23- لماذا تشاهد برامج الأطفال ؟ للحصول على معلومات ومعارف ( ) لتسليية والترفيه ( ) لشغل وقت الفراغ ( ) أخرى ( ) حددها.....
- 24- عندما يعجبك البرنامج ماذا تفعل ؟ تشاهده بانتباه ( ) تقوم بتقليده ( ) تقوم بتسجيله ( ) لا يهملك الأمر ( )
- 25- هل تتعلم أشياء من خلال متابعتك لبرامج الأطفال ؟ نعم ( ) لا ( )
- في حالة نعم ما الذي تتعلمه؟.....
- في حالة لا لماذا؟.....
- 26- ما هو السلوك الذي تفضله في برامج الأطفال؟ الصراع والعنف ( ) المودة و التعاون ( ) الإهمال واللامبالاة ( ) سلوك آخر ( )
- اذكره:.....
- 27- هل تقلد سلوكك المفضل في برامج الأطفال ؟ نعم ( ) لا ( )
- في حالة نعم ما الذي تقلدها؟.....
- في حالة لا لماذا؟.....
- 28-- هل يضربك والديك عند تقليدك لسلوكك المفضل في برامج الأطفال ؟ نعم ( ) لا ( )
- 29- هل يكافؤك والديك عند تقليدك لسلوكك المفضل في برامج الأطفال ؟نعم ( ) لا ( )
- إذا كان الإجابة بنعم ما نوع المكافأة التي يقدمها لك والديك؟
- مادية ( ) معنوية ( ) كلاهما ( )
- 30- كيف يكون موقف والديك في مشاهدتك لبرامج الأطفال؟ نصح وتوجيه ( ) الإهمال اللامبالاة ( ) توبيخ ( ) الضرب ( ) موقف آخر ( )
- حدد هذا الموقف:.....
- 31- كيف يكون نصح وتوجيه والديك حول مشاهدتك لبرامج الأطفال ؟ مراجعة دروسك ( ) غلق شاشة التلفزيون لأنها برامجها سيئة ( ) الابتعاد عن التلفزيون لأن مضر صحيا ( ) ترك الفرصة لأفراد أسرتك للمشاهدة برامجهم ( )
- 32- ما هو أثر برامج الأطفال من حيث الشكل والمضمون على تنشئتكم الأسرية ؟

اثر ايجابي ( ) اثر سلبي ( )

ثالثاً- بيانات حول اتفاق البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال لأساليب التنشئة الأسرية

### للطفل:

33- ما هو تصرفك عندما يمنعك والديك من مشاهدة برامجك؟ تغضب ( ) تتقبل

الأمر ( ) تذهب للمشاهدة في مكان آخر ( ) تصرف آخر ( )

اذكر هذا التصرف:.....

34- ما نوع السلوك الذي يقدم لك في برامج الأطفال ؟ سيء ( ) جيد ( )

35- هل السلوك الذي يقدم لك في برامج الأطفال هو نفس السلوك الذي تتلقاه من والديك ؟

نعم ( ) لا ( )

- في حالة الإجابة بلا لماذا؟.....

36- هل تتأثر بهذا السلوك المقدم لك في برامج الأطفال ؟ نعم ( ) لا ( )

لماذا؟.....

37- ما هي الشخصية التي تعجبك في برامج الأطفال؟ إنسانية ( ) حيوانية ( )

آلية ( ) كل الشخصيات ( )

لماذا؟.....

38- هل تريد أن تكون شخصية من شخصيات برامج الأطفال؟ نعم ( ) لا ( )

39- هل تعجبك المنتجات المعروضة في الإشهار ببرامج الأطفال؟ نعم ( ) لا ( )

40- هل تطلب من والديك شراء هذه المنتجات؟ نعم ( ) لا ( )

41- هل يشتري لك والديك دائماً هذه المنتجات؟ نعم ( ) لا ( )

- في حالة الإجابة بلا لماذا.....

42- هل تثير برامج الأطفال بمواضيعها المختلفة مجالاً للنقاش أثناء أو بعد المشاهدة في

أسرتك؟ نعم ( ) لا ( )

- في حالة الإجابة بنعم ما هي المواضيع التي تناقش أكثر؟ ترفيهية ( ) تعليمية ( )

تثقيفية ( ) مواضيع أخرى ( ) اذكرها:.....

- 43- مع من تناقش هذه المواضيع؟ الأب ( ) الأم ( ) الوالدين معا ( ) الإخوة ( ) جميع أفراد الأسرة ( ) الأصدقاء ( ) شخص آخر ( ) اذكره:.....
- 44- هل يترك والدك تسهر أمام التلفزيون لمشاهدة برامج الأطفال؟ نعم ( ) لا ( ) - في حالة الإجابة بنعم متى تسهر؟ في سائر الأيام ( ) أثناء فترات الراحة الجمعة والسبت ( ) أيام العطل ( )
- 45- ما هي البرامج التلفزيونية المتنوعة غير برامج الأطفال التي تفضل مشاهدتها ولكن يمنعك والدك من المشاهدة؟ مسلسلات مدبلجة ( ) أفلام متنوعة ( ) أغاني ( ) رياضة ( ) كل البرامج ( ) برامج أخرى ( ) اذكر هذه البرامج:.....
- 46- هل تتعرض للضرب من طرف والدك عند مشاهدتك للبرامج التلفزيونية التي يمنعك منها؟ نعم ( ) لا ( )
- 47- هل تجد التلفزيون أنيسا لك أكثر من والدك؟ نعم ( ) لا ( ) - في حالة الإجابة بنعم لماذا؟.....
- 48- عندما تريد معرفة شئ الى من تلجأ؟ الى ابويك ( ) الى التلفزيون ( ) جهة آخر ( ) حددها : .....
- 49- عند اجتماع أفراد الأسرة هل تفضل؟ الجلوس معهم ( ) مشاهدة التلفاز ( ) - في حالة الإجابة بمشاهدة التلفزيون لماذا؟.....
- 50- عند قيامك بسلوك سيء لا يعجب والدك هل يعاقبونك بعدم مشاهدة برامجك؟ نعم ( ) لا ( )
- 51- عند يتعطل جهاز التلفزيون ماذا تفعل؟ تشعر بالملل ( ) تذهب للأصدقاء ( ) تخرج لشارع ( ) تمارس عمل آخر ( ) اذكره:.....

52- ما هي اقتراحاتك حول البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال؟

.....

.....

.....

.....

شكرا على مساعدتكم وتعاونكم معنا



## ملحق رقم 03: اسئلة المقابلة

- 1- ما اسم مدرستكم ؟
- 2- كيف تأسست هذه المدرسة ؟
- 3- أين تقع مدرستكم و ما هي مساحتها؟
- 4- ما هو عدد الأقسام الموجودة بالمدرسة ؟
- 5- ما هو عدد الإجمالي لتلاميذ المدرسة ؟
- 6- كم عدد تلاميذ القسم التحضيري ؟
- 7- كم عدد تلاميذ السنة أولى ؟
- 8- كم عدد تلاميذ السنة الثانية ؟
- 9- كم عدد تلاميذ السنة الثالثة ؟
- 10- كم عدد تلاميذ السنة الرابعة ؟
- 11- كم عدد تلاميذ السنة الخامسة ؟

ملحق رقم 04: يوضح عدد مدارس بلدية بسكرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة

مصلحة المستخدمين

مكتب التعليم الابتدائي

**ملحق**

المدارس الابتدائية

السنة الدراسية

**2011/2010**

## الناحية الاولى

اسم المدرسة	الرقم
بليلى ابي بكر الصديق	01
بهـاز لخضـر	02
النهضة	03
بركات عبد الرحمان	04
عمر اوي علي الرميش	05
عيسى واعر	06
العرافي بركات	07
خراشي احمد	08
شريف عبد العزيز قداشة	09
دبابش لزهارى	10
عثمان حامد	11
اسماعيل بن حسين مسعودي	12
سيدي غزال الجنوبية 01	13
سيدي غزال الجنوبية 02	14

## الناحية الثانية

اسم المدرسة	الرقم
مبارك الغنابي	15
عبد الحميد بركات	16
صولي الحفناوي	17
عميروش أيت حمودة	18
08 مارس	19
بجاوي عبد الرحمان	20
ميرة السعيد	21
الهالي عبد العزيز زميط	22
عبد الحميد بن باديس	23
تعاونية ديار السعادة	24
العلواني عبد الحميد	25
بجاوي عبد الحفيظ	26
زرقان علي	27
حي المجاهدين الجديدة	28
الحي الغربي 02	29
الحي الغربي الجديد	30

## الناحية الثالثة

اسم المدرسة	الرقم
صولي الشريف	31
التربية والتعليم	32
سعادة ابراهيم	33
نصري محمد	34
حي الوادي الشمالي	35
دبابش عبد الله	36
بوستة محمد المختار	37
النشء الجديد	38
طنجاوي عبد الرحمان	39

## الناحية الرابعة

اسم المدرسة	الرقم
حمودي بولرباح	40
خباش عبد الحميد	41
عبد المجيد حبة	42
17 - أكتوبر - 61	43
قريين بشير	44
قوبع محمود	45
المجمع الجديد	46
بخوش لعروسي	47
عمر مزياتي	48
حي الملعب البلدي	49
حي المقبرة الجديدة	50
حي 17 تعاونية عقارية	51

## الناحية الخامسة

اسم المدرسة	الرقم
سكساف محمد	52
العقبي بن عمارة	53
محمد كتفة	54
شميني الهاشمي	55
إبن ومان مداني	56
إبن مالك لحسن	57
الجيل الصاعد	58
فارج احمد	59
حسين فصباية	60

## الناحية السادسة

اسم المدرسة	الرقم
غريب قويدر	61
قاسم رزيق	62
سيدهم ميلود	63
الاخوة حساني	64

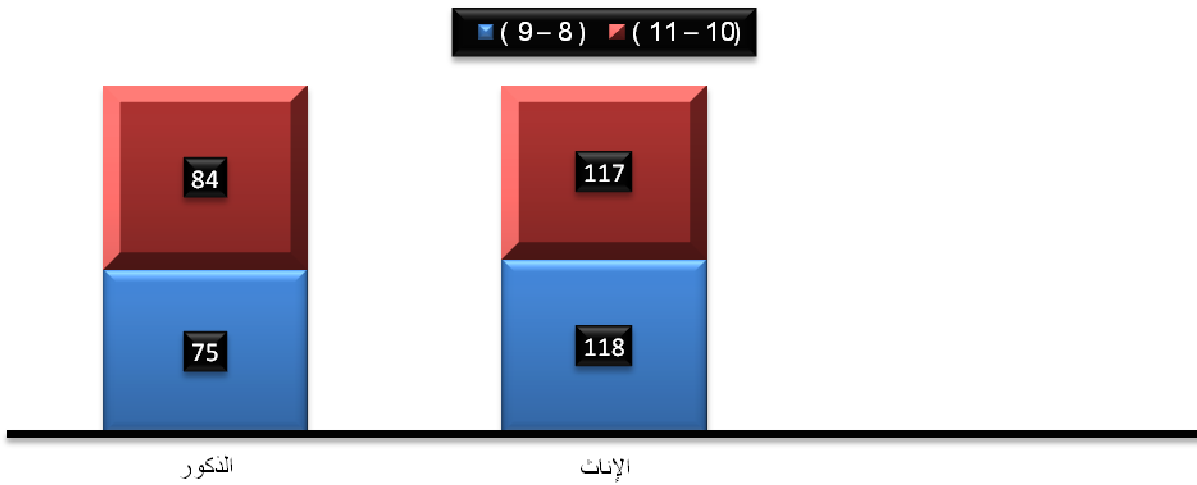
ملحق رقم 05: يوضح جدول قيم معاملات الارتباط

نوع الارتباط	قيمة معامل الارتباط
ارتباط طردي تام	1+
ارتباط طردي قوى جداً	من 0.9 إلى أقل من 1+
ارتباط طردي قوى	إلى أقل من 0.70.9 من
ارتباط طردي متوسط	من 0.5 إلى أقل من 0.7
ارتباط طردي ضعيف	من 0.3 إلى أقل من 0.5
ارتباط طردي ضعيف جداً	من 0.3 إلى أكثر من 0
الارتباط منعدم	صفر
ارتباط عكسي تام	1-
ارتباط عكسي قوى جداً	من - 0.9 إلى أقل من 1-
ارتباط عكسي قوى	إلى أقل من - 0.7 0.9 من -
ارتباط عكسي متوسط	من - 0.5 إلى أقل من - 0.7
ارتباط عكسي ضعيف	من - 0.3 إلى أقل من - 0.5
ارتباط عكسي ضعيف جداً	من - 0.3 إلى أقل من 0

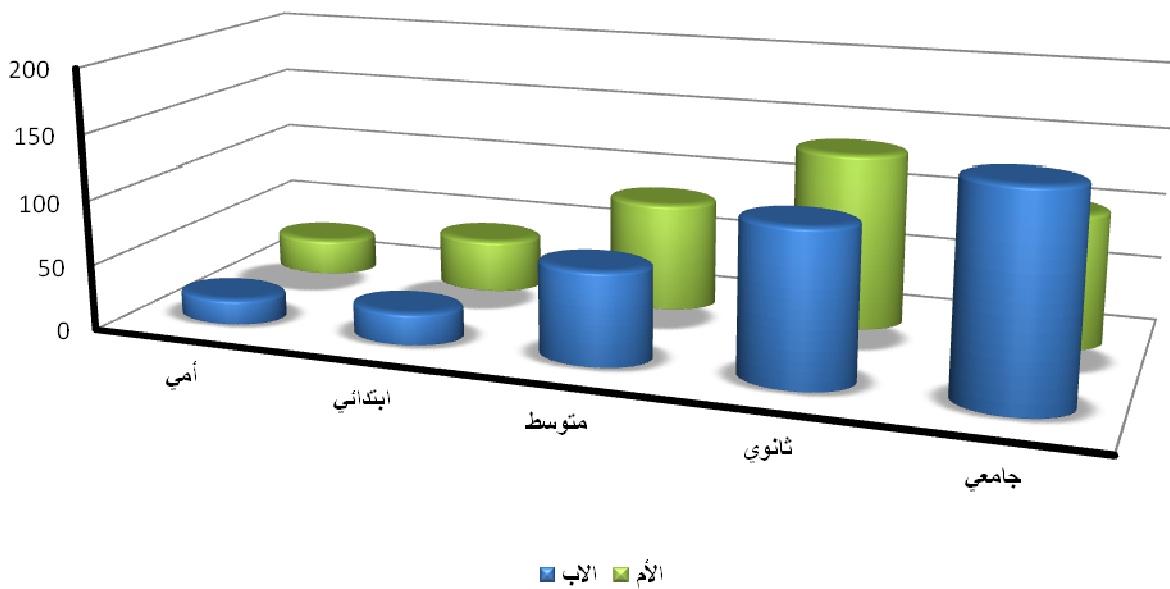


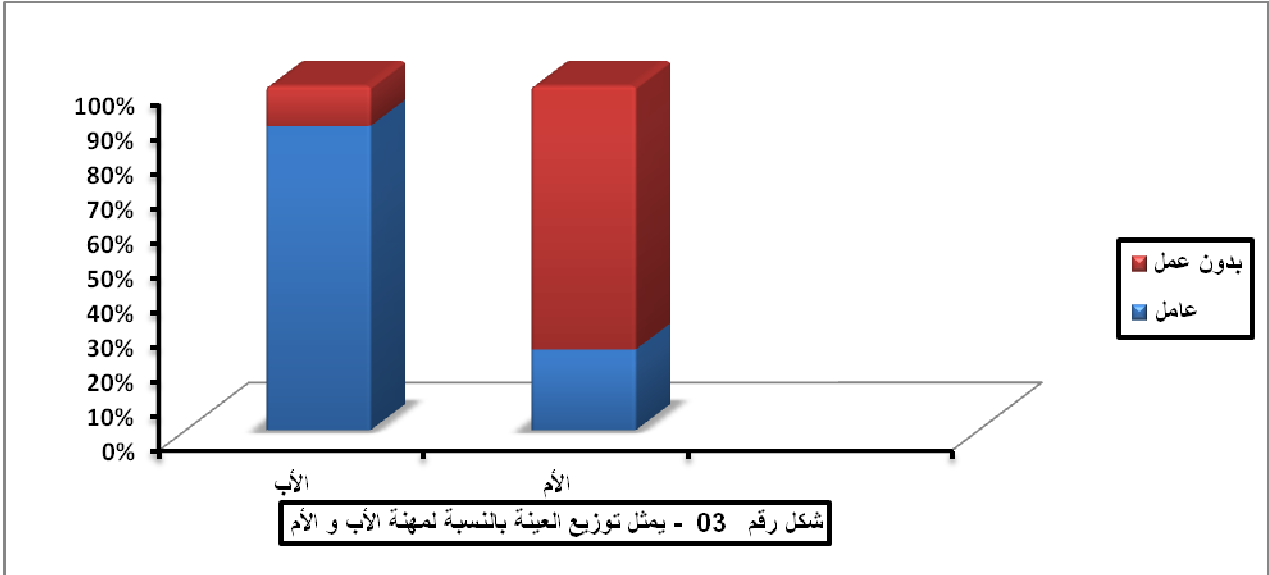
ملحق رقم 06: يوضح أشكال الجداول الإحصائية للدراسة الميدانية

شكل رقم 01 يوضح الفئات العمرية لأفراد العينة حسب الجنس

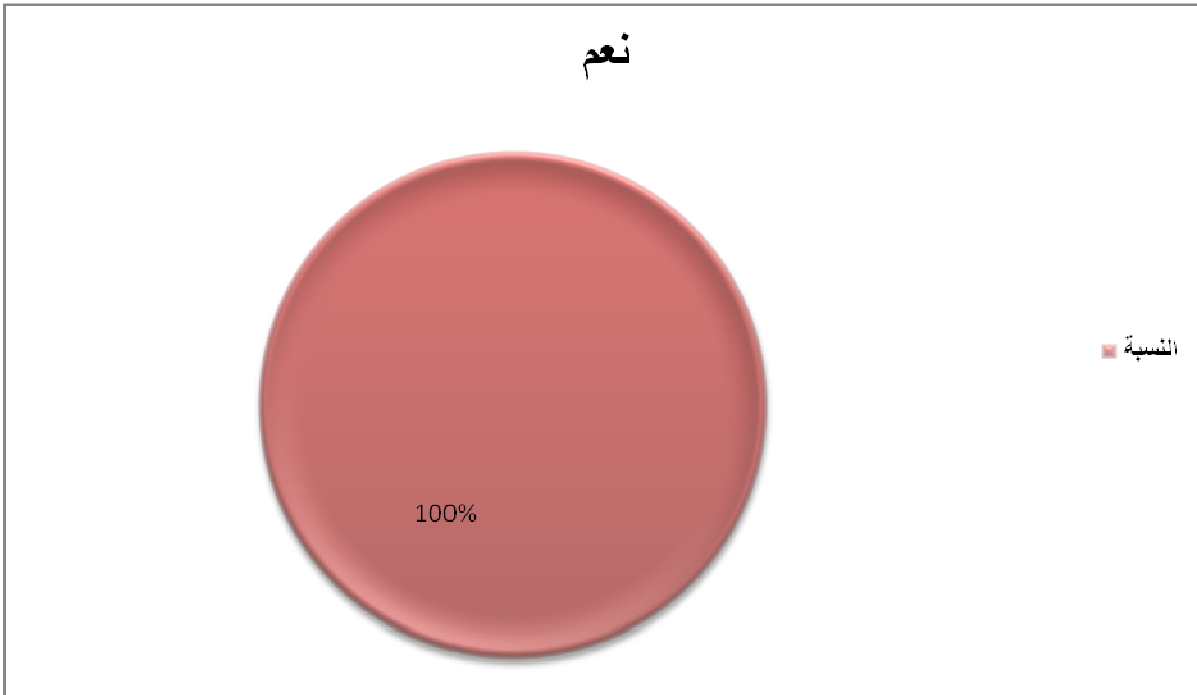


شكل رقم 02 يبين المستوى التعليمي للآباء أفراد العينة

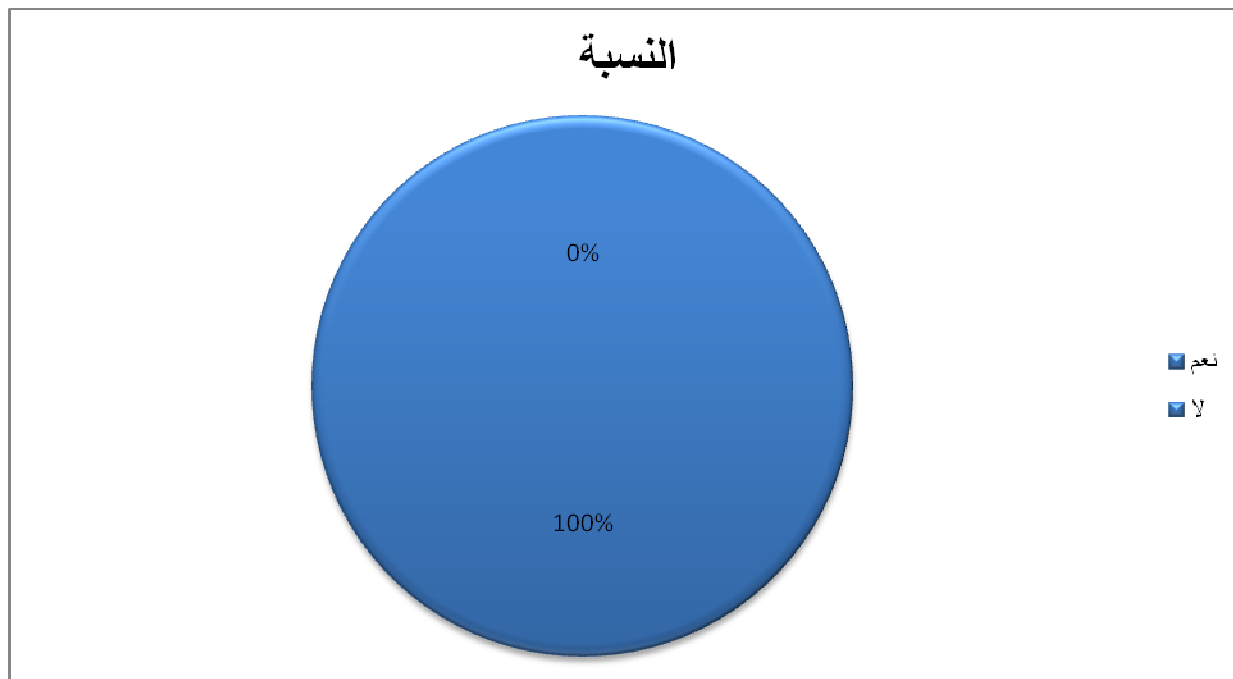




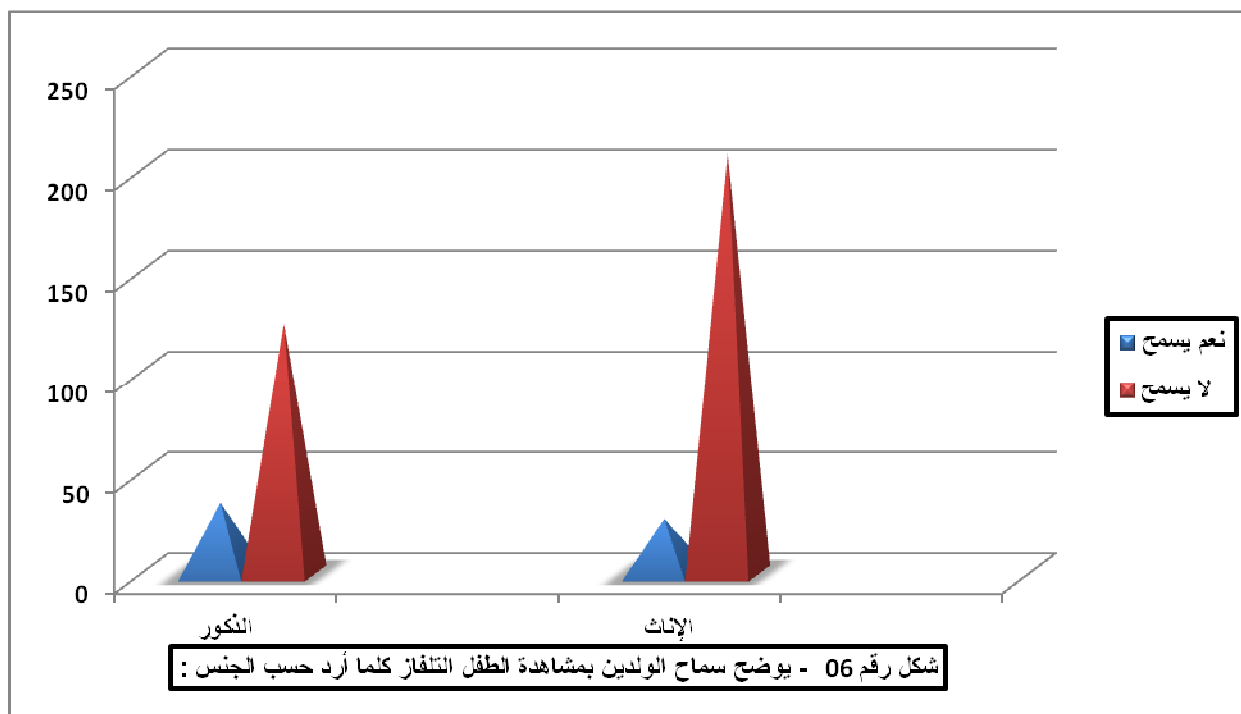
ع



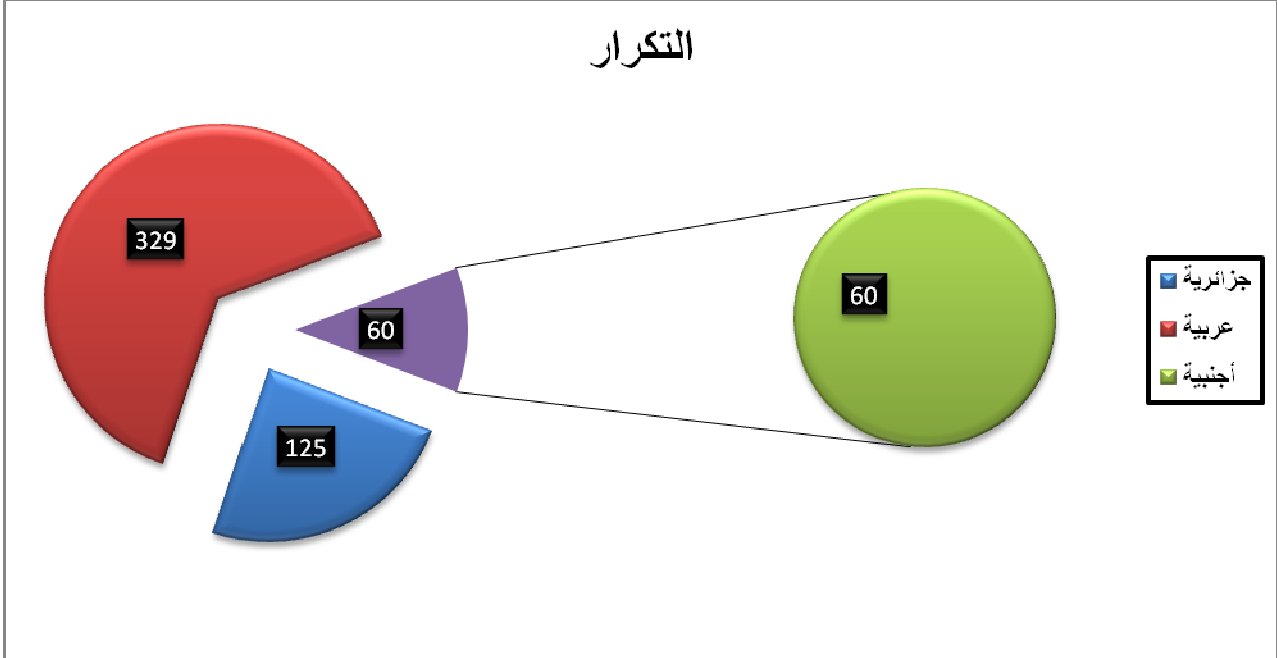
شكل رقم 04 يوضح توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم لتلفزيون



شكل رقم 05 يمثل امتلاك أفراد العينة للقنوات الفضائية

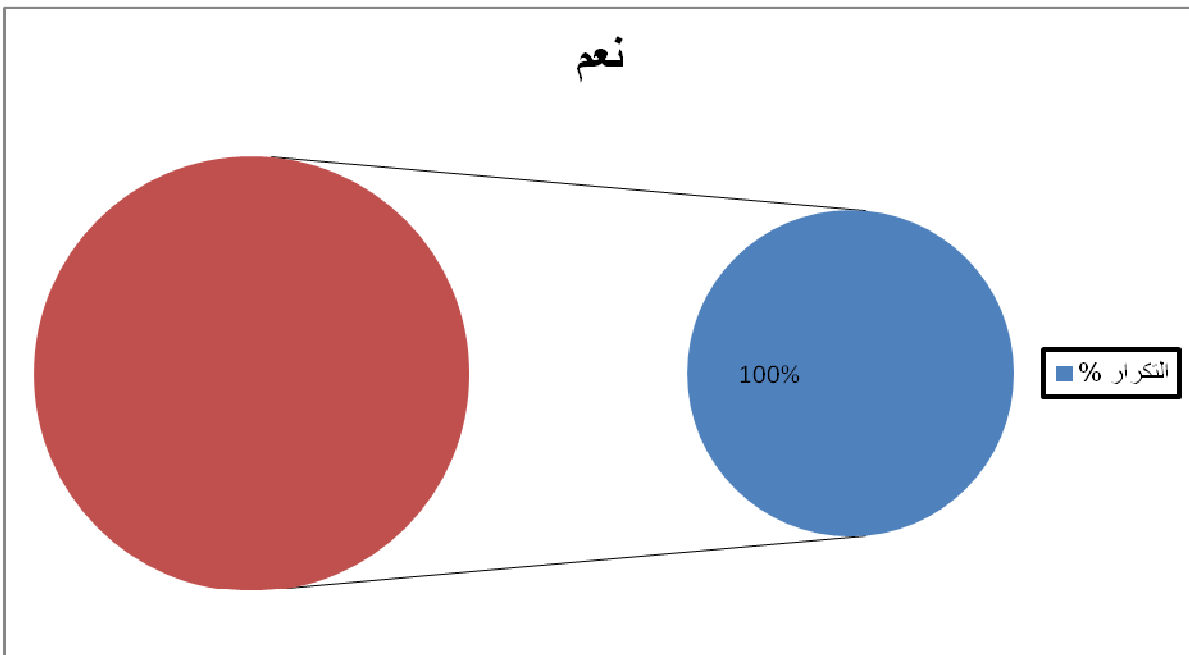


## التكرار

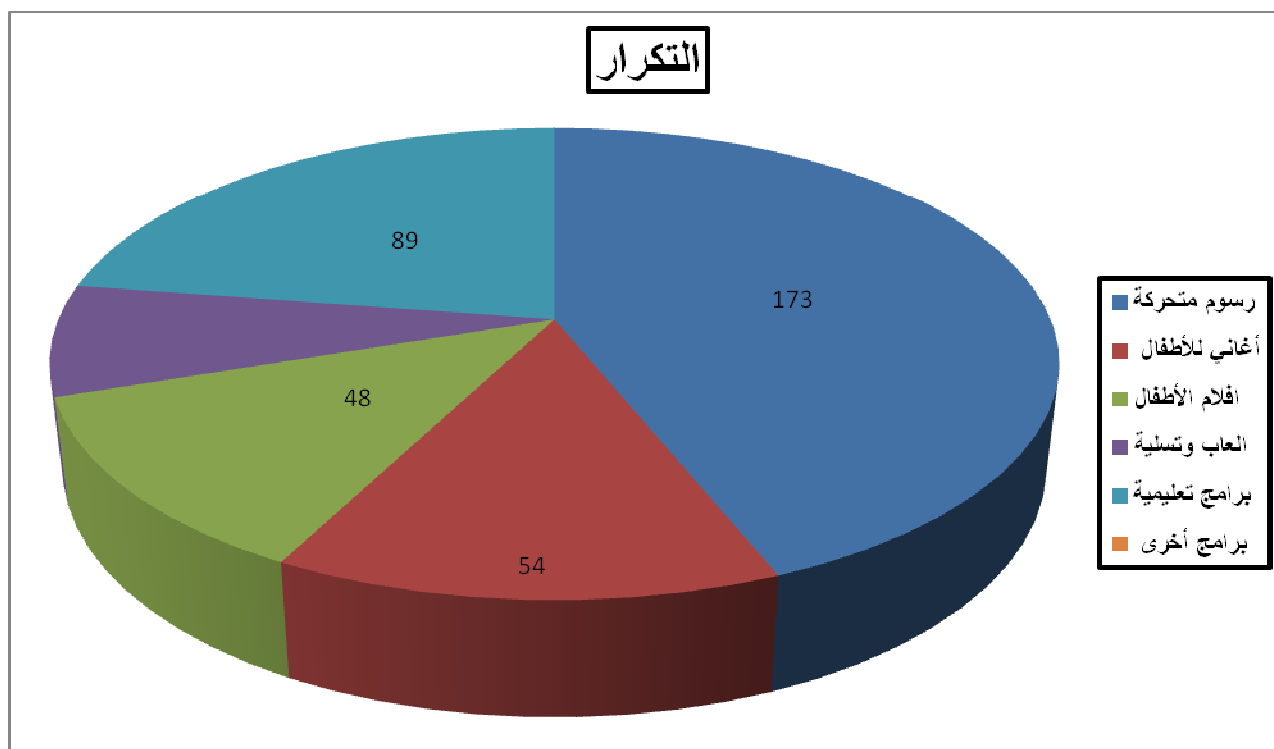


شكل رقم 07 يوضح القناة التي يفضل مشاهدتها الطفل

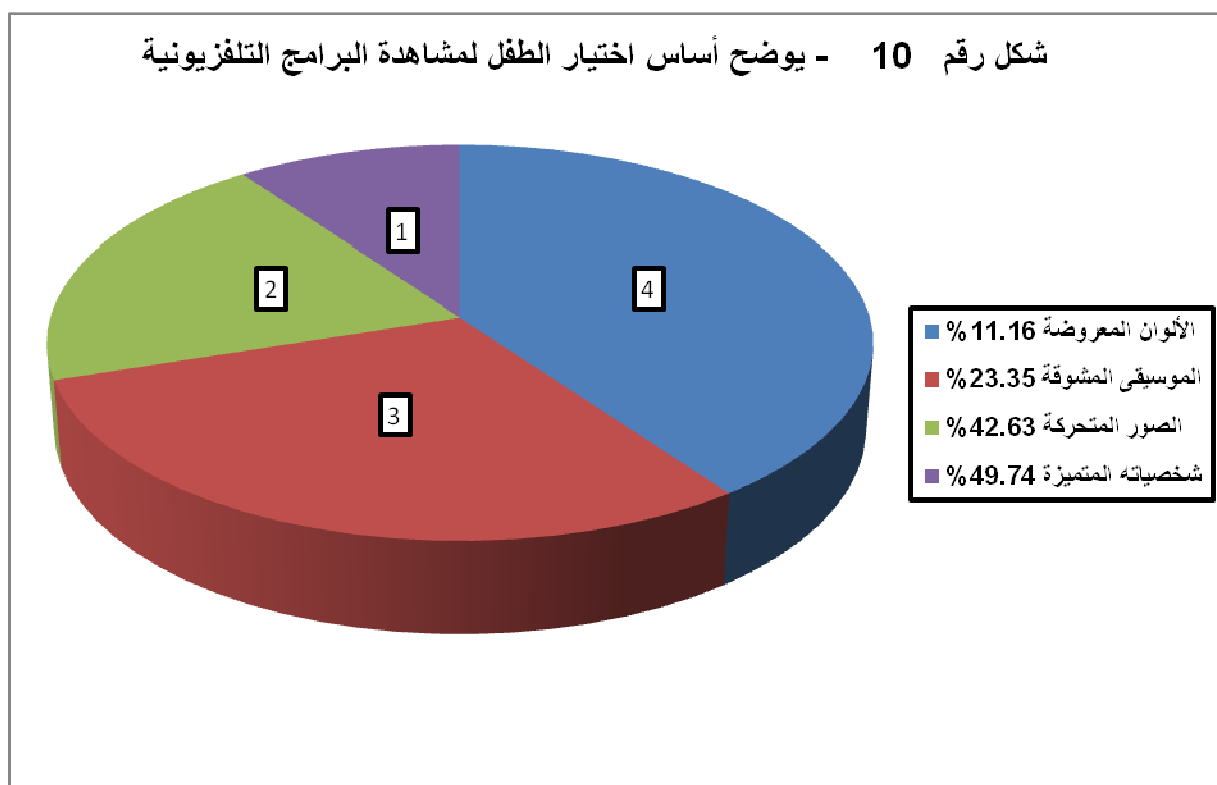
## نعم



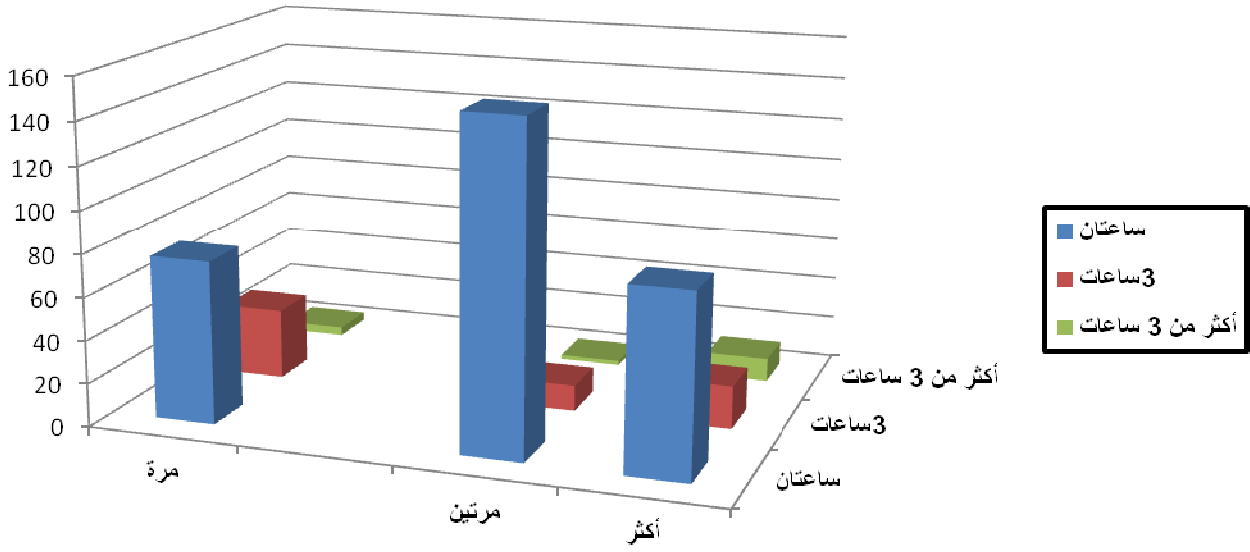
شكل رقم 08 يوضح مدى مشاهدة أفراد العينة للبرامج الأطفال



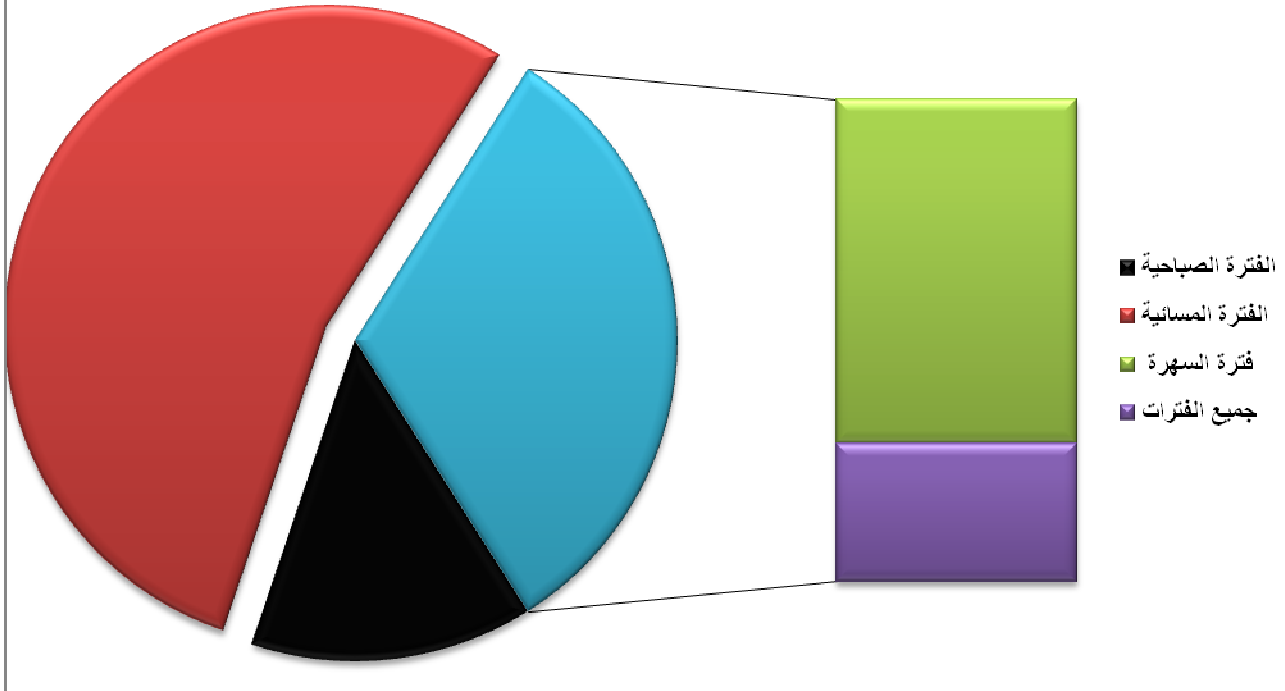
شكل رقم 09 يوضح البرنامج المفضل الذي يشاهده أفراد العينة



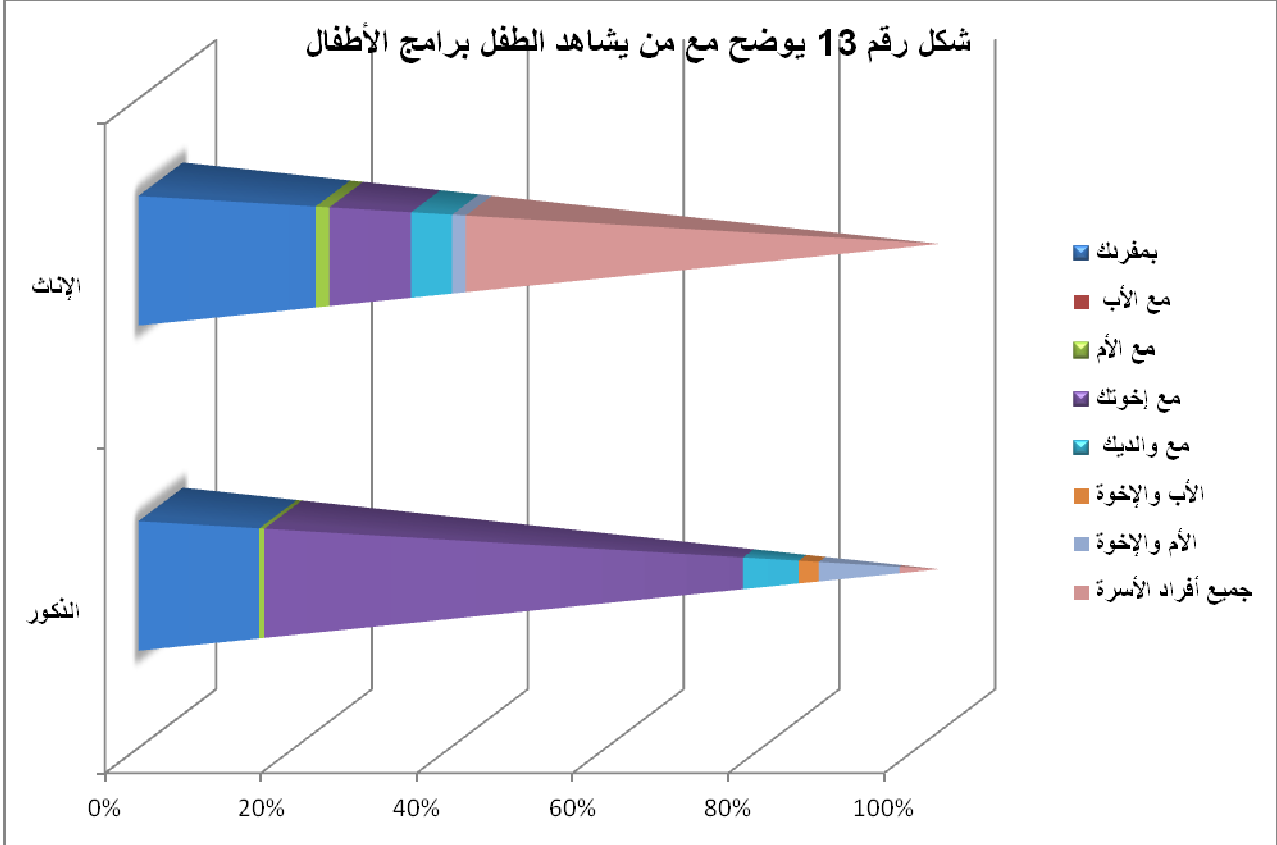
شكل رقم 11- يمثل كم مرة يشاهد الطفل برامج الأطفال في اليوم مع عدد الساعات:



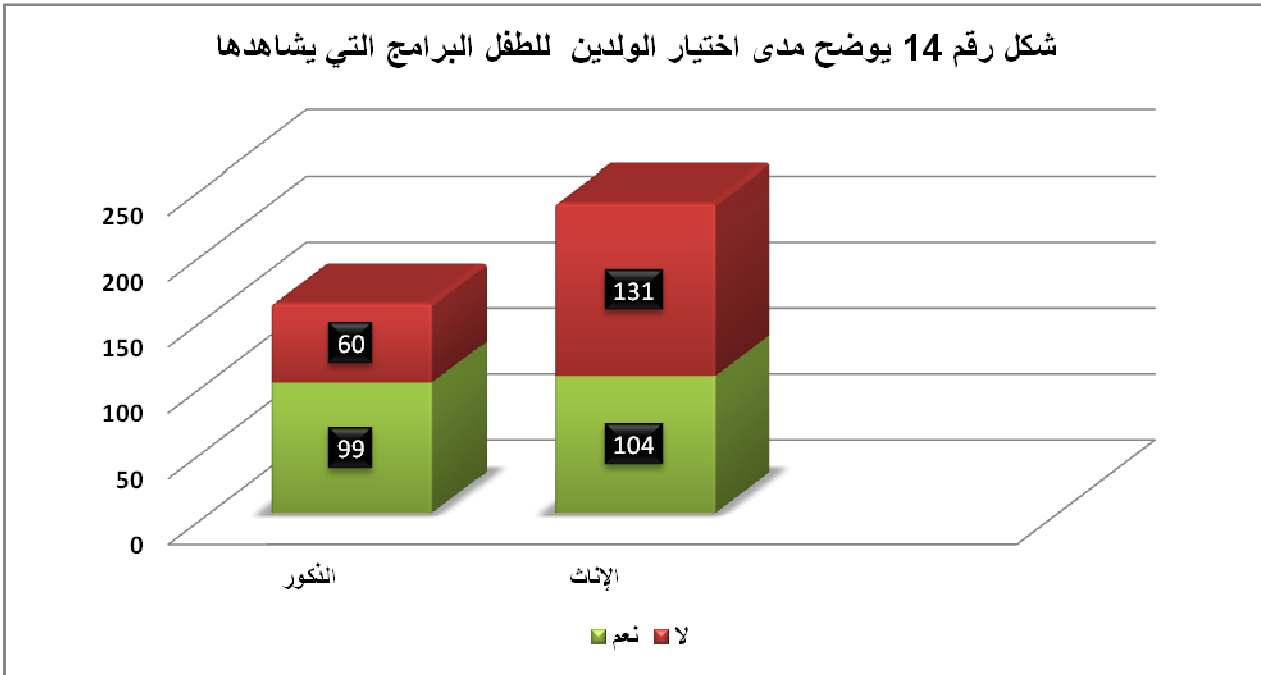
شكل رقم 12 يوضح وقت المشاهدة المفضل لدى الطفل



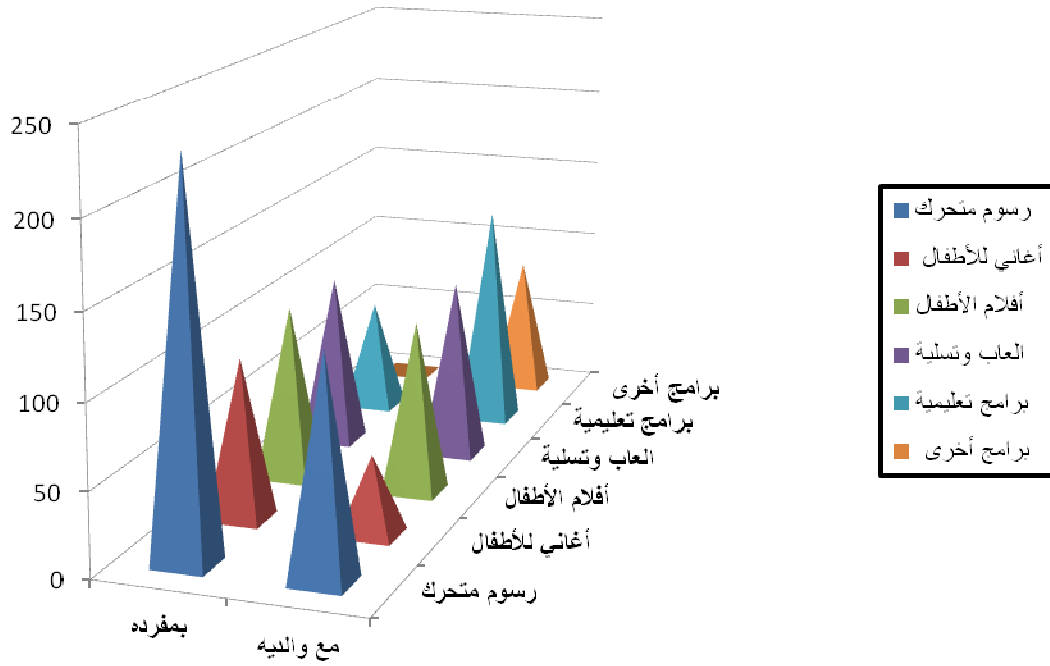
شكل رقم 13 يوضح مع من يشاهد الطفل البرامج الأطفال



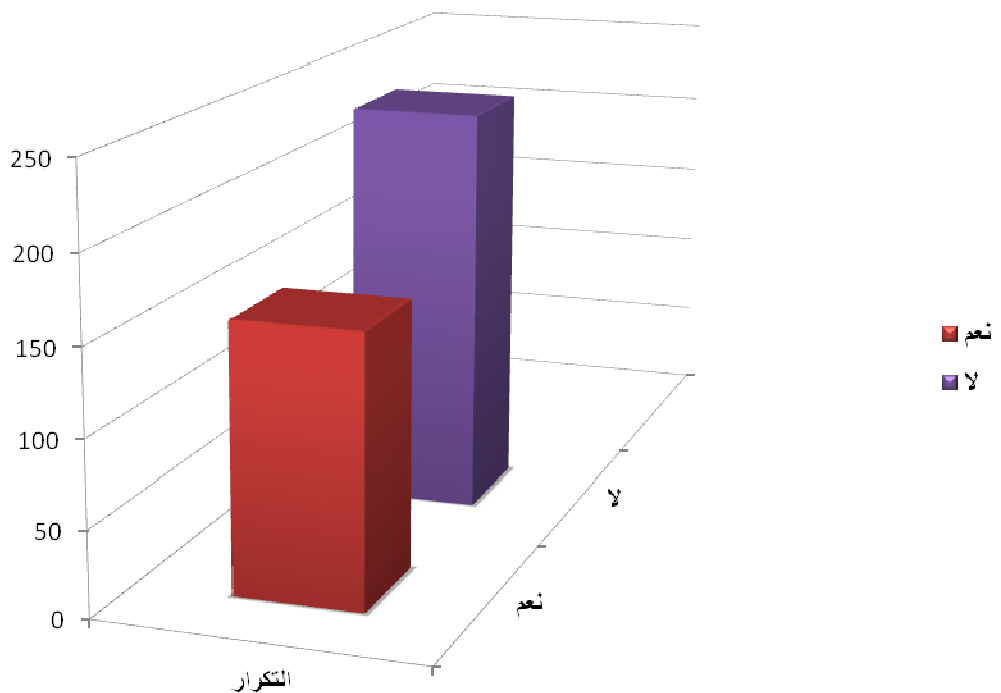
شكل رقم 14 يوضح مدى اختيار الوالدين للطفل البرامج التي يشاهدها



شكل رقم 15 يوضح نوع البرامج التي يشاهدها الطفل بمفرده و مع والديه

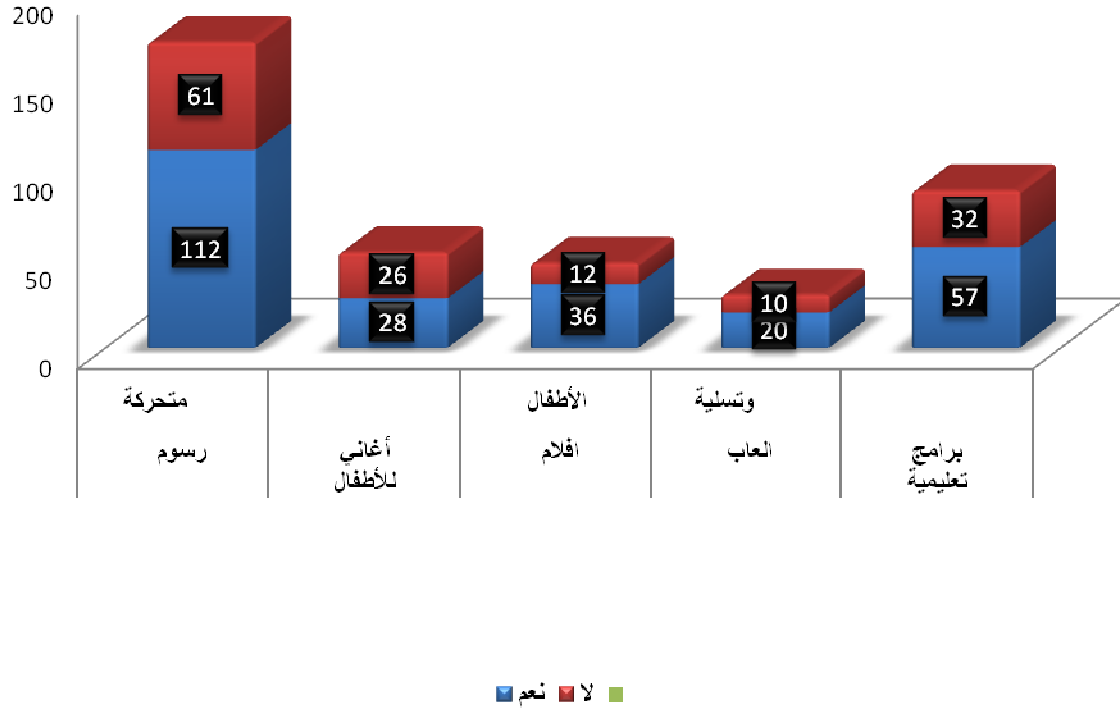


شكل رقم 16 يوضح مدى متابعة أفراد العينة لبرامج الأطفال باستمرار

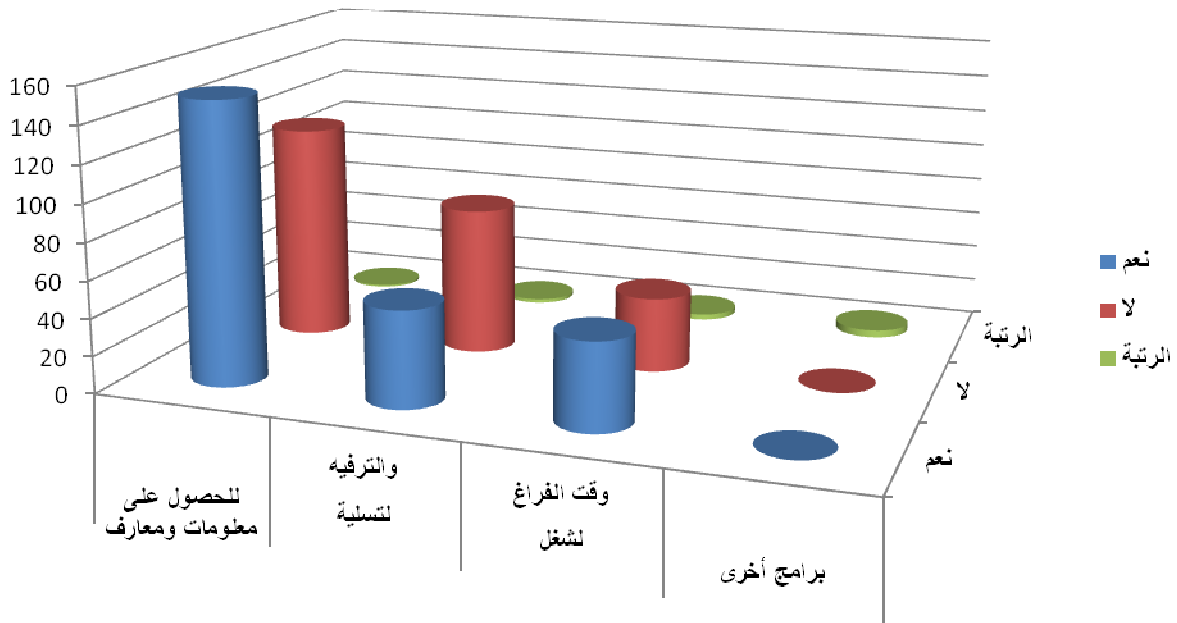




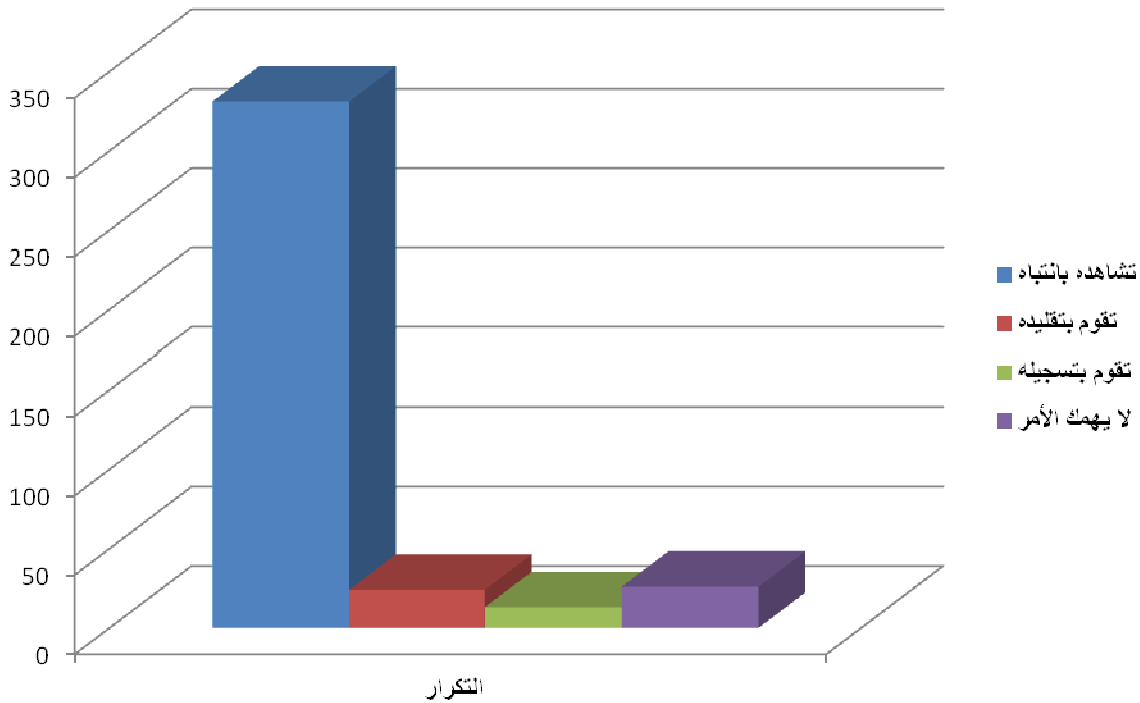
شكل رقم 17 يوضح مدى مشاهدة أفراد العينة لبرنامجهم المفضل بدون انقطاع



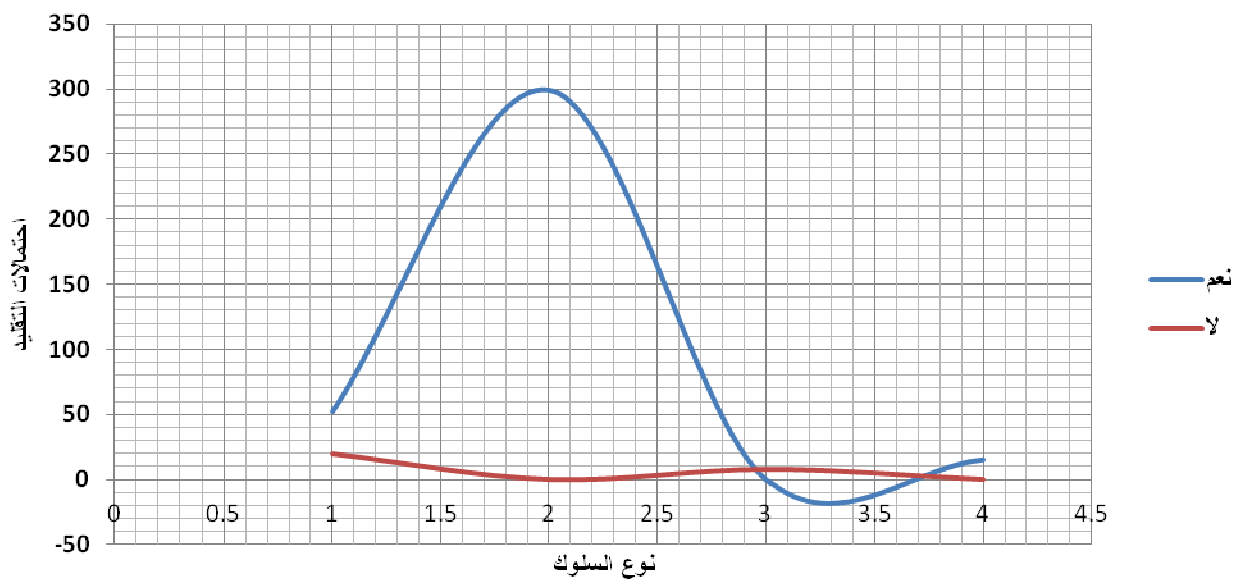
شكل رقم 18 يوضح الغرض من مشاهدة أفراد العينة لبرامجهم ومدى اختيار الوالدين لها



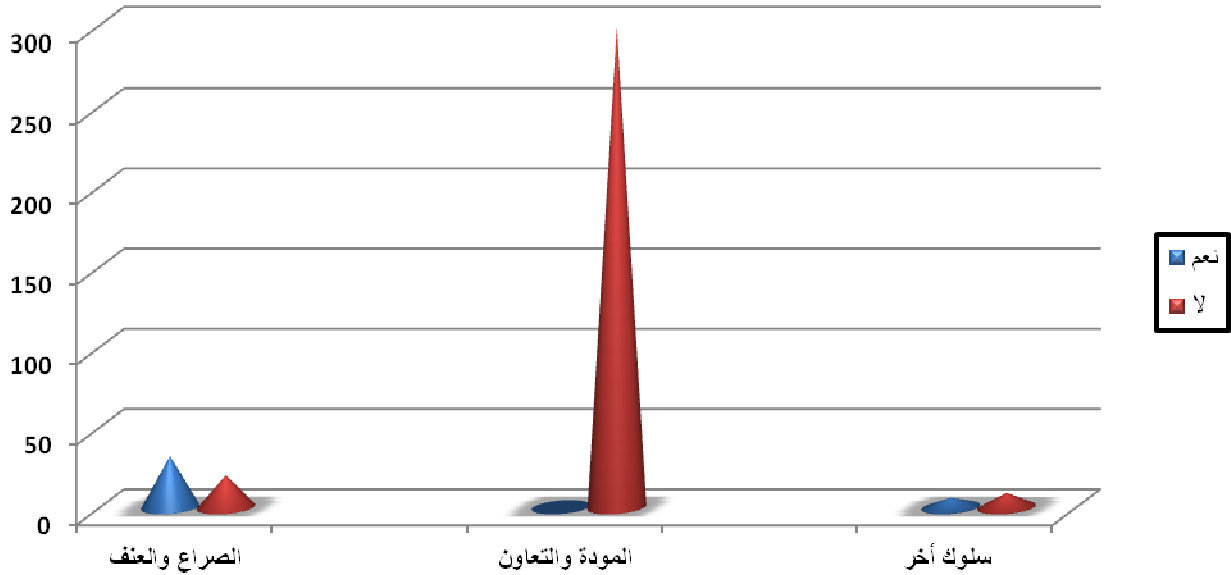
شكل رقم 19 يبين ما يفعله أفراد العينة عندما يعجبهم البرنامج



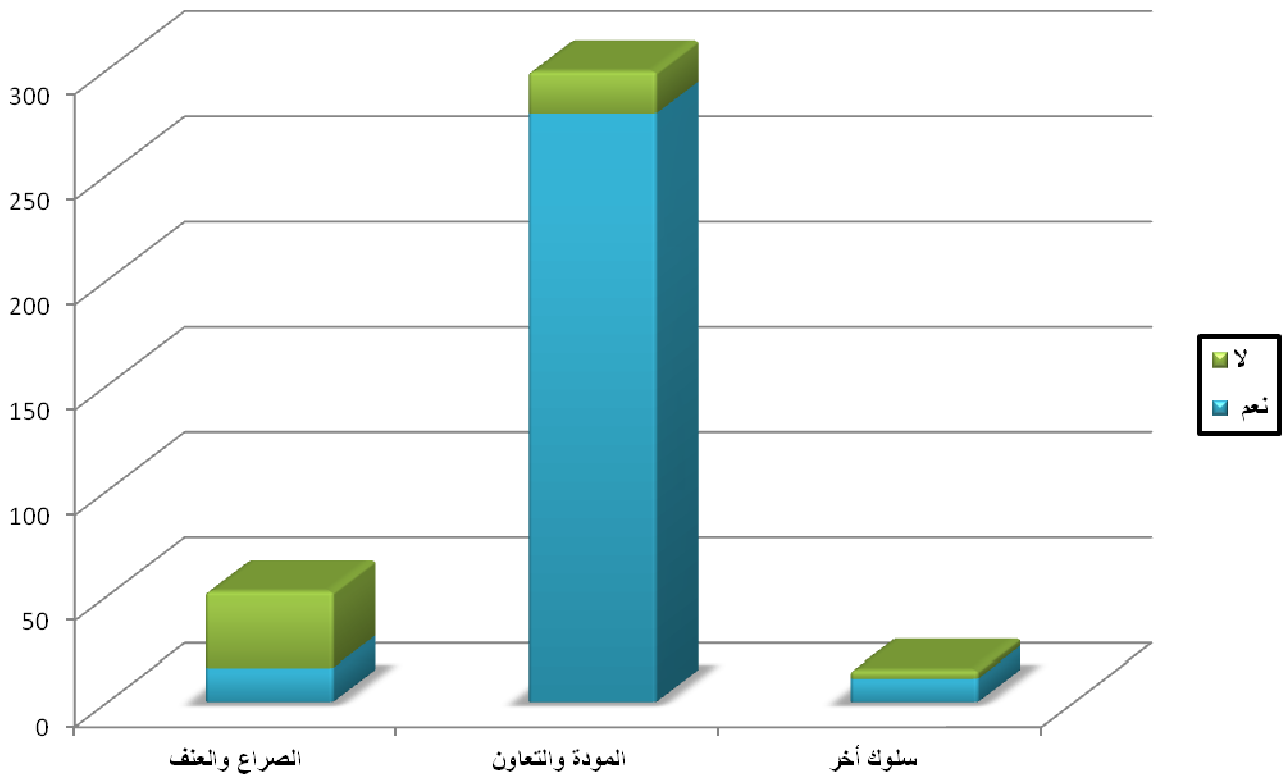
شكل رقم 20 يمثل نوع السلوك الذي يفضلهُ أفراد العينة في برامج الأطفال ومدى تقليدهم لهذا السلوك



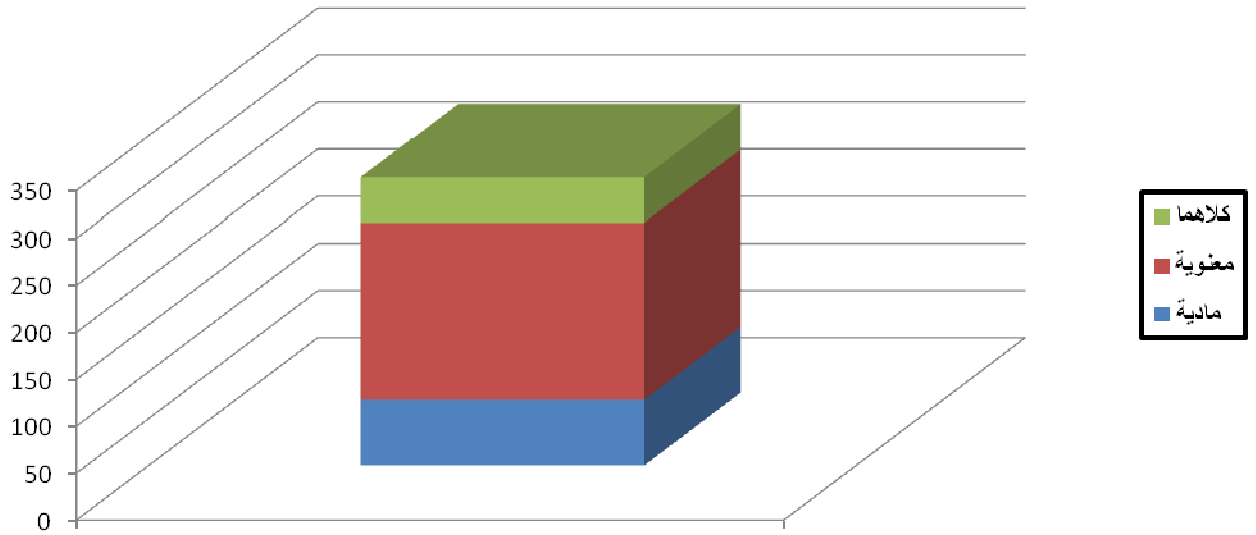
شكل رقم 21 يمثل ضرب الوالدين للطفل عند تقليده للسلوك  
المفضل من برامج



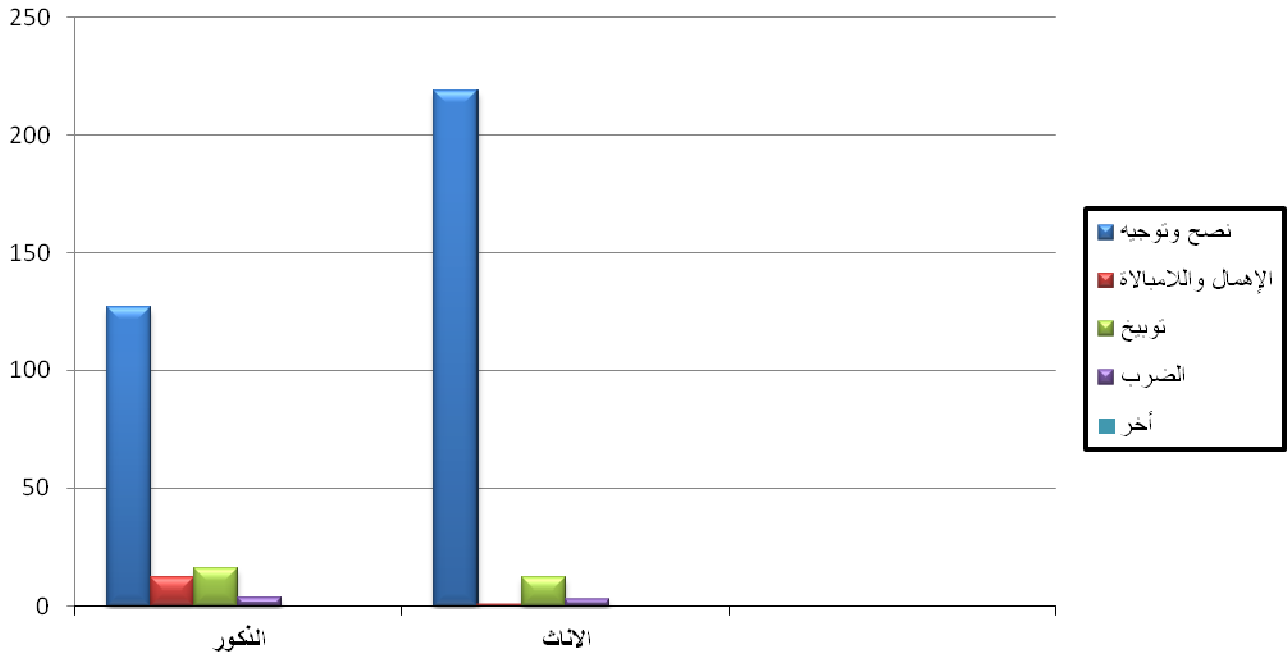
شكل رقم 22 يوضح مكافأة الوالدين للطفل عند تقليده للسلوك المفضل



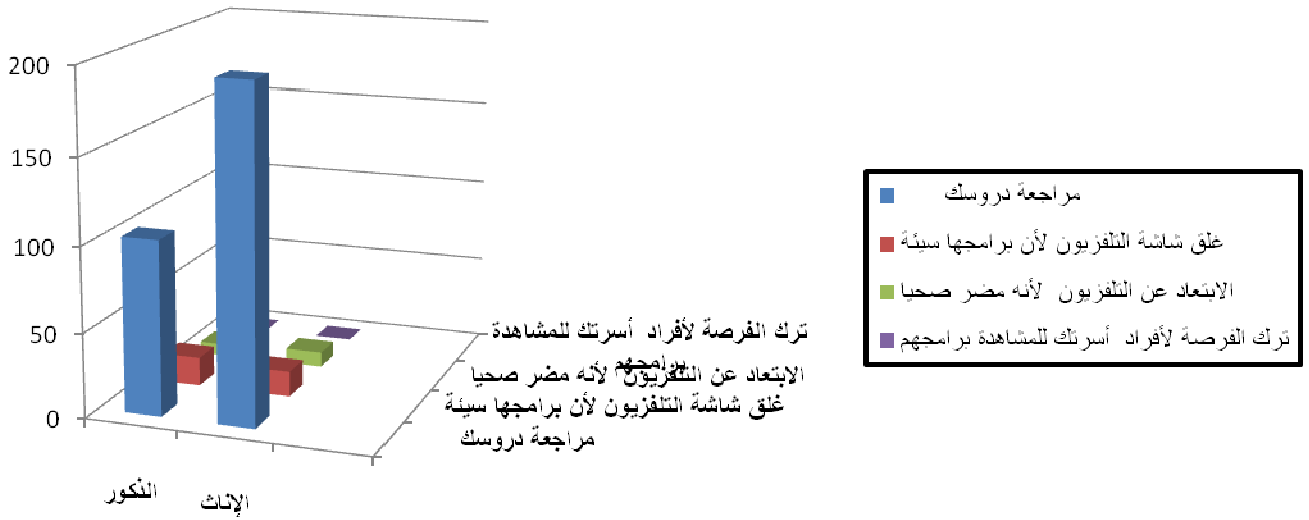
شكل رقم 23 يوضح نوع المكافأة التي تقدم للأفراد العينة من طرف الوالدين



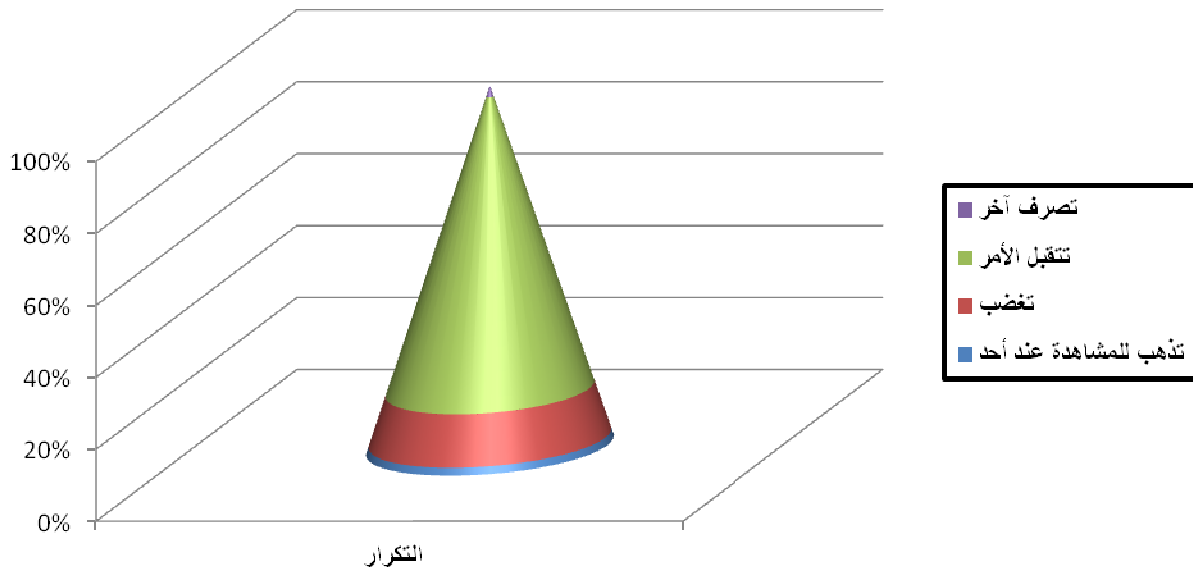
شكل رقم 24 يوضح موقف الوالدين في مشاهدة الطفل لبرامج الاطفال



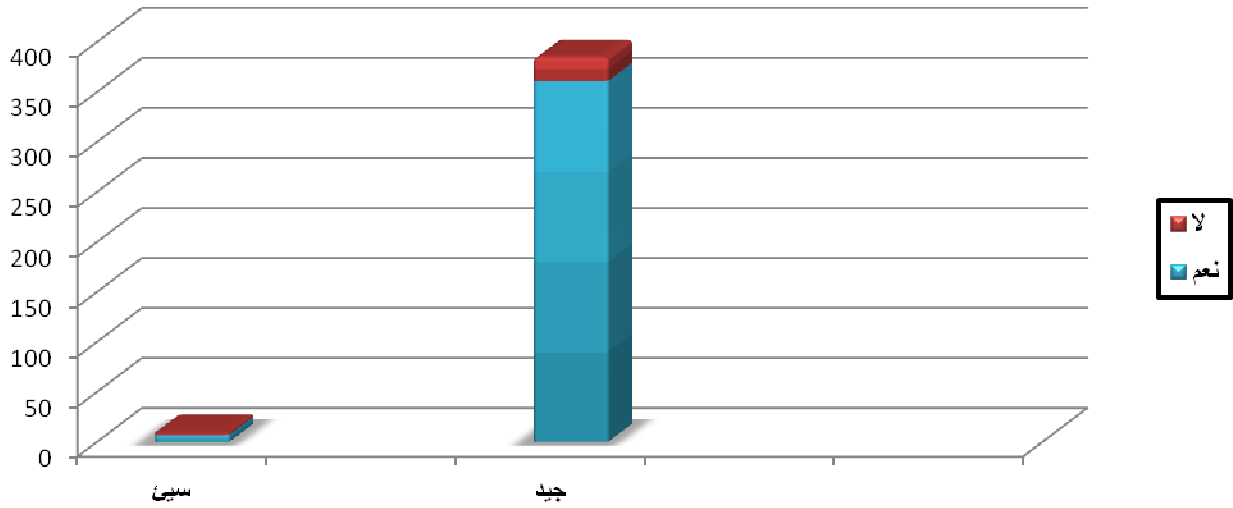
## شكل رقم 25 يوضح كيفية نصح وتوجيه الوالدين في مشاهدة الطفل لبرامجه



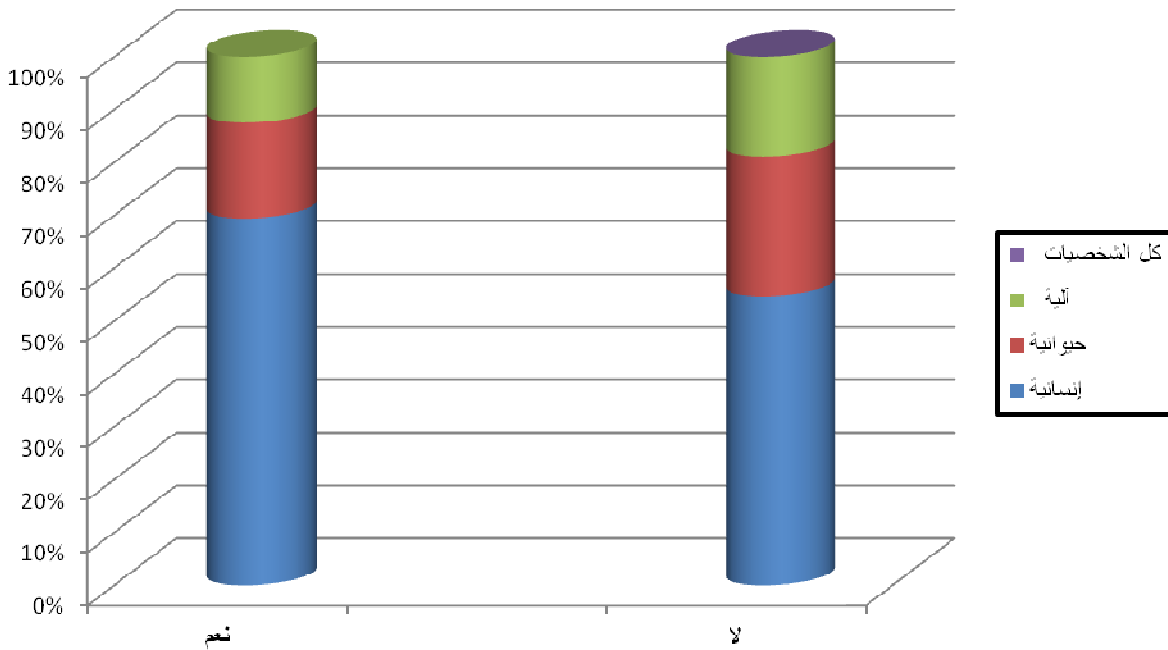
## شكل رقم 26 يمثل تصرف الطفل عندما يمنعه والديه من مشاهدة برامجه



شكل رقم 27 يبين مدى تؤثر أفراد العينة بنوع السلوك المقدم لهم في برامجهم

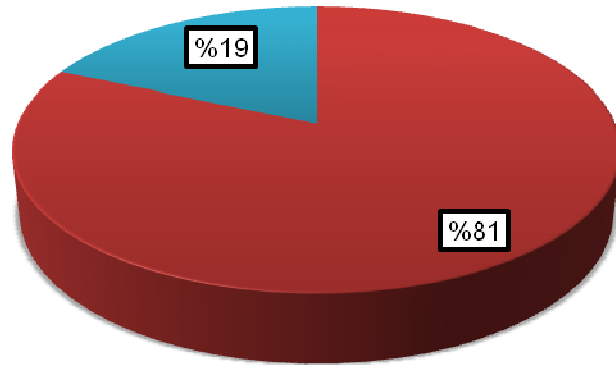


شكل رقم 28 يوضح نوع الشخصية التي تعجب أفراد العينة في برامج الأطفال ومدى إرائتهم في أن يكونوا شخصية مثلها

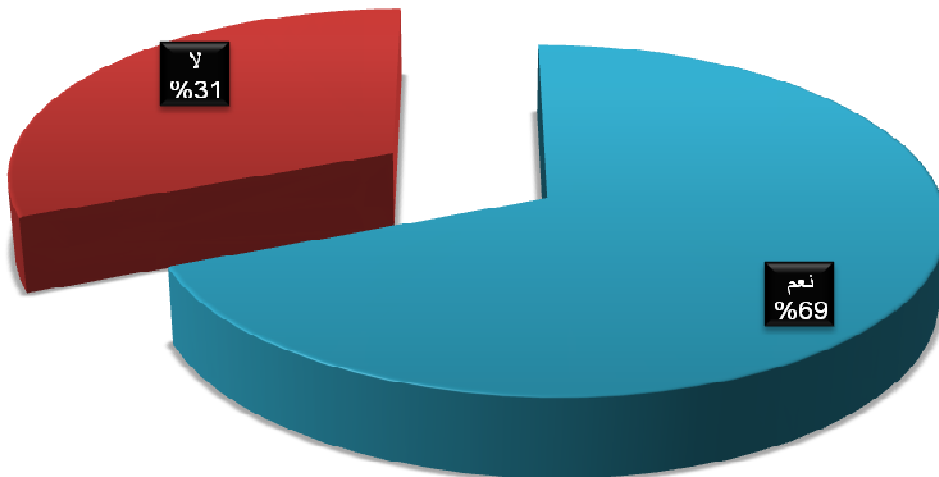


شكل رقم 29 يمثل تكرار مدى إعجاب أفراد العينة بالمنتجات المعروضة في الإشهار

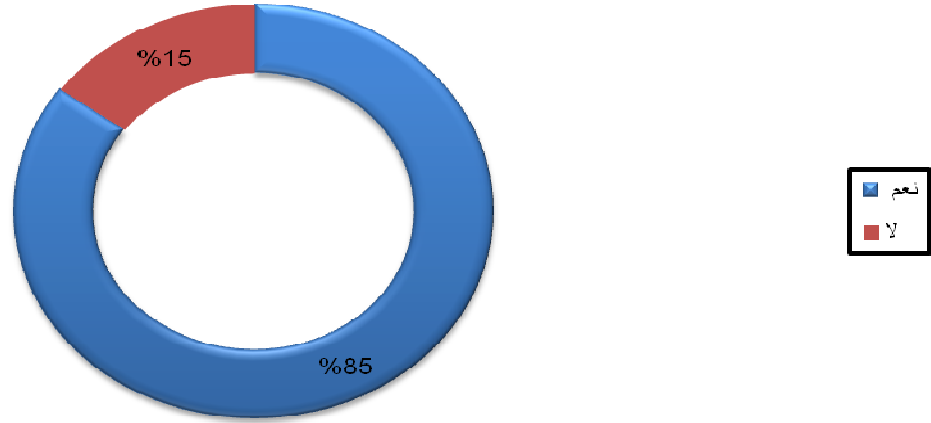
■ نعم ■ لا ■



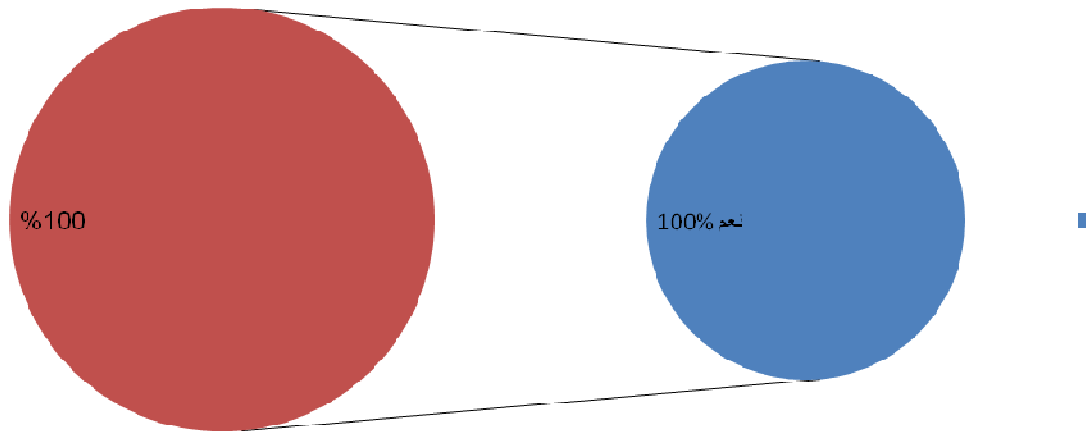
شكل رقم 30 يوضح مدى طلب أفراد العينة من الوالدين شراء المنتجات المعروضة في الإشهار ببرنامجهم



شكل رقم 31 يمثل مدى شراء الوالدين لأطفالهم المنتجات المعروضة في الإشهار ببرامجهم

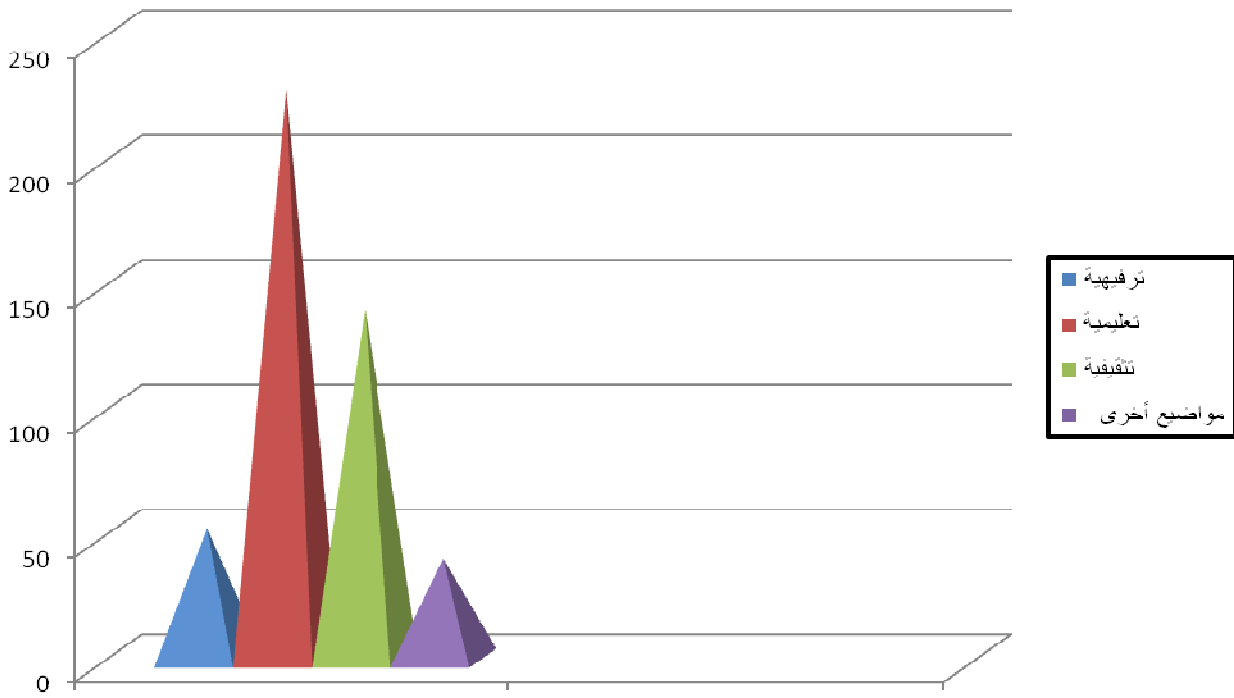


شكل رقم 32 يبين مدى إثارة برامج الأطفال بمواضيعها المختلفة مجالا لنقاش في أسر أفراد العينة





شكل رقم 33 يوضح المواضيع التي تم مناقشتها من طرف أفراد العينة في أسرهم

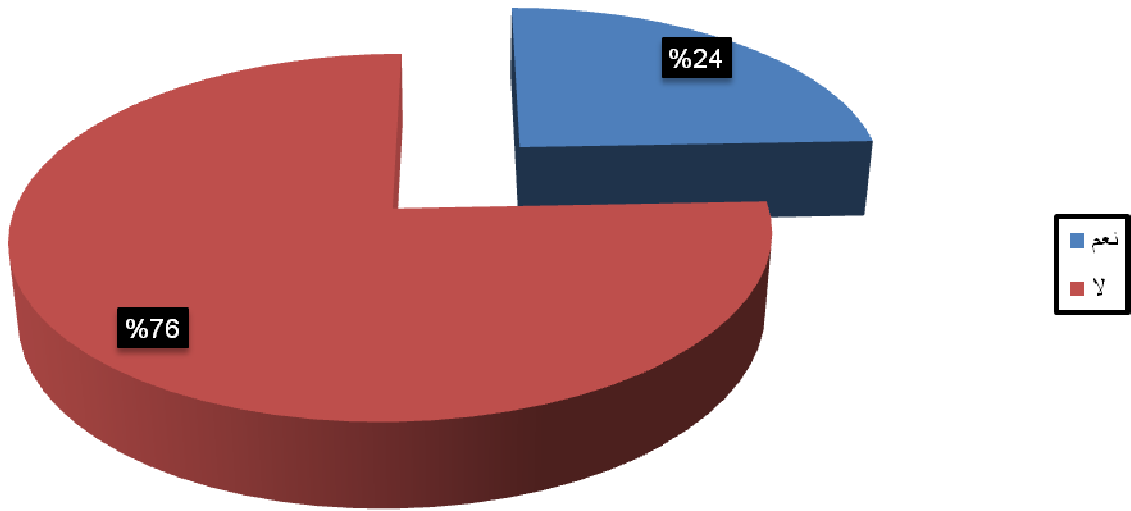


شكل رقم 34 يمثل مع من يناقش أفراد العينة مواضيع برامجهم

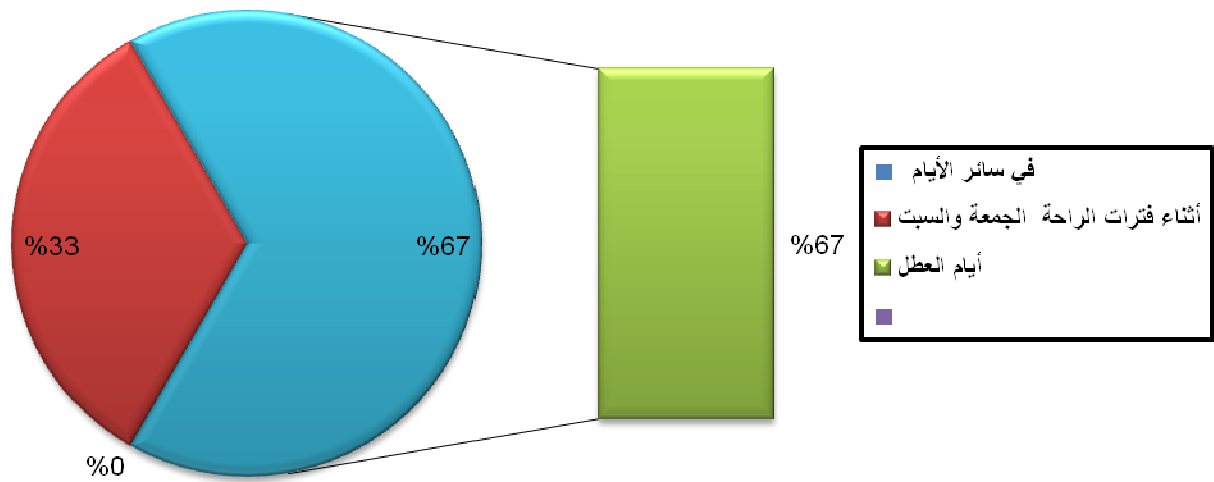


التكرار

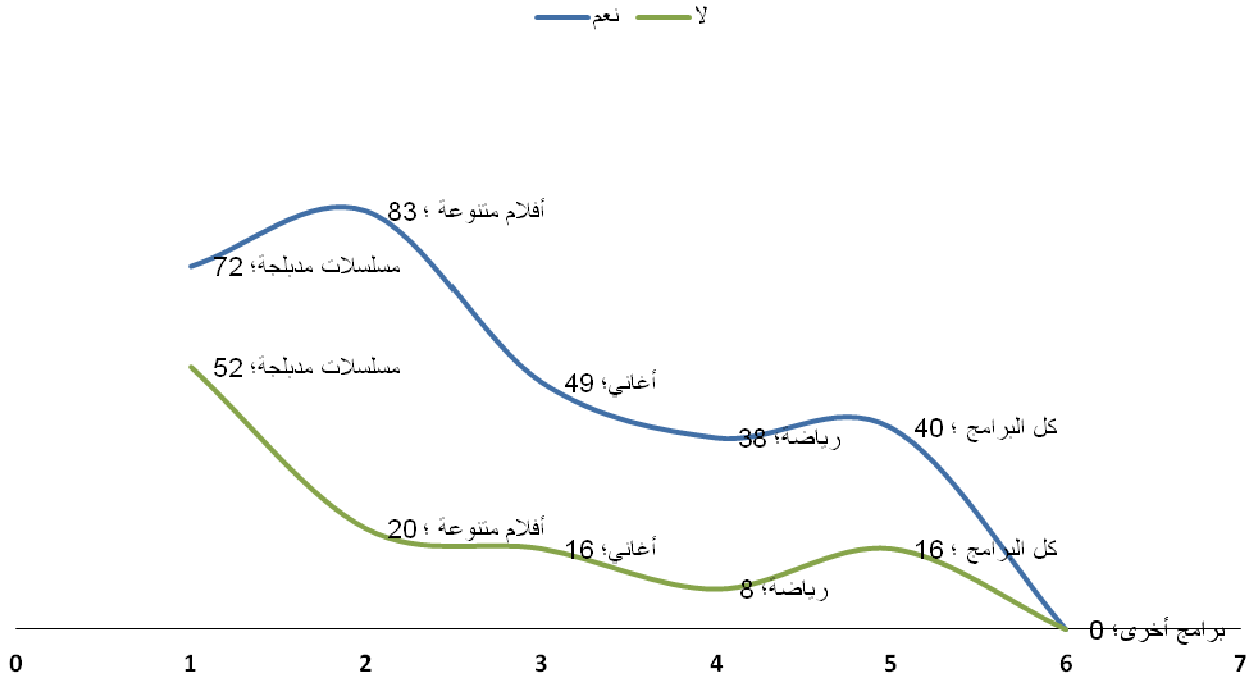
شكل رقم 35 يوضح مدى ترك الأبناء لأفراد العينة لسهر أمام التلفاز لمشاهدة برامجهم



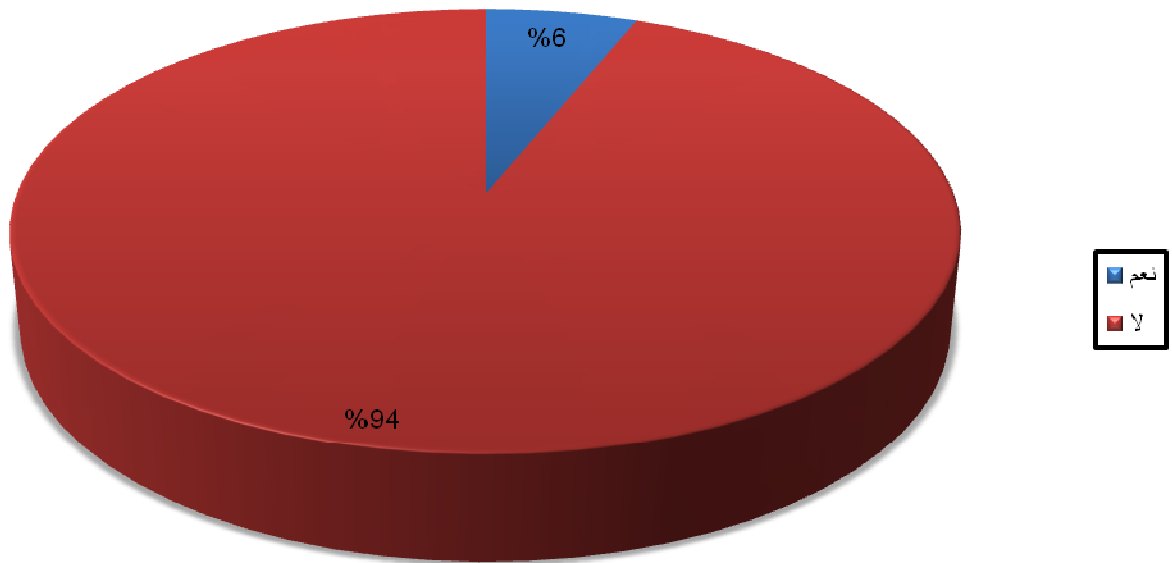
شكل رقم 36 يبين الفترة التي يسهر فيها أفراد العينة أمام التلفاز لمشاهدة برامجهم



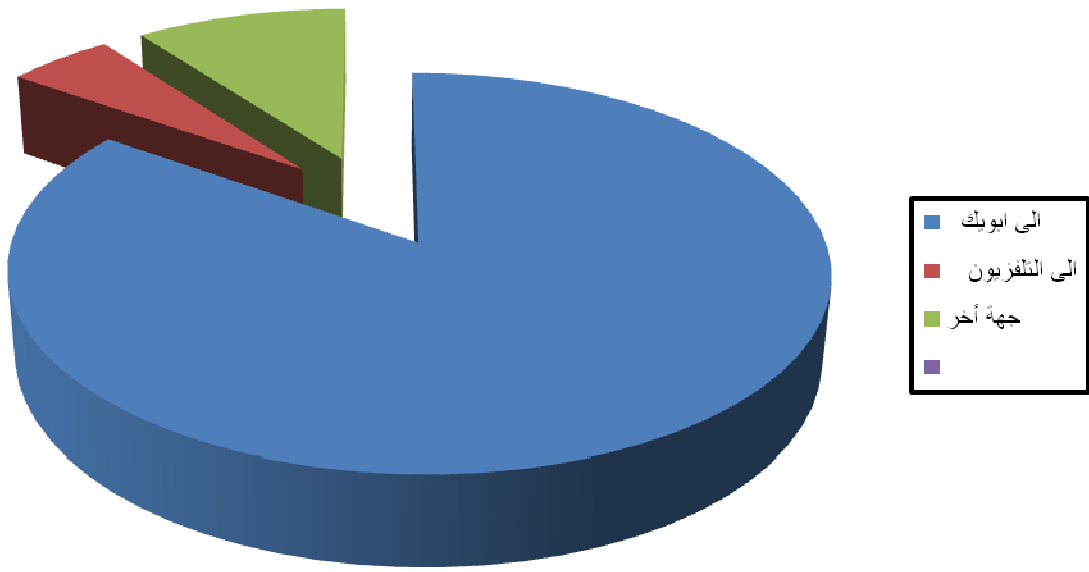
شكل رقم 37 الأطفال مشاهدتها ولكن يمتعون من طرف الآباء ومدى تعرضهم للضرب عندما يشاهدون هذه البر



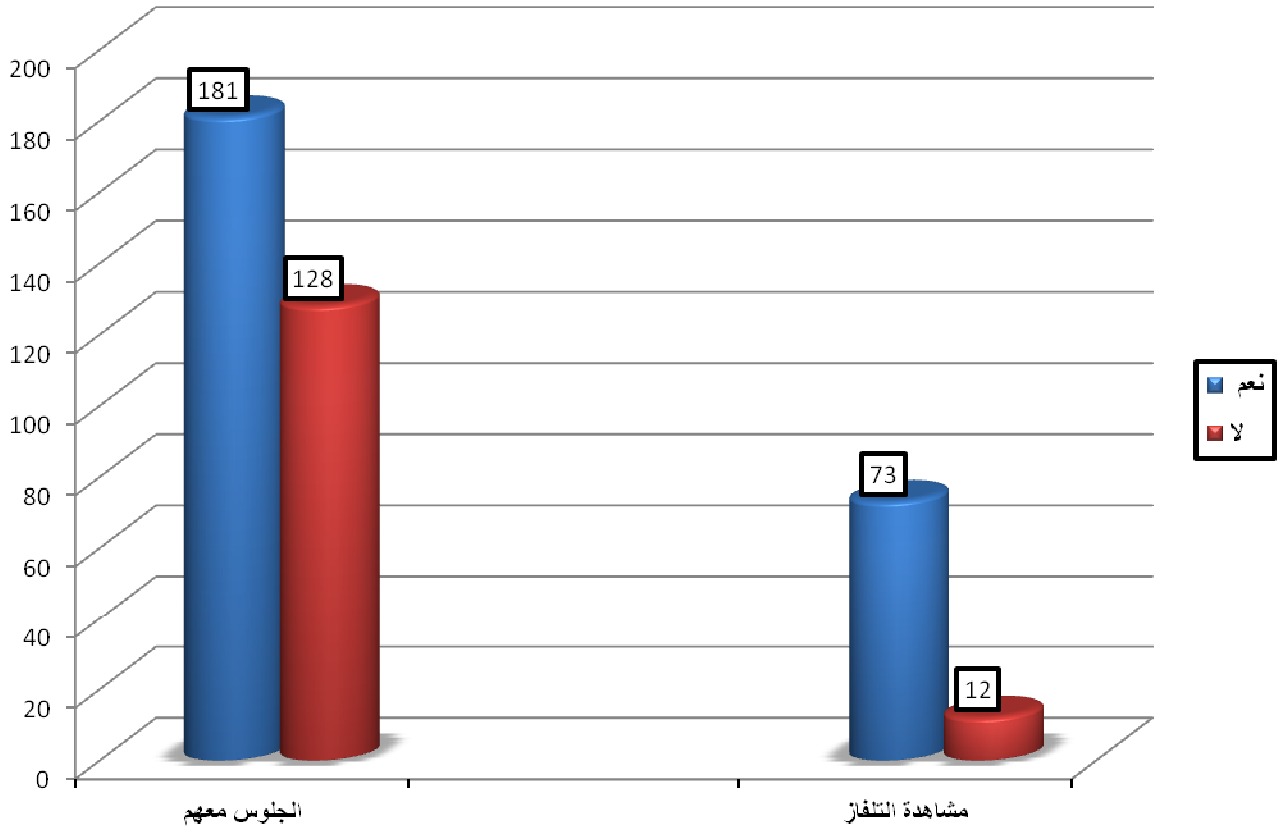
شكل رقم 38 يوضح إذا كان التنفزيون أنيسا لأفراد العينة أكثر من والديهم أم لا



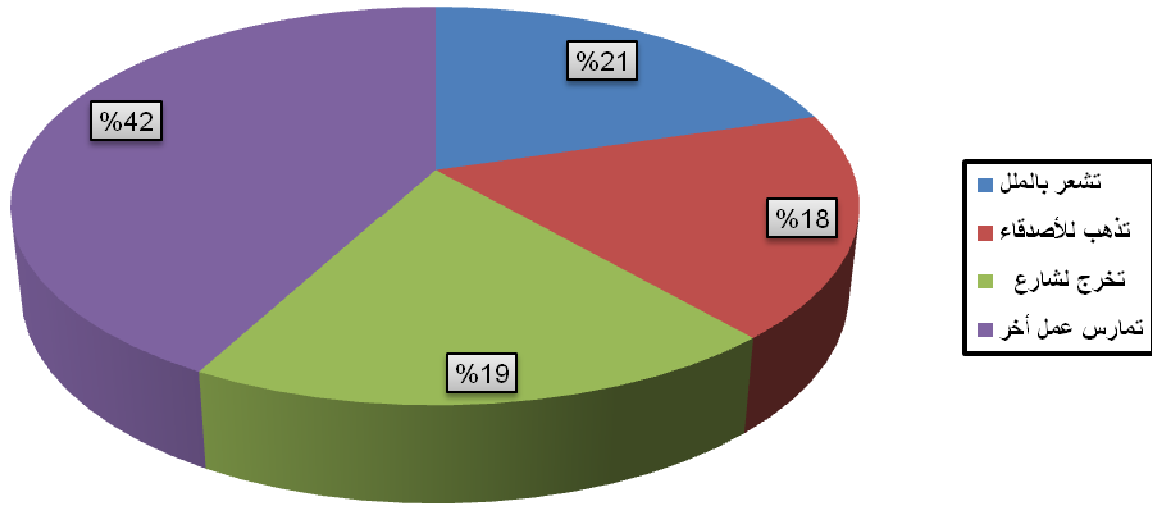
شكل رقم 39 يمثل إلى من يلجأ أفراد العينة لمعرفة الأشياء



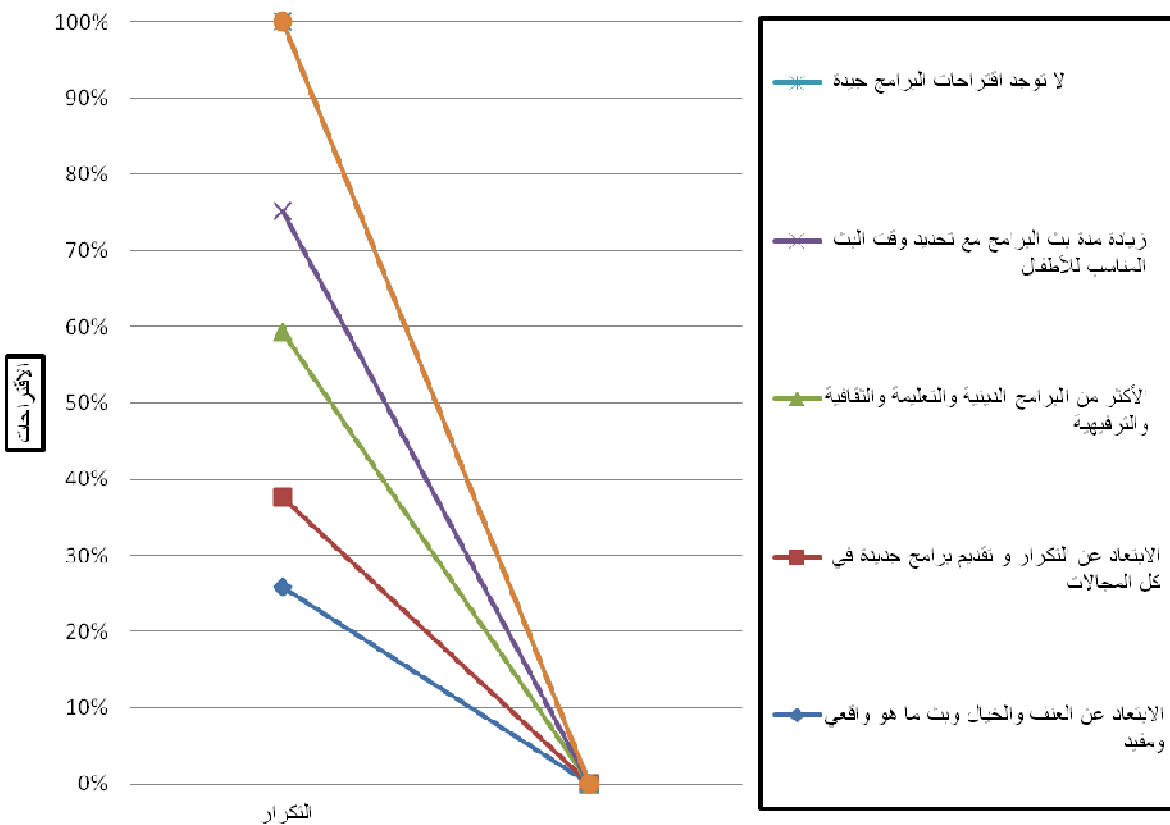
شكل رقم 40 يوضح مدى معاقبة الآباء لأطفالهم بعدم مشاهدة التلفزيون عند قيامهم بسلوك سيء ومدى تفضيلهم عند اجتماع أفراد الأسرة:



شكل رقم 41 يمثل تصرف أفراد العينة عندما يتعطل جهاز التلفزيون



شكل رقم 42 يوضح اقتراحات أفراد العينة حول البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال



ملحق رقم 07: يوضح بعض الصور لبرامج الموجهة للأطفال وقنواتها







